

مركز دراسات الدكتوراه : الجماليات و علوم الانسان  
تكوين الدكتوراه : آليات التفكير والديناميات النفسية والاجتماعية  
قسم : علم الاجتماع

حركية جمعيات المجتمع المدني في  
كسب رهانات التنمية بالأقاليم الجنوبية  
منصة الساقية الحمراء أنموذجاً

أفروحة لنيل شهادة الدكتوراه

اسم الطالب: الهيب بيته  
تحت اشراف الأستاذ: عبد الكريم القنبر  
ر.و.ه: 9896042060

السنة الجامعية: 2021 / 2020

إهداء:

إلى روح والدي ووالدتي الطاهرتين...

إلى كافة أفراد العائلة...

إلى كل أفراد أسرتي إخواني:

- محمد بيته

- هيب بيته

- محمد سالم بيته

- وإلى أخي الذي لم تلده أمي: الحسين مجعاط

إلى كل أعضاء الجمعيات ومنخرطيها الكرام الذين  
ساعدوني في إنجاز هذا العمل...

إلى كل الأصدقاء الذين يشتركون في الهم السوسيولوجي  
في القلق السوسيولوجي...

في المختبر السوسيولوجي...

إلى كل من يسعى وراء المعرفة بغية التنوير،  
وإزاحة ترسبات الجهل والتعصب.

## كلمة شكر وتقدير

في البداية، ومن باب الاعتراف، أتقدم بجزيل الشكر والامتنان إلى الأستاذ المشرف الدكتور مولاي عبد الكريم القنبيعي الإدريسي، الذي بفضل مساعدته المنهجية والممنهجة المتواصلة، وبفضل توجيهاته ورعايته العلمية والإنسانية، ومن خلال التكوينات التي كان ولازال يخصص بها طلبة الدكتوراه، لما كان لهذا المنجز البحثي أن يرى النور، لقد كانت الفرص التي يمنحها الأستاذ لطلبته ولكل طلبة المختبر، وحتى طلبة خارج المختبر (وهذا مشهود له بين الطلبة) كانت لحظات من تلقي المعرفة العلمية الخاضعة لقواعد المنهج الخاص بالعمل الميداني... فعلا كانت لحظات غنية.

شخصيا وكغيري من طلبة الدكتوراه، أعتبر الأستاذ القنبيعي الإدريسي بمثابة المنارة التي أسترشد بها الطريق الصحيح حين كانت تختلط علي الأمور ويستعصي علي الأمر، إنه أستاذ يؤمن بالحوار ومناقشة الفكرة والدفاع عن المبدأ الذي يتبناه الطالب الباحث، مما يقوي ويعزز من شخصيته ويظهر مساحات الإبداع لديه. يتمتع الأستاذ القنبيعي الإدريسي بحس بيداغوجي مرن مبني على مقاربة تشاركية في تفكيك الفكرة وإعادة بنائها بالشكل السليم والصحيح، وكأنه يعلمك كيف تصل الى ما تريد من خلال توليدك للأفكار الكامنة في ذاتك، إنه تلقين لحرفة السوسيولوجي المحترف.

لك مني أستاذي الفاضل الدكتور عبد الكريم القنبيعي الإدريسي كل الاحترام والتقدير.

كما أشكر جميع أساتذة مختبر الأبحاث والدراسات النفسية والاجتماعية بكلية  
الآداب والعلوم الإنسانية ظهر المهر از فاس، على ما كانوا يقدموه لنا من تكوينات  
علمية وتوجيهات سديدة، كما أنه بتواصلهم اللارسمي في إنجاح العلاقة بين  
الطلبة والأساتذة في المختبر.... .

## مقدمة عامة

تشكل دراسة المجتمع المدني أحد المداخل الرئيسية لدراسة العلاقة بين الدولة والمجتمع، وهي العلاقة التي تنطوي على آثار بالغة الأهمية بالنسبة للتنمية في بعدها الوطني والمحلي، وفي إضفاء الطابع الديمقراطي على التسيير خاصة في ظل المتغيرات الحاصلة على مستوى النسق الدولي المرتبطة بالحريات والحقوق السياسية والمواطنة، القائمة على تفعيل دور الفرد على مستوى السياسات العامة وسياسات التنمية المرتبطة بتوسيع مجال المشاركة السياسية والمجتمعية.

لقد أصبح دور المجتمع المدني حلقة هامة وضرورة أساسية بالنسبة لتقدم وتطور الشعوب من النواحي السياسية والتنموية، فمن الناحية السياسية يعتبر المجتمع المدني ركيزة أساسية في تكريس الديمقراطية الحققة من خلال المشاركة والرقابة، أما من الناحية التنموية فإن دوره يبرز أساسا كقوة اقتراحية تدفع وثيرة النمو إلى الأمام من خلال العمل الميداني أو التحسيسي، إضافة إلى دوره في الرقابة والتوجيه والمحاسبة والمساءلة.

وفي هذا الإطار، تأتي هذه الدراسة الميدانية التي تهدف إلى رصد وتحليل دور المجتمع المدني في التنمية المحلية بالمغرب عموما، وفي منطقة الساقية الحمراء جنوب المغرب بشكل تطبيقي خاص، حيث تقف عند أهم المحطات التنموية التي ساهمت فيها حركات المجتمع المدني مع التركيز على دور الجمعيات التنموية كشريك وفاعل تنموي أصبح معولا عليه من أجل المساهمة في تحديات المسيرة التنموية، وذلك إلى جانب جهود الدولة وباقي القطاعات الخاصة الأخرى خصوصا وأن النسيج الجمعي تحول إلى قوة اجتماعية فاعلة ومنظمة، تساهم في تفعيل التنمية الشاملة والمستدامة التي تعمل على تحقيق التنمية، بالرغم من كون منطقة البحث تعاني من الكثير من الإكراهات سواء على المستوى

الاقتصادي والاجتماعي والثقافي والسياسي، كالتهميش وقلة التجهيزات والظروف الطبيعية القاسية، والبعد الجغرافي للمنطقة... إلخ، مما اضطر بالسكان المحلية إلى الانخراط في إطار جمعيات ومنظمات تنموية بهدف إيجاد حلول لبعض المشاكل التي تعاني منها المنطقة بغية المساهمة الفعالة في التنمية المحلية.

إن موضوع اشتغالنا البحثي ينتمي إلى حقل معرفي عام هو السوسيولوجيا، كما يحاول استثمار المفاهيم والتصورات التي تبلورت في مجال سوسيولوجيا الجمعيات، بل الانفتاح حول حقول معرفية أخرى كسوسيولوجيا التنظيمات وسوسيولوجيا العمل، بل وسوسيولوجيا المقولة، وبعض إسهامات علم القانون وعلم الاقتصاد، لاسيما وأن حقل سوسيولوجيا الجمعيات نفسه، يتموقع في ملتقى تقاطع هذه الحقول المعرفية، فاستدعاء هذه المداخل المعرفية من شأنه أن يساعدنا على فهم الظاهرة الجمعية اعتمادا على رؤية شمولية ومفتحة ومتعددة، وذلك من خلال تحليل مبكر وسوسيولوجي للدينامية الجمعية في مجال جغرافي هو منطقة "الساقية الحمراء" التي تضم كل من مدن: العيون، بوجدور، طرفاية، السمارة، وقد ساعدنا في ذلك انتماؤنا إلى مجال الدراسة واطلاعنا عن قرب على تجربة عمل الجمعيات بمنطقة الساقية الحمراء، كما نشير إلى أن تركيزنا على الأساس التنموي للجمعيات، يرجع بالأساس إلى محاولة استدراك جزء من النقص المعرفي الحاصل في هذا المجال<sup>1</sup>.

ارتباطا بما سبق، يخرط هذا البحث في مقاربة إشكالية العلاقة بين العمل الجمعي ومختلف الفاعلين المحليين السياسيين والاجتماعيين بمنطقة الساقية الحمراء، عبر معالجة

---

<sup>1</sup> - الصالح العلاوي: العيون وأحوازا إبان الوجود الاستعماري الإسباني 1934-1975، مطبعة أم هداية، القنيطرة، سنة 2017، ص: 17.

سوسيولوجية مفتوحة، تتكون من قسمين: قسم نظري وآخر تطبيقي ميداني، يتضمنان سبعة فصول وفصل ختامي.

تناولنا في الفصل التمهيدي الإطار المنهجي للبحث، حيث تطرقنا خلاله إلى مختلف المداخل المنهجية التي من شأنها تأطير الموضوع وفق مقاربة أكاديمية علمية، تتوخى الدقة والموضوعية والحياد في الطرح، عبر التطرق لأثني عشر عنصراً، تتعلق أساساً بدوافع اختيار الموضوع وأهداف الدراسة وتحديد الحدود الجغرافية للبحث، وطرح الإشكاليات والفرضيات المنطلق منها لبلوغ حقيقة علمية تبرز من إحداها أو بعضها، وذلك عبر مناهج علمية حددت كمنطلق أساسي لذلك.

أما بخصوص القسم الأول فقد تطرقنا من خلاله إلى الخلفية المفاهيمية والنظرية للبحث، وحاولنا من خلال فصله الأول الوقوف على الجهاز المفاهيمي الناظم للمنجز البحثي، والذي يتضمن بدوره مفاهيم مرتبطة بالبنى التقليدية، كمفهوم القبيلة والعرف والجماعة و"أيت أربعين"، بالإضافة كذلك إلى تحديدنا لمفاهيم مرتبطة بالبنى الحديثة من قبيل مفهوم التنظيم ومفهوم الجمعية ومفهوم المقاربة التشاركية ومفهوم المنظمات غير الحكومية.

أما الفصل الثاني، فقد خصصناه للوقوف على أهم النظريات السوسيولوجية التي قاربت المجتمع المدني والحركة الجمعوية، كنظريات العقد الاجتماعي، كما تطرقنا في هذا الفصل إلى أهم أهداف ووظائف الحركات الجمعوية والاتجاهات الكبرى المفسرة لها.

أما القسم الثاني، المتعلق بالشق الميداني، فيشتمل على أربعة فصول، حيث ركزنا في الفصل الأول على الجمعيات التنموية بمنطقة الساقية الحمراء وأنشطتها الاجتماعية والثقافية والتنموية والسياسية، وكذا الأطر الفاعلة فيها، كما عملنا في هذا الفصل على

تشخيص لجميع الجمعيات المبحوثة، والتأريخ لمسارها بشكل خاص ومسار الحركة الجمعوية بشكل عام.

أما في الفصلين الثاني والثالث، فقد تطرقنا إلى الوضع القانوني والتنظيمي والإداري للجمعيات المبحوثة، وكيفية تدبيرها لمواردها المالية والبشرية، مع التركيز على أهم المشاكل الإكراهات الخاصة بالتمويل المادي، والذي يقف عائقاً أمام تحقيق أهداف وبرامج الجمعيات المبحوثة.

من جانب آخر، حاولنا البحث في مقارنة إشكالية العلاقة بين الجمعيات المبحوثة والفاعلين القبليين والسياسيين والاجتماعيين، عبر معالجة تأثير القبيلة والروابط القرابية في الانتماء والانخراط في العمل الجمعوي بمنطقة الساقية الحمراء، التي لا زالت تعاني من سيطرة العلاقات التقليدية. وفي نفس الوقت تساءلنا عن طبيعة العلاقة التي تنسجها الجمعيات المبحوثة مع الفاعلين السياسيين والاجتماعيين، كالجماعات المحلية ومؤسسات القطاع العام والقطاع الخاص.

في الفصل الأخير، تم رصد مدى مساهمة الجمعيات في التنمية في ظل التغيرات والتحوللات الاقتصادية والاجتماعية التي تعرفها منطقة الساقية الحمراء، باعتبار أن الجمعيات شريك أساسي معترف به رسمياً من طرف الدولة ومحور أساسي في تحقيق التنمية. وهذا ما ذهب إليه الباحث عبد الله حرزني، عندما اعتبر أن "الحركة الجمعوية لم تعد فقط معترف بها من طرف السلطات العمومية، وإنما يتم تشجيعها كذلك والانصات إليها والتشاور معها، بل ودعمها في مختلف مجالات التنمية".<sup>2</sup>

<sup>2</sup> - herzenni abdellah, évolution du partenariat et modalité de politage et de gestion du développement, in CD-ROM, le maroc possible, éd dar anach almaghribia, casa blanca, 2006, p: 67.

فقد سمح لنا هذا الفصل من خلال تحليلنا للمقابلات الميدانية، الكشف عن الثابت والمتغير، عن القطيعة والاتصال، بين الجمعيات المبحوثة والدولة وكافة الشركاء الآخرين.

حاولنا في خلاصة هذا العمل، التوصل الى تقرير تركيبى للنتائج والتوصيات التي تم التوصل إليها نظريا وميدانيا، في أفق استثمارها والعمل على تطويرها، والتي لازالت في نظرنا في حاجة ماسة إلى تطويرها وتصحيحها، من خلال بحوث ودراسات أكاديمية علمية، خصوصا وأن منطقة الساقية الحمراء تعرف نقصا كبيرا في هذا المجال، من أجل تحقيق تراكم معرفي كمي ونوعي حول موضوع الجمعيات، الذي يعتبر من المواضيع الهامة التي بإمكانها أن تشكل في نفس الوقت، أحد رهانات وإكراهات التنمية بالمنطقة المدروسة.

الإطار المنهجي

للمنجز البحثي

## مقدمة الإطار المنهجي:

إن الانفتاح السياسي الذي عرفه المغرب عموماً، ومنطقة الساقية الحمراء على وجه الخصوص، ساعد على ظهور موجة كبيرة من الجمعيات في شتى المجالات الاجتماعية والثقافية والتنموية والبيئية وغيرها، مما أدى إلى تشكل حركة جمعوية خلقت ديناميكية مهمة داخل المجتمع المدروس، وأصبحت هذه الحركة الجهوية مصدراً للتحول الديمقراطي على المستوى التنموي والمجتمعي والسياسي. ذلك أن قوة هذه التنظيمات المدنية تظهر في سياق الدولة الديمقراطية التي تمكنها من أن تكون طاقة فاعلة وقوة اقتراحية لإغناء المجتمع والثقافة، من خلال السماح لها بممارسة حق التعبير والتنظيم والتأطير والمشاركة، وكذا المشاركة في اتخاذ القرارات.

لقد بدأنا الإطار المنهجي بتفصيل الدوافع الذاتية والموضوعية لاختيارنا موضوع الأطروحة، وفي هذا السياق كانت دوافعنا الذاتية تتجلى في انتمائنا لمنطقة الساقية الحمراء، وكذا باعتبارنا فاعلاً جمعوياً، مما سيمكننا من الحصول على معلومات كافية حول الموضوع. أما دوافعنا الموضوعية، فترجع إلى قلة الكتابات الأكاديمية والدراسات الميدانية حول العمل الجمعوي بالمنطقة، كما سنعرض في هذا الإطار الأهمية والأهداف التي تكتسبها دراسة هذه التنظيمات، حيث أصبحت تشهد تكاثراً كمياً يفرض ضرورة دراستها ومعرفة تأثيرها على المجتمع.

لقد أصبح الحديث عن الجمعيات والمنظمات غير الحكومية ذا أهمية قصوى، لكن العمل الجمعوي انتشر بشكل ملحوظ على المستوى المحلي والوطني، فلم يعد ظاهرة ثقافية بل أصبح ظاهرة اجتماعية.

وبغية الإلمام بالرصيد العلمي والأكاديمي الذي تم تحقيقه في هذا المجال، تمكنا من الإطلاع على بعض الدراسات السابقة، سواء الأجنبية أو العربية والمحلية (المغربية)، التي انخرطت بدورها في مساءلة "التنظيمات الجموعية" فهما وتحليلا، الشيء الذي ساعدنا على الانفتاح على بعض النتائج والتوصيات ثم توظيفها في متن هذا المنجز العلمي.

إن معرفة مدى مساهمة المجتمع المدني بشكل عام، والنسيج الجموعي بمنطقة الساقية الحمراء بشكل خاص، في تحقيق التنمية، وضبط مدى حصول الجمعيات على الدعم المادي لتمويل برامجها وأنشطتها المختلفة، يطرحنا أمام مجموعة من التساؤلات، ومن أهمها السؤال المركزي الذي اعتمدناه كإشكالية لهذه الدراسة: إلى أي حد ساهم المجتمع المدني بمنطقة الساقية الحمراء في تحقيق التنمية؟

هذا السؤال المركزي تم تفكيكه إلى أسئلة فرعية، بالإضافة إلى فرضية عامة، وفرضيات فرعية جزئية، حاولنا من خلالها رسم أهداف الأطروحة نظريا وإجرائيا.

## 1- دوافع اختيار البحث:

لقد وقع اختياري لهذا الموضوع وفقا لمجموعة من الدوافع والمبررات الموضوعية والذاتية، يمكن إبرازها على النحو التالي:

### الدوافع الموضوعية:

تتمثل في مجموعة من العناصر المتداخلة فيما بينها، لعل من أبرزها:

- + تتبع تطور المجتمع المدني المتزايد على المستويين الكمي والنوعي في منطقة الساقية الحمراء، والأدوار الرئيسية التي أصبح يقوم بها في تحقيق التنمية المحلية.
- + الوقوف على طبيعة البرامج والأنشطة والخدمات التي تقدمها الجمعيات لفائدة الساكنة المحلية.
- + فشل السياسات التنموية السابقة في المنطقة، وبرز مقاربات جديدة تسمح بالمشاركة الفعالة للجمعيات، من خلال قدرتها على تحقيق التنمية، وإحداث تغييرات اجتماعية للتأثير في البرامج التنموية.
- + اعتبار الجمعية حلقة وصل رئيسية بين المواطنين والسلطة المركزية، بل أن الدولة أصبحت تتجه نحو التخلي عن بعض اختصاصاتها الاقتصادية والاجتماعية والتنموية لصالح هيئات المجتمع المدني قصد تسيير شؤونها المحلية.
- + محاولة رصد مشاركة ومساهمة الشباب في تحديد احتياجات المواطنين، وكذا اتخاذ القرارات في إطار العمل الجماعي.

## الدوافع الذاتية:

ينطلق تفكيرنا في هذا البحث، من محاولة رصد مكونات المجتمع المدني بمنطقة البحث وعلاقته بمؤسسات الدولة من خلال الوقوف على أهم مرتكزاته وأدواره، انطلاقاً من مقاربة معرفية، تستمد منطلقاتها النظرية وأدوات تحليلها من علم اجتماع التنظيم، كفرع معرفي يقوم موضوعه على دراسة الظاهرة التنظيمية، في كل أبعادها وتجلياتها الاجتماعية، ومن هذا المنطلق تأتي دراستنا للظاهرة الجموعية التي لم تكن وليدة الصدفة وإنما لدوافع ذاتية نجملها فيما يلي:

- + اهتمامنا الشخصي بالعمل الجموعي كفاعل جموعي أولاً، وكطالب باحث في ميدان السوسيولوجيا مهتم بالظاهرة الجموعية ثانياً.
- + قلة ونذرة الدراسات والأبحاث السوسيولوجية والميدانية بمنطقة البحث، التي عانت من انعدام الدراسات والأبحاث الميدانية فيما يخص الظاهرة الجموعية.
- + انتمائنا للمنطقة ساعدنا على عملية الاتصال والتواصل مع مختلف الفاعلين الجموعيين، الذين تربطنا بهم علاقات ساهمت إلى حد كبير في توفير ما نحتاجه من معلومات حول الموضوع، وتسهيل إجراءات البحث الميداني.
- + إن بحثنا يروم بالأساس مقاربة سوسيولوجيا التنظيمات، من خلال الوقوف على حقيقة العمل الجموعي بالمنطقة المدروسة والمشاكل الذي تعاني منها، وبالتالي رغبتنا الملحة في أن يكون هذا البحث إضافة سوسيولوجية علمية وبداية لأبحاث مستقبلية.

## 2- أهمية الدراسة

تبرز أهمية موضوع الدراسة التي تتناول بالوصف والتحليل والتشخيص المعمق ظاهرة حديثة النشأة في المجتمع الصحراوي، وهي ظاهرة العمل الجماعي التي أصبحت كمكمل ومساعد بل وشريك أساسي للدولة في تحقيق التنمية المستدامة، وكذلك التكفل بمختلف الاحتياجات الاجتماعية المتزايدة التي عجزت الدولة على توفيرها لوحدها، ولهذا تؤكد معظم الاستراتيجيات التنموية على ضرورة إعطاء الدولة الفرصة لمواطنيها للمشاركة الطوعية والمساهمة في تنمية مجتمعهم، من خلال انخراطهم في تنظيمات وجمعيات تعمل في مختلف الميادين لتعميق الممارسة الديمقراطية وتعزيز التماسك والتضامن الاجتماعي بين مختلف الفئات والطبقات الاجتماعية، ومن هنا تأتي أهمية المعرفة العلمية لواقع الحركة الجمعوية وما يمكن أن تقدمه لصالح المجتمع.

إن الجمعيات في وقتنا الراهن، ونظرا للأهمية التي أصبحت تكتسبها، فهي لم تعد أداة للتغيير الاجتماعي والتنمية، ومؤسسات للتوعية والتحسيس، وأماكن للتربية على المواطنة وحقوق الإنسان، وكذا مجالا للتضامن والتكافل والتعاون، بل أضحت موضوعا علميا، يستقطب بقوة مجموعة من الباحثين والمهتمين من مختلف التخصصات والمشارب العلمية، أهمها علم الاجتماع، الاقتصاد، القانون وغيرها.<sup>3</sup> ومن المؤشرات الدالة على هذا التحول، نجد تزايد طلبات مشاريع البحوث الموجهة من طرف الجمعيات ذاتها أو من جهات رسمية أو غير رسمية، أو من جهات وطنية أو دولية، إلى الباحثين في حقل العلوم الاجتماعية حول مختلف القضايا ذات العلاقة بالعمل الجماعي.

<sup>3</sup> - Archambault edith (1999), le secteur associatif en France: préspective internationale, in F.blochlaïne, faire société, la raisin d'être des association d'action sociale, syro, p: 11-31.

إن تحليل الوضع الراهن للمجتمع المغربي في ظل ما يطرأ عليه من تغيرات جذرية في سياق العولمة، تبرز أهمية موضوع الدراسة التي تتناول بالوصف والتحليل المعمق ظاهرة حديثة النشأة في المجتمع الصحراوي، وهي ظاهرة المجتمع المدني التي لم تدرس بشكل كاف من طرف الباحثين المحليين. وعليه، فإن الدراسة هي محاولة لتسليط الضوء على الظاهرة الجموعية لمعرفة علمية، من حيث ظروف نشأتها وتطورها وطبيعة علاقاتها مع مختلف العوامل المؤثرة فيها.<sup>4</sup>

كما تتجلى أهمية دراسة الظاهرة الجموعية من خلال المكانة الكبيرة التي أصبحت تحتلها الجمعيات، ومختلف التنظيمات المنضوية تحت إطار المجتمع المدني، في سعي المجتمعات نحو التقدم والازدهار، وتحقيق الديمقراطية ونشر الوعي والحس المدني والسلوك الحضاري في الدفاع عن المصالح المشروعة للمواطن، إذ أن قيمة الاسم في وقتنا الحاضر أصبحت تقاس إلى حد كبير بالدور الذي يقوم به المجتمع المدني كمكمل ومساعد بل وشريك للدولة في تحقيق التنمية المستدامة، وكذا التكفل بمختلف الاحتياجات الاجتماعية المتزايدة التي تعجز الدولة عن توفيرها لوحدها. ومن هنا، تأتي أهمية المعرفة العلمية لواقع الحركة الجموعية بمنطقة البحث، وما يمكن أن تقدمه لصالح مختلف فئات وطبقات المجتمع.<sup>5</sup>

كما أن هذه الأهمية تكمن أيضا في أن أطروحتنا، تحاول الكشف عن دور المجتمع المدني في تحقيق التنمية المحلية باعتباره موضوعا مهما صاحب ظهور خطاب سياسي جديد، يؤكد على قيمة اسهام المجتمع المدني في سياق تصاعد دوره وتنوع أنشطته في عملية التنمية السياسية والبناء الديمقراطي والحكم الرشيد، والسياسات العامة، ولا شك

<sup>4</sup> - منتدى الفكر العربي: دور المنظمات غير الحكومية في تطوير المجتمع المدني، ندوة عقدت في عمان (الأردن) في 6 - 7 دجنبر 1997، مطابع الدستور التجارية، الطبعة 1، 2000، ص: 38.

<sup>5</sup> - سعيد بن سعيد العلوي، مؤشرات إرادة بناء المجتمع المدني، مجلة آفاق، عدد 4-3، ص: 185.

أن الخطاب هو في شق منه انعكاس واستجابة لتوجهات الخطاب العالمي لتدعيم دور المجتمع المدني في التنمية بشكل عام.

### 3- أهداف الدراسة

يمكن تحديد الأهداف الأساسية للدراسة من خلال مجموعة من الأهداف، نبسط أهمها وفق الآتي:

- + التعرف على واقع الحركة الجمعوية بالمغرب عامة وبمنطقة الساقية الحمراء بصفة خاصة، والدور الذي يمكن أن تقوم به حالياً، ومدى فاعلية وحركية النسيج الجمعوي في تحقيق أهدافه وآليات اشتغاله.
- + تحديد الظروف التاريخية لنشأة الحركة الجمعوية بالمنطقة وتطورها وعلاقتها بالدولة.
- + تقدير العدد الحقيقي للجمعيات المحلية في كل من مدينة العيون وبوجدور والسمارة مع التركيز على الجمعيات التنموية الأكثر نشاطاً.
- + تحديد مصادر التمويل الرئيسية للجمعيات وطرق ضبطها وتسييرها ومدى كفاية الإمكانيات المادية والبشرية المتوفرة.
- + معرفة خريطة توزيع النشاط الجمعوي عبر المناطق الحضرية والريفية لأقاليم الجهة، وكذا كيفية اختيار وبرمجة المشاريع والفئات المستهدفة منها.
- + الكشف عن الجانب التنظيمي الداخلي للجمعيات وطرق إدارتها ومستوى كفاءة القائمين على تأطيرها، وكذا الكشف عن مدى استقلالية قرارات الجمعية عن الدولة وعن الممولين.
- + محاولة رصد الصعوبات والعراقيل التي تعترض نشاط الجمعيات، وبالتالي محاولة اقتراح توصيات وحلول عملية لمشكل الحركة الجمعوية في المنطقة.

#### 4- دراسات سوسيولوجية سابقة: مظاهر التشابه والاختلاف

نهدف من خلال عرض بعض الدراسات السابقة حول المجتمع المدني عامة، والحركة الجمعوية أو المنظمات غير الحكومية خاصة، إلى الإحاطة بالجهود التي بذلت من طرف الباحثين في ميدان العمل الجمعوي من أجل تحديد الجوانب التي تم التركيز عليها والإحاطة بها، والجوانب التي لازالت تعرف نقصا وخصاصا في الاهتمام، ويتضح لنا أن الدراسات والبحوث حول العمل الجمعوي في منطقة الساقية الحمراء تكاد تكون منعقدة وغير موجودة، بل حتى في المغرب بصفة عامة والتي لازالت تعاني من النذرة والخصاص، ولم تحض بالعناية والاهتمام اللازمين على عكس بعض الدول الغربية والعربية كمصر، حيث نال موضوع الجمعيات قسطا كبيرا من الاهتمام والأولية من طرف الباحثين والأكاديميين.

إن الإحاطة بالدراسات السابقة التي قاربت موضوع بحثنا، لها فائدة كبيرة في تحديد إستراتيجية البحث ومجال اهتمامه، وبالتالي الانطلاق من النتائج التي توصلت إليها تلك الدراسات.

وسأحاول رصد وإعطاء نماذج لبعض الدراسات السابقة التي تتقاطع مع موضوع بحثنا، وسأقتصر على دراسة سابقة من الجمهورية المصرية نظرا للاهتمام الكبير الذي حضي به الموضوع من طرف باحثيها وكذلك نظرا لتوفر المادة العلمية.

وفي الأخير سأتطرق لأهم الدراسات السابقة التي لامست موضوع بحثنا داخل المجتمع المغربي مع التركيز على أهم النتائج التي توصلت إليها هذه الدراسات.

## أولاً: الدراسات العربية

### الدراسة الأولى: "سوسيولوجيا المنظمات غير الحكومية

#### بالمغرب: حالات تنظيمين جمعويين"<sup>6</sup>

يتناول هذا الكتاب للباحث الدكتور محمد شرايمي بالدراسة والتحليل واقع المنظمات غير الحكومية بالمغرب، وقد قسم الباحث الكتاب إلى ثلاثة فصول، حاول في الفصل الأول عرض أهم نظريات علم اجتماع التنظيم وتم وضعها في سياقها التاريخي العام، وسلط الباحث الضوء فيه على الواقع التنظيمي انطلاقاً من التجارب الكبرى التي اعتمد عليها في صياغة إشكالياته الكبرى ومفاهيمه المركزية.

أما في الفصل الثاني فقد سعى الباحث إلى التأريخ لهذا النمط من التنظيمات من نواح معرفية مختلفة، وأبرز بعض المميزات التي تختص بها عن بعض التنظيمات الاجتماعية والاقتصادية الأخرى.

وقد اختار صاحب الكتاب جمعيتين تنمويتين كموضوع للدراسة الميدانية، تتوفر فيها أغلب الخصائص التنظيمية وتعودان إلى نفس السنة من حيث النشأة والتأسيس، إلا أن إحداها تشغل بالعالم القروي في ميادين مثل الصحة والبيئة، وتأخذ من إقليم الراشيدية منطقة لتدخلها، والأخرى تشغل بالعالم الحضري في ميادين دعم المؤسسات الاقتصادية وتنمية المقاولات الصغرى وتأخذ من بعض أقاليم الشمال ميادين لتدخلها.

وقد تناول الباحث في مقاربتة السوسيولوجية لهذين التنظيمين من حيث التنظيم والاشتغال، خطوط المسؤولية وتدبير الموارد البشرية الجموعية وتبلور ثقافة خاصة

---

<sup>6</sup> - محمد الشرايمي: سوسيولوجيا المنظمات غير الحكومية بالمغرب: حالات تنظيمين جمعويين، طوب بريس، الرباط، الطبعة الأولى، 2007.

بالجمعية، ثم علاقة الجمعية بالمحيط الخارجي مع إبراز بعض مظاهر التغيير والنظر  
بعيون المستقبل لجمعيات تعمل في مجتمع مفعم بالتغيرات.<sup>7</sup>

وقد خلص الباحث إلى مجموعة من النتائج والتوصيات جاءت كما يلي:

- + إن المنظمات غير الحكومية تريد من مستهدفاتها تحمل المسؤولية ليصبحوا منتجين بدل  
سياسة الهبات والهدايا التي تجعل منهم مستهلكين فقط.
- + لقد حصلت الجمعيات على درجة لا بأس بها من ثقة الناس بتخفيفها من صعوبات الحياة،  
رغم أنها غير مسؤولة عن الأوضاع المزرية التي يعيشونها.
- + لم يعد التطوع وحده السمة المميزة لعمل الجمعيات، وإنما هناك سمة الاحترافية التي  
أصبحت تعطيه إلى جانب التطوع دينامية ملحوظة تجعله أكثر فاعلية.
- + إن الجمعية حسب الباحث ليست ثابتة ولكنها متحركة، وأن نجاحها لا يستند فقط على  
خطط وطرق وهياكل وأنماط إدارية ثابتة وجامدة، ولكن الحاجة دائما إلى النظرة الشمولية  
والتغيير والتنمية والتطوير الشمولي للمنظمة وأعضائها، وبالتالي فهي تعمل بمنظور واسع  
الأفق ومخططات على المدة الطويل.
- + إن الجمعيات إذن منظمات وسيطة تتموضع بين المانح لمشاريعها والمستهدفين منها، إذ  
أصبحت إطارا جديدا للتوجه في الاقتصاد الاجتماعي، فهي تظهر تجارب متجددة ومفاهيم  
مركبة وتراكم إشكاليات جديدة يمكن أن تقود إلى ديناميات جديدة.

---

<sup>7</sup> - دليل تدبير الجمعيات التنموية، منشورات AMSED، نونبر، 1999، ص: 06.

## الدراسة الثانية: "في سوسيولوجية العمل الجماعي بالمغرب: من العمل التطوعي إلى العمل المأجور"<sup>8</sup>

تناول الباحث فوزي بوخريص أطروحته في مبحثين كبيرين: الأول نظري حاول فيه الحديث عن أهم التصورات والتمثلات داخل مجال "سوسيولوجيا الجمعيات" من طرف علماء الاجتماع، مع انفتاحه داخل المبحث على الأهمية المتزايدة التي باتت تحظى بها الجمعيات في وقتنا الحاضر بفضل الاعتراف الرسمي المتزايد بالدور المهم الذي تقوم به في تحقيق التنمية، والذي يكشف عن ذاته من خلال الأدوار المختلفة والمتفاوتة الأهمية التي بدأت الدولة توكلها لهذه التنظيمات المدنية.<sup>9</sup>

أما المبحث الثاني من أطروحته فكان ميدانيا، حاول الباحث تحليل مسألة الشغل داخل العالم الجماعي، من خلال محاولة فهم بعض الجوانب الاقتصادية كطبيعة العمل الجماعي المأجور، تطور عدد الأجراء الجمعويين، وكذا حجم ميزانية الجمعيات... إلخ، ومدى مساهمة الجمعيات في التشغيل متخذا إقليم الراشدية نموذجا للدراسة، وتجدر الإشارة إلى أن الباحث فوزي بوخريص قام بنشر الجزء النظري في كتاب بعنوان "مدخل إلى سوسيولوجيا الجمعيات"،<sup>10</sup> كما نشر أيضا الجزء الميداني في كتاب علمي بعنوان "في سوسيولوجيا العمل الجماعي بالمغرب".

لقد قدم صاحب الكتاب مساهمة حاول من خلالها الكشف عن جانب من الأدوار التي تقوم بها الجمعيات بإقليم الراشدية، خصوصا ما يتعلق بمساهماتها إلى جانب فاعلين آخرين

<sup>8</sup> - فوزي بوخريص: مساهمة الجمعيات في التشغيل "حالة إقليم الراشدية"، أطروحة لنيل شهادة الدكتوراه في علم الاجتماع، تحت إشراف د. عبد السلام الفراضي، نوقشت بقاعة الأدب العربي يوم 30 نونبر 2010، كلية الآداب والعلوم الإنسانية، ظهر المهرز، فاس.

<sup>9</sup> - تقرير "الخمسينية" 50 سنة من التنمية البشرية وآفاق 2025، والذي أشار في إطار استشرافه لآفاق تطور مجتمعنا، على دور المجتمع المدني حيث نقرأ: "ستطرا على المجمعات تحولات عميقة تتجلى أساسا في الشبخوخة وهيمنة تكنولوجيا المعلومات، وترسيخ حضور المجتمعات المدنية وترباطاتها العالمية".

أنظر مؤلف جماعي: "المغرب الممكن: تقرير الخمسينية" مطبعة دار النشر المغربية، الدار البيضاء، 2006، ص: 241.

<sup>10</sup> - فوزي بوخريص: مدخل إلى سوسيولوجيا الجمعيات، إفريقيا الشريق، الدار البيضاء، الطبعة الأولى، 2003.

في التشغيل، وإبراز أهمية الرهان على هذه التنظيمات، مستعينا بمجموعة من المفاهيم السوسيولوجية من قبيل، العمل، العمل التطوعي، العمل المأجور، الشغل. وقد خلص الباحث إلى مجموعة من النتائج من خلال بحثه الميداني:<sup>11</sup>

➤ إن ظاهرة العمل الجماعي بالمغرب ظاهرة حديثة، ارتبطت من جهة بضرورة التمدن من جهة، كما ارتبطت من جهة أخرى ب بروز الطبقة المتوسطة، فالمجتمع المغربي حسب الباحث عرف عبر تاريخه مسارات وأنظمة تضامن وتعاون عضوية شبيهة بما يصطلح عليه اليوم بالعمل الجماعي، لكن لا يمكن اعتبار الظاهرة الجموعية اليوم امتدادا مباشرا لأشكال التضامن والتعاون التقليدية والتنظيمات الجموعية، فالاختلاف بين التنظيمات التقليدية والتنظيمات الجموعية هو اختلاف بين نسقين اجتماعيين متميزين جوهريا.

➤ عرفت الديموغرافيا الجموعية بالمغرب تزايدا كبيرا وتنوعا على مستوى مجالات اهتمامها، وإن كان الغالب عليها هو الاهتمام بالتنمية، والميل إلى تبني الغايات والأهداف التي تحظى أكثر بالتمويل، كما شهدت هذه الديموغرافيا تغييرا على مستوى توزيعها الجغرافي، حيث لم تعد متركزة في المدن الكبرى، بل نجحت الحركة الجموعية في العديد من المناطق القروية الأكثر حرمانا في المغرب، مثل الكثير من القرى التابعة لإقليم الراشيدية.

➤ تتنوع مساهمة الجمعيات في الاقتصاد المحلي الوطني، بحيث يمكن الحديث عن اقتصاد اجتماعي للجمعيات، "Economie social des associations"، على غرار الاقتصاد الاجتماعي التعاوني، اقتصاد له دور مكمل للدور الاقتصادي

<sup>11</sup> - فوزي بوخريص: في سوسيولوجيا العمل الجماعي بالمغرب: من التطوع إلى العمل المأجور، مطبعة كوثر-برانت، الرباط، 2015.

لكل من الدولة والقطاع الخاص، تساهم الجمعيات في إطار منحها الاقتصادي هذا في خلق فرص عمل مأجور.

فالجمعيات اليوم تلجأ أكثر إلى توظيف أجراء من أجل القدرة على تنفيذ مشاريعها، دون التخلي عن خصوصياتها كتنظيمات تطوعية لا تستهدف الربح.

➤ خلص الباحث إلى أن الفعل الجماعي ذاته يعاني من عدة اختلالات أهمها: قلة التجربة والخبرة ، غياب رؤية شمولية للفعل الجماعي ولسياسية التنمية على المدى المتوسط والطويل، وضعف التنسيق والتشاور بين الجمعيات فيما بينها وبين باقي الفاعلين التنمويين، وتغليب المصالح الشخصية، الفئوية، الاقتصادية والسياسية، وكذا الطابع الهجين لمالية الجمعيات ولطبيعتها التنظيمية.

لقد خلص الباحث فوزي بوخريص من خلال دراسته للعمل الجماعي بإقليم الراشيدية خاصة والمغرب عموماً، إلى مجموعة من التوصيات هي بمثابة آفاق مستقبلية للموضوع، نجلها فيما يلي:

+ لا يمكن تطوير العمل الجماعي المأجور بدون الدعم المالي لمشاريع الجمعيات من طرف مؤسسات الدولة، من أجل تقوية أدائها وأدوارها المختلفة داخل المجتمع.

+ ضرورة التفكير في إحداث صندوق وطني للنهوض بالعمل الجماعي، كما هو معمول به في باقي الدول الأخرى، يواكب تطور عمل الجمعيات واقتحامها لمجالات تنمية جديدة، ويستهدف المساعدة على تمويل مناصب الشغل وتكوين المتطوعين، ويقوم بتمويل دراسات وأبحاث ودعم تجارب نموذجية، ويسهر على تسيير هذا الصندوق مجلس تدبير، يضم في عضويته جمعيات.

+ ضرورة تمكين الجمعيات من إمكانية الاقتراض، لمواجهة الحاجيات المستعجلة، مع اعتماد نظام قروض بنكية يأخذ بعين الاعتبار خصوصية العمل الجماعي الذي لا يستهدف الربح.

+ ينبغي على الدولة أن تعتبر الجمعيات شريكا في سياسة محاربة البطالة، مثلها في ذلك مثل المقاولات، فالجمعيات بحكم انتمائها إلى القطاع الثالث، وارتباطها بالخدمات العلائقية وخدمات القرب، فهي تمثل بذلك، أحد المجالات الأكثر دينامية وتطورا فيما يخص خلق مناصب الشغل.

+ لا ينبغي النهوض بالعمل الجماعي المأجور على حساب العمل الجماعي التطوعي، الذي يظل أساس العمل الجماعي، وقيمة مركزية معبرة عن المواطنة الحقة، ومؤسسة للحق في المشاركة في تدبير المجتمع.

+ الاعتراف بالقطاع الجماعي كشريك قائم الذات، في مجال العمل التنموي، وذلك عبر توضيح المهام والالتزامات في إطار اتفاقيات بين الشركاء.

+ اعتماد سياسات مجالية لدعم الفعل الجماعي، تأخذ بعين الاعتبار الخصوصيات والتفاوتات المجالية.

+ فتح المجال أمام مشاركة الجمعيات في تدبير الشأن المحلي على مستوى تحديد السياسات، وتصور وإنجاز المشاريع، والتتبع، والتقييم والمراقبة.

+ تخصيص اعتمادات مالية من الميزانية العامة للدولة، لدعم الجمعيات على مستوى التسيير والتجهيز، كمقابل للخدمات التي تقدمها للمجتمع.

+ العمل على تأهيل الجمعيات ودعم انتقالها نحو المهنية، في أفق تحكم التقنيات، نجاعة التدبير الإداري والمالي، والتدبير الفعال للموارد البشرية.

+ تنظيم حوار وطني أو لقاءات ومناظرات حول الاقتصاد والاقتصاد الاجتماعي الجماعي، وسن سياسة عمومية حول الاقتصاد الاجتماعي، تأخذ بعين الاعتبار الجمعيات بحكم عددها الكبير مقارنة مع التعاونيات.

- تمويل دراسات وأبحاث بهدف المواكبة العلمية لتحولات الحقل الجماعي، بالنظر إلى الخصائص الكبيرة المسجل على مستوى المعطيات الكمية والكيفية المتعلقة بالجمعيات والعمل المأجور.

### **الدراسة الثالثة: "الشباب والجمعيات التنموية بين التحولات الاجتماعية والمنظومة القيمية"<sup>12</sup>**

لقد نوقشت هذه الدراسة برحاب كلية الآداب والعلوم الإنسانية بالرباط، وهي أطروحة لنيل شهادة الدكتوراه في علم الاجتماع، أعدتها الطالبة هناء شريكي تحت إشراف الدكتور: علي أمهان خلال السنة الجامعية 2010-2011، وهي دراسة ميدانية بجهة الرباط سلا- زمور - زعير.

لقد كان الهدف من هذه الدراسة الميدانية، هو الوقوف على العلاقة التي تربط الجمعيات التنموية بالشباب داخل الجهة المدروسة لرصد أهم التحولات التي مست بعض قيم المرجعية المؤطرة للحياة الاجتماعية والجمعية على السواء، ومحاولة دراسة العلاقة التفاعلية المحتملة بني الشباب والجمعية التنموية في ظل التبادل والانتقال القيمي بين التنظيم والشباب.

---

<sup>12</sup> - هناء شريكي: الشباب والجمعيات التنموية بين التحولات الاجتماعية والمنظومة القيمية، دراسة ميدانية بجهة الرباط-سلا-زمور زعير، أطروحة لنيل شهادة الدكتوراه في علم الاجتماع، تحت إشراف الدكتور علي أمهان، نوقشت برحاب كلية الآداب والعلوم الإنسانية، جامعة محمد الخامس بالرباط، 2010/2011.

وقد انطلقت الباحثة من إشكالية مركزية جاءت على الصيغة التالية: الشباب والجمعيات التنموية، أي تفاعل بين الفاعل والنسق؟ وأية منظومة قيمية تنتجها هذه العلاقة؟

كما انطلقت الباحثة أيضا من فرضية مركزية جاءت على النحو الآتي:

• كلما اتسع مجال شراكات وبرامج الجمعية، كلما أنتجت منظومة قيمية خاصة

بها لا تنسجم بالضرورة مع القيم الغالبة بالمجتمع المغربي.

وفي الأخير خلصت الباحثة إلى مجموعة من النتائج والتوصيات المهمة نوردها كما

يلي:

+ لقد أفضت نتائج الدراسة إلى أن الجمعية مازالت بدرجات متفاوتة بين مختلف التنظيمات الجمعوية المدروسة، تعمل على إنتاج نفس المنظومة القيمية التي تشغل وفقها الأسرة، القبيلة... على الرغم من التحولات التي عرفت على مستوى القوانين والهيكل التنظيمية، مما يؤكد وثيرة التحولات الاجتماعية تكون أسرع من وثيرة التحولات القيمية والتي تكون أشد مقاومة للتغيير، وتلك من أهم الفرضيات التي انطلقنا منها في بداية رسمنا لخطة البحث المنهجية.

+ إن الجمعية التنموية بالجهة مجال الدراسة، استطاعت إلى حد كبير مواكبة فلسفة التنمية التي سطرته الدينامية الجمعوية منذ عقود عديدة، غير أن استيعابها، لهذه الفلسفة اقتصر إلى حد كبير على عصرنة وتحديث البنيات والتنظيمات المادية دون أن يشمل ذلك بشكل وازن القيم والعلاقات التي تعتبرها جوهر مشروعيتها.

+ إذا كان خطاب مسيري الجمعيات المبحوثة وامثالها كتنظيم لروح القانون عبر احترام مواعيد الجموع العامة وللأحكام لمعيار التصويت والانتخاب، غير أنها لم تستدمج عبر قيم

التنمية المبنية على مشاركة وإشراك الجميع (إناث، ذكور، صغار، كبار...) على مستوى اتخاذ القرار ومركز التخطيط والزعامة.

+ وتخلص الباحثة إلى أنه وفي ظل اتصال الجمعية التنموية بالقيم الكامنة وراء التنظيمات التقليدية المبنية على الطاعة والولاء، المتجسدة في الوفاء للقيادات وإعادة إنتاج صورة الأب والأخ الأكبر والقائد في شخص رئيس الجمعية، يظل التنظيم الجماعي لم يحسم في مسألة قطيعته مع المجلس الجماعي التقليدي، ولا زال رهين تنظيمات الماضي الذي لم يغير فيها سوى الشكل (الهياكل التنظيمية، تجهيزات الجمعية...) والتسمية (الجمعية التنموية).

+ وفي الأخير خلصت الباحثة إلى وجود "أزمة هوية" داخل جل التنظيمات الجمعية المدروسة، يعبر عنها عن طريق عزوف الشباب على العمل بداخلها والثقة في جدواها، وكذا وجود عطب أساسي في الدور التنموي للجمعيات وتعثر في قدرتها على تحقيق الإشعاع الاجتماعي والثقافي المفترض خارج المشاريع التي تنجزها، هذا التعثر في تجاوز ما هو سلبي في منظومة القيم المرجعية والمساهمة، عن طرق الممارسة في تأصيل وتفعيل قيم المشاركة والمساواة والديمقراطية وتحمل المسؤولية، يبقى في نظرنا من أهم العوائق في سبيل تحقيق تنمية بشرية حقيقية قائمة على مشاركة ناجحة للشباب داخل جل منظمات المجتمع المدني في الجهة المدروسة.

## **الدراسة الرابعة: "سوسيولوجيا الجمعيات الثقافية: أي براديغم للعمل الثقافي؟"<sup>13</sup>**

لقد راعين في الدراسات السابقة الذكر معيار العامل الكرونولوجي للإصدار أو النشر، وعليه، جاءت دراسة الدكتور أحمد شراك في المرتبة الرابعة، وهي دراسة ميدانية

<sup>13</sup> - أحمد شراك: سوسيولوجيا الجمعيات الثقافية: أي براديغم في العمل الثقافي؟، منشورات مختبر الأبحاث والدراسات النفسية والاجتماعية، كلية الآداب والعلوم الإنسانية - ظهر المهرز - فاس، مطبعة سبيما، الطبعة الأولى، 2015.

للدكتور أحمد الشراك ضمن منشورات مختبر الأبحاث والدراسات النفسية والاجتماعية بكلية الآداب ظهر المهرارز بفاس 2015، ويتعرض هذا الكتاب بالوصف والتحليل والمقارنة إلى موضوع الجمعيات الثقافية في فاس خلال سبعينيات القرن الماضي، مسترشدا بإشكالية مركزية جاءت على الشكل التالي: هل ظلت البراديغمات الثقافية ثابتة على امتداد تاريخ المشهد الجمعي في المغرب؟ وهل ظل العمل الجمعي الثقافي بفاس معزولا عن السياقات السياسية والاجتماعية؟

لقد أكد الباحث على أن الواقع الذي تشكله الجمعيات الثقافية بمختلف الأنشطة الفكرية والثقافية والفنية والإبداعية واقع محمول بأزمة عميقة، تشارك في إثرائه وإنضاج علاماته عوامل ذاتية تجسدت لدى المثقفين أنفسهم، وعوامل موضوعية تمثلت في العلاقات الاجتماعية السائدة، وهذا ما اتضح جليا خلال تتبعنا لمسارات هذا البحث عبر فصوله الثلاثة، حيث يمكن اعتبار الفصل الأول والثاني تجسيدا وتعبيرا لمظاهر الجمود الثقافي الذي ساد مدينة فاس من خلال أنظمتها الاجتماعية، هذا الجمود الثقافي الذي يهيأ تربة خصبة لإنعاش وازدهار تنمية فكرية وثقافية من خلال الفصل الثالث.

وأمام هذا الواقع الثقافي المأزوم توصل الباحث إلى استخلاص نتيجتين أساسيتين

هما:

### النتيجة الأولى:

وهي حسب تقدير الباحث أن الادعاءات الصادرة عن الجهات الثقافية الرسمية التي تحاول أن تعطي لفاس الوجه الثقافي المشرق للمغرب، من خلال تواجد "ثقافي تاريخي قديم" لجامعة القرويين وما شابهها من مؤسسات دينية وثقافية، هذه المؤسسات التي ما هي إلا أداة ثقافية تخدم التوجه الثقافي الرجعي السائد.

## النتيجة الثانية:

يلاحظ الباحث من خلال هذا الواقع أن التراكبات الكمية للتنظيمات الاجتماعية ليست بحال من الأحوال علاقة ملموسة على حركة ثقافية متنامية، لأن أي حركة ثقافية لا تقاس بالكم، بل تقاس من خلال العطاء والنتائج، وإن كان الكم يلعب أحيانا دوره الإيجابي. وفي الأخير استنتج الباحث مجموعة من التوصيات جسدت بشكل ملموس الواقع الثقافي للتنظيمات الاجتماعية لتجاوز جسور هذا الواقع السلبي المأزوم وهي:

- + إن تعميم المنح على سائر الجمعيات الثقافية والفنية والرفع من قيمتها المالية بنسبة 100% على الأقل ضرورة حيوية ومستعجلة.
- + إن تعميم المقررات على جميع الجمعيات في المدينة والتجهيز الكافي من شأنه أن يخفف من حدة المشاكل المادية التي تعاني منها التنظيمات الاجتماعية.
- + إنشاء مكاتب عمومية وتجهيزات بالكتب والمجلات العلمية والفكرية والثقافية الهادفة، وكذا بناء دور للثقافة تستجيب للنمو المتزايد للسكان بالمدينة.
- + ضرورة انصهار الجمعيات المسرحية الجادة في برنامج موحد ومنظم وقائم على أرضية ثقافية موحدة وعلى منظار فكري علمي للعمل المسرحي ولدوره الاجتماعي، هذا الانصهار لا يعني الاندماج في تنظيم واحد بقدر ما يعني انصهار كل الطاقات الإبداعية والأطر الجادة في عمل جماعي من شأنه أن يضمن عطاء مسرحيا ناجحا.
- + ضرورة إصدار مجلات ثقافية هادفة والتكثيف من النشاط الثقافي.
- + ضرورة التكثيف من الرحلات الثقافية التي يكون الهدف منها تبادل الخبرات والتجارب مع الجمعيات الأخرى على الصعيد الوطني.

## الدراسة الخامسة: "سوسيولوجيا الجمعيات العاملة في التعليم

### المدرسي: مقدمات في الديمقراطية التشاركية التربوية"<sup>14</sup>

يؤسس الباحث محمد خالص أطروحته، على مقاربة إشكالية العلاقة بين العمل الجماعي والتعليم المدرسي، من مدخل الشراكة التربوية، عبر دراسة سوسيولوجية تتكون من قسمين يتضمنان ثماني فصول، وفصل ختامي. فالقسم النظري الأول، يفتح على أطر نظرية مفاهيمية ومقاربات فكرية سندها السوسيولوجيا، في تلاحم مع حقول معرفية أخرى، الهدف منها تنويع مداخل فهم موضوع الدراسة.

والقسم الثاني ميداني، منظم بمنهجية وأسئلة مركزية، تسائل واقع الشراكة التربوية بين الفاعل الجماعي والدولة، في شخص مؤسساتها التي تمثلها في قطاع التربية والتعليم، مع تركيزه على تدخلات هذا الفاعل المهتم بالتعليم المدرسي بمستوياته وأسلابه: التعليم الأولي، التعليم الابتدائي، التعليم الثانوي الإعدادي، ثم التعليم الثانوي التأهيلي.

وقد انطلق الباحث من إشكالية كبرى، وهي:

هل مساهمات وأدوار العمل الجماعي في مجال التعليم المدرسي تتم وفق ديمقراطية تشاركية تربوية، لمواجهة مشكلات وتحديات المدرسة المغربية؟

يرى الباحث أنه آن الأوان إلى ضرورة إعادة النظر بشكل عام في العلاقة بين المجتمع المدني والدولة، وبشكل خاص بين العمل الجماعي والمؤسسات الوصية على التعليم المدرسي، والحاجة الملحة إلى مأسسة تلك العلاقة حتى ترتقي من مستوى ثقافة الشراكة القائمة على الإشراك، والمشاركة والوصاية، والمركزية، إلى مستوى ثقافة

<sup>14</sup> - محمد خالص: سوسيولوجيا الجمعيات العاملة في التعليم المدرسي - مقدمات في الديمقراطية التشاركية-، أطروحة لنيل شهادة الدكتوراه في علم الاجتماع، كلية الآداب والعلوم الإنسانية ظهر المهرز، تحت إشراف د. أحمد الشراك، والتي نوقشت سنة 2017-2018.

الديمقراطية التشاركية، المرتكزة على مبادئ: التعاقد، وتقاسم المعرفة، والسلطة، والمسؤولية، والمحاسبة، والحرية، والاستقلالية والمواطنة.

وقد خلص الباحث إلى مجموعة من النتائج والتوصيات، نردها كما يلي:

+ إن العمل الميداني متأرجح بين نظامين متعارضين، الأول تقليدي يراهن على ثقافة التكافل، التي تتخذ طابع الصدقة والإحسان. والثاني عصري، يراهن على ثقافة المشاركة المواطنة، كأسلوب فعال لتحقيق الكرامة والعدالة الاجتماعية والتنمية المستدامة.<sup>15</sup>

+ إن البنى التقليدية حسب الباحث تقوم على ماهو سلطوي، تجتمع فيها مظاهر التفرد بالسلطة، المحمية بالدين والعرف، تجعل مسألة اختراق وتعديل التضامن في تلك البنى أمرا عصيا، لأنه مستورد رمزيا بالولاء للفرد والنسب الدموي، في مقابل ذلك، يتأسس التضامن المدني الحديث على قاعدة تنظيمية مختلفة، فهو يمنح السلطة مضمونا حديثا عميقا، لأنها لا تقوم على سلطة الفرد أو الدين أو الدم، بل هي سلطة مؤسساتية عمومية معروضة للتداول. وباختصار، فالتضامن في المؤسسات التقليدية يتجه إلى إعادة إنتاج العلاقات

السلطوية فيه، بينما تتجه المؤسسات المدنية إلى إرساء العلاقة الديمقراطية.<sup>16</sup>

+ إن المتأمل للمشهد الجمعي بالمغرب، يلاحظ أن الجمعيات تتراوح بين الانتقائية والاختزالية في انتقاء المشاريع، فعادة ما تستهدف إما قضايا المرأة والطفولة، إلا أنه يجب الاستناد إلى استراتيجية واضحة تراهن على مضاعفة أعداد الجمعيات المدنية، وتنويع أنشطتها وبرامجها لتشمل باقي الظواهر والفئات الاجتماعية، بما في ذلك، مشاكل الفقر والجهل والأمية والعنف والتهميش وغيرها.

<sup>15</sup> - الغالي أحرشاور: المعرفة والتنمية الإنسانية -مقاربة سيكولوجية-، دار ما بعد الحداثة، فاس، الطبعة الأولى، 2013، ص: 87-88.

<sup>16</sup> - عبد الاله بلقزيز: في الديمقراطية والمجتمع المدني: مرآتي الواقع مدائح الأسطورة، إفريقيا الشرق، 2001، ص: 21.

+ إن العديد من الجمعيات لا تزال تتخبط في دوائر من الصعوبات والمشاكل التي تجعل برامجها ومشاريعها تتعثر، ولعل أبرزها قصور في ممارسة تعاليم الإدارة الرشيدة، والديمقراطية الحقيقية، والمواطنة الفعلية المتجسدة في السلوك والأفعال.

+ إن الجمعيات في حاجة إلى الاستفادة من الثقافة المقاولاتية التي تحكمها قواعد تنظيمية وهيكلية، وتسييرها أطر لها كفاءة مهنية، كما يحتاج العمل الميداني إلى مصداقية أكثر، بعيدا عن الأهداف الشخصية، والمصالح المادية الضيقة، التي تضرب في قيمة العمل الجماعي، ذلك أن بعض الجمعيات لا تتعامل مع الموارد المالية بشكل نزيه وشفاف.<sup>17</sup>

+ إن العمل الجماعي بالمغرب لا زال يعاني من عدة اختلالات، منها: قلة التجربة والخبرة، غياب رؤية شمولية للفعل الجماعي، ولسياسة التنمية على المدى المتوسط والبعيد، بالإضافة إلى ضعف التنسيق والتشاور بين الجمعيات، وفيما بينها وبين باقي الفاعلين التنمويين.<sup>18</sup>

وفي الختام، يخلص صاحب الدراسة، إلى أن بناء مجتمع مدني قادر على التعبير عن آراء وانشغالات المواطنين، والحفاظ على مصالحهم، وفق ضوابط ومعايير تشاركية مع باقي الفاعلين في حقول مختلفة، مثل حقل التعليم المدرسي، تحتاج تنظيماته إلى التشعب وتكريس قيم الديمقراطية على مستوى هياكلها ومكاتبها، ذلك أن ممارسة الفعل الديمقراطي في أغلب القرارات والانتخابات، يعد ضمانا لنمو منظمات مدنية فاعلة، ومؤثرة في ديمقراطية الدولة، فكيف لتنظيم جمعي يفتقد لديمقراطية داخلية، أن ينادي بديمقراطية التعليم والتربية، والثقافة، والمجتمع والسياسة، والاقتصاد.

إن هذه التنظيمات مطالبة بالبحث عن بدائل لمنحها استقلالا عن حسابات مراكز القرار السياسي، ومصادر التمويل المالي، عبر تنويع هذه المصادر، وفرض توازن مناسب

<sup>17</sup> - حسناء العمرابي: الديمقراطية المحلية والعمل الجماعي، منشورات مقاربات للنشر والصناعات الثقافية، فاس، الطبعة الأولى، ص: 279.

<sup>18</sup> - فوزي بوخريص: في سوسيولوجيا العمل الجماعي بالمغرب، مرجع سابق، ص: 200.

مع الفاعل السياسي، خاصة عندما تكون الجمعية تواجه نقص وخصائص في الخبرة والاختدار والتخطيط والبرمجة والتنفيذ، والاستسلام لتقل الديمقراطية، والنقص في الشفافية، من حيث إشهار الوضعية المالية وطرق صرف الاعتمادات وعرضها على المحاسبة والتقويم.<sup>19</sup>

## ثانيا: الدراسات الأجنبية

### الدراسة الأولى:

## **Les associations de développement local étudiées à travers leurs configurations sociales : le cas d'un village de Haute-Égypte<sup>20</sup>**

اهتمت الدراسة الميدانية التي تحمل عنوان: " جمعيات التنمية المحلية من خلال تكويناتها الاجتماعية: -حالة قرية في صعيد مصر-"،<sup>21</sup> والتي تهدف إلى دراسة عمل التنمية المحلية في الريف المصري، وتقرن في مضمونها بين ممارسة السلطة والحكمة في المنطقة المدروسة، وقد عملت على دراسة جمعيات التنمية المحلية، التابعة لمنظمات المجتمع المدني، نظرا لكون أعضائها ينتمون لسكان الريف المصري. وذلك انطلاقا من دراسة طبيعة العلاقات داخل هذه الجمعيات من جهة، وداخل محيط هذه الجمعيات من جهة أخرى.

---

<sup>19</sup> - نور الدين أفاية: الديمقراطية المنقوصة: في إمكانات الخروج من التسلطية وعواقبه، منتدى المعارف، بيروت، لبنان، الطبعة الأولى، 2013. ص: ....

<sup>20</sup> - Milad Yacoub. Les associations de développement local étudiées à travers leurs configurations sociales : le cas d'un village de Haute-Égypte. Sociologie. Université de Nanterre - Paris X, Thèse doctorat, école doctorat: économie, organisation, société, 2008.

<sup>21</sup> - للاطلاع على الدراسة بتفصيل، يمكن الرجوع إلى الموقع الإلكتروني التالي:

<https://tel.archives-ouvertes.fr/tel-00263874/document>

وقد شملت الدراسة ما يقارب 4500 قرية، وغطت حوالي 41 مليون نسمة، أي ما يقارب 57% من السكان الحضريين حسب إحصائيات سنة 2006.

ومن بين أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة، نذكر ما يلي:

+ عرفت الجمعيات التنموية للمجتمع المحلي، وخاصة في المناطق الريفية طفرة عددية أكثر منه في المناطق الحضرية، من أجل تفسير وظيفة الجمعيات التنموية المحلية، خصوصاً تلك التي بلغت درجة كبيرة من المهنية.

+ ترتبط العديد من التنظيمات الاجتماعية ببعضها البعض، أي أن هناك تكامل بين التنظيمات الاجتماعية العائلية، والتنظيمات الاجتماعية من حيث الأداء.

+ تركيز هذه الجمعيات على العلاقات بين مختلف فئات الأفراد وبين المنظمات، بدلاً من الاعتماد على العناصر الهيكلية أو الوظيفية.

+ يجب أن تتضمن التنظيمات الاجتماعية أو الإقليمية موضوعات مرتبطة بالجغرافيا الطبيعية والبشرية.

+ يمكن أن تكون التنظيمات الاجتماعية العائلية والدينية مؤشراً على عدد من الخصائص الثقافية للمجتمع المحلي.

- تتم إدارة هذه الجمعيات من قبل فريق من المديرين مدعومين بمجموعة من الموظفين وأعضاء مجالس الإدارة، كل منها متخصص في مجال معين، والذي سيستفيد من أنشطة محددة.

+ إن انفتاح المجتمع المصري على الديمقراطية ساهم في إعطاء المجتمع المدني الدفعة والأمل من أجل لعب الدور كاملاً فيما يخص التنمية القروية، وأوجد علاقة تعاونية إيجابية بين السلطات المحلية وحركات المجتمع المدني.

+ خلصت الدراسة أيضا أنه في الجانب الاجتماعي قد كان للجمعيات في المجتمع المدروس الدور الكبير في المجال التضامني، إذ كانت هي البديل عن الدولة في العديد من الخدمات الاجتماعية كالتكفل بالشرائح الضعيفة داخل المجتمع المدروس، ومن معوزين وفقراء وذوي الاحتياجات الخاصة، كما كان لها الدور الفعال في تحسين محيط العيش في العديد من القرى عبر حملات التوعية والتنظيف والتشجير.

+ خلصت الدراسة على المستوى الثقافي الى أنه، إذ كان للجمعيات الأثر الكبير في الحفاظ على التراث الحضاري والثقافي للمنطقة المدروسة، وذلك عبر الحفاظ على الحرف والفنون التقليدية، من خلال تنظيم ملتقيات وندوات تحسيسية لتشجيع المبدعين والفنانين في هذا المجال.

## الدراسة الثانية:

### Quand la société civil s'organise: "l'expérience démocratique de London citizens"<sup>22</sup>

اهتمت هذه الدراسة الميدانية التي تحمل عنوان: "عندما يتم تنظيم المجتمع المدني: التجربة الديمقراطية لمواطني لندن"،<sup>23</sup> للباحثة هيلين بالازار، بدراسة حركة مواطنو لندن، حيث تحدى متزعمو هذه الحركة السعي الديمقراطي المعاصر، باعتبارهم ممثلين عن المجتمع المدني، كما عبرت هذه الحركة عن انسحاب المجتمع وسخط سياسي لسكان العاصمة الإنجليزية، وهو في نفس الوقت، عملية لاستيعاب المسافة المتراكمة بين المواطنين والأشكال الديمقراطية التقليدية، بسبب نيلهم إلى الحتمية.

<sup>22</sup> - Hélène bala Zard, Quand la société civil s'organise: "l'expérience démocratique de London Citizens, thèse doctorat, école doctorat: sciences sociales, institut d'études politique de Lyon, 18 octobre 2012.

<sup>23</sup> - للاطلاع على الدراسة بتفصيل، يمكن الرجوع إلى الموقع الإلكتروني التالي:

[http://theses.univ-lyon2.fr/documents/lyon2/2012/balazard\\_h#p=0&a=top](http://theses.univ-lyon2.fr/documents/lyon2/2012/balazard_h#p=0&a=top)

كما اهتمت الدراسة أيضا بأشكال عمل منظمات المجتمع المدني، انطلاقا من الأهداف العامة والمرحلية، ثم الآليات المستعملة في تحقيق هذه الأهداف، من خلال إشراك وتدريب الكفاءات السياسية الضرورية في مجال بناء العلاقات، بين الفاعلين السياسيين والاجتماعيين، من أجل تحقيق التنمية.

وقد خلصت الدراسة إلى مجموعة من النتائج، نجملها فيما يلي:

+ BBCO وهي تعني "Bread based community organizing" التنظيم المجتمعي الواسع النطاق، وهي تدخل في إطار الفلسفة السياسية الأنجلوسكسونية للإلهام الليبرالي والتعددي، خلافا للفكر الفرنسي، فإن أداء المجتمع لا يكرس السلطة للسلطة ولا السياسة للأمة، ولكنه ذو طبيعة عملية. بمعنى أنه بإمكان كل فرد أو مجموعة أثناء سعيهم لتحقيق مصالحهم الخاصة، والتي تنبع من إطار مؤسساتي، فإن ذلك قادر على ضمان أعلى مستوى من رفاهية السكان.

+ بالنسبة لحركة مواطنو لندن، فإن المدينة هي مجتمع تعددي، حيث يجب أن يكون كل فرد عضوا في مجموعة واحدة على الأقل أثناء ممارستهم للسلطة، مع احترام وتسامح للمجموعات الأخرى.

+ في حال ربط المشاركة المجتمعية والمشاركة العامة، فإن الحركة ربطت بين المشاكل الخاصة والمشاكل العامة، مع السماح بتبعية أكثر فعالية، من خلال "القيادة" لتقديم نموذج حول الالتزام السياسي البديل للمشاركة التقليدية.

+ في مجال المشاركة البرغماتية للديموقراطية، فإن الحركة انتقدت النموذج المواطناتي السائد واعتبرته مزورا، باعتباره يعمل فقط على إشراك عدد كبير من الأفراد غالبا ما يكونون غير معتادين على التطور والتواجد، وغير معروفين على مستوى الساحة السياسية.

+ أظهرت الدراسة الميدانية، أن جمعيات المجتمع المدني تعتمد في مشاريعها التنموية على مقاربة تشاركية، تروم إشراك مختلف الفاعلين الاجتماعيين والسياسيين، من أجل تحقيق أهدافها التنموية. وهكذا، فقد ألقت الدراسة الضوء على العديد من القضايا المرتبطة بالشأن السياسي والتنموي، الذي ظهرت من خلاله أدوار المجتمع المدني في تحقيق التنمية المنشودة.

### الدراسة الثالثة:

**La participation associative dans les quartiers populaires: associations, problèmes publics et configurations politiques locales dans la périphérie urbaine de Paris et de Buenos Aires.**<sup>24</sup>

إن الأطروحة قيد الدراسة والتي تحمل عنوان " المشاركة الجموعية فى الأحياء الشعبية: الجمعيات، المشاكل العامة، الشكل العام للسياسة المحلية فى ضواحي المدن نماذج: باريس و بوينس آيرس"، للباحث **Arnaud Trenta** ، والتي تم نشرها على موقع خاص بأرشيف الدراسات العلمية بفرنسا،<sup>25</sup> حيث يتمحور موضوعها بتحليل ارتفاع المشاركة الجموعية خلال سنة 1970 فى الأحياء الشعبية الحضرية لضواحي كل من باريس و بوينس آيرس، إثر تفاقم المشاكل الاجتماعية وتحول الالتزامات النضالية والنقابية،

<sup>24</sup> - Arnaud Trenta, La participation associative dans les quartiers populaires: associations, problèmes publics et configurations politiques locales dans la périphérie urbaine de Paris et de Buenos Aires, thèse de doctorat, école doctorale ABBE Grégoire, Laboratoire Interdisciplinaire pour la Sociologie Economique, mai 2014, paris.

<sup>25</sup> - للاطلاع على الدراسة بتفصيل، يمكن الرجوع إلى الموقع الإلكتروني التالي:

tel.archives-ouvertes.fr/tel-01088387.

وذلك من خلال مقارنة مزدوجة محلية ودولية، كما تم تحليل أدوار جمعيات على التراب الفرنسي توضح الإمكانيات المتاحة من خلال تفكك النظام السياسي الشيوعي داخل الضواحي، والتدخل المتزايد للدولة في الأحياء الشعبية، كما عرجت على حالة جمعية بالأرجنتين كامتداد للحركة الاجتماعية للعمال العاطلين، وكذا الدور الذي قامت به هذه الجمعيات كوسيط للسياسة الاجتماعية. ومن جهة أخرى لامست الدراسة جوانب من المشاركة النقابية لتطور الأحزاب السياسية الرئيسية للطبقات الشعبية، والتغيرات في المجالات السياسية المحلية.

وقد قسم الباحث "أرنو ترينتا" أطروحته إلى ثلاثة أجزاء رئيسية، نلخص مضمونها فيما يلي:

الجزء الأول تم خلاله تحليل الفكر السياسي لدى الفاعلين الجمعيين وطرق إدماجهم في إطار علم الاجتماع التجريبي للمشاركة الجموعية، منطلقا من أن مفهوم المجتمع المدني يقوم على العلاقة بين الديمقراطية الحديثة، من أجل إدراج ازدهار الجمعيات في العقود الأخيرة من منظور تاريخي طويل المدى، مرتكزا في ذلك على المشاركة الجموعية ثم التفصيل فيها، من خلال ثلاثة مواضيع محددة بسبب الجمعيات: ثلث القطاع، ورأس المال الاجتماعي، والالتزام الناشطين.

الجزء الثاني يدور حول المشاركة الجموعية خاصة مع التحولات الاقتصادية والاجتماعية وتأثيرها على المراتب الاجتماعية في المجتمع، والتغيرات التنموية السياسية والاجتماعية المحلية، ففي حالة فرنسا يحلل ظاهرة الارتباط بالأحياء الشعبية، ويرصد أولا إمكانات أن تصنيف النظام السياسي الشيوعي "الضواحي الحمراء"، والتدخل المتزايد للدولة في الأحياء الشعبية، من خلال سياسة المدينة. كما يوضح استعراض أنشطة وأداء

هذه الرابطة ما بين أعوام 1980 إلى سنة 2000، فهو يسلط الضوء على قدرة الأطراف على الحكم الذاتي في إشارة إلى مشكلة عامة محلية والتوترات الناتجة من علاقة الضواحي مع الحكومة. أما بخصوص الأرجنتين، أثار الباحث هشاشة أشكال التعبير المجتمعي التي عرفتها ضواحي بوينس آيرس، حيث حلت هذه الظاهرة من خلال الرابطة التي تندرج في إطار متابعة الحركة الاجتماعية للعمال العاطلين عن العمل، ودور الوسيط بين السياسات الاجتماعية، الذي تضطلع به هذه الرابطة من خلاله الأسئلة التي تطرح عليهم لتبيان الصلات التي تربط بين هذه المنظمات الشعبية في الحكومة التي من الممكن إعادة نشر شبكات السياسات الاجتماعية.

الجزء الثالث يركز على تحليل المشاركة الجموعية في العلاقة مع التطورات في الأحزاب السياسية الرئيسية في الأحياء الشعبية، والتغيرات التي حدثت في الشكل العام للسياسة المحلية. وفي فرنسا، فظاهرة الخروج الشيوعي على شاكلة منظمات تابعة للحزب، مدمجة في التحليل من رابطة الشيوخ المناضلين الشيوعيين، فالمسارات لهؤلاء الناشطين وتشغيل هذه الرابطة يؤدي إلى تحديد أسباب التغيير في شكل من أشكال الالتزام، والتساؤل عن عملية تمكين المنظمات المحلية في النظم السياسية. وفي الأرجنتين، فسياسة إعادة الطلب، خاصة الروابط بين الحزب العادل والطبقة الشعبية، عن طريق الاستثمار الذي يمكن الخروج منها بتحليل العلاقات بين بعض الأطراف القاطنة في الضواحي من التشكك لدى المؤسسات السياسية، ومدى التكيف لهؤلاء الناشطين السياسيين في الشكل الجموعي، الذي يبين التغيرات في طريقة الالتزام، والتي يمكن التفكير في القرب بين المنظمات المحلية والأحزاب السياسية.

وفيما يتعلق بنتائج هذه الأطروحة، تمثلت بالخصوص في أسباب ودوافع المقاربة التشاركية في المناطق الشعبية الواقعة في ضواحي "باريس" و"بوينس آريس"، نذكر منها بالأساس:

- + إسهام مسلسل توقيف التصنيع وتفكيك التجمعات العمالية في تحول الأنماط الاجتماعية المحلية في الأحياء الشعبية.
- + الدور المتزايد للجمعيات وبروزها من أجل إيجاد حلول ناجعة للمشاكل العمومية المحلية.
- + اعتبار المنظمات الشعبية والنقابية موارد جديدة من أجل تطوير السياسات الاجتماعية الإقليمية والأحياء المستهدفة.
- + تزايد المشاركة النقابية في الأحياء ذات الدخل المحدود.
- + ضرورة إيلاء أهمية خاصة بأحياء الطبقة العاملة.
- + توفير الدعم من خلال خلق شراكات مع السلطات العمومية وغيرها من المؤسسات وتفعيل مقاربة النوع بإشراك النساء في التعليم.
- + إنجاح مشروعات عديدة كدمج الأمهات في الحياة الأسرية وتمكينهم من مهارات تساعد في الحضانة.
- وعليه يمكن القول إجمالاً، أن علاقة جمعيات الأحياء فيما بينها وجب أن تكون علاقة تحالف، مبنية على الثقة وتبادل الخبرات في سبيل تحقيق نتائج عامة مشتركة، لما تمتلكه هذه الجمعيات من خصوصيات.

## 5- الحدود الجغرافية للدراسة

يقتصر موضوع الدراسة على معالجة دور جمعيات المجتمع المدني في المغرب عموماً وبمنطقة الساقية الحمراء خصوصاً، والتي تضم كل من مدينة العيون والسمارة

وبوجود و طرفاية وبعض الجماعات القروية التابعة لها، مع التركيز على مدينة العيون باعتبارها أكبر مدن الجهة من حيث المساحة وكذلك الكثافة السكانية، كما أنها تضم أكبر نسبة من الجمعيات النشيطة في شتى المجالات، كما ركزنا على مدينة السمارة العاصمة العلمية للجنوب، والتي بدأت تعرف حركية مهمة ونشاطا حيويا على مستوى العمل الجماعي، وهي تضم أربع جماعات قروية هي: الجديرية، أمكالة وحوزة وسيد أحمد لعروسي. وقد ساعدنا انتماؤنا للمنطقة في استجماع القدر الكافي من المعطيات والمعلومات الضرورية للبحث.

كما تضم الجهة أيضا مدينة بوجدور و طرفاية كمنطقتين ساحليتين سياحيتين، قمنا بالتنقل إليهما لتوزيع عدد من الاستثمارات قصد أخذ صورة متكاملة وشاملة حول طريقة اشتغال الجمعيات وأدوارها الطلائعية بالجهة ككل.

وعلى العموم فإن منطقة الساقية الحمراء تقع على مساحة تبلغ 2010240 كلم مربع، وتحدها من الشمال جهة كلميم واد نون، ومن الجنوب جهة الداخلة وادي الذهب، ومن الشرق الجمهورية الإسلامية الموريتانية ومن الغرب المحيط الأطلسي، ويقدر عدد سكانها 367.758 نسمة حسب إحصاء 2014.<sup>26</sup>

تقع جهة العيون الساقية الحمراء على مساحة تبلغ 140018 كلم مربع<sup>27</sup>، تحدها من الشمال جهة كلميم وادنون، ومن الجنوب جهة وادي الذهب الكويرة، ومن الشرق الجمهورية الإسلامية الموريتانية، والجزائر ومن الغرب المحيط الأطلسي.

<sup>26</sup> - مكتب المندوبية السامية للتخطيط. العيون. منشورات إحصائيات سنة 2014.

<sup>27</sup> - تقرير اللجنة الاستشارية للجهوية حول الجهوية المتقدمة/ الكتاب الأول: التصور العام، الصفحة 65

وتتشكل الجهة من أقاليم: العيون، بوجدور، طرفاية، وإقليم السمارة، ويقدر عدد سكان الجهة حسب نتائج الإحصاء العام للسكان والسكنى 2014، بـ 367758 نسمة، ويتمركز أغلب سكان الجهة بالوسط الحضري، حيث بلغ التمدن خلال نفس السنة بـ 93.4% مقابل 60.3% على المستوى الوطني.<sup>28</sup>

### أولاً: المميزات الطبيعية

من الناحية الطبيعية، تقع الجهة على هضبة شاسعة تسمى حمادة، ذات تضاريس صحراوية غير معقدة باستثناء المجاري التي حفزتها الأودية، وتتميز بوجود بعض المنخفضات.

أما الطبقات المائية فهي محدودة حيث تنذر المياه السطحية، ما عدا بعض الفيضانات الدورية للأودية، خاصة وادي الساقية الحمراء، أما مياهها الباطنية فتتميز بالملوحة الشديدة بنسب تتراوح ما بين 2 و 9 غرام في اللتر، وتعتبر فرشاة "فم الواد" الوحيدة بالجهة ذات المياه العذبة.<sup>29</sup>

وتعرف المنطقة مناخا صحراويا، يتميز بندرة التساقطات المطرية وارتفاع درجات الحرارة، ما عدا الشريط الساحلي الذي يستفيد من تأثيرات التيارات الباردة القادمة من المحيط الأطلسي، ومع التوغل شرقا تزداد حدة المناخ القاري القاحل وترتفع درجات الحرارة وتصبح الرطوبة الجوية شبه منعدمة، أما كمية الأمطار المتهاطلة بالمنطقة فلا تتجاوز 60 ملمترا في السنة، وهي كمية ضئيلة جدا تنعكس سلبا على الموارد المائية الجوفية والسطحية، كما تعرف الجهة رياحا قوية مصحوبة بعواصف رملية شديدة.<sup>30</sup>

<sup>28</sup> - المصدر: المندوبية السامية للتخطيط بجهة العيون الساقية الحمراء.

<sup>29</sup> - عادل طاهر: الحفاظ على البيئة الطبيعية وحماية التراث الحضري، مجلة السياحة، عمان، عدد 62، سنة 1978، ص: 04.

<sup>30</sup> - علم البيئة، الموسوعة الحديثة، سلالة سويسرا، 1996، ص: 02.

## ثانيا: التنظيم الإداري

من الناحية الإدارية تضم هذه الجهة أقاليم العيون، طرفاية، بوجدور، والسمارة، وتوجد بها 20 جماعة ترابية، من ضمنها خمس بلديات وهي: العيون، المرسى، طرفاية، بوجدور، والسمارة.

## ثالثا: المؤهلات الاقتصادية

تزرخ جهة العيون – الساقية الحمراء، بمؤهلات اقتصادية تركز على ثرواتها الطبيعية وإمكاناتها في مجالات تربية الماشية والصيد البحري والسياحة والمعادن.

ففي مجال تربية الماشية، تتوفر الجهة على مساحة رعوية شاسعة تتميز بتنوع أعشابها، مما يساهم في عملية نمو وتكاثر القطيع المتكون أساسا من الإبل والماعز.

أما بخصوص الصيد البحري، فيكتسي هذا القطاع أهمية خاصة، حيث تتوفر الجهة في هذا المجال على ثروة سمكية هائلة، تستميل العديد من المستثمرين، كما يساهم بنصيب كبير في الصادرات الوطنية، ويشغل يدا عاملة مهمة، بالإضافة إلى تزويد السوق الوطنية بالمنتجات السمكية، وفي هذا الإطار تتوفر الجهة على 3 موانئ للصيد الساحلي بكل من العيون وطرفاية وبوجدور، ويساهم هذا القطاع في خلق وحدات صناعية مختصة في دقيق وزيت السمك ومعالجته وتجميده.<sup>31</sup>

إلى جانب تربية الماشية والصيد البحري، تتوفر المنطقة على إمكانات طبيعية وجغرافية وخصوصيات سوسيو-ثقافية، تمكنها من خلق حركة سياحية متميزة قادرة على

---

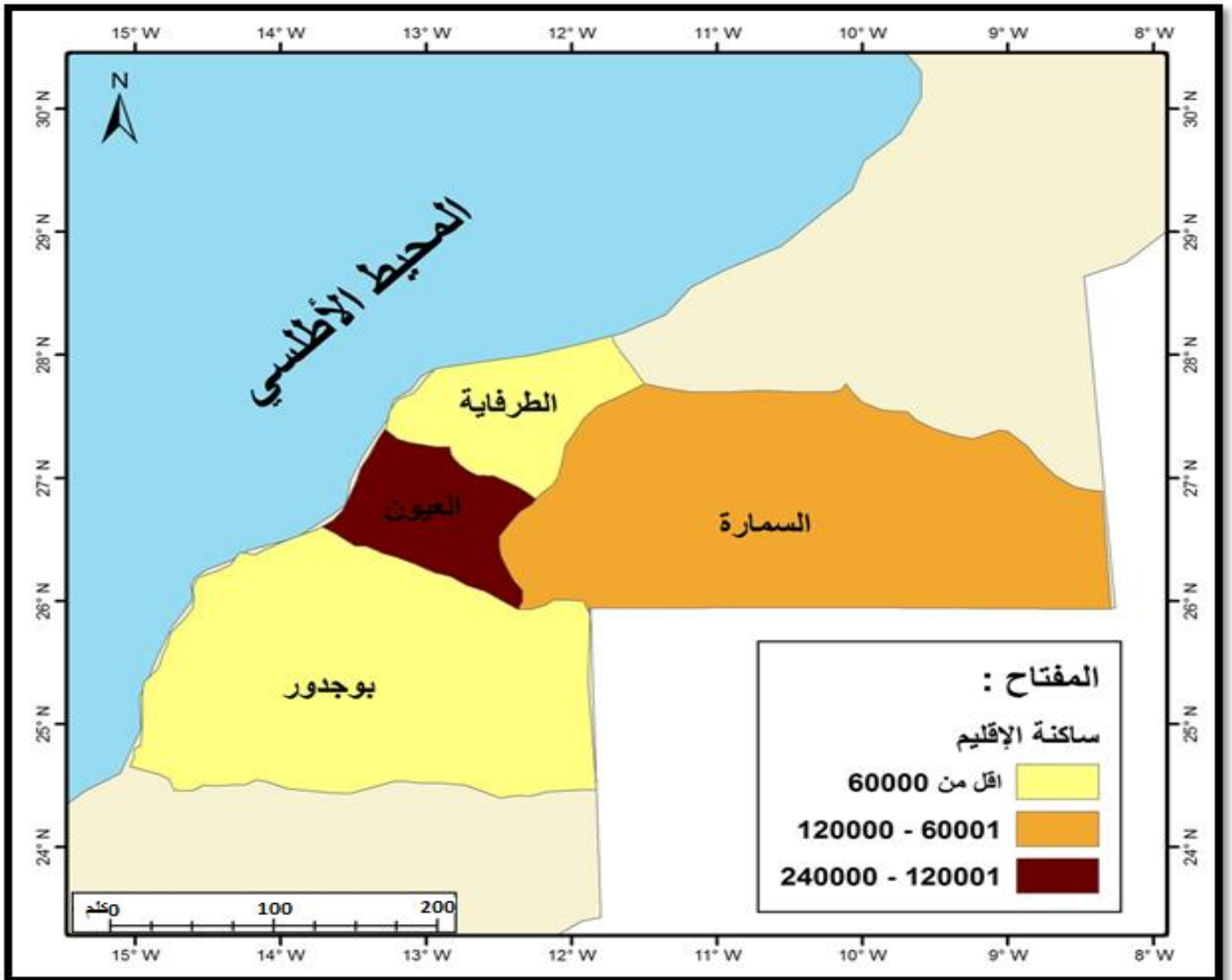
<sup>31</sup> - المديرية الإقليمية للفلاحة بالسمارة.

تنمية النشاط الاقتصادي والاجتماعي بالجهة، وفي مجال المؤهلات المنجمية، تملك الجهة ثروة معدنية مهمة من الفوسفاط، بالإضافة إلى مادة الملح.<sup>32</sup>

## رابعاً: المميزات الديموغرافية

أ- النمو الديموغرافي والتوزيع المجالي للسكان

### خريطة لتوزيع السكان بجهة العيون الساقية الحمراء



المصدر: عمل شخصي، برنامج AGgis لرسم الخرائط 2020.

<sup>32</sup>-عبد الله الحيرش: البيئة والبادية: منابع التنمية، ثقافة الصحراء، مدارات الهوية والانتماء، أشغال الملتقى الثاني للفكر بالصحراء، منشورات جمعية الشعلة للتربية والثقافة فرع العيون، الطبعة الأولى، المطبعة والوراقة الوطنية، مراكش، 2012. ص: 308.

## ب- تطور عدد السكان:

عرف عدد سكان الجهة تطورا ملحوظا خلال العقدين الأخيرين، حيث انتقل من 215395 نسمة سنة 1994 إلى 316578 نسمة سنة 2004 بنسبة زيادة إجمالية قدرها 47.0% ليبلغ 367758 نسمة خلال سنة 2014، مسجلا نسبة زيادة إجمالية قدرها 16.16%، كما أن معدل التزايد السنوي عرف انخفاضا خلال الفترتين، حيث يبلغ 3.9% ما بين 1994 و2004 و1.5% ما بين 2004 و2014.<sup>33</sup>

## ج- توزيع السكان حسب الوسط (التمدن):

يبين توزيع السكان حسب الوسط أن عدد السكان الحضريين بالجهة عرف ارتفاعا مهما، حيث انتقل من 118134 نسمة خلال سنة 1982 إلى 189707 نسمة خلال سنة 1994، بمعدل تزايد سنوي بلغ 4.0% ثم وصل إلى 276725 نسمة خلال سنة 2004، بمعدل تزايد سنوي بلغ 3.8%، ليستقر في حدود 343362 نسمة سنة 2014 بمعدل تزايد سنوي بلغ 2.2%.

بالمقابل عرف تطور عدد السكان القرويين بالجهة وثيرتين مختلفتين، حيث ارتفع من 25688 نسمة خلال سنة 1994 إلى 39853 نسمة خلال سنة 2004، بمعدل سنوي قدره 4.5% ثم انخفض بعد ذلك إلى 24396 نسمة خلال سنة 2014، بمعدل تزايد سنوي قدره 4.8%-<sup>34</sup>.

ويتمركز أغلب السكان بحواضر الجهة (العيون، بوجدور، المرسى، طرفاية والسمارة)، حيث بلغ معدل التمدن خلال سنة 2014 ما يعادل 93.4%، وهي نسبة أعلى بكثير من تلك المسجلة على الصعيد الوطني (60.3%)، ويفسر ذلك بالطبيعة الجغرافية

<sup>33</sup> - المندوبية السامية للتخطيط بجهة العيون الساقية الحمراء.

<sup>34</sup> - نفس المرجع.

للجهة التي تدفع السكان إلى الاستقرار بالمدن لتواجد البنيات التحتية الأساسية بها، بالإضافة إلى الهجرة الداخلية التي تعرفها كل الأقاليم الجنوبية لمواطنين في سن النشاط يأتون من الأقاليم الشمالية للمملكة قصد إيجاد فرص للعمل، وخاصة في بعض القطاعات كالصيد البحري والتجارة.<sup>35</sup>

#### د- تطور عدد سكان الجهة حسب الإقليم:

يبين توزيع سكان جهة العيون – الساقية الحمراء حسب الإقليم، أن حوالي 64.74% من مجموع السكان يتمركزون بإقليم العيون بكونه يحتضن أكبر حاضرة بالجهة، وتضم أهم التجهيزات الأساسية، وقد شهد إقليم طرفاية أكبر نسبة زيادة إجمالية للسكان بالجهة بين إحصائي 2004 و 2014 قدرها 26.5%، ويفسر ذلك بكون هذا الإقليم فتي وقد استقطب ساكنة مهمة منذ إحداثه بفضل المجهودات التنموية التي عرفها.<sup>36</sup>

أما إقليم بوجدور فقد عرف هو الآخر زيادة إجمالية في عدد السكان خلال العقد الأخير حيث انتقل عدد السكان من 46129 نسمة سنة 2004 إلى 50566 سنة 2014 أي بنسبة زيادة إجمالية قدرها 9.6%، وذلك نظرا للأهمية الاقتصادية لمدينة بوجدور التي تستقطب يدا عاملة مهمة خصوصا في ميدان الصيد البحري والصناعات المرتبطة به، والتي عرفت ازدهارا ملحوظا خلال السنوات الأخيرة.

كما عرف عدد سكان إقليم السمارة، والذي أصبح تابعا لجهة العيون – الساقية الحمراء زيادة إجمالية قدرها 9.2% بين سنتي 2004 و 2014 حيث انتقل عدد سكان الإقليم من 60426 نسمة سنة 2004 إلى حوالي 66014 نسمة سنة 2014.

<sup>35</sup> - عبد العزيز فعراس، الماء والتنمية الحضرية في المجال الصحراوي، حالة مدينة العيون الساقية الحمراء، مطبعة طوب بريس، ص: 38.

<sup>36</sup> - للإشارة فقد تم إحداث عمالة إقليم بوجدور سنة 1986.

ويلاحظ أن أقاليم الجهة تعرف نسب تمدن مرتفعة رغم تفاوتها، حيث بلغت بإقليم العيون 99%، وبإقليم السمارة 84%، وبإقليم بوجدور وطرفاية 61%.<sup>37</sup>

#### هـ- الإسقاطات الديموغرافية

أفضت النتائج المستقاة من الإسقاطات الديموغرافية إلى أن عدد سكان الجهة بلغ سنة 2015 حوالي 372 ألف نسمة، وسيطور هذا العدد إلى 456 ألف نسمة في أفق سنة 2030. هذا الارتفاع سيهم خصوصا السكان الحضريين، أما السكان القرويون فسيعرف عددهم انخفاضا مستمرا طيلة هذه الفترة (2015-2030).

ويلاحظ اختلاف كبير في الوزن الديموغرافي بين الأقاليم الأربعة المكونة لجهة العيون الساقية الحمراء، هذا التباين الملحوظ بين الأقاليم لا زال يتفاقم لفائدة إقليم العيون، وهكذا يكاد هذا الأخير أن يضم أكثر من ثلثي سكان الجهة (65%) حسب إسقاطات مركز الدراسات والأبحاث الديموغرافية، يليه إقليم السمارة ب 15% من مجموع سكان الجهة، وفي الرتبة الثالثة يأتي إقليم بوجدور ب 13%، وفي الرتبة الأخيرة نجد إقليم طرفاية بنسبة سكان لا تتجاوز 7% في أفق سنة 2030.

---

<sup>37</sup> - المندوبية السامية للتخطيط بجهة العيون الساقية الحمراء.

## خامسا: مونوغرافية مجال البحث

### خريطة لموقع جهة العيون الساقية الحمراء



المصدر: عمل شخصي، برنامج AGgRIS لرسم الخرائط 2020.

## 1: الفلاحة

يحتل قطاع الفلاحة مكانة هامشية في اقتصاد الجهة، وذلك بفعل محدودية الموارد المائية وقلة الأراضي الخصبة، حيث أن 7500 هكتار فقط من المساحة صالحة للزراعة، أي 0,054 من مجموع المساحة الجهوية، في حين لا تتعدى المساحة المسقية 100 هكتارا والمخصصة أساسا لإنتاج الكأ وبعض الخضروات، ويوجد نوعان من المستغلات الزراعية: المستغلات الزراعية الأولى: وهي عبارة عن دوائر مسقية، وهي الأكثر مردودية ولكنها تتقلص بفعل التصحر وقلة الماء.

المستغلات الزراعية الثانية: ويطلق عليها اسم، "الغارات"، وهي عبارة عن أحواض ذات قعر صلصالي ضعيف النفاذية، حيث تتراكم المياه المطرية وأجزاء التربة الصالحة للزراعة المجمعة تحت تأثير الفيضانات، كما توجد أغلب المساحة المزروعة بإقليم العيون والتي تقدر ب 1360 هكتار.<sup>38</sup>

### أ- الزراعة العلفية

بلغت المساحة المخصصة للزراعة العلفية بإقليم العيون حوالي 240 هكتار سنة 2016، وقد خصصت أغلبية هذه المساحة لزراعة الذرة، حيث استحوذت على 62.5% من هذه المساحة.

### ب- الخضروات والفواكه:

المساحة السقوية المخصصة للخضر والفواكه بإقليم العيون حوالي 49.2 هكتار سنة 2016، وهو رقم جد هزيل إذا تمت مقارنته بمساحات بجهات أخرى من المملكة.

---

<sup>38</sup> - المصدر: المديرية الجهوية للفلاحة بجهة العيون الساقية الحمراء.

## 2: المساحة الغابوية

تغلب الغابات الطبيعية على الغطاء النباتي الموجود، وتهيمن الأصناف الصحراوية من الأشجار المتوفرة لما تتميز به من مقاومة للظروف المناخية الصعبة، وتتوزع هذه الأنواع من الأشجار الطبيعية حسب المساحة المغطاة على الجماعات القروية.

بلغت المساحات المشجرة 4321 هكتار على صعيد الجهة، وتتوزع هذه المساحة على كل من أقاليم العيون وبوجدور والسمارة، حيث يضم إقليم العيون حوالي 35.4% من هذه المساحة المشجرة والسمارة 42.8% ثم بوجدور 21.8%.<sup>39</sup>

بلغ عدد المستخدمين الدائمين بالقطاع الصناعي بالجهة سنة 2015 حوال 7158 مستخدما، أما بالنسبة لرقم المعاملات الذي حققته هذه المؤسسات الصناعية فقد سجل ارتفاعا ملحوظا خلال السنوات الأخيرة، حيث وصل 4.3 مليار درهم تقريبا سنة 2015 وهي نفس القيمة التي حققها الإنتاج الصناعي خلال نفس السنة، وعلى مستوى الاستثمارات المنجزة بالجهة، فقد تجاوز غلافها المالي 272 مليون درهم 99% منها تمت بإقليم العيون خلال نفس الفترة أي 2015.<sup>40</sup>

ومن المميزات الأساسية للقطاع الصناعي بالجهة، هو ارتباطه بميدان الصيد البحري، ويبرز ذلك من خلال توفر ميناء العيون بالمنطقة الصناعية على:

- أربع وحدات للتصبير
- إحدى وعشرين وحدة للتجميد
- تسع وحدات لإنتاج دقيق وزيت السمك

<sup>39</sup> - نفس المصدر

<sup>40</sup> - عبد الله الحيرش: البيئة والبادية: منابع التنمية، ثقافة الصحراء، مدارات الهوية والانتماء، أشغال الملتقى الثاني للفكر بالصحراء، منشورات جمعية الشعلة للتربية والثقافة فرع العيون، الطبعة الأولى، المطبعة والوراقة الوطنية، مراكش، 2012، ص: 307.

وهكذا تبقى الصناعات التحويلية هي الأهم بإقليم العيون، إذ تشكل نسبة الوحدات الصناعية العاملة بهذا الصنف من الصناعات نسبة 74.6% من مجموع المؤسسات الصناعية بإقليم العيون سنة 2014.

### 3: الصناعة التقليدية

لا يزال قطاع الصناعة التقليدية أحد أهم القطاعات الإنتاجية التي تميز المنطقة، وذلك من خلال ارتباطه بالموروث الثقافي والاقتصادي والاجتماعي لسكان المنطقة من جهة، وكذا علاقته بالنشاط السياحي من جهة أخرى، وقد تطور القطاع وأدخلت عليه تحسينات تلبية لمتطلبات السوق، وكذا المساهمة في تسهيل تسويق المنتج المحلي مع الحفاظ على الطابع الأصيل لهذا المنتج، كما أنشئت مراكز للتكوين المهني وفتحت مجمعات في وجه الصناع التقليديين وتم تشجيع الحركة التعاونية بينهم، ومن بين الأنشطة التقليدية المزاولة، تلك التي تعتمد على المواد الأولية: كالخشب والجلود والفضة والصوف والوبر، وهي حرف تتعايش مع أنشطة نفعية تزاوُل لتلبية حاجيات السوق المحلية.<sup>41</sup>

أما بالنسبة للمعطيات الإحصائية المتعلقة بالقطاع، فنشير إلى أن عدد التعاونيات بالجهة بلغ سنة 2015 حوالي 350 تعاونية 87% منها متواجدة بالعيون، ووصل عدد المنخرطين أزيد من 2842 منخرطاً، 89% منهم بإقليم العيون، ونشير إلى أن الإحصائيات المتعلقة بالمنخرطين تخص أقاليم العيون، بوجدور وطرفاية.

وبالرغم من الدور الهام الذي يلعبه القطاع في ميدان التشغيل، إلا أن مردوديته الاقتصادية تبقى محدودة، وذلك نظراً لمواجهته للعديد من الإكراهات وأهمها:<sup>42</sup>

<sup>41</sup> - المصدر: المندوبية الجهوية للصناعة الجهوية بجهة العيون الساقية الحمراء.

<sup>42</sup> - عبد الله الحيرش: البيئة والبادية، مرجع سابق، ص: 313.

- ✓ وفرة المنتج وضعف فرص التسويق
- ✓ نهاية استعمال العديد من المنتجات التقليدية المحلية
- ✓ ضعف النشاط السياحي
- ✓ البعد عن مصادر التزود بالمواد الأولية
- ✓ غياب التنافسية عند الصناع
- ✓ غياب حملات إنعاشية وإشهارية، مما يترتب عنه ضعف الاستهلاك

#### والتسويق

وتبقى صعوبة تسويق منتج الصناعة التقليدية أهم الإكراهات التي تواجه القطاع، خاصة وأن أنماط المنتجات ومسالك تسويقها تعرف في الوقت الراهن تحولات عميقة من جراء استقرار الرحل وتغير السلوك الاستهلاكي، مما يستدعي تشجيع الصناع على استغلال الإمكانيات الموجودة واتخاذ إجراءات مصاحبة لتثمين المنتج الصناعي والبحث عن أسواق جديدة.

#### 4: التربية والتكوين ومحو الأمية

يعتبر قطاع التعليم من القطاعات المهمة التي تلعب دورا أساسيا في النمو الاقتصادي والاجتماعي للبلاد، حيث كان ولا زال يشكل أبرز الاهتمامات المحورية للهيئات الحكومية ببلادنا، وبخصوص جهة العيون – الساقية الحمراء بذلت جهود جبارة من طرف الدولة للنهوض بقطاع التعليم، إذ عرف في السنوات الأخيرة تقدما ملحوظا في البنيات التحتية، والذي واكبه ارتفاع في عدد التلاميذ، وتجدر الإشارة إلى أن المعطيات المدرجة خلال هذا الفصل تهم الموسم الدراسي 2016-2017.

## أ- التعليم العمومي

### ➤ التعليم الأولي

وعيا بأهمية التعليم الأولي أو ما قبل المدرسي في كسب رهان الرقي بالمدرسة العمومية، وفي تنمية وتطوير المواصفات المأمولة لدى المتعلم أو المتعلمة، كان الميثاق الوطني للتربية والتكوين كمشروع مجتمعي تربوي طموح، سباقا إلى أفراد أهمية خاصة بالتعليم الأولي، حيث من بين أهداف هذا النوع من التعليم، كما نجدها في النظام الأساسي للتعليم الأولي (القانون رقم 05.00): ضمان أقصى حد من تكافؤ الفرص لجميع الأطفال المغاربة قصد ولوج التعليم المدرسي وتيسير نموهم البدني والعقلي والوجداني، وتحقيق استقلاليتهم وتنشئتهم الاجتماعية وذلك من خلال:

- تعليم ما تيسر من القرآن الكريم بالنسبة للأطفال المغاربة المسلمين
- تعلم مبادئ العقيد الإسلامية وقيمها الأخلاقية
- تعلم القيم الوطنية والإنسانية الأساسية
- تنمية مهاراتهم الحسية الحركية
- التمرن على الأنشطة العملية والفنية
- التحضير لتعلم القراءة والكتابة باللغة العربية من خلال ضبط التعبير الشفوي، وذلك لتيسير الشروع في الكتابة والقراءة.

وقد بلغ عدد مؤسسات التعليم الأولي (بشقيه) بالجهة 296 مؤسسة تشكل مؤسسات التعليم العصري حوالي 29% منها، وتوجد غالبيتها بإقليم العيون وقد استقبلت هذه المؤسسات 13440 تلميذا، 47% منهم إناثا خلال الموسم الدراسي 2016-2017

استقطبت مؤسسات التعليم الأولي العصري بالوسط الحضري 99% من مجموع الأطفال الذين يرتادون هذا السلك بالجهة.

### ➤ السلك الأول أساسي عمومي:

يعرف هذا المستوى من التعليم، تطورا ملحوظا في التجهيزات وفي نسب الولوج، وتوجد بالجهة حوالي 72 مؤسسة، منها 7 فقط بالوسط القروي، وقد استقطبت هذه المدارس ما مجموعه 31939 تلميذا، 47.7% منهم إناثا خلال الموسم الدراسي 2016-2017.

وتتشكل هيئة التدريس من 1101 معلما، أما متوسط التلاميذ لكل حجرة فقد بلغ 30.5 تلميذا، ويحجب هذا المعدل تفاوتات بين الأقاليم الأربعة، فهو مرتفع بإقليم السمارة وبوجدور ب 5 نقط وينقص عن المعدل بنقطة بإقليم العيون.

يتم حساب معدل التأطير (عدد التلاميذ للمدرس الواحد في مستوى دراسي معين وخلال سنة دراسية معينة) لتبيان مدى توفر الموارد البشرية العاملة بقطاع التربية والتعليم، وكلما كان هذا المؤشر صغيرا كلما كان التواصل بين التلميذ والمدرس سهلا، وهكذا بلغ معدل التأطير بالجهة 29 تلميذا لكل أستاذ، وهو نفس المعدل المسجل بإقليم العيون والسمارة و 31.4 تلميذا بإقليم بوجدور، أما بإقليم طرfaية فبلغ <sup>43</sup>18.7.

ومن أجل معرفة تطور مؤشرات الجودة والفعالية بالتعليم الابتدائي بالجهة، نشير إلى أن نسبة الاكتظاظ بالأقسام (41 تلميذا فأكثر) تبلغ 3.6% أما نسبة الهدر المدرسي فلا تتعدى 0.18%، في حين بلغت نسبة النجاح خلال الموسم الدراسي 2016-2017 في امتحانات نهاية السلك الابتدائي حوالي 77.63%.

---

<sup>43</sup> - المديرية الإقليمية لوزيرة التربية الوطنية. مدينة العيون. إحدى الدوريات الإحصائية.

### ➤ التعليم الثانوي الإعدادي عمومي:

تتوفر جهة العيون الساقية الحمراء على 34 إعدادية، تضم 523 فصلا 563 حجرة مستعملة، ويحظى إقليم العيون بنصيب الأسد من هذه المؤسسات ب 18 مؤسسة. وقد استقبلت هذه الإعداديات ما مجموعه 17215 تلميذا، حيث تشكل الإناث حوالي 49.3% من هذا العدد، وعلى مستوى أقاليم الجهة يحظى إقليم العيون بأكبر نسبة لعدد المتدربين بهذا السلك، وذلك بحوالي 61.3% مقابل 19.2% بإقليم السمارة، يليه إقليم بوجدور ب 15.9%، وفي الرتبة الأخيرة نجد إقليم طرفاية بنسبة 3.5%.

وبلغ عدد التلاميذ لكل فصل دراسي بالجهة 32.9 تلميذا، وهو تقريبا نفس المؤشر المسجل بإقليم العيون ب 34 تلميذا، وإقليم السمارة ب 31.1، وإقليم بوجدور ب 33.1، أما بإقليم طرفاية فقد بلغت النسبة 24.8 تلميذا، وبخصوص معدل التأطير فقد بلغ 21 تلميذا للأستاذ على المستوى الجهوي، وحسب الإقليم بلغ هذا المعدل 23 تلميذا بإقليم العيون و 22 تلميذا للأستاذ على المستوى الجهوي، وحسب الإقليم، بلغ هذا المعدل 23 تلميذا بإقليم العيون و 22 تلميذا بإقليم بوجدور، أما بإقليم السمارة فقد بلغ هذا المعدل 21 تلميذا لكل أستاذ.

### ➤ التعليم الثانوي التأهيلي العمومي:

في إطار مواكبة تفعيل مضامين الميثاق الوطني للتربية والتكوين على مستوى هذا السلك، تم إرساء بنية تحتية تربوية مهمة بجهة العيون – الساقية الحمراء.

بلغ عدد التلاميذ الذين يتابعون دراستهم في هذا السلك خلال الموسم الدراسي 2016-2017 بالجهة حوالي 13783 تلميذا وتمثل الفتيات نسبة 51% من هذا العدد، أما

حسب الأقاليم فقد استحوذ إقليم العيون على أكبر نسبة ب 62%، مقابل 19.9% بإقليم السمارة و 15% بإقليم بوجدور وأخيرا 2.9% بإقليم طرفاية.

وتتوزع نسب هؤلاء التلاميذ حسب المستوى الدراسي إلى 31% يدرسون بالجدع المشترك، و 34.4% يدرسون بالسنة الأولى باكالوريا و 34.4% يتابعون دراستهم بالسنة الثانية باكالوريا.

وتتشكل هيئة التدريس من 876 أستاذا، 22% منهم نساء، وقد بلغ معدل التأطير بالجهة 15.7 تلميذا بإقليم العيون و 6.7 بإقليم طرفاية و 18.1 بإقليم بوجدور و 17.3 بإقليم السمارة كما بلغ عدد التلاميذ لكل قسم دراسي بالجهة 30 تلميذا تقريبا، وسجل هذا المؤشر أكبر قيمة له بإقليم السمارة بمعدل 43 لكل قسم مقابل 27 بإقليم العيون و 21 بإقليم طرفاية و 30 بإقليم بوجدور.

### ➤ الأقسام التحضيرية للمدارس العليا

تتوفر جهة العيون الساقية الحمراء على مركز واحد عمومي ذا شعبتين هما الرياضيات والفيزياء، وخلال السنة الدراسية 2016-2017 ضم هذا المركز 153 طالبا وطالبة، مثلث الإناث منهم 60%، وحسب السنة يمثل طلبة السنة الأولى 59% من مجموع طلبة المركز.

### ➤ التعليم التقني العالي

انتسب 103 طالبا وطالبة إلى التعليم التقني العالي، خلال الموسم الدراسي 2016-2017، وتمثل الإناث 70% من مجموع الطلبة، وحسب المستوى الدراسي يمثل طلبة السنة الأولى 57%.

## ب- التعليم الخاص

يعتبر التعليم الخصوصي في كافة البرامج الإصلاحية رهانا حقيقيا لدى المسؤولين من أجل النهوض بأوضاع بالأقاليم الجنوبية ويتجلى ذلك من خلال التشجيعات التي تقدمها الدولة للمؤسسات العاملة في هذا الحقل، وبالرغم من الطابع الخجول لتدخل التعليم الخصوصي، إلا أن الآمال معقودة عليه للنهوض بنظام التربية والتكوين وتوسيع انتشاره والرفع من جودته بالجهة، حيث أن مؤشراته بدأت تعرف تحسنا ملحوظا في السنوات الأخيرة.

### ➤ التعليم الابتدائي الخاص:

تتوفر الجهة على 77 مؤسسة، استقبلت خلال الموسم الدراسي 2016-2017 حوالي 12043 تلميذا، يشكل الإناث 46.8% منهم، ويتمركز أغلب هذه المؤسسات بمدينة العيون، كما عرف تطورا ملحوظا خلال المواسم الأخيرة حيث عرف عدد التلاميذ ارتفاعا قدر ب 7.9% ما بين موسمي 2015-2016 و 2016-2017.

### ➤ التعليم الثانوي الإعدادي الخاص:

انتقل عدد التلاميذ الذين يتابعون دراستهم بهذا المستوى من 2866 تلميذا خلال موسم 2015-2016 إلى 3202 تلميذا خلال موسم 2016-2017 أي بزيادة قدرها 11.7% ويشكل الإناث منهم حوالي 43% وأغلب هؤلاء التلاميذ يتابعون دراستهم بمدينة العيون.

### ➤ التعليم الثانوي التأهيلي الخاص:

بلغ عدد التلاميذ الذين يتابعون دراستهم بهذا المستوى 1462 تلميذ يشكل الإناث منهم حوالي 40%، وجل هؤلاء التلاميذ يتابعون دراستهم بمدينة العيون.

### ج- التعليم العالي:

بلغ عدد التلاميذ المسجلين بالمدرسة العليا للتكنولوجيا بالعيون 349 تلميذا خلال السنة الدراسية 2016-2017، أما فيما يتعلق بهيئة التدريس المداومة بالمدرسة العليا خلال هذا الموسم فقد وصل عددها إلى 11 مدرسا، يؤطّرهم طاقم إداري يتكون من 13 إداريا خلال الموسم الدراسي 2016-2017.

### د- التكوين التربوي والمهني:

#### ➤ التكوين التربوي:

تتوفر الجهة على مركز لتكوين الأساتذة، يوجد مقره بمدينة العيون، وقد بلغ عدد المتدربين 202 متدربا يشكل الإناث منهم حوالي 40%، يؤطّرهم 24 أستاذا و11 من هيئة الإدارة خلال موسم 2015-2016، وينقسم عدد المتدربين بين تكوين أساتذة السلك الأول (90 متدربا) وتكوين أساتذة التعليم الإعدادي (32 متدربا شعبة الرياضيات و30 متدربا شعبة التربية الإسلامية و25 متدربا شعبة العربية) إضافة إلى 25 في السلك الثانوي شعبة اللغة العربية.

#### ➤ التكوين المهني:

يعتبر التكوين المهني من بين القطاعات الأساسية والمهمة التي توليها الحكومة اهتماما بالغا، حيث انصبت الجهود على تنمية الطاقة الاستيعابية لنظام التكوين المهني بتوسيع المؤسسات المتواجدة وإحداث مؤسسات جديدة، وكذا تطوير الأنماط الجديدة للتكوين وذلك لمواكبة التطورات التكنولوجية والعلمية التي يعرفها العالم المعاصر.

وقد عرفت جهة العيون الساقية الحمراء، تطورا ملحوظا ومهما لبنيات التكوين المهني، حيث عملت السلطات العمومية في هذا المجال على خلق عدد مهم من مؤسسات

التكوين المهني، وتطوير الأنماط الجديدة للتكوين خاصة منها التكوين بالتدرج المهني والتمرس المهني وكذا إرساء مجموعة من الشعب الجديدة، الشيء الذي ساهم في خلق توازن الطاقة الاستيعابية لهذا القطاع مع العدد الهائل للراغبين في ولوجه.

ويتألف نظام التكوين المهني من أربعة أسلاك هي:

**التقني المختص**: مفتوح بعد إجراء مباراة الدخول للتلاميذ الحاصلين على شهادة البكالوريا، وتتوج الدراسة بهذا السلك بتسليم دبلوم التقني المختص.

**التقني**: مفتوح في وجه التلاميذ الذين تابعوا السنة الثانية ثانوي بكاملها بعد إجراء مباراة الدخول، وتتوج الدراسة بهذا السلك بتسليم دبلوم التقني.

**التأهيل**: مفتوح في وجه التلاميذ المتوفرون على الأقل على مستوى السنة التاسعة من التعليم الإعدادي، جدع مشترك والسنة الأولى من البكالوريا بعد إجراء مباراة الدخول، وتتوج الدراسة بهذا السلك بتسليم شهادة التأهيل المهني.

**التخصص**: مفتوح في وجه التلاميذ المتوفرون على الأقل على السنة السادسة من التعليم الابتدائي بعد إجراء مباراة الدخول، وتتوج الدراسة بهذا السلك بتسليم شهادة التكوين المهني، ويخض هذا السلك أساسا الحرف التقليدية والبناء والفلاحة.

وتتوفر الجهة على 21 مؤسسة للتكوين المهني (66% تابعة للقطاع الخاص). تبلغ طاقتها الاستيعابية 5878 مقعدا بيداغوجيا، 87% منها يستقطبها القطاع العمومي، أما حسب الإقليم، فإن عمالة العيون تستحوذ على حصة الأسد سواء من حيث المؤسسات (80%) أو المقاعد (79%).

### **\*عدد المتدربين:**

استقطبت مؤسسات التكوين المهني بالجهة 8069 متدربا يتوزعون على مستويات التكوين كما يلي:

18% مستوى التخصص، و14.8% مستوى التأهيل، و25% مستوى تقني و27.6% مستوى التقني المتخصص.

وحسب القطاع فقد استقبلت مؤسسات القطاع العام 90% من العدد الإجمالي للمتدربين، فعدد المتكونين بها يفوق نظيره بالقطاع الخاص في جميع مستويات التكوين، وهكذا وبالمقارنة مع الطاقة الاستيعابية التي يوفرها كل قطاع، فإن مؤسسات القطاع العام تعرف اكتظاظا ملحوظا، عكس القطاع الخاص.

وبلغ عدد المتدربات بمؤسسات التكوين المهني بالجهة 421 متدربة بالقطاع الخاص، تمثل 57.8% من مجموع المتدربين، أما على صعيد عمالات الجهة، فإن إقليم العيون يستقطب ما يقارب 92% من عدد المتدربات بالقطاع، يليه إقليم السمارة ب 8% من إجمالي المتدربات على صعيد الجهة.

### **\*عدد الخريجين:**

بلغ عدد الخريجين من مؤسسات التكوين المهني بالجهة برسم 2015-2016 حوالي 2802 خريجا، تمثل الإناث منهم ما يناهز 46.85% واستحوذ القطاع العمومي على نسبة 70.8% منهم.

## هـ- محو الأمية:

تشكل الأمية حاجزا كبيرا أمام التنمية، لكونها تشمل وبشكل كبير الفئات التي بإمكانها النهوض بالمجتمع قدما نحو الإزدهار، ذلك أن ضعف التكوين وتأطير الموارد البشرية يؤدي بالضرورة إلى تعثر التنمية الاقتصادية والاجتماعية، للحد من هذه المعضلة اتخذت عدة تدابير سواء من طرف جمعيات المجتمع المدني أو من طرف القطاعات المتدخلة كالتعاون الوطني والأوقاف والشبيبة والرياضة.

حسب نتائج الإحصاء العام لسنة 2014، فقد بلغ معدل الأمية لدى السكان البالغين من العمر 10 سنوات فما فوق بالجهة 21.5%، وهو أقل من المعدل المسجل على المستوى الوطني (32.2%).

## 5: الصحة

تسهر وزارة الصحة على تطبيق السياسة الحكومية في ميدان الصحة، إذ تعمل على الحد من الأمراض المعدية والفتاكة ومحاربة الأوبئة، وذلك بهدف التقليل من معدلات وفيات الأطفال، وتحسين صحة الأم، وتوسيع التغطية الصحية لتشمل العالم القروي.

غير أن تحسين الظروف الصحية للسكان رهين بمستوى التجهيزات المتوفرة والتأطير الطبي، وكذا بطبيعة الخدمات المقدمة للمرضى، حيث بات من الضروري تنظيم هياكل جهوية تسهر على تلبية الاحتياجات الصحية للسكان، وعلى توزيع عادل للاختصاصات على المستوى المركزي والجهوي.<sup>44</sup>

---

<sup>44</sup> - المصدر: المندوبية الجهوية للصحة بجهة العيون الساقية الحمراء.

## أ- التجهيزات الصحية:

تتوفر جهة العيون الساقية الحمراء على ثلاث مستشفيات عامة إقليمية بكل من العيون والسمارة، وبوجدور، بطاقة استيعابية تصل إلى 144 سريرا، وبذلك تكون الطاقة السريرية على صعيد الجهة تتألف من 497 سريرا أي بمعدل 740 فردا لكل سرير صحي على المستوى الجهوي، وحسب التوزيع لهذا المعدل فهو جد متباين بين أقاليم الجهة، إذ يناهز 612 فرد لكل سرير بإقليم العيون، في حين يصل إلى 1404 فردا بإقليم بوجدور، أما بإقليم السمارة فإن هذا المعدل يناهز 916 فردا لكل سرير.<sup>45</sup>

وبالإضافة إلى المؤسسات الإستشفائية تتوفر الجهة كذلك على مؤسسات صحية للعلاجات الأساسية، حيث يوجد 21 بها مركزا صحيا و 17 مستوصفا قرويا.

## ب- الهيئة الطبية وشبه طبية

بلغ عدد الأطباء الذين يزاولون عملهم بالجهة 185 طبيبا سنة 2016 (82% منهم يعملون بالقطاع العمومي)، كما أن 67% من مجموع الأطباء يمارسون مهامهم بإقليم العيون، ويسجل شبه غياب أطباء القطاع الخاص بأقاليم بوجدور وطرفاية والسمارة.<sup>46</sup>

أما بخصوص أطباء الأسنان فيسجل تواجد 21 طبيبا غالبيتهم تتواجد بالعيون. أما الجهاز الشبه الطبي العمومي، فهو يتكون من 743 ممرضا موزعين على فئتين: 87% منهم يمثلون الممرضون المجازون من الدولة، و 13% هم من مساعدي الصحة، وبخصوص متوسط عدد السكان لكل طبيب فقد وصل إلى 1988 نسمة على المستوى الجهوي. أما حسب الإقليم فوصل المعدل إلى 1920 نسمة بإقليم العيون و 1945 نسمة بإقليم بوجدور سنة 2016.

<sup>45</sup> - المصدر: المندوبية السامية للتخطيط بجهة العيون الساقية الحمراء.

<sup>46</sup> - المصدر: المندوبية الجهوية للصحة بجهة العيون الساقية الحمراء.

بالرغم من التحسن الذي عرفه قطاع الصحة خلال السنوات الأخيرة بفعل الجهود المبذولة، إلا أنه لا زال يعاني من نقص في الموارد البشرية على مستوى القطاع الخاص، الشيء الذي يتطلب تشجيع هذا الأخير والنهوض بالنظام الصحي وتوفير الخدمات الطبية اللازمة والضرورية.<sup>47</sup>

### ج- حركية المرضى داخل الوحدات الصحية العمومية

بلغ عدد المرضى الذين استفادوا من خدمات المؤسسات الصحية العمومية بالجهة ما يزيد عن 16248 مريضاً. وقد قضوا داخل هذه المؤسسات 54527 يوماً استشفائياً، ووصل معدل الإقامة 3.3 يوم على الصعيد الجهوي، أما على صعيد الأقاليم فيلاحظ أن إقليم العيون يأتي في المقدمة ب 3.5 يوم، يليه إقليم بوجدور ب 3.1 يوم، ثم إقليم السمارة ب 301 يوم.

وبخصوص معدل التناوب على الأسرة بالمؤسسات الإستشفائية فقد بلغ 39.4 مريضاً لكل سرير مستعمل، وتجدر الإشارة إلى أن هذا المعدل يعرف تفاوتاً من إقليم لآخر، فهو مرتفع جداً في إقليم بوجدور حيث وصل إلى 54 مريضاً لكل سرير مستعمل، ثم إقليم السمارة بنسبة معدل إيواء لا تتجاوز 20 مريضاً لكل سرير.<sup>48</sup>

### 6: التعمير والسكنى

إن مفهوم التعمير بالجهة حديث العهد نسبياً. ذلك أنه بعد سنة 1976، عرفت المنطقة قفزة كبيرة في مجال التعمير، وذلك بإنشاء مدن جديدة كالمرسى وبوجدور، في حين تعتبر مدينة طرفاية من المدن التاريخية، أما المراكز القروية فغالبيتها ناتجة عن التقسيم الجماعي لسنة 1992، ومعظمها غير مؤهلة.

<sup>47</sup> - المصدر: المندوبية السامية للتخطيط بجهة العيون الساقية الحمراء.

<sup>48</sup> - المندوبية الإقليمية للصحة بالسمارة.

وقد عملت السلطات على تشجيع البناء الذاتي بأقاليم العيون وبوجدور والسمارة، وكذا وضع بنية تحتية قادرة على استقبال النمو الديموغرافي الذي تعرفه الجماعات الحضرية، غير أن الارتفاع في التمدن لم يكن مصحوبا بمجهودات موازية في مجال التخطيط العمراني، الأمر الذي نتج عنه تفكك وظيفي لبنية المدن.

وقد عرفت المنطقة وإلى حدود سنة 1995 غياب شبه تام لوثائق التعمير، مما جعل الجهة تعرف نموا عمرانيا سريعا جدا، اتخذ فيه قطاع السكن مكانة هامة على حساب المكونات الأخرى للمجال الحضري.<sup>49</sup>

ونظرا للدور الأساسي الذي تلعبه وثائق التعمير هذه في هيكلة المجال وعقلنته، وتنظيم جميع الفاعلين المحليين والجهويين، عرفت نهاية سنوات التسعينات، اتخاذ قرارات بوضع وثائق التعمير، وخلق مؤسسات تسهر على إنجاز هذه الوثائق، على غرار الوكالة الحضرية بالعيون والمفتشية الجهوية للتعمير.<sup>50</sup>

وتتمثل هذه الوثائق في:

- المخطط التوجيهي للتهيئة العمرانية
- تصاميم التهيئة العمرانية
- تصاميم النمو

وتتماز الجهة بطغيان الطابع الحضري على بنيتها، ويتكون النسيج الحضري من مدن أهمها مدينة العيون التي تضم 62% من مجموع السكان الحضريين بالجهة.

---

<sup>49</sup> - المفتشية الجهوية للإسكان والتعمير والتنمية المجالية بالعيون.

<sup>50</sup> - الوكالة الحضرية بالعيون.

وحسب نتائج الإحصاء العام (2014) تقطن ساكنة أقل من 10 آلاف نسمة مدينة طرفاية، في حين تتجاوز ساكنة مدينة العيون 200 ألف نسمة، ومقارنة بين المدن يتبين أن ساكنة العيون أكثر ب 12 مرة من ساكنة المرسى، و 4 مرات من ساكنة السمارة و 5 مرات من ساكنة بوجدور.

وتمتد المراكز الحضرية طرفاية، العيون، المرسى، بوجدور، على شكل شبه خط على طول الساحل، حيث ترتبط في ما بينها عبر الطريق الوطنية رقم 1.<sup>51</sup>

## 6- إشكالية البحث

يشهد الواقع الجمعي بالمغرب تحولات عميقة كمية ونوعية مشاركة، وذلك راجع إلى عدة عوامل منها ما هو داخلي وما هو خارجي، خصوصا في فترات سنوات السبعينات من القرن الماضي، والتي عرفت تحولات عميقة شملت مختلف الأبعاد والمستويات الاقتصادية والثقافية والاجتماعية، وقد انطلقت حركية بحثية سوسيولوجية بالمغرب حاولت أن تكشف الجوانب الخفية في هذه التحولات والتغيرات، ذلك أن دراسة الظاهرة الجموعية في المجتمع المغربي عموما والمجتمع الصحراوي خصوصا لم ينج من توجسات وتخوفات ومنع، وكذا وجود أحكام مسبقة ونمطية أصبحت تشكل جزءا من مخيال ووجدان المجتمع.

وبدون شك، فالظاهرة الجموعية كظاهرة اجتماعية سوسيولوجية تتميز عن بقية الظواهر بكونها تقع في حقل يطبعه كثير من التقيد والتركيب، من هنا نحتاج كباحثين إلى مزيد من التعمق والبحث وكشف الجوانب الخفية وغير المعلنة للخوض فيها قصد الوصول إلى نتائج دقيقة.

---

<sup>51</sup> - المديرية الجهوية للإسكان والتعمير بجهة العيون الساقية الحمراء.

لقد عرف المجتمع الصحراوي خصوصا في منطقة الساقية الحمراء تغيرات عميقة على المستوى المجالي تجلت في مختلفة مراحل التوسع والتمدن والتحضر، لأنه مجتمع كان يعيش على ظاهرة الترحال، كما شهدت المنطقة أيضا تغييرات مهمة على مستوى البنية الأسرية وعلى مستوى كافة جوانب الحياة الاقتصادية والاجتماعية والثقافية والسياسية، وظهور تنظيمات جديدة تجلت في الجمعيات والمنظمات غير الحكومية وبرز فاعلين جدد وطاقات محلية قادرة على مسايرة وتتبع مختلف التغيرات والتحوللات التي شهدتها المجتمع.

إلا أن هذه التغيرات سواء منها الديموغرافية أو السوسيو-ثقافية أو البيئية وغيرها، أدت لا محال إلى اختلالات متعددة تجلت آثارها في التباينات المالية العميقة وظهور فجوة بين الطبقات الفقيرة والغنية، مما ساهم في ارتفاع نسبة البطالة وتكريس اقتصاد الريع وضعف الخدمات الاجتماعية والثقافية.

وأمام هذه التغيرات، وفي هذا السياق تندرج إشكالية بحثنا داخل إطار استكشافي تساؤلي، حول دور ومدى مساهمة هيئات المجتمعات والمنظمات غير الحكومية في تحقيق التنمية في ظل تغيرات الانتقال من التنظيمات القبلية المبنية على النسب والانتماء القبلي إلى التنظيم الاجتماعي الحديث، وعلى ضوء هذه التغيرات عملنا على صياغة السؤال المركزي الإشكالي التالي:

### إشكالية الدراسة

❖ إلى أي حد يمكن أن يساهم المجتمع المدني من الجمعيات والمنظمات غير

الحكومية في تحقيق التنمية في مختلف المجالات بمنطقة الساقية الحمراء؟

هذه الإشكالية المحورية تفرعت عنها مجموعة من الأسئلة الفرعية:

1. ما الدوافع والأسباب التي تدفع الفرد إلى الانخراط في العمل الجماعي؟
2. هل ارتفاع عدد الجمعيات في منطقة البحث دليل فعلي على وجود تنمية حقيقية؟
3. ما هي طبيعة العلاقة التي تربط الجمعية بالجهات الممولة، وبمختلف الفاعلين الآخرين في منطقة الدراسة؟
4. هل للجمعيات المبحوثة قوة اقتراحية في بلورة المشاريع التنموية؟
5. ما هي العوائق والصعوبات التي تحول دون قيامها بدورها في مجال التنمية على الشكل المطلوب؟
6. ما هي مكانة الشباب داخل اهتمامات واستراتيجيات التنظيمات الجمعوية؟
7. ما هي حدود التوافق بين العمل الجماعي، وحاجيات الساكنة المحلية؟
8. ما هي أهم الأنشطة التي تقوم بها الجمعيات بالمنطقة لفائدة السكان؟
9. ما هي العوائق والصعوبات التي تحول دون قيام الجمعيات بدورها في مجال التنمية على الشكل المطلوب؟

## 7- فرضيات الدراسة

تعمل الفرضيات في أي دراسة سوسيولوجية على تحديد المسلك المنهجي وتوضيح المعالم الواجب اتباعها من طرف الباحث، مع ضرورة ربطها بالإشكالية وأهدافها حتى لا يكون هناك أي تعارض علمي أو فكري أو منهجي بينهما، وتدعم الانسجام العلمي المرغوب فيه، لعناصر البحث بالاقتراب من الواقع الاجتماعي المدروس وإخضاع الفرضيات ومؤشراتها للاختبار، الأمر الذي يتيح للباحث كشف حقيقة وأبعاد الظاهرة

المدرسة بكل موضوعية ودقة بعيدا عن الأحكام المسبقة والذاتية، ذلك أن الفروض تعتبر تفسيرات أولية مقترحة أو إجابة مؤقتة عن إشكالية البحث تعبر عن العلاقة بين متغيرين أحدهما تابع والآخر مستقل<sup>52</sup>.

من هنا فإن دراستنا حول العمل الجماعي بمنطقة الساقية الحمراء تهدف إلى اختبار الفرضية المركزية والفرضيات الفرعية التالية:

### الفرضية العامة/المركزية:

❖ تعتبر الجمعيات من أهم التنظيمات غير الحكومية التي تلعب دورا كبيرا في

إنجاح الجهود التنموية في شتى المجالات والميادين.

### الفرضيات الفرعية:

1. هناك عوامل أساسية تحفز على الانخراط في الجمعيات منها اكتساب تجارب وخبرات، وكذا البحث عن المكانة ونسج علاقات اجتماعية، وهي فرصة أيضا للتعبير عن الآراء والمواقف.
2. إن الارتفاع العددي للجمعيات في منطقة البحث يمكن أن يكون دليلا وعاملا أساسيا في تحقيق التنمية المحلية.
3. إن العلاقة التي تربط الجمعيات بالجهات الممولة وبالفاعلين الآخرين سواء في القطاع العام أو الخاص تتميز باللبس والتقييد وعدم الوضوح.

---

<sup>52</sup> - عبد الباسط محمد حسن: "أصول البحث الاجتماعي" مكتبة وهبة، القاهرة الطبعة الثانية عشر 1998، صفحة 182-183.

4. تعاني الجمعيات بالجهة المدروسة من مجموعة من الإكراهات والصعوبات، منها ما هو داخلي مرتبط بالجمعية كضعف الوعي بأهمية الجمعيات، ومنها ما هو خارجي تجسد أساسا في ضعف دعم الدولة والشركاء الآخرين.
5. تساهم الجمعيات في طرح بعض الاقتراحات والتوجيهات لبلورة مشاريع وبرامج التنمية.
6. إن مشاركة الشباب في تحديد الاحتياجات وكذا اتخاذ القرارات في إطار العمل الجماعي، تعتبر خطوة أساسية لتحقيق التنمية المحلية.
7. أمام جسامه الحاجيات وكثرة عراقيل العمل الجماعي، لم تعد الساكنة تراهن على إنجازات الجمعيات في تحقيق أولوياتها.
8. من بين الأنشطة التي تقوم بها الجمعيات لصالح الساكنة: التوعية والتحسيس بأهمية العمل الجماعي في تقديم خدمات ودورات تكوينية، وأنشطة اجتماعية وغيرها.

## 8- اختيار عينة البحث

نظرا لما يطرحه موضوع العمل الجماعي من صعوبات منهجية على قدر كبير من الأهمية، خصوصا حول التمثلات والاتجاهات والمواقف التي يحملها الإنسان الصحراوي حول العمل الجماعي، والتي يطبعها اللبس والغموض حيناً وعدم الرضى واللامبالاة حيناً آخر، وبما أن جهة الساقية الحمراء، أي مجتمع الدراسة يضم عددا كبيرا من الجمعيات، فقد شمل البحث عينات من الجمعيات روعي في اختيارها المعايير الثلاثة التالية:

**المعيار الأول: حياة الجمعية:** يجب أن يكون للجمعية أنشطة مختلفة ومشاريع تنموية، أي أن تكون جمعية فاعلة ونشيطة.

**المعيار الثاني: نشاط الجمعية:** يجب أن يكون للجمعية أنشطة ومشاريع ذات صلة وعلاقة بمجال التنمية.

**المعيار الثالث:** الجمعيات التي تشتغل في مجالات حيوية، كمحاربة الأمية، ومحاربة الفقرة والهشاشة، الهدر المدرسي، تقوية القدرات الذاتية لدى الشباب، التوعية والتحسيس على المواطنة...إلخ.

وهكذا فقد تم اختيار عينة تمثيلية للفئات العمرية المتراوحة أعمارهم ما بين 20 سنة فما فوق، من كلا الجنسين القاطنين بمختلف مدن الجهة قيد الدراسة.

وقد اعتمدنا على عينة تمثيلية مكون من 200 مبحوث ومبحوثة ينتمون إلى الوسط الحضري والقروي، كما تم احترام نسبة مشاركة الفئة الشابة لكونها أكثر اهتماما بالعمل الجماعي.

وحسب قاعدة المعطيات الإحصائية ووفق محددات المستوى الدراسي والسن والجنس، والتي لها تأثير في السلوك الجماعي للشباب، تجدر الإشارة أنه تم التقيد بالصرامة العلمية والمنهجية للوصول إلى عينة الدراسة.

### **أولاً: عينة الجمعيات**

وللتأكد من ميادين اشتغال الجمعيات موضوع دراستنا، تم الاستعانة ببعض الأفراد كمخبرين لمعرفة ودرايتهم بالجمعيات وقربهم منها، وكذا وفق الخطوات المنهجية المعتمدة، وعليه تم اختبار الجمعيات المبحوثة على النحو التالي:

+ الجمعيات الجهوية التي تتواجد بإقليم العيون ولها فروع محلية في مناطق كالسمارة والطرفاية وبوجدور.

+ الجمعيات المحلية ذات الشراكة مع جمعيات أخرى والمتواجدة في أغلب مناطق الجهة  
سواء في المجال الحضري أو القروي.<sup>53</sup>

### ثانياً: فئات العينة

لقد حاولنا قدر الإمكان توزيع الاستثمارات على مختلف فئات المجتمع العمرية، مع التركيز على فئة الشباب المنتمي للجمعيات مع مراعاة اختلاف انتماءاتهم الجمعوية، لذا تمت مراعاة المعايير التالية في اختيار المستجوبين:

#### أ- السن

إن اختيار فئة العينة مشروط بظروف وسياقات على الباحث السوسيولوجي أن يراعيها، وهي أنواع وحجم العينة، إطارها الزمني الجغرافي، وأن يستهدف الأفراد الذين يمكن أن يقدموا معلومات كافية للحصول على المعلومات الضرورية الخاصة بموضوع البحث، وكذا القدرة على وضع عينة تمثيلية عن طريقها سيتم تعميم النتائج المحصل عليها، كم أن الباحث مطالب باستيعاب إطار العينة وتحديد خصائصها من حيث النوع والجنس والسن.<sup>54</sup>

ولقد حاولنا التركيز على الفئة العمرية من الشباب، الذين تتراوح أعمارهم ما بين 18 و 40 سنة، ذكورا وإناثا، ويعود اختيارنا لهذه الفئة العمرية، لكونها ذات اهتمام وشغف كبير بالعمل الجمعوي.

كما اعتمدنا أيضاً، على فئات عمرية أخرى تتجاوز الأربعين (40) سنة، لكونها راكمت تجربة وتتمتع بخبرة ودراية كبيرة في العمل الميداني الجمعوي.

---

<sup>53</sup> - تجدر الإشارة أن اختيارنا لبعض الجمعيات الشريكة يرجع لسببين: أولهما تنظيمي ويتعلق بهياكل الجمعية، حيث لا تتوفر أغلب الجمعيات الجهوية المبحوثة على فروع وطنية، ولهذا تعمل على توعية شبكة شركائها الجمعويين على المستوى المحلي.

ثانيهما: سبب منهجي ذو ارتباط مباشر بالسبب الأول، حيث أن الهدف من وراء دراسة الجمعيات المحلية الشريكة، وجعلها مكوناً أساسياً من مكونات العينة هو التعرف عن قرب على طبيعة العلاقات السائدة بين الجمعيات الجهوية الداعمة والشريكة للجمعيات المحلية.

<sup>54</sup> - إحسان محمد الحسن: الأسس العلمية لمناهج البحث الاجتماعي، دار الطليعة للطباعة والنشر، بيروت، الطبعة الثالثة، 1994، ص: 49 - 51.

يحولنا متغير السن إلى عدة مؤشرات أخرى، وبالتالي إلى شرائح وفئات مختلفة من مجتمع الدراسة، يختلفون حسب مستوياتهم التعليمية، وكذا انتماءاتهم السوسيو- مهنية.

### ب- المستوى التعليمي

فيما يخص المستوى التعليمي، فالفئة المستوجبة في البحث لها مسالك دراسية مختلفة، تبدأ من أسلاك التعليم الأساسي (ابتدائي - إعدادي - ثانوي) إلى المستوى الجامعي، التكوين المهني أو الحرفي، وهناك من المستجوبين من هم في طور التعلم والبعض الآخر لم يلج قط الدراسة.

### ج- الانتماء السوسيو- مهني

أما فيما يخص الانتماءات السوسيو- مهنية للمبحوثين، فإنها ترتبط بدورها بالمتغيرين السابقين الذكر، أي أننا أمام فئات متباينة على المستوى الاجتماعي والمهني وكذا على المستوى الاقتصادي، مما جعل عينة الدراسة تتكون من طلبة، تلاميذ، مستخدمين، موظفين، عاطلين عن العمل، حرفيين....<sup>55</sup>

وفي الأخير، حاولنا الاعتماد على عينة المخبرين الأساسيين ومسيري الجمعيات:

### أ- مسيري الجمعيات

عملنا على استجواب مسيري الجمعيات للتعرف على مواقفهم وتمثلاتهم حول انخراط الشباب في العمل الجماعي ومساءلة الفاعلين الجمعويين، وأعضاء مكاتب الجمعيات من أجل التعرف عن قرب على مواقف وممارسات كل فاعل على حدا.

<sup>55</sup> - للمزيد من المعلومات يجب الرجوع إلى مونوغرافية البحث حول جهة العيون الساقية الحمراء.

## ب- المخبرون الأساسيون

حاولنا استجواب مجموعة من الأشخاص الذين يعتبرون بمثابة مخبرين أساسيين في موضوع هذه الدراسة، وذلك راجع إلى طبيعة عملهم كمسؤولين بقطاعات عمومية أو بمنظمات غير حكومية ذات صلة بالبرامج التنموية داخل مجتمع الدراسة.

## 9- تقنيات وأدوات البحث

إن اختيار أدوات الدراسة يعد من أهم خطوات إنجاز البحث الميداني، حيث تمكن الباحث من جمع المعلومات والمعطيات الضرورية، ويرتكز هذا الاختبار بالأساس على طبيعة الموضوع وطبيعة المجتمع المدروس. وبما أن موضوع بحثنا يتعلق بدراسة الجمعيات ودورها في التنمية المحلية في جهة السايقة الحمراء، فقد ارتأينا اعتماد تقنية الاستثمار كأداة لجمع المعطيات ومقاربة الواقع الجمعي، وذلك لاعتبارها في نظرنا الأداة الأكثر مناسبة في مثل هذه الدراسات، إذ أنها تسمح بجمع المعطيات الكمية من خلال رصد وتتبع حركية النسيج الجمعي بالمنطقة، والتي ستمكننا لا محالة من التحقق من صدق أو بطلان الفرضيات التي تم تحديدها سابقا.

وقد راعينا في بناء الاستثمار<sup>56</sup> احترام مقياس الصحة والأمانة\* لما لهما من أهمية بالغة في دقة وصحة المعلومات المحصل عليها، ذلك أن صدق وصحة الاستثمار تتحقق فقط عندما تكون الاستثمار قادرة على قياس الشيء المراد قياسه، وبالتالي إعطاء مؤشرات ملائمة لموضوع الدراسة تسهل ترجمتها إلى متغيرات يمكن التعرف عليها في الواقع، أي

---

\* للمزيد من المعرفة يجب الرجوع الى بعض تكوينات الأستاذ القنبي في سلك الدكتوراه حول مقياس الصحة والأمانة.  
<sup>56</sup> - لقد خضع بناء الاستثمار الخاصة بالبحث الميداني إلى محكمين ذوي الاختصاص من أساتذة باحثين في مجال السوسيولوجيا قصد إبداء ملاحظاتهم في شكلها ومضمونها وكيفية بنائها وتم إدخال جميع التعديلات المقترحة من حيث صياغة بعض الأسئلة من خلال حذف بعض الأسئلة وإضافة أخرى.

ترجمة المفاهيم إلى عمليات بحثية محددة، على حد تعبير رايمون أرون وبودون ويرنوفيل<sup>57</sup>.

كما عملنا على ترتيب الأسئلة بأسلوب بسيط وبطريقة تسهل الإجابة عليها، مع وضع أسئلة مغلقة وأخرى مفتوحة وأسئلة مفخخة، تعطي للمبحوثين حرية إبداء الرأي والتعبير عن أفكارهم ومواقفهم.

ولتعميق الخطاب أكثر حول الموضوع، اعتمدنا على تقنية المقابلة الفردية مع بعض المستجوبين، والذين يعتبرون الطرف الثاني من إشكالية البحث، وهم بعض رؤساء الجمعيات وبعض المخبرين الأساسيين، لكون هذا النوع من التقنيات يمكن من إعطاء صورة حية حول آراء ومواقف المستجوبين من العمل الجماعي والصعوبات التي تعترضهم بطريقة كيفية/نوعية.

وقد تمحورت أسئلة المقابلة حول المحاور التالية:

- أ- تحديد مفهوم الجمعية، أهدافها، طبيعة الأنشطة والمشاريع.
- ب- مجال اشتغال الجمعية، مصادر التمويل، الشراكات.
- ج- الصعوبات والتحديات التي تعترضهم أثناء مزاولة العمل الجماعي.

كما اعتمدنا أيضا في إنجاز هذه الدراسة على العمل البيبلوغرافي من خلال إطلاعنا على أهم ما كتب عن العمل الجماعي، والدراسات التي قامت بها مندوبية التخطيط ومندوبية الشباب والرياضة ومندوبية التعاون الوطني بالجهة، وعملنا على جمع جميع المعلومات الرسمية الخاصة بالموضوع من مختلف الإدارات المحلية والجهوية والمركزية.

---

<sup>57</sup> - رايمون بودون، رينوفيل: "الطرائق في علم الاجتماع"، ترجمة مروان بطش، المؤسسة الجامعية للنشر والتوزيع، بيروت-لبنان، الطبعة الأولى 2010، ص: 26.

## 10- مناهج تحليل المعطيات

إن تحليل موضوع بحثنا، يفرض علينا عدم الاقتصار على منهج واحد، بل يتوجب الاعتماد على أدوات ومناهج تحليلية متعددة، فالمنهج يعد الطريقة التي يتبعها الباحث في دراسته للإشكالية الرئيسية المتعلقة بموضوع بحثه<sup>58</sup>. فالمناهج كثيرة ومتعددة، تختلف باختلاف المجالات والمواضيع، فلكل منهج وظيفته وخصائصه، وطبيعة موضوع الدراسة هي التي تحدد المنهج المناسب لدراسته.

إن موضوع أطروحتنا والمتعلق بأدوار المجتمع المدني في التنمية بمنطقة الساقية الحمراء، والذي يسعى إلى الوصف الدقيق للعلاقة بين الدولة وهيئات المجتمع كما هي موجودة في الواقع، وجمع ما أمكن من المعلومات عن موضوع الدراسة وتفسيرها وتأويلها وتحليلها تحليلًا علميًا، من أجل الوصول إلى إجابات وخلاصات ونتائج من شأنها الإجابة عن أسئلة الدراسة.

إن التحليل الإحصائي للمعلومات بالاعتماد على أدوات البحث المعتمدة (الاستمارة) و (المقابلة)، يتطلب تفريغ الجداول الإحصائية بشكل منظم ودقيق، وتمثيلها بعد ذلك في شكل رسوم بيانية وأشكال هندسية تعبر عن العلاقة بين المتغيرات،<sup>59</sup> وقد فضلنا الاعتماد على منهج التحليل الإحصائي المتعدد المتغيرات، لما يوفره من إمكانيات مختلفة لتحليل الوقائع والعلاقات الاجتماعية.<sup>60</sup>

إن المنهج الوصفي التحليلي يشكل بدوره مناهجًا مناسبة لتحليل ظاهرة العمل الجماعي بمنطقة الساقية الحمراء، باعتباره طريقة لوصف الظاهرة المدروسة، وتصويرها

<sup>58</sup> - عمار بوحريش ومحمد محمود الذنبيات: تقنيات ومناهج البحث العلمي، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 1995، ص: 89.  
<sup>59</sup> - فيليب جونز: النظريات الاجتماعية والممارسة البحثية، ترجمة محمد ياسر خوجة، مصر العربية للنشر والتوزيع، القاهرة، الطبعة الأولى، 2010، ص: 211.

<sup>60</sup> - نفس المرجع، ص: 220.

كميا عن طريق جمع معلومات مقننة عن المشكلة، وتصنيفها وتحليلها وإخضاعها للدراسة الدقيقة.

## 11: صعوبات الدراسة

إن الكتابة كعملية فكرية، عملية معقدة كيفما كانت طبيعتها ونوعها ومجال موضوعها، لأن الخوض فيها يقتضي المعاناة والتجربة والممارسة العملية المستمرة، فإذا كانت الصعوبة تنطبق على الكتابة عامة فإنها تنطبق بصفة خاصة وبدرجة حادة على الباحث في علم الاجتماع عندما يريد أن يبحث في موضوع اجتماعي ترتبط فيه النظرية بالممارسة، أي تتجاوز فيه الكتابة النظرية إلى مجال المعاناة والممارسة والتطبيق<sup>61</sup>.

إن الصعوبة الأولى التي واجهتنا ونحن بصدد البحث في موضوع العمل الجماعي في منطقة الساقية الحمراء والتي تميزت بالبعد الجغرافي، هي عدم توفر بل انعدام الدراسات الاجتماعية الأكاديمية خاصة الميدانية منها حول موضوع بحثنا، باستثناء بعض بحوث سلك الإجازة أو الماستر، والتي لا تفي بالغرض، كما أن هناك شبه غياب لقاعدة معطيات أو سجل رسمي حول الجمعيات بمنطقة البحث كما تتجسد الصعوبة الثانية في صعوبة الاتصال ببعض المسؤولين وبعض أعضاء التنظيمات الذين نجدهم في غالب الأحيان خارج مقرات تنظيماتهم، الشيء الذي يجعلني انتقل إليهم إلى المقاهي، بالإضافة إلى صعوبة أخرى تتمثل في الامتناع عن الأجوبة نتيجة تحفظهم وعدم الثقة بالرغم من شرح الغرض من البحث، وكذا عدم الإجابة أغلب الأسئلة، بل عدم إرجاع الاستمارة أحيانا، بالإضافة إلى صعوبة الحصول على الوثائق والمستندات الخاصة بالجمعيات، إذ

---

<sup>61</sup> - أحمد الشراك: سوسيولوجيا الجمعيات الثقافية: أي براديجم للعمل الثقافي"، دار الإنتاج والطبع سبيما-فاس، الطبعة الأولى 2015.

لامسنا تخوفا من لدن السلطات المحلية حيث كان ردها دائما انعدام المعطيات وعدم توفرها  
حالية.

ومن ضمن ما نسجله أيضا ضمن العوائق التي اعترضتنا في إنجاز هذا البحث بعد  
المنطقة المدروسة عن الجامعة التي أدرس بها حوالي 1500 كلم<sup>2</sup>، من جهة وكذا بعد  
المسافة بين المدن الأربعة التي شملها البحث الميداني والتكلفة المادية في التنقل.

## خلاصة الإطار المنهجي:

تعتبر التنمية المحلية هدافا أساسيا لأغلب الفاعلين التنمويين، خاصة هيئات المجتمع المدني، باعتبار كونها مجموعة عمليات ديناميكية متكاملة، تحدث في المجتمع المحلي من خلال مختلف الجهود المشتركة، وبأساليب متعددة وفق سياسة اجتماعية محددة وخطة واقعية، تهدف إلى إحداث تغييرات بنيوية ووظيفية تشمل كافة مكونات المجتمع المحلي، بغية الارتقاء بالمستوى الاجتماعي والاقتصادي للسكان، عبر منظمات المجتمع المدني من أجل إدماج أفراد الساكنة في التنمية الشاملة.

يعد الإطار المنهجي لبنة أساسية ومفتتح لأطروحتنا، حاولنا من خلاله الانطلاق من إشكالية مركزية تتضمن العلاقة بين جمعيات المجتمع المدني والدولة، ودعم هذه الهيئات في تكريس الديمقراطية وتحقيق أهداف التنمية، وذلك من خلال نماذج لجمعيات تنموية نشيطة وفاعلة بكل من مدن العيون وبوجدور وطرفاية والسمارة، وأن الفرضية الأساسية قد تمحورت حول مساهمة جمعيات المجتمع المدني من خلال أطرها ومواردها البشرية والمادية، وتبنيها للمقاربة التشاركية في تفعيل التنمية المحلية.

وقد خلصنا في آخر هذا الفصل المنهجي، إلى مجموعة من التوصيات نجملها فيما يلي:

+ تسليط الضوء على إشكالية العلاقة بين المجتمع المدني والدولة ومدى مساهمته في التنمية.

+ التعرف على خصوصية جمعيات المجتمع المدني، وعلى كيفية وآليات وظروف اشتغالها داخل منطقة الساقية الحمراء.

+ إبراز أهم العراقيل والمعوقات التي تحد من نشاط الجمعيات وكيفية تجاوزها.

+ التوصل إلى نتائج يمكن استغلالها واستثمارها من طرف مختلف الفاعلين الاجتماعيين والاقتصاديين والسياسيين.

القسم الأول

الإطار النظري  
للبحث

## توطئة القسم الأول

يعالج القسم الأول من هذا المنجز البحثي المعالم الكبرى للإطار المرجعي والنظري، وحاولنا تقسيمه إلى فصلين أساسيين، تناولنا في الفصل الأول الإطار المفاهيمي للبحث، فقط تناولنا خلاله مجموعة من المفاهيم الجوهرية، كمفهوم المجتمع، باعتباره مفهوما حديثا نشأ بفعل تراكم إسهامات الفلاسفة والمفكرين من علماء الاجتماع والسياسة. وتطرقنا أيضا لمفهوم الجمعية، باعتباره محور الدراسة من عدة جوانب، قانونية، وفلسفية، وسوسيولوجية، بالإضافة إلى مجموعة من المفاهيم الأخرى، والتي تم التفصيل فيها داخل الفصل الثاني.

أما الفصل الثاني، والذي اخترنا له عنوان "المجتمع المدني والحركة الجمعوية"، وهو عبارة عن مقدمات في سوسيولوجيا التنظيمات، والذي يعالج واقع الجمعيات بمنطقة الساقية الحمراء وأدوارها في تحقيق التنمية المحلية، وكذا القوانين المؤطرة، وأهم الأنشطة والبرامج التي تساهم فيها، وكيفية حصولها على التمويل. كما حاولنا الوقوف على أهم الاكراهات والعراقيل التي تحد من فاعلية وظيفة الجمعيات، في الوقت الذي أصبح فيه حضور الجمعيات في الفضاء العام، معيارا أساسيا لقياس صدق أو زيف ديمقراطية الدولة.

وإجمالا فإن وجود وفاعلية المجتمع المدني، وخاصة العمل الجمعوي الموجه نحو التنمية المحلية بمنطقة الساقية الحمراء، رهين بوجود إرادة حقيقية للجمعيات من أجل الاشتغال والعمل، باعتباره شريكا أساسيا للدولة في تحقيق التنمية.

# الفصل الأول

## الجهاز المفاهيمي للمنجز البحثي

## مقدمة الفصل

تعتبر مسألة تحديد المفاهيم الأساسية للبحث، من ضمن الإشكاليات التي يصعب الحسم فيها نظرا لاختلاف الآراء والمواقف المتعلقة بتعريف كل مفهوم، خاصة في حقل السوسيولوجيا، إذ لا يمكن فهم الموضوع والإجابة عن الإشكالية دون تحديد دقيق للمفاهيم واستيعاب دلالات وأبعاد كل مفهوم ناظم لمعالجة الأطروحة: "إن المفاهيم تخضع بدورها وباستمرار للتبدل والتطور، إنها متغيرة ونسبية في الزمان والمكان، وهي انعكاس للواقع الاجتماعي، باعتبار هذا الواقع يخضع للتبدل والتطور المستمرين".<sup>62</sup>

في هذا الفصل، اخترنا مجموعة من المفاهيم الأساسية كبراديجم نظري للأطروحة، منها مفهوم المجتمع المدني، وما يحمله هذا المفهوم من حمولة فلسفية وسياسية، باعتبار جملة من المؤسسات السياسية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية، تعمل في ميادين مختلفة وفي استقلال عن سلطة الدولة، لتحقيق أغراض متعددة كالإسهام في التنمية.<sup>63</sup>

ويقوم مفهوم المجتمع المدني على أربع مقومات رئيسية، الحرية والطوعية والمؤسسية أو التنظيم الاجتماعي، والاستقلالية عن الدولة، وكذا المنظومة الأخلاقية القائمة على مبادئ الاحترام والنوع والمشاركة...

أما مفهوم الجمعية باعتباره أيضا مصطلحا رئيسيا في الأطروحة، أنها مؤسسة راسخة بقوانينها ومستقرة بأنماط سلوكها، تتمتع بشرعية أهدافها وإشباع حاجيات الناس

---

<sup>62</sup> - محمد أحمد الزعبي: التغير الاجتماعي بين علم الاجتماع البورجوازي وعلم الاجتماع الاشتراكي، المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع، الطبعة الرابعة، 1993، ص: 17.

<sup>63</sup> - سيف الدين عبد الفتاح إسماعيل: المجتمع المدني والدولة في الفكر والممارسة الاجتماعية المعاصرة، بيروت، مركز دراسات الوحدة العربية، 1992، ص: 292.

والدفاع عن حقوقهم السياسية والاقتصادية والثقافية والمدنية عبر الزمن، خاصة الحاجيات الأساسية للفئات الأكثر حرمان، ينبغي أن تحظى بالأولوية.<sup>64</sup>

هكذا فقد اقتصر المنجز البحثي على أهم المفاهيم والتي تعتبر الخيط الناظم، إذ لا يسع المجال لذكر جميع المفاهيم والمصطلحات، إذ تم التوسع والتفصيل فيها في الفصل الأول من الأطروحة، باعتبارها مفاهيم متعلقة ومترابكة واستشكالية.

إن موضوع بحثنا "حركية جمعيات المجتمع المدني في كسب رهانات التنمية بالأقاليم الجنوبية. منطقة الساقية الحمراء أنموذجاً"، يتميز بالتنوع والاختلاف والتعقيد وعدم الوضوح في مفاهيمه، حيث تتقاطع فيه حقولا معرفية متباينة، كالقانون والسوسيولوجيا والفلسفة، وغيرها نظرا لاختلاف معانيه وحمولاته، وقد ارتأينا التركيز على المقاربة السوسيولوجية في تحليل المفاهيم وتحديد المفردات البحثية ذات البعدين التحليلي والاجرائي، باعتبارها خيطا ناظما وحلقة وصل تربط بين الجانب النظري والجانب الميداني للبحث، وعليه حاولنا تقسيم المفاهيم الإجرائية إلى شقين إثنين: الأول مرتبط بالمفاهيم التي تنتمي إلى التنظيمات والبنى التقليدية، والثاني مرتبط بالتنظيمات الحديثة.

وهكذا فإن المنجز البحثي النظري/الميداني منسوج ومحبوك بمعجم مفاهيمي على الشكل التالي:

- القبيلة، العرف، أجماعة، أيت أربعين.
- التنظيم، الجمعية، المنظمة غير الحكومية، المقاربة التشاركية.

<sup>64</sup> - لحبيب لمعمري: المجتمع المدني والتنمية المستدامة، مجلة دفاتر، مركز الأبحاث والدراسات النفسية والاجتماعية، عدد 6، يناير 2010، فاس، ص: 18.

## المبحث الأول: مفاهيم مرتبطة بالبنىات التقليدية

### أولاً: مفهوم القبيلة

إن مفهوم القبيلة *tribu* يعود في أصله الى مصطلح المؤسسات السياسية في الحضارة الهندو-أوروبية القديمة، فالقبيلة في هذا الإطار كانت تمثل الشكل الاجتماعي والسياسي السائد قبل ظهور المدينة – الدولة *cité-état*.<sup>65</sup>

"تعتبر القبيلة من المؤسسات الاجتماعية الأولى للجنس البشري، فهي وحدة مستقلة وكاملة التنظيم، وتتكون من مجموعة من العشائر تحمل إسمًا واحدًا ولهجة مشتركة، وتمتلك أرضًا مشتركة تسكنها وتدافع عنها".<sup>66</sup>

ولقد استعمل مفهوم القبيلة في الدراسات الأنثروبولوجية المبكرة، لتعيين نمط مجتمعي ونموذج من التنظيم الاجتماعي المتميز في تاريخ تطور الإنسانية، وظلت هذه الرؤية التطورية مهيمنة على مفهوم القبيلة في جل الدراسات، حيث لم يتم التخلي عنها الا تدريجيا مع تجاوز الإرث التطوري في حقل الأنثروبولوجيا.

وفيما يتعلق بالقبيلة في العالم العربي و الإسلامي، صدرت العديد من الدراسات في العقود الثلاثة الأخيرة، حيث نجد جيلا من الأنثروبولوجيين اهتموا بدراسة القبيلة العربية من خلال مقارنة تاريخية وبنوية، توصلوا الى استنتاجات نظرية مهمة حول مفهوم القبيلة

<sup>65</sup> - حمادي شربار: الثقافة وأثرها على العصبية القبلية بمنطقة الساقية الحمراء –جنوب المغرب-: مقدمات سوسولوجية من أجل الفهم والتفسير، أطروحة دكتوراه في علم الاجتماع، كلية الآداب والعلوم الإنسانية بظهر المهرز، فاس، تحت إشراف د. أحمد الشراك، 2019-2020، ص:

<sup>66</sup> - خضر زكرياء: الظواهر القبلية والجهوية في المجتمع العربي المعاصر، مجلة عمران للعلوم الاجتماعية والإنسانية، عدد 11، 2015، ص:

قامت على دراسات ميدانية مقارنة، في العالم العربي<sup>67</sup>، حيث تمت دراسة علاقة القرابة بالسياسة في العالم العربي ماضيا وحاضرا.

وبرصدنا مختلف التعارف التي أعطيت للقبيلة، نستنتج صعوبة وضع تحديد دقيق لهذا المفهوم، حيث لم يستطع الباحثون بمختلف مشاربهم، إعطاء جواب واف وشامل على سؤال ما هي القبيلة؟ وهذا الوضع هو الذي سيجعل الأنثروبولوجي "موريس كودلييه"<sup>68</sup>: M. Godolier في دراسته التركيبية عن مفهوم القبيلة يضع عنوانا لمقاله "أزمة مفهوم" كما خلص جاك بيرك بدوره في آخر مقاله الاستفهامي "ما هي القبيلة في الشمال إفريقية؟"<sup>69</sup> إلى صعوبة، إن لم يكن استحالة، وضع تعريف واقعي و شامل للقبيلة.

ودون أن نخوض في نقاش حول هذه الإشكالية، سنعطي تعريفا إجرائيا لمفهوم القبيلة ننطلق منه كأرضية لدراستنا، هذا التعريف يعتبر القبيلة مجموعة بشرية مكونة من قسّمات و مجموعات اجتماعية يجمع بينها رابط القرابة الدموية، و تحتل مجالا ترابيا تمارس عليه سلطتها وتدافع عنه مع خضوعها لقيم وتمثلات ومبادئ مشتركة، وسنتوقف قليلا عند النسب و المجال الترابي.<sup>70</sup>

يلعب النسب (القرابة الدموية) دورا محّدا للقبيلة، فمكونات القبيلة تعتبر نفسها منحدرّة من جد واحد مشترك، ويتبنّى جميع أفراد القبيلة "إيديولوجيا" تجعلهم يشتركون في شجرة نسب تعود إلى رجل واحد، فما يجمع بينهم أولا هو رابطة الدم و لحمة النسب

<sup>67</sup>-Bonte ;P ;CONTR.DRESCH.P .Emirs et président de la parenté et du politique dans le monde arabe ; CNRS Editio paris .2001.

<sup>68</sup>-GODOLIER ,M, »le concept de tribu Crise d'un concept de tribu Crise d'un concept u crise des fondement de l'anthropologie, » In Horzon ; trajet marxistes en anthropologie paris ;Maespero 1977

<sup>69</sup>-BERQUE ,J, »Qu'est-ce qu'une « tribu » nord-africaine, » dans Maghreb histoire et société lger, SEND.1974.p.22.34

<sup>70</sup> - فضة مصطفى: حول مفهوم القبيلة في علم الاجتماع الاستعماري، مجلة الثقافة الجديدة، عدد 29، يوليو 1983، ص: 80.

التي تعد إيديولوجية فاعلة في توطيد دعائم التلاحم والتضامن بين جميع مستويات القسمات الاجتماعية القبلية، فلقد أبرز "ابن خلدون" في القرن 15 م دور النسب في كتابه "المقدمة"، حيث نجده في فصل يحمل عنوان "أن العصبية إنما تكون من التحام النسب أو ما في معناه"<sup>71</sup> يركز على أن عامل النسب في الإتحاد و الالتحام و النصر، ليخلص على أن النسب إنما قاعدته الالتحام الذي يوجب صلة الأرحام حتى تقع المناصرة و النصر، وأن قيمته تكمن في وظيفته كعامل للتكامل في مواجهة الآخر.

إن القرابة تتأسس على روابط بيولوجية طبيعية، وروابط اجتماعية وثقافية، فالقرابة بيولوجيا تنتمي إلى الطبيعة، ولكن لا يمكن حصرها في البعد الاجتماعي والايديولوجي، وإجمالاً، القرابة هي علاقات اجتماعية، ولا تتناسب تماماً مع ما هو دموي، أي القرابة البيولوجية.<sup>72</sup>

إن ما يجمع المجموعات التي تشكل القبائل والكونفدراليات هو بالأساس مصالح اقتصادية وسياسية وعسكرية، سواء بالاستفادة من مراعي مشتركة أو من حقول ومزارع أو حماية عسكرية، فالمجموعة القوية عسكرياً هي التي غالباً ما تفرض نسبها و أيديولوجيتها، لأنها المتغلبة و تلبس المجموعات الأخرى جلدها، و لكن الصراع من أجل السلطة هو دائم ومستمر، فأحياناً ما تفقد المجموعة المكونة للقبيلة سلطتها الخارجية.<sup>73</sup>

يعد المجال الترابي محدداً أساسياً لأبناء القبيلة للعيش والتعايش على أرض توحيد سكناهم وتضمن التقاطع والاحتكاك الدائم والضروري لجعل روابط الدم حيوية، لهذا فتملك

<sup>71</sup> -ابن خلدون، كتاب العبر، وديوان المبتدأ والخبر، في أيام العرب والعجم والبربر ومن عاصرهم من ذوي السلطان الأكبر المجلد الأول،

مؤسسة جمال للطباعة والنشر، بيروت، ص: 107.

<sup>72</sup> - كلود لوفيتراوس: العرق والتاريخ، ترجمة سليم حداد، المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع، دمشق، 2008.

<sup>73</sup> - خوليو كارو باروخا: النظام الاجتماعي التقليدي -ضمن الصحراء الأطلسية-، ترجمة خديجة الراحي، تنسيق رحال بوبريك، الطبعة الأولى، 2007، ص: 43.

مجالا ترابيا ضروريا في سيرورة تكون ووجود القبيلة كوحدة دموية، (أي مؤسسة على رابطة الدم) وسياسية وعسكرية. فالدفاع عن الأرض أمام الأعداء والمنافسين والرغبة الدائمة في توسيع رقعة المجال الترابي، يمثلان عاملين مهمين في تحديد القبيلة، إن المجال الترابي هو مسرح الحياة الاجتماعية والاقتصادية والسياسية للمجموعة القبلية، فهو يتناسب مع أراضي الزراعة والرعي أو الطرق التجارية، وتعد مراقبة المجال والتحكم فيه من الأولويات الموضوعية على كاهل أفراد القبيلة.

## أ- قبيلة الشرفاء الرقيبات: الجد الجامع الشيخ سيدي أحمد الرقيبي

### 1- نسب قبيلة الشرفاء الرقيبات

تنتسب قبيلة الرقيبات (الركييات) الشرفاء إلى جدهم الجامع "الشيخ سيدي أحمد الرقيبي" سليل دولة الأشراف الأدارسة، دفين لحبشي شرق مدينة السمارة. والرقيبات هم قبائل وعشائر ذاع صيتهم وكثر الحديث عن تاريخهم وأمجادهم وبسالتهم وكرمهم وجودهم وعنقوانهم وكبريائهم. وحسب رواية "منير عبد العزيز" تسمى الرقيبات بهذا الاسم لمتن رقبتهن، بمعنى أنهم يتشبثون بكلامهم وإذا قرروا شيئا يستحيل التراجع عنه<sup>74</sup>.

وفي النسب الشريف الذي لا يشكك فيه إلا حاقداً أو مستعمر غاشم نقراً في الشجرة المتواجدة في ضريح الشيخ سيدي أحمد الرقيبي رحمه الله.

بسم الله الرحمان الرحيم

قال تعالى: { إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم تطهيرا }،

الأحزاب الآية 33.

---

<sup>74</sup> - أنظر: منير عبد العزيز، الشرفاء الرقيبات بالصحراء المغربية من ظهور المرينيين إلى ظهور الدولة العلوية الشريفة، دار قرطبة للطباعة والنشر بالدار البيضاء بالمغرب عام 1900م.

قال رسول الله ﷺ: " لا يؤمن أحدكم حتى أكون أحبَّ إليه من نفسه وأهلي أحب إليه من أهله وعترتي أحبَّ إليه من عترته وذريتي أحبَّ إليه من ذريته" رواه الطبراني والبيهقي عن عبد الرحمان بن أبي ليلي عن أبيه.

الشيخ "سيدي أحمد الرقيبي": أبنائه:

"قاسم": رقيبات الشرق .....

"علي اعمر": رقيبات الساحل

أجداده:

الشيخ "سيدي أحمد الرقيبي" رجل شريف من ذرية "عبد السلام بن أمشيش"، وهو "سيدي أحمد" دفين بالرقيبة بن "سيدي أحمد" (جبار المكسور) دفن بوادي الخراوع ( الخريوية) (منطقة زاكورة)، "بن محمد بن يوسف" ( دفين مراکش باب اغمات) "بن علي بن عبد الله" "بن غانم" "بن كامل" "بن تكميل" "بن زين العابدين" "بن حيدرة" "بن يعقوب" "بن علي" "بن مزوار" "بن خطاري" "بن عيسى" "بن عبد الله" "بن أحمد" "بن عبد الواحد" "بن عبد الكريم" "بن عبد السلام" "بن سليمان" الملقب بمشيش "بن أبي بكر" "بن محمد" "بن حرمة" "بن عيسى" "بن سالم" "بن حيدرة" "بن علي" "بن أحمد" "بن عبد الله" "بن مولاي إدريس الأصغر" "بن مولاي إدريس الأكبر" "بن عبد الله الكامل" "بن الحسن المثنى" "بن الحسن السبطي" "بن علي" (كرم الله وجهه) وأمه "فاطمة الزهراء" "بنت محمد" ﷺ صلوات ربي عليه وسلامه، "بن عبد الله" "بن عبد المطلب" "بن هاشم" "بن عبد مناف" "بن قصي" "بن كلاب" "بن كعب" "بن لؤي" "بن غالب" "بن فهر" "بن مالك" "بن

النضر "بن كنانة" "بن خزينة" "بن مدركة" "بن إلياس" "بن مُضر" "بن نزار" "بن عبد معد" "بن عدنان" ... .

ينتمي الولي الصالح "سيدي أحمد الرقيبي" إلى رجل التصوف المعروف "الشريف الإدريسي مولاي عبد السلام بن مشيش" "شيخ الشاذلي" في التصوف، ولا غرو أن ينهج في حياته نهج أجداده الشرفاء ورجال العلم والتصوف، فيعكف على حفظ القرآن الكريم ثم يسيح في الأرض وينقطع للعبادة في الخلوة: والخلوة في عرف المتصوفة الانقطاع للعبادة ولذكر الله باعتزال الناس والإقامة في بيت مظلم لا تنفذ إليه أشعة الشمس، ولا يخرج منه المختلي إلا لصلاة الجماعة والجمعة ولها شروط تبلغ عند بعضهم ثلاثين شرطاً وفق ما جاء في كتبهم<sup>75</sup>.

ويطلق عليها مصطلح آخر هو "التجريد" ومعناه عندهم ترك العلائق والعوائق والانفصال عن الذات أي أن العبد يتجرد عن الأعراض في ما يفعله، لا يأتي بما يأتي نظراً إلى الأعراض في الدنيا والآخرة، بل ما كوشف به كم حق العظمة يؤديه حسب جهده وعبوديته وانقياده، وهو أقسام ثلاثة:

- تجريد الظاهر وهو ترك كل ما يشغل الجوارح
  - تجريد الباطن أو ترك كل ما يشغل القلب عن الله
  - تجردهما أي أفراد القلب والقلب لله تعالى
- والخروج من الخلوة يسمى عندهم **الجلوة** ويتم بالنعوت الإلهية، وللعلماء آراء مختلفة في الخلوة وفي بعض الممارسات الصوفية<sup>76</sup>.

<sup>75</sup> - ادريس الناظوري، سيدي أحمد الرقيبي، قراءة في الاسم.

<sup>76</sup> - نفس المرجع السابق.

ولقد عاصر الشيخ سيدي أحمد الرقيبي الدولة المرينية، وله مجموعة من الكرامات، ومنها أنه أنقذ قوما كانوا يقطعون الطرق من "السلطان لكحل" ويرجح باهي محمد أحمد أنهم تكنة<sup>77</sup>.

" هذا وإن سيدي أحمد الرقيبي لما استقر به الحال بعد شراءه الأرض، سكن في غار قرب جبل زيني،<sup>78</sup> يعبد الله فيه عشر سنين، وهو المسمى الآن بخلوة<sup>79</sup> سيدي أحمد الرقيبي، فعندما فخرج من خلوته أقبلت عليه سكان الأرض بالتعظيم والزيارة والهدايا الجمة إلى أن صار ذا مال كثير، وتزوج من سلاّم بامرأة منهم تسمى "العايزة" من فخذ منهم يسمى "باشوارب" وهو ابن ثلاثين سنة وولد منها ثلاث بنين، فالكبير اسمه "القاسم" و"علي" و"عمر" و"السلطانة" ابنته، فلما أدركته الوفاة وهو ابن خمسة وسبعين سنة، أوصى أبناءه بأن لايزوجوا بناته إلا لعالم أو شريف أو حامل قرآن أو ابن عم وأن لا يتزوج واحد من أبناءه إلا بشريفة، ودعى عليهم إن خالفوا وصيته بأن يرفع عنهم هيبة الشرف، وتوفي بإيثار ودفن بواد يسمى الحبشي وقبره مشهور هناك يزار، وبقيت ذريته في الناس بالهيبة والاحترام<sup>80</sup>.

والرقيبات قبيلة تكاثرت من ثلاث رجال هم "قاسم" و"علي" و"عمر" كانوا في البداية من الزوايا وهم الفئة القائمة بالشأن المعرفي الديني وكذلك بحرث الأرض وفلاحتها وإملاك الأغنام، وبعد التطور الذي عرفته القبيلة انتقلت إلى ملكية الإبل وحياة الترحال، والرقيبات تنتظم في بيوتات وعشائر كبرت وانقسمت إلى قسمين:

77 - باهي محمد أحمد، الليث سيدي أحمد الرقيبي، الطبعة الثانية، مطابع امبريال، 1999، صص 55 79.

78 - جبل زيني: مرتفعات جبلية تقع جنوب درعة السفلى شرق مدينة الطنطان.

79 - الخلوة: مكان تعبد الشيخ سيدي أحمد الرقيبي الملقب بالليث، والخلوة عبارة عن كهف طبيعي وسط واد الشبيكة، وهي المكان الذي كان يتعبد فيه الشيخ.

80 - محمد سالم بن الحبيب بن الحسين بن عبد الحي، جوامع المهمات في أمور الرقيبات. مخطوط.

\* رقيبات الشرك

\* رقيبات الساحل

فالأولى تحمل حرف القاف، والثانية تحمل حرف الكاف، على مستوى وسم الإبل.

وتاريخ ميلاد أولاده هو:

ولد "القاسم" عام خمسا وثلاثين من القرن الحادي عشر، وولد "علي" تسعا وثلاثين بعده، وولد "اعمر" بعدهما عام اثنين وأربعين من القرن الحادي عشر<sup>81</sup>.

أما زوجاتهم فهن:

تزوج القاسم من "أيت اعز وهذ"<sup>82</sup> بامرأة اسمها "فاطمة" عام اثنين وستين من القرن الحادي عشر وولد معها "أبيه" و "داوود" و "محمد الفقير" حيث ولد "أبيه" عام خمسا وستين، وولد "داوود" عام ثمان وستين، وولد محمد الفقير عام اثنين وسبعين من القرن الحادي عشر<sup>83</sup>.

هذا وأن "علي بن أحمد" تزوج من "أيت ابراهيم"<sup>84</sup> بامرأة تسمى "أم العيد" عام خمسة وستين من القرن الحادي عشر، وولد منها أربعة بنين هم، "موسى" عام ثمان وستين، و"سعيد" عام ثلاثة وسبعين، و"داوود" عام ستة وسبعين، و"لموذن" عام تسعة وسبعين<sup>85</sup>، وهذه الأبناء حفدة الشيخ سيدي أحمد الرقيبي شكلت قبائل "فموسى جد قبيلة

<sup>81</sup> - محمد سالم بن الحبيب بن الحسين بن عبد الحي، تقييد في نسب وأيام قبيلة الرقيبات، تقديم وتحقيق د. محمد دحمان، مطابع الرباط نت، 2017، ص 20.

<sup>82</sup> - يعرفها الدكتور دحمان محمد بقوله: أيت اعز وهذ: أسرة عريقة وببيت صلاح وعلم وتصوف وجهاد كان مركزها قصر أسا جوار وادي درعة، تنسب للبكرين، وتعود تسميتها ل: اعزى ويهدى القادم من مراكش إلى تلك الأصقاع الصحراوية في القرن السادس هجري.

<sup>83</sup> - محمد سالم بن الحبيب بن الحسين بن عبد الحي، تقييد في نسب وأيام قبيلة الرقيبات، تقديم وتحقيق د. محمد دحمان، مطابع الرباط نت، 2017، ص 20.

<sup>84</sup> - أيت ابراهيم: قبيلة سوسية تقع جنوب مدينة تزنيت تحيط بها قبيلة السجل وأيت باعمران غربا، وقبيلة الأخصاص جنوبا وقبيلة أيت جرار وقبيلة أكلو وأهل تزنيت شمالا، وهي تمتد على السهل والجبل، كانوا يتعاطون الرعي والتجارة كما ضموا مجموعة من العشائر الصحراوية من اركيبات وأيت أوسى وأيت يعزى ويهدى. دحمان محمد، مرجع سابق، ص 33.

<sup>85</sup> - ص 33

أولاد موسى"، و"سعيد جد قبيلة السواعد"، و"داود جد قبيلة أولاد داود"، و"لموذن جد قبيلة لموذنين".

وذلك أن "اعمر" ذهب إلى "جزولة"<sup>86</sup> لأخذ الهدية منهم عام خمسة وستين وتزوج منهم بامرأة اسمها "امليدة"، وولد معها "الطالب" عام ثمان وستين من القرن الحادي عشر، وولد معها بنات لا ندري عددهن، وتسرى بأمة عام اثنين وسبعين من القرن الحادي عشر وولد منها "الشيخ الطالب جد أولاد الطالب"، و"الشيخ جد أولاد الشيخ"<sup>87</sup>. و"عبد الرحمان التهالي جد التهلات".

وهؤلاء الأبناء حفدة الشيخ سيدي أحمد الرقيبي شكلت كل قبائل الرقيبات: "أبيه جد قبيلة لبيهاة"، و"داود جد قبيلة ابراهيم وداود"، و"محمد الفقير جد قبيلة الفقرة (رقيب الشرك أو لقواسم)"، و"أولاد اعلي واعمر (رقيب الساحل) والكل هم الرقيبات، فالتقسيمات ساحل/ شرك أملتها ضرورة تنظيمة للشؤون القبيلة لا غير.

## 2- تشكل قبيلة الشرفاء الرقيبات

أشرنا في السابق أن الشيخ سيدي أحمد الرقيبي تزوج من السيدة العايزة وخلف ثلاثة من الأبناء الذكور وهم، قاسم واعلي واعمر، وسلطانة ابنته. وهؤلاء الذكور هم الذين سيشكلون النواة الأولى لقبيلة الرقيبات الشريفة.

إن تفسير تزوج أبناء الشيخ سيدي أحمد الرقيبي وحفدته من القبائل المجاورة، هي أن تلك القبائل كانت من الصلحاء ومن حملة القرآن، مثل قبيلة "إعز ويهدى" أهل "أسا"

<sup>86</sup> - جزولة: هي قبيلة سوسية تاريخية كبرى ينتمي إليها حلف تكنة بواد نون تقطن الأطلس الصغير.

<sup>87</sup> - محمد سالم بن الحبيب بن الحسين بن عبد الحي، تقييد في نسب وأيام قبيلة الرقيبات، مرجع سابق، ص 39.

الذين كانوا يقدمون الهدية لأبناء الشيخ سيدي أحمد الرقيبي وحفدته، كما أن جل القبائل التكنية الأمازيغية كانت تقدم الهدايا لأولاد الشيخ وحفدته<sup>88</sup>.

يقال في الرواية الشفوية الرقيبية رقيب خمس أخماس، ثلاثة منهم للقواسم وخمسين لأولاد اعلي واعمر، وللبهات خمس، وللقرعة خمس، ولإبراهيم وداود خمس، ولأولاد اعلي خمس، ولأولاد اعمر خمس. هذا يعني حجم القبيلة من ناحية الكثافة السكانية.

كما أن كل ما قدمناه يضرب الإدعاءات الباطلة حول النسب الشريف بالمغرب.

### 3- موطن/ تراب قبيلة الشرفاء الرقيبات:

تراب الرقيبات مصطلح يفيد في مفهومه الأنثروبولوجي والسياسي أرض الرقيبات "موطن الرقيبات"، أي المجال الذي تتحرك فيه القبيلة، إستقراراً وتوسعا على امتداد تاريخها وتطورها، وتحديد ذو أبعاد ثلاثة على الأقل: جغرافي (طبيعي) وبشري وتاريخي، يمكن أن يضاف إليها بعد اقتصادي اجتماعي. وهذه الأبعاد متداخلة ومتكاملة، ذلك أن تاريخ الرقيبات كما تقول الباحثة الفرنسية صوفيا كارتيني يلتبس بتاريخ تراب الرقيبات<sup>89</sup>.

بالعلاقة مع المحور السابق، يمكن الحديث عن تراب الرقيبات "وكيفية انتقال سيد أحمد الرقيبي في زمن سياحته، حبث أتى "لبنى حفيان" وهم سكان الأرض في ذلك الزمن، وهم أهل قوة وصلابة وتقصدتهم الناس من الأفاق ويعظمون أهل الدين وأقبلوا عليه بالتبجيل والزيارة والتعظيم، فحسده قاض البلد على إقبال الناس عليه إلى أن وقعت بينه معه مشاجرة وعضده رئيس القبيلة فقال لهم سيدي أحمد الرقيبي نقدر على شراء أرضكم كلها، فقال له

<sup>88</sup> - أنظر: محمد سالم بن الحبيب بن الحسين بن عبد الحي، تقييد في نسب وأيام قبيلة الرقيبات، تقديم وتحقيق د. محمد دحمان، مطابع الرباط نت،

2017.

<sup>89</sup> - إدريس الناظوري، مرجع سابق، ص 212.

رئيس والجماعة نبيعها لك بستين قنطارا ذهباً استهزاء به، فقال لهم قدموا الميزان نعرف لكم مالكم، فقدموه له فكل حجرة تصير ذهباً إلى أن أتم لهم ستين قنطاراً ذهباً وانتقل لأرضه بعد شرائها وهو ابن عشرين سنة"<sup>90</sup>.

وهناك رواية أخرى مشابهة "عاش "الشيخ سيدي أحمد الرقيبي" في أواسط العصر المريني. وقد عاصر أباه الحسن المشهور بالسلطان الأكل. فاتفق أن كان عرب من معقل يسمون تاكنة (تكنة) يقطعون السبيل بين فاس ومراكش، فهمّ السلطان بالإيقاع بهم فأجفلوا بين يديه إلى الصحراء من حوز سوس فتتقى السلطان أثارهم وتوغل في الصحراء، فالتقى "الشيخ أحمد الرقيبي" وقد نزل هناك وشيكا بعدما اشترى أراضي واسعة إلى الساحل الأطلنطي، فتداول مع السلطان في أمر غرمائه ليبقى عليهم فيعمروا معه تلك الأرض ضد البربر الذين كانوا متأصلين فيها. فدفع للسلطان مالا كثيرا يقال إنه أتى به على وجه الكرامة، فرجع السلطان وكان هذا سبب خدمة كل قبائل تاكنة (تكنة) لأولاد "الشيخ سيدي أحمد الرقيبي" إلى الآن"<sup>91</sup>.

لقد تأسس تراب الرقيبات على حدث شراء الجد الجامع "الشيخ سيدي أحمد الرقيبي" لأولاده التراب من قبيلة "بني حفيان"، وكذا تخليص تكنة من السلطان ومن ثمة وسعت القبيلة ترابها نتاج ظلم الجيران وبطشهم.

تحدثت الباحثة "صوفيا كارتيني" عن قبيلة الرقيبات في أطروحتها، حيث درست نشأة القبيلة ومسألة نسبها وأصلها الشريف والحيز الجغرافي الذي احتلته وتوسعت في تمديده وتحديده، حيث بدأت أول الأمر في رقعة معينة قرب "وادي الشبيكة"<sup>92</sup>، ثم سرعان

<sup>90</sup> - محمد سالم بن الحبيب بن الحسين بن عبد الحي، تقييد في نسب وأيام قبيلة الرقيبات، تقديم وتحقيق محمد دحمان، مطابع الرباط نت، 2017، ص

18.

<sup>91</sup> - المختار السوسي، المعسول،

<sup>92</sup> - وادي الشبيكة

ما انتشرت في الساقية الحمراء وأزمور، وأصبح تراب الرقيبات يمتد من وادي درعة إلى حدود نواذيبو الحالية، في موريتانيا بل إن القبيلة انتشرت في شمال "موريتانيا" ووصلت فصائلها إلى "النيجر"، فضلا عن استقرارها في أجزاء أخرى من الصحراء منها "منطقة تندوف والحماة"<sup>93</sup>.

وبخصوص تشكيل تراب الرقيبات ومن ثم تكوين وتطور القبيلة ذاتها لاحظت الباحثة إنطلاقا من مخطوط محمد سالم بن عبد الحي جوامع المهمات في أمور الرقيبات أن عمل الرقيبات من أجل السيطرة على مجالهم الترابي وتوسيع مداه مر بثلاث مراحل أساسية:

**المرحلة الأولى:** مرحلة التوسع السلمي، ابتداء من القرن 17م.

**المرحلة الثانية:** مرحلة تعلم العنف أو التوسع نحو الجنوب، والدخول في نزاعات وصدامات حربية مع "تجكانت" و"أولاد أبي السباع" و"أولاد ادليم" و"كننتة"...

**المرحلة الثالثة:** مرحلة الحروب الكبرى والغزو نهاية القرن 19م وبداية القرن 20م.

لكن الرقيبات كانت قبيلة مسالمة تنتمي لفئة زوايا<sup>94</sup> عانت ظلم الأعراب وصبرت على ذلك وتقوت تدريجا وانتقلت من رعي الغنم وحرث الأرض إلى امتلاك الإبل، وبعد

<sup>93</sup> -Caratini Sophie, les Rgaybat (1610-1934) tome1, des chameliers à la conquête d'un territoire, édition l'Harmattan, Paris, France, 1989.

<sup>94</sup> -ينقسم المجتمع الصحراوي في هرمية تشكيلاته إلى طبقات اجتماعية منغلقة، تكون النسق الاجتماعي والسياسي والثقافي للمجتمع القبلي وهي:

\* حملة السلاح: "أهل مدافع": أهل لَعَمَايَر  
\* الشرفاء: "أهل لكتوب": الرُّؤَايَا / الطَّلَبَة  
\* الفئات التابعة: "أَزْنَاكَة" اللّحمة/ لعبيد/ لمعلمين/ إيكاون

ذلك إلى مرحلة الدفاع عن النفس في المجتمع البدوي، وتوسع مجالها بسبب الدفاع عن النفس في بيئة بدوية بدائية الغلبة فيها للأقوى.

في مساحة شاسعة ومترامية الأطراف من "وادي درعة" شمالاً إلى "منطقة تكانت" شمال "موريتانيا"، ومن "عرك شيش" شرقاً إلى ساحل المحيط الأطلسي غرباً، يتشكل "تراب الرقيبات" وتبرز تضاريسه المتنوعة ومعالم خريطته الطبيعية الأخاذة مثل فسيفساء تمتزج فيها الألوان والأشكال، جامعة بين السهول والبطاح الواسعة وبين الجبال والهضاب والوديان، وكلها وحدات طبيعية تعرف لدى السكان بأسمائها المتداولة: "الكديات" و"الأكلاب" و"الظهور" و"السبخات" و"الوديان" و"الخلجان"<sup>95</sup>.

ويذهب صاحب الوسيط في تراجم أدباء "شنقيط" بالقول عن منطقة الساقية الحمراء جنوب المغرب، وهي في الأصل للركييات قبيلة أصلهم من الزوايا، إلا أنهم يحملون السلاح.

## ب- قبيلة الشرفاء لعروسيين

### ج- قبيلة أزركيين

تنتمي قبيلة أزركيين إلى بني حسان المنتمي إلى قبائل المعقل عرب الصحراء حسب ما جاء في كتاب "مذهب المقاصد وهو كثير الفوائد" للعلامة "الشيخ السيد أحمد بن حبت القلاوي"، وتنقسم القبيلة إلى 19 فرعاً، وهي الفروع التالية،

#### 1- أشتوكة

#### 2- أهل حمد

---

<sup>95</sup> - إدريس الناقوري، مرجع سابق، ص 215.

- 3- أهل لشكر
- 4- أهل بوصولة
- 5- أهل السويح
- 6- أهل أحريم
- 7- أهل الطالب
- 8- أحمد أهل لفيرس
- 9- أهل بوتباعة
- 10- أهل محمودي
- 11- الزراولة
- 12- أولاد مبارك
- 13- الكرح
- 14- أهل عيانش
- 15- أولاد أعمر
- 16- أهل بلقاسم
- 17- لعريبيين
- 18- آيت سعيد
- 19- أهل مبيركات...<sup>96</sup>

---

<sup>96</sup> - بشر بن أحمد حيدرة: تاريخ الصحراء الغربية وقبائلها، طبعة 2016، ص: 76.

تنتمي قبيلة "أزركيين" إلى "كونفدرالية تكنة"، وهي تحالف جمع بين عرب المعقل والأمازيغ، وهي تندرج ضمن "لف آيت الجمل"، وحسب المصادر التاريخية، ترجع أصولها إلى المعقل المنتسبين إلى "جعفر بن أبي طالب"، وهذا ما عبر عنه "عبد العزيز بن عبد الله" بقوله: "ومن المعاقل تكنة وأزركيين".<sup>97</sup>

وبخصوص تسمية القبيلة بأزركيين، يقول مصطفى نعيمي: "إذا كان المعنى الراجح لهذا الاسم هو لون الزرق، فهل معنى هذا أن تاريخ هذه القبيلة التكنية، يرتبط أساسا بالمد الأعرابي على المنطقة منذ سبعة قرون؟ والواقع أن العصر العربي الوسيط لم يكتشف اسم هذا اللون إلا بصورة جد متأخرة، كما أن الاستعمار الأوروبي للكلمة لم يتخذ مساره العادي إلا منذ نهاية القرن الثامن عشر، إن هذه الحضارات على اختلاف مشاربها تحمل اللون الأزرق صفة السلبية، مما يجعل تجنبه يتم بشكل محكم، فنجد اللهجة الحسانية مثلا تعوضه باللون الأخضر، مضيئة بذلك إلى الإشكال الذي تصادفه التسمية".<sup>98</sup>

وذكر عبد العزيز بن عبد الله أن: "أزرقيين قبيلة بواد درعة، لعلها من بقايا هزرجة، وهي قبيلة مصمودة إسمها حسب كتاب الأنساب هو "إليزيكن" القريب من أزركيين".<sup>99</sup>

وقد اتخذت قبيلة أزركيين لنفسها مجالا استراتيجيا عبر الساحل الأطلسي، ابتداء من وادي درعة إلى الساقية الحمراء، وتتجاوز حدود المنطقة خلال فترات الجفاف إلى التوغل في أراضي شنقيط الموريتانية.

<sup>97</sup> - عبد العزيز بن عبد الله: الموسوعة المغربية للأعلام البشرية والحضارية، معلمة الصحراء، ملحق 1، ص: 197-198.

<sup>98</sup> - مصطفى نعيمي: مادة أزركيين، معلمة المغرب، من إنتاج الجمعية المغربية للتأليف والترجمة والنشر، نشر مطابع سلا، 1989، ص: 114.

<sup>99</sup> - عبد العزيز بن عبد الله، مرجع سابق، ص: 79.

## د- قبيلة أولاد تيدرارين

أسس قبيلة "أولاد تيدرارين" العالم الزاهد "سيدي أحمد بوغنبور"، دفن لمسيد شمال مدينة بوجدور، ويُنسبون إلى الأنصار عن طريق بعض الفاتحين الذين نزحوا إلى غرب إفريقيا مع حملة عقبة بن نافع.<sup>100</sup>

والجد المؤسس للقبيلة هو "حنين بن سرحان" "بن عبد الوليد بن الحسن" "بن محمد بن كلي" "بن أبي زجاجة الأنصاري الخرجي"، وهو صحابي جليل. وتلتقي أغلب بطون أولاد تيدرارين عند الجد علي بن تيدرارين الملقب "بعلي الأعصام"، أي الجامع، وهو الملقب "بسيدي علي".<sup>101</sup>

وقبيلة أولاد تيدرارين تنتمي إلى قبائل الساحل، ويمتد مجالها من الشريط الساحلي للساقية الحمراء إلى الشريط الساحلي لواد الذهب، وكان يطلق عليها سابقا اسم آخر هو قبيلة "أولاد حنين"، وتتفرع إلى الفروع التالية:

"أهل الطالب علي"، "أولاد موسى"، "أولاد ياسين"، "أهل أحمد مسكة"، "أهل بريهمات"، "أولاد سليمان"، "لمنابها"، "أولاد الغازي"، "أولاد الحاج"، "لعبوبات"، "الصنوبات"، "أولاد بوشيكرك"، "أولاد إسماعيل"، "ليدادسة"، "لفعارييس"، "أولاد الغازي"، "أولاد الحاج"، "أولاد علي".

## ثانيا: حول مفهوم العرف

يشكل العرف مجموعة من القواعد العرفية التي تسنها القبيلة لتنظيم حياتها وشؤونها الداخلية والخارجية، إنه نص قانوني ينظم العلاقات الاجتماعية والاقتصادية والقضائية،

100- بشر بن أحمد حيدرة، مرجع سابق، 55.

101- المختار بن حامد: حياة موريتانيا، قبائل الأنصار، الجزء العاشر.

ويحد العقوبات ويهدف إلى حل النزاعات والصراعات القائمة كالجانب الإجرامي (قتل، جرح،...) أو جانب العرض والشرف (قذف، سب، خيانة زوجية،...) وكذا حماية الملك الخاص والعام، وكل ما يمس حياة الأفراد داخل القبيلة، والعرف يعرض دائما للتغيير والتأقلم مع كل حالة اجتماعية، فلكل قبيلة عرفها الخاص يساير أحوالها وأوضاعها.<sup>102</sup>

شغلت القوانين العرفية بال العديد من الباحثين خصوصا الأنثروبولوجيين والسوسيولوجيين منذ القدم، فالدراسات المنجزة حول الجزائر التي كانت محط اهتمام باحثين اثوغرافيين فرنسيين، تناولت مواضيع الأعراف في كتاب " Honoteau et Leton" خلال القرن 19م كانت حول القبائل<sup>103</sup> أوفي دراسة Emile Masqueray. وقد كان لهذان الكتابان تأثيرهما في الدراسات الاستعمارية اللاحقة، فالدراسة الأولى اعتمدها دوركايم في صياغة وبلورة مفاهيمه السوسيولوجية حول التضامن الآلي والعضوي.<sup>104</sup>

إن فهم مضامين القانون العرفي داخل المجتمع الصحراوي المدروس، أمر بالغ التعقيد وعدم الوضوح لكون المجتمع الصحراوي تحكمه علاقات قرابية، فالنسب يقتضي المناصرة والالتحام والنصرة والتضامن بين أفراد الجماعة، التي تعتبر نفسها شريكة في النسب، وبناء عليه، فإن العرف باعتباره نصا قانونيا يعكس إدارة الجماعة وتشملها لنفسها كوحدة وكخلية نسبية متماسكة ومتضامنة، وهذا عبر عنه ابن خلدون الذي اعتبر أن العصبية إنما تكون بالالتحام بالنسب عن طريق النصرة على ذوي القربى وأهل الأرحام من

<sup>102</sup> - رجال بوريك، زمن القبيلة، دار أبي رقراق للطباعة والنشر، الطبعة الأولى 2012، ص:18

<sup>103</sup> - Honoteau et letou. la kabylie et les coutumes kabiles, 1872-1873 ; Paris

<sup>104</sup> - Mosqueray, E, Formation des cités chez les population Sedentaire de l'algerie(kabyles du djurdjuria, Ben Megab)- 1886. Paris

أن ينالهم ضيم أو تصيبهم هلكة، لذلك فالقريب نسبا يجد في نفسه من ظلم قريبه أو العدا  
عليه.<sup>105</sup>

تطرح محاولة فهم وتفسير كيفية تطبيق العرف، كقانون وضعي في المجتمع  
الصحراوي، والذي يتميز بالتغير والترحال المستمران أكثر من إشكال، ولأن الإنسان  
الصحراوي بطبعه ينفر من الأحكام الفردية ومن أي سلطة كيفما كانت، يتحدث سونييه  
saugnier في أحد نصوصه عن دور الشيوخ الذين يخول لهم سلطة إصدار الأحكام، إذ  
أنهم يبتون في جميع الخلافات والنزاعات التي تهم أفراد القبيلة بناءً على بنود العرف، عن  
طريق احتواء العنف والقصاص الفردي، وتعمل الجماعة على تجنب كل صراع دموي بين  
أفراد المجموعة القرابية والحرص على تحقيق العدالة والتوازن والنظام داخل القبيلة،  
وغالبا ما تكون الأحكام غير قابلة للاستئناف.<sup>106</sup>

إن العرف داخل المجتمع الصحراوي يختلف باختلاف القبائل، فلكل قبيلة أعرافها  
وقوانينها الخاصة أو حتى داخل فخذات القبيلة نفسها، فعقوبة القتل العمد لدى قبائل الرقيبات  
تكون عقوبات قاسية في حق القاتل، ويلزم بدفع الدية إرضاء لعائلة المقتول.<sup>107</sup> التي  
تضطر إلى القصاص إذ لم يتم التفاوض والتصالح بين عائلة القاتل والمقتول، والدخول في  
مفاوضات لرأب الصدع، عن طريق تقديم رؤوس من الإبل والمعروفة محليا ب  
"تعركيبة"، وهي كما ينعتها الباحثة ببيير شار بمثابة "دية الخضوع" التي تصل في بعض  
الحالات إلى 100 رأس من الإبل.<sup>108</sup>

<sup>105</sup> - ابن خلدون: مرجع سابق، ص 110.

<sup>106</sup> - Sougier, M relation de plusieurs voyage à la cote d'Afrique, Au Maroc Ansir Sinigal, à Corée, a ,Paris 1792.p83-84.

<sup>107</sup> - رجال بوريك، مرجع سابق ص 95-96.

<sup>108</sup> - charee, J-P ; « Reguibat L'gonacem » p.346.

فالقبيلة بكاملها تساهم في دفع الدية، وهذا يدل على نوع التضامن والنصرة والتآزر بين أفراد القبيلة. فالقيمة المرتفعة للدية والعقوبة القاسية للجاني التي قد تصل إلى حد الطرد، تهدف بالناس إلى الزجر وعدم تكرار مثل هذا الفعل الإجرامي.

إن العرف من خلال النموذج السابق الذكر يعكس روح التضامن والتآزر، والتعاضد الاجتماعي الذي يجب أن يسود داخل القبيلة، ويظهر هذا التضامن بشكل جلي في الحالات التي تكون فيها حياة الأفراد في خطر، أو حين يكون مهددا بالقتل سواء كان ظالما أو مظلوما، ففي مثل هذه الحالة تطفو النعرة القبلية على السطح، ويكون التضامن الدموي والقرابي سيد الموقف، إذ تجند الطاقات القرابية من أجل الذود وحماية القبيلة من كل خطر يهدد كيانها.<sup>109</sup>

وهذا التضامن يعتبر أمرا طبيعيا يلزم الفرد والجماعة الحفاظ عليه من أجل وحدة القبيلة والحفاظ على التوازن الداخلي لأفراد القبيلة، والحيلولة دون تفككها وإنحلالها، فالعرف يصبح بمثابة قانون مؤسس على المساواة الاجتماعية، وهو الضامن لحقوق وواجبات أفراد القبيلة، ولهذا وجب عليهم الامتنثال لأوامره وقراراته.<sup>110</sup>

يجتمع هذا المجلس كلما تعرض أمن القبيلة لتهديد أو عدوان خارجي، فهو لا يتميز بصفة الديمومة، وإنما مختص مرحليا في حل المشاكل العالقة واتخاذ القرارات الصائبة، ويرأس المجلس "المقدم" الذي يعتبر بمثابة رئيسا وممثلا "لأيت أربعين"، فهو يختار أفراد من أيت أربعين لمساعدته في اتخاذ القرارات، والتي تدون وتكتب ويحتفظ بنسخة منها لدى

<sup>109</sup> - المخطار ولد السعد "العاقلة في الفقه الموريتاني، رابطة مصلحة وعامل انتماء" هسبرس تامودا، العدد 40، 2005، ص: 21.

<sup>110</sup> - رجال بوريك، مرجع سابق ص 96-97.

المقدم، وأخرى لدى القاضي أو الفقيه، هذا الأخير يقوم بالببت في الأمور المتعلقة بالأحوال الشخصية كالطلاق والزواج وغيره.<sup>111</sup>

### ثالثاً: مفهوم الجماعة

تعتبر الجماعة مؤسسة اجتماعية عامة تسهر على المصالح المشتركة للقبيلة وتوازنها الداخلي، وهي كذلك القاعدة المحددة للمواقف السياسية والسلوكات التنظيمية في المجتمع القبلي المغربي.<sup>112</sup>

إن جماعة "أيت الأربعين" تعتبر مؤسسة اجتماعية تضم أعيان القبيلة وكل من تعرض لقراراتها يعرض نفسه للإقصاء والتهميش، فهي ذات سلطة إكراهية ومعنوية رادعة لكل تصرف خارج عن قراراتها، وللإشارة فإن الخضوع لأمر الجماعة يكون بشكل إرادي وطوعي لما تمليه عليه الجماعة، وهذا ما يعطي للمجتمع القبلي التقليدي طابع الانسجام والتماسك الذي يقوي العصبية بين مكوناته.<sup>113</sup>

إن الحياة السياسية والاجتماعية لأغلب القبائل كانت مسيرة من طرف الجماعة والتي بدورها تنقسم إلى جماعتين: الجماعة الصغرى وهي مؤسسة اجتماعية واقتصادية مباشرة، يقتصر دورها الوظيفي في حل المشاكل اليومية للقرية أو المدشر، أما الجماعة الكبرى فهي تهتم بالمهام السياسية الداخلية والخارجية، كالعلاقات مع القبائل المجاورة، والقضاء داخل القبيلة، وتتكون من جماعة من الأعيان أو رؤساء العائلات الباطريكية الذين يتم انتخابهم

---

<sup>111</sup> - إبراهيم الحسين، مرجع سابق، ص: 139.

<sup>112</sup> - الهادي الهروي: القبيلة لاقطاع والمخزن، مقارنة سوسولوجية للمجتمع المغربي الحديث 1844-1934، افريقيا الشرق المغرب سنة 2005.

<sup>113</sup> - رجال بوريك، مرجع سابق، ص: 38.

بطريقة ديموقراطية، يترأسها المقدم (أنفلوس) المنتخب بدوره والذي يقوم بتعيين مساعدين له يسمون بأيت أربعين.

والمقدم هو الذي يراقب ويحرص على التأكد من مدى تطبيق ما نصت عليه الجماعة، والتي تجتمع في بيت أحد أفرادها لتداول كل الشؤون وحاجيات القبيلة الخاصة بمصلحة القبيلة وأعرافها وعاداتها سواء وقت السلم أو الحرب.<sup>114</sup>

إن "الجماعة/الجماعة" في نظر "روبير مونطاني" هي الدعامة الأساسية لاستمرار الحياة القبلية القديمة، بصفة خاصة "أجماعة" "تاقيليت" التي أشاد بحيويتها وفعاليتها في الدفاع عن حوزة الأرض، وإدارة الشؤون اليومية للسكان بما فيها إصلاح السواقي، والطرق وتنظيم الأعمال الزراعية والمبادلات وفق ما تقتضيه أعراف الجماعة ومعاييرها، وكذا اتخاذ الإجراءات الجزرية والعقابية على كل من تحايل على مصلحة الجماعة بالإضافة إلى التعامل السياسي مع الجمهوريات المجاورة.<sup>115</sup>

هكذا إذن يبدو أن "روبير مونطاني" من خلال دراسته لقبائل الأطلس الكبير، خلص إلى نتيجة مفادها أن حيوية جماعة أو "تاقيليت" وديناميكيته كوحدة وسيطة بين القبيلة و"الموضع" تتحدد في تجسيد الحياة القبلية واحتضان لحظاتها القوية، فإنه أيضا أشاد "بالجماعة" كدعامة أساسية لها وظائفها على مستوى المحافظة على البقاء والاستمرار الاجتماعي.<sup>116</sup>

أما على مستوى مجال بحثنا أي منطقة الساقية الحمراء، فالأمر لا يختلف كثيرا عما جاء على لسان روبير مونطاني خلال دراسته لقبائل البربر.

<sup>114</sup> - montagne h : les berbères et le makhzan dans le sud marocaine, ed. felix alcan. Paris, 1930.

<sup>115</sup> - روبير مونطاني، مرجع سابق، ص: 76-78-1931

<sup>116</sup> - روبير مونطاني، مرجع سابق، ص: 84-82-1931

## رابعاً: مفهوم مجلس آيت الأربعين

إن مجلس "آيت الأربعين" أو القضاء العرفي التشريعي قد نشأ في نطاق فقهي ديني يقوم على أساس الأعراف والعادات والتقاليد، فهو نظام أساسي قضائي تقليدي يمارس سلطة تنفيذية، إنه تنظيم يتخذ صفة مجلس تشريعي أيضاً منتخب يتشكل غالباً من أفراد يمثلون أعراش القبيلة، ويتم التوافق عليهم بالأغلبية وبالإجماع.<sup>117</sup>

إن مؤسسة "آيت أربعين" تعد بمثابة النظام السياسي الذي ساد زمن البداوة في منطقة الصحراء عموماً، والساقية الحمراء بشكل خاص، فقد نتج هذا النظام التقليدي العرفي نتيجة لظروف طبيعية تمثلت في الحروب والفتن، أو ما يعرف "بغزي"، أي الغزو زمن السبيبة، فكان من اللازم على أفراد القبيلة البحث عن صيغة أو مجلس عرفي للسيطرة والتغلب على مثل هذه الأوضاع المزرية.

فكان من الضروري وجود نظام سياسي يتمثل في مجلس "آيت الأربعين"، لتنظيم أحوال وأوضاع أهل البدو، الذين يشكون من قبائل وعشائر ذات عصبية قوية وخشونة، وهذا ما حدا بابن خلدون إلى التحدث عن صنفين من القبائل: قبائل خاضعة ومنقادة وضعيفة التلاحم، وبالتالي فاقدة لقوة العصبية ومنفعلة بالتاريخ، ثم قبائل قائدة ومسيطرة وشديدة الاندماج، وذات عصبية فاعلة في التاريخ ومحركة للتطور الاجتماعي.<sup>118</sup>

لقد عرفت قبائل الصحراء بدورها تاريخاً دموياً بين القبائل نتيجة للظروف التي عاشتها، وبالتالي كان لمجلس آيت الأربعين دوره الفعال في فك طلاسيم هذه النزاعات، فما

<sup>117</sup> - إبراهيم الحسين: ثقافة الصحراء: الحياة وطقوس العبور عند مجتمع البيضان، دار أبي رقراق للطباعة والنشر، الرباط، الطبعة الأولى

2011، ص: 138.

<sup>118</sup> - ابن خلدون: المقدمة، مرجع سابق

هي ميزات وخصائص هذا المجلس، وما هي الشروط الواجب توفرها في أفراد هذه المؤسسة؟

هناك شروط ذاتية يجب أن تتوفر في تعيين أعضاء مجلس أيت أربعين منها: عامل النسب: أن يكون معروف النسب وينتمي إلى قبيلة ذات نسب معروف، فالنسب محدد وعامل أساسي لاختيار شيخ القبيلة داخل جماعة "أيت أربعين"، كما يجب أن يكون من أهل العلم والمعرفة والحكمة، ويتميز بأخلاق حميدة وسمعة طيبة، وأن يكون أيضا من عائلة ذات مال وجاه.<sup>119</sup>

## المبحث الثاني: مفاهيم مرتبطة بالتنظيمات الحديثة

### أولاً: مفهوم التنظيم

لقد تعددت وتباينت وجهات النظر التي تحدثت عن صياغة تعريف واضح للتنظيم، والتي جاء بها الباحثين خصوصا في مجال علم اجتماع التنظيم وكذا في أدبيات الإدارة، إذ هناك محاولات علمية عديدة بذلت من أجل التوصل إلى صياغة هامة للتنظيم، ولإلقاء الضوء على مفهوم وطبيعة التنظيم، يتطلب ذلك استعراض أهم التعاريف التي قاربت مفهوم التنظيم بالرغم من وجود اختلافات بين المفكرين، أدى إلى صعوبة التوصل إلى صياغة هامة وواحدة للتنظيم.

لقد عرف المهندس الفرنسي هنري فايول " Henri Fayol " وهو أبرز رواد الإدارة الكلاسيكيين التنظيم على أنه " إمداد المشروع بكل ما يساعد على تأدية وظائفه من المواد الأولية والعدد والرأسمال والأفراد، وتقتضي وظيفة التنظيم من المدراء إقامة

<sup>119</sup> - محمد الرسالي: الحياة البدوية بمنطقة الساقية الحمراء، مطبعة دار القلم، الرباط 2019.

العلاقات بين العاملين بعضهم ببعض وبين الأشياء بعضها ببعض"<sup>120</sup> من خلال هذا التعريف يتضح أن "هنري فايول" أكد على ضرورة وجود تنظيم بشري للقوى العاملة، وتنظيم مادي لكافة عناصر الإنتاج.

أما جيمس موني "James Moony" أحد رواد المدرسة الكلاسيكية في التنظيم فإنه يعتبر التنظيم: "الطريقة التي يتم بموجبها التعاون الإنساني من أجل تحقيق هدف مشترك".<sup>121</sup> وهنا يركز "موني" على عملية التنسيق التي تعتبر نتيجة لوظيفة التنظيم حيث يضيف بهذا الصدد: التنسيق هو الترتيب المنظم للمجهودات الجماعية من أجل الوصول إلى وحدة النشاط سعياً نحو تحقيق هدف مشترك"<sup>122</sup>. وينظر بعض المفكرين للتنظيم على أنه عملية تقسيم العمل وتحديد المسؤوليات و العلاقات، لتحقيق التنسيق المطلوب للقيام بالنشاطات و تحقيق الأهداف، ومن بين هؤلاء الانكليزي **Lyndall Fownes Urwick** الذي يعرف التنظيم على أنه " تحديد أوجه النشاطات اللازمة لتحقيق أي هدف وترتيبها في مجموعات، بحيث يمكن إسنادها إلى أشخاص".<sup>123</sup> و في نفس الاتجاه يقدم كل من Koontz et O' donnell تعريفهما للتنظيم، حيث يعتبرانه: "تحديد وتأسيس علاقات السلطة مع إيجاد تنسيق هيكلي رأسي وأفقي بين المناصب التي أسندت إليها الواجبات المتخصصة اللازمة لتحقيق أهداف المشروع"<sup>124</sup>.

ويلاحظ من تعريفات هؤلاء المفكرين على أنهم يعتبرون التنظيم، بأنه عملية تصميم وترتيب للأعمال التي تساعد على تحقيق الهدف، وكذا تحديد العلاقات التنظيمية وما يترتب

<sup>120</sup> -Henri Fayol : « Général and industrial management » london : Si issac and sons ,1949 ;P 48

<sup>121</sup> - James Moony, the principales of administration ( new york :harper and boss) 1939 p :1

<sup>122</sup> -نفس المرجع، ص: 5.

<sup>123</sup> - Lyndall Fownes Urwick; the éléments of administration (London ; harper ,1994) p ,36.

<sup>124</sup> -Harold Koontz cyril odonnell, principales of management (new York :Mcrow Hill,1955)p,63.

عليها من تحديد السلطات والمسؤوليات، لكي يتمكن الأفراد العاملون في المنظمة من تنفيذ أعمالهم وفق تقسيم العمل والأهداف المحددة.

إن أهمية التنظيم أو الحاجة إلى التنظيم تنشأ عموماً لوجود مشكلة معينة أو عدد من المشاكل، التي يرغب الأفراد في القضاء عليها وإيجاد الحلول المناسبة لها، وأن طبيعة المشاكل التي يعاني منها المجتمع تتسبب في تأسيس التنظيمات وتحديد نوعيتها وأشكالها، لذلك فإن التنظيمات تتعدد بتعدد المشاكل التي تظهر وتكون متصلة عادة بالحاجيات الإنسانية ذات الطبيعة المستمرة والمتنوعة في نفس الوقت، ولتوضيح أهمية التنظيم بالنسبة للمجتمع بصورة عامة وللإدارة والعمل الإداري بصورة خاصة، يمكن عرض أهم المبررات المرتبطة بطبيعة هذه الأهمية<sup>125</sup>.

### ثانياً: حول مفهوم الجمعية

إن مفهوم الجمعية تتداخل في تعريفه وتحديد مجموعة من المجالات والتخصصات، ولأن الاكتفاء فقط بالدلالة السوسيولوجية يعتبر تقصيراً في حق المفهوم، لذلك لابد من البحث عن مجالات أخرى ساهمت في التعريف بالمفهوم وإرساء دعائمه.

#### أ- مفهوم الجمعية من الناحية السوسيولوجية:

تتحدد الجمعيات "Associations" في الحقل والمعجم السوسيولوجي باعتبارها تلك التنظيمات "التي ينتمي إليها غالبية أعضائها بكل حرية، والتي يتعتبر دورها ضرورياً في حياة المجتمع ضرورة مطلقة"<sup>126</sup>

إن الجمعية هي جماعة من الأفراد لهم رغبة في القيام بنشاط معين كان موجوداً من قبل أو غير موجود لفائدة مجتمعهم، والمقصود بمجتمعهم إما الحي أو القرية أو المدينة،

<sup>125</sup> - قيس محمد العبيدي. التنظيم: المفهوم والنظريات والمبادئ الجامعة المفتوحة، 1997، ص 30-31.

<sup>126</sup> - Joseph Sumpfet Michel Hugues: association dictionnaire sociologie, librairie Larousse, paris, 1973, p:24.

وذلك في إطار من التعاون والتطوع، وهذا يؤدي إلى خلق نوع من التعاون وديناميكية ونشاط بين مجموعة من الأفراد، يعدل كل واحد منهم تصرفاته وسلوكاته، ويدخل سلوكيات جديدة في اهتماماته، ويخصص جزءا من وقته لخلق جو اجتماعي بينه وبين الأعضاء، ويخدم المصالح التي قرروها بصفة رضائية.<sup>127</sup>

من خلال هذا التعريف يتضح أن الجمعية هي مجموعة من الأشخاص يجمعهم غرض معين ويشتركون معا في أنواع مختلفة من النشاط ويستجيبون جسيما وعاطفيا للبرامج المسطرة التي تساعد على صقل مواهبهم وتكيفهم مع الجماعة فتتغير نتيجة لذلك شخصية كل عضو في الجماعة عن طريق التأثير والتأثر والمشاركة في جميع الأنشطة من أجل تحقيق المصلحة العامة.

يرى الباحث السوسيولوجي محمد كسوس في معرض حديثه عن دور الجمعيات في المجتمع المغربي: فإن أهمية الجمعيات اليوم تبرز بشكل جلي في ظل الظروف المرضية أو الباتولوجية التي تعرفها البلاد نتيجة لبرنامج التقويم الهيكلي، وفي ظل العجز العام الذي بدأت تعرفه العديد من المؤسسات الاجتماعية العمومية في تغطية الحاجات الأساسية للمواطنين<sup>128</sup>.

وفي نفس الصدد ترى الباحثة السوسيولوجية "فاطمة المرنيسي"، أن أجيال ما بعد التقويم الهيكلي وجدت نفسها مطالبة أكثر من غيرها بتحمل مسؤوليتها كاملة في الانخراط في تدبير الشأن العام عبر تأسيس جمعيات غير حكومية، من أجل تجاوز الأزمة المجتمعية العامة فهي تعتقد أنه «لا ينبغي أن ينصب النقد دائما على أداء الدولة لوحدها، إن المواطن

<sup>127</sup> - محمد الغياط: "جمعيات الشباب وتفعيل المجتمع المدني" دار هجر للطباعة والنشر والثقافة، الرباط، 2004.

<sup>128</sup> - محمد كسوس، سؤال العمل الجماعي، جريدة الاتحاد الاشتراكي العدد 6916 الخميس 18 يوليوز 2002، ص: 6.

أيضا يتحمل مسؤوليته في ما يحدث، لأنه أصبح اتكاليا ويраهن بشكل مطلق على الدولة، في حين إذا تأملنا تاريخيا نجد أسلافنا كانوا يتعبؤون وينتظمون ويبادرون في استقلال عن الدولة».<sup>129</sup>

إن هذا التصور السوسيولوجي للجمعيات، يعبر عن فكرة مؤداها أن قدرة المجتمع على التطور والنمو والابتكار والإبداع، مرتبطة أساسا بقدرته على بناء شخصيته والاندماج في الجماعة وصقل مواهبه وقدراته خصوصا في مجالات العمل المتخصصة بعيدا عن تحكم الدولة وقريبا من المواطنين، فكلما كثرت مجالات العمل غير الحكومي كلما سار في اتجاه التنمية والديموقراطية، وهذا ما عبر عنه "دوكتيفيل" حينما اعتبر أن تزايد عدد الجمعيات هو دليل على عافية المجتمع.<sup>130</sup>

نخلص من خلال التحليلات والتصورات السوسيولوجية حول الجمعية، أنها ركزت على البعدين الأخلاقي والاجتماعي، إذ لا يمكن الحديث عن العمل الجمعوي إلا إذا كان هناك تضامن وتكافل وتجاوز الذاتية والمصلحة الخاصة، كمبادئ أساسية مؤسسة للحياة داخل المجتمع.

إن التعريف السوسيولوجي بعبارة أخرى، يطرح مجموعة من الإشكالات تتعلق بطبيعة الانتماء إلى الجمعية والأدوار التي يمكن أن يؤديها داخلها، وما يرتبط أيضا بالمصالح التي تحدد أهداف وأشكال الجمعية.

<sup>129</sup> - Fatma mernissi : ONG murales du Haut-atlas : les ait dibrouille ; oc. Cit. 2003, p : 56.

<sup>130</sup> - toqueville de la démocratie en amerique, op. cit. 1981. P.340.

## ب- الجمعية من منظور فلسفي:

لا يمكن الاكتفاء بالتحديد السوسيولوجي لتعريف الجمعية، والإحاطة بجميع ملابسات المفهوم، إذ لابد من الإشارة إلى التحديد الفلسفي، فكيف عرف الفلاسفة مفهوم الجمعية؟

تعني الجمعية من المنظور الفلسفي ذلك المبدأ المؤسس للمجتمع أو الجماعة "communauté"، فهي تتمظهر على مستوى العلاقات البشرية بين ذاتية والاجتماعية، وكذا على مستوى الطبيعة، بل هي اتحاد مجموعة من الأفراد أو الهيئات المختلفة أو المماثلة تحت نظام مشترك<sup>131</sup>.

لقد اعتبر بعض فلاسفة العقد الاجتماعي الجمعية كسيرورة تاريخية للانتقال من حالة الطبيعة إلى حالة التمدن، كشرط لإمكانية إنشاء كيان سياسي مستقر، فالاجتماع أو الجمعية أو التجمع هو أصل المجتمع المدني.

اعتبر جون جاك روسو "الجمعية" ذلك الفضاء الذي يتيح تعبئة القوة المشتركة الناتجة عن ائتلاف الأفراد، للدفاع عن ممتلكات كل فرد عضو في الجمعية، وذلك ضمن مقتضيات التعاقد الاجتماعي وخضوع الفرد للقوانين التي ساهم في تشريعها بكل حرية.<sup>132</sup>

يبدو أن مفهوم الجمعية في الفلسفة الحديثة يؤكد على الحرية كشرط أساسي للديموقراطية، باعتبارها تجمعا قائما على قواعد عقلية، ويستهدف تحقيق نشاط مشترك، مما يجعلها وسيلة مميزة للفعل والبناء.

<sup>131</sup> - on fray. M, association. Op. cit. 1990, p : 175.

<sup>132</sup> - J. LOUSSEAU

## ج- الجمعية من الناحية القانونية:

عرف ظهير الحريات العامة الصادر بتاريخ 15 نونبر 1958 في فصله الأول الجمعية بأنها:

«الجمعية اتفاق لتحقيق تعاون مستمر بين شخصين أو عدة أشخاص لاستخدام معلوماتهم أو نشاطهم لغاية غير توزيع الأرباح فيما بينهم»<sup>133</sup>.

إن أول ما يمكن ملاحظته من خلال هذا التعريف القانوني، هو أن الجمعية لا تتسم بطابع الفردانية، فأساس الجمعية هو التعاون والاتفاق بين أعضائها لتحقيق أهدافهم غير الربحية.

كما يتسم عمل الأشخاص داخل الجمعية بالتطوع وهو خاصية مميزة من خصائص الفعل الجماعي.

إن الجمعية حسب التعريف القانوني أعلاه هي عقد يقتضي التقاء إرادتين على الأقل تصدر عن الأشخاص الذاتيين، ويتضمن هذا العقد مجموعة قواعد يمكن استنباطها من خلال التعريف القانوني وهي كالتالي:

### • التعاون المستمر لاستخدام المعلومات أو الأنشطة:

إن أعضاء الجمعية ملزمون بالتعاون المستمر فيما بينهم لاستخدام معلوماتهم وأنشطتهم، وإلا فإن العقد لا يمكن أن يوصف باتفاق الجمعية، فمن الناحية العلمية ولتحقيق استمرارية عمل الجمعية، يتعين على الأعضاء المشاركة باستمرار في تطوير جمعيتهم والسعي نحو الدفع بها إلى الأمام.

<sup>133</sup> - ظهير رقم 375-58-1 بتاريخ جمادى الأولى 1378، الموافق 15 نونبر 1958 المتمم بظهير 7 ربيع الأول 1393 الموافق 10 أبريل 1973 الذي يضبط بموجبه حق تأسيس الجمعيات.

- **تحديد هدف مشترك:**

إن رسم الأهداف المشتركة بين أعضاء الجمعية عنصرا أساسيا من عناصر عقد الجمعية، أي تحديد الهدف والغاية من هذا التنظيم، ومن المحبذ إدراج هذا الهدف ضمن اسم الجمعية.

- **عدم توزيع الأرباح:**

إن الجمعية المؤسسة قانونيا يمكن لها أن تحقق أرباحا في إطار مزاولتها أنشطتها، لكن لا يمكن بأي حال توزيعها بين الأعضاء. فالجمعية لا تستهدف توزيع الأرباح، وهذه خاصية تميزها عن باقي المؤسسات والشركات والمقاولات، فهي إذن مؤسسة ليست مصدرا للإسترزاق.

### **ثالثا: حول مفهوم المنظمة غير الحكومية:**

إن مفهوم المنظمات غير الحكومية لا زال موضع التباس واختلاف خصوصا على المستوى النظري الإجرائي بوصفه ظاهرة حديثة، ونظرا لاتساع دائرة أنشطتها وتنوع أشكالها التنظيمية.

فالمنظمة شخصية معنوية تتألف من عدة شخصيات معنوية، وهي إما أن تكون منظمة إقليمية أو منظمة حكومية أو غير حكومية أو منظمة دولية، ويكون لها أهداف ونظام معين تهدف إلى تحقيق غايات أو اتفاقيات معينة.

لقد استعمل لفظ المنظمات غير الحكومية (ONG) في البداية للدلالة على المنظمات الدولية، مثل الصليب الأحمر الدولي ومنظمة العفو الدولية... الخ، وهي منظمات لها هياكل

دولية واسعة بتمويل مستقل، وقد تم الاعتراف بها كطرف أساسي في العلاقات الدولية وكفاعل أساسي ومؤثر في السياسة على المستويات الوطنية والدولية.<sup>134</sup>

تتأسس رؤية المنظمات غير الحكومية على ثلاثة مبادئ أساسية وهي:

✓ الديموقراطية

✓ التنمية المستدامة

✓ التضامن (باعتبار هذه المبادئ الثلاثة مبادئ كونية).

وقد أكد العديد من الملاحظين على الدور المهم والإيجابي التي أصبحت تلعبه المنظمات غير الحكومية، باعتبارها أداة لحل المشاكل التي يعاني منها العالم، يقول "جون فرانسوا بايار" في هذا الإطار: "المجتمع المدني هو تلك الهندسة الشمولية الجماعية للعلاقات الدولية، تتيح للفاعلين الدوليين المساهمة في خلق عولمة متوافق حولها، يظهر ذلك من خلال عدد المنظمات غير الحكومية المتعددة من قبل الأمم المتحدة، ومن خلال التوجه أكثر فأكثر إلى فرص مشاركة المنظمات غير الحكومية في كل سياسة في مجال التنمية"<sup>135</sup>.

وبدورها ترى الباحثة "ميشيل كاسريل" أن مفهوم المنظمة غير الحكومية **ONG** بدأ يطلق كذلك على الجمعيات التنموية التي تتدخل في العالم القروي أو الحضري، ذات المشاريع المتعددة والتي تتنوع أنشطتها ومجالات تدخلها، بحيث تقتضي تدخل ممولين مختلفين: وطنيين ودوليين<sup>136</sup>.

<sup>134</sup> - جريدة أنوال بتاريخ 22 أكتوبر 1984 العدد رقم 21.

<sup>135</sup> - Alain caillé et jean louis laville : introduction ; la ville et autre association, dempccration et société civile ed. la découverte et syros, 2001 paris p 7.

<sup>136</sup> Michèl kasril : le champ associatif au maroc mythes et réalités pp cit 2003. Page 67.

تجميعا للدلالات التي تم عرضها حول المنظمات غير الحكومية تمكن تركيبها في العناصر والمعايير التالية:

✓ المنظمة غير الحكومية لها هيكلية تحظى بنظام تأسيسي وشكل قانوني.

✓ مؤسسة على يد أفراد أو منظمات مستقلون عن الدولة.

✓ هيئات يتم اتخاذ القرارات فيها بشكل مستقل عن الحكومة.

✓ أهدافها موجهة للمصلحة العامة لا للربح، وتتخطى مصالح أعضائها.

### رابعا: مفهوم المقاربة التشاركية:

المشاركة هي عنصر هام في إحداث التنمية وأحد الركائز الأساسية لإحداث أي تقدم اجتماعي، وتتحدد مكانة الفرد لدى علماء الاجتماع في الدور الذي يلعبه لخدمة المواطنين، ويرى امباي دياو " Mbaye Diao " «أن التنمية تستوجب مشاركة فعالة خارج الثقافة والقيم، كما لا تستقيم بدون وعي المعنيين بهويتهم الثقافية...»<sup>137</sup>

ويحدد "كاوتري" "H. Caotri" أن المشاركة يجب أن تستهدف بالأساس الشرائح الاجتماعية الأكثر احتياجا للتنمية، وهم الفقراء والقرويون والنساء والشباب والأقليات الإثنية والمهاجرون وغيرهم.<sup>138</sup>

من خلال هذه التعريف تنطلق المقاربة التشاركية من مبدأ أساسي، هو أن الإنسان يعتبر هدف التنمية وفي الوقت ذاته صانعها، كما تقتضي رسم خطة واضحة تساعد الأفراد على التعاون بشكل جماعي من أجل إعطاء قوة للعمل التطوعي التشاركي في مجال التنمية المحلية، وباعتبار أن بحثنا يحاول ملامسة البعد التشاركي، إذ لاحظت من خلال البحث

<sup>137</sup> - Mbaye diao : participation de la population rurale au développement des pays africains, in Roland colin op, cit p 405.

<sup>138</sup> - H. caotrie : introduction général de livre de roland colin op, cit, p : 18.

الميداني مدى فاعلية آلية المشاركة الشعبية خصوصا في بعض الأحياء، وبتأطير من الجمعيات يقوم الأفراد بأنواع من الأنشطة كحملات التنظيف وتزيين الأحياء السكنية، وكذا الاعتناء بالمساحات الخضراء بغرس الأشجار، بالإضافة إلى جمع الأموال قصد التبرع بها للمحتاجين. ورفع انشغالات ومتطلبات الساكنة للمسؤولين المحليين.

وفي هذا الصدد فقد أثبتت دراسة حديثة اهتمت بتقييم حوالي 121 مشروعا خاصا بربط المناطق القروية بالماء الصالح للشرب في كل من آسيا وأمريكا اللاتينية وإفريقيا، حيث أبرزت نتائج الدراسة أن: إشراك الناس في بلورة المشروع يعتبر مسألة هامة من أجل ضمان صيانة التجهيزات، وأن المناطق التي يتم فيها إشراك السكان في بناء المشاريع تكون فيها صيانة التجهيزات أكثر فاعلية وأكثر نجاحا من المناطق التي تمت فيها العمليات بناء على قرارات مركزة.<sup>139</sup>

من خلال ما سبق، يمكن اعتبار أن المقاربة التشاركية تضمن مجموعة الأهداف والنتائج يمكن إجمالها في العوارض التالية:

- ✓ تعطي المقاربة التشاركية للمواطنين فرصة لتأدية الخدمات والمساهمة في اتخاذ القرارات التي تمس حياتهم وحياة مجتمعهم بطريقة ديموقراطية.
- ✓ تخفيف العبء الملقى على عاتق الإدارة المركزية استجابة لمبدأ اللامركزية واللاتركيز.
- ✓ جوهر المقاربة التشاركية يكمن في تبادل الثقة بين المجتمع المدني والدولة.
- ✓ رهان الشراكة والمشاركة يقتضي إعطاء الجمعيات فرصة المساهمة الفعالة ليس فقط في تقديم وجهات النظر، بل المشاركة الفعلية في اتخاذ القرارات.

<sup>139</sup> - fatima mernissi : se référant au rapport sur le développement notation la banque mondial. Op, cit p : 28 ; 1994.

## خاتمة الفصل الأول

لقد حاولنا على امتداد صفحات هذا الفصل الأول أن نستخلص أن مفاهيم المنجز البحثي تتداخل فيما بينها وتتكامل بالرغم بين الفروق المفاهيمية الموجودة بينها، حيث أن التنظيمات التقليدية كمفهوم القبيلة والعرف والجماعة، هي امتداد للتنظيمات الحديثة كمفهوم الجمعية والتنظيم والمؤسسة وغيرها، إننا أمام صياغة وإعادة إنتاج منظومة إنتاج قيم تقليدية داخل تنظيمات حديثة.

ويعزى هذا، إلى أن المجتمع الصحراوي تتحكم فيه قيم وتقاليد مرتبطة أساسا بالمعطى القبلي، والذي يعتبر أحد أشكال التنظيم الاجتماعي بالرغم من التغيرات التي عرفتها منطقة الساقية الحمراء، وظهور مؤسسات المجتمع المدني. وهذا ما أكدته "بول باسكون" الذي اعتبر أن: "أن القبيلة هي جمعية سياسية مبنية على عوامل اقتصادية وجغرافية، أي علاقات الإنسان بالأرض والطاقة البشرية والثروة الطبيعية، لفضاء ما في مستوى تكنولوجي معين، ومن ارتباط وتفكك هذه الأسباب تنعشت حركة للسيطرة وراء أيديولوجية نسبة (الأنساب) ووراء مساواة مفترضة بين الأجزاء".<sup>140</sup>

حاولنا في الفصل التمهيدي الإشارة إلى اختلاف علماء الاجتماع في تحديدهم وتعريفهم للمفاهيم الماثلة للمنجز البحثي، وقد استحضرننا في هذا المجال بعض النظريات الكلاسيكية وفسح المجال للنظريات الحديثة والمعاصرة، للإحاطة بكل جوانب الموضوع، وهنا لا ندعي الإلمام بكل حيثيات الموضوع، بل من أجل المزيد من النقاش ومواصلة السؤال وبناء المعنى.

<sup>140</sup> - Paul pascon: segmentation et stratification dans La société rurale marocaine, B.E.S.M, 1979, p: 109.

# الفصل الثاني

## المجتمع المدني والحركات الجمعوية

## مقدمة الفصل

لقد عرفت المجتمعات الإنسانية ظاهرة المجتمع المدني منذ قرون طويلة، قبل أن يظهر في سياق فلسفات الأنوار في أوروبا خلال القرن التاسع عشر في خضم حركة اجتماعية تغييرية، شملت مختلف المجالات الثقافية والسياسية والاقتصادية، وكذا أنماط العلاقات الاجتماعية.

من خلال هذا الفصل، حاولنا التطرق إلى أهم التيارات النظرية المؤسسة لمفهوم المجتمع المدني، انطلاقاً من كتابات ورواد العقد الاجتماعي، فقد افترض هوبز الطبيعة التي يعيشها الإنسان حالة فوضى وحرب مطلقة، لذلك تم التخلي عن جميع الحقوق الطبيعية لصالح حاكم يتمتع بسلطة مطلقة وهي سلطة الدولة. أما جون لوك، فقد اعتبر أن حالة الطبيعة هي حالة سلم وأمان، فهي تقوم على الحرية الكاملة والمساواة، في حين يرى جون جاك روسو، أن حالة الطبيعة ليست حالة انفصام مع قوانين العقل السليم، وإنما هي حالة محايدة أخلاقياً.

يتضح من خلال ما سبق، أن مفهوم المجتمع المدني ظهر في منظومة فلسفية سياسية معادية لنظرية الحق الإلهي للملوك، وهكذا تصبح الدولة والقوانين والمؤسسات نتاجاً للعقل والتجربة التاريخية المستقلة. ولهذا كان المجتمع المدني يرادف مفهوم الدولة أو المجتمع المنظم تنظيماً سياسياً، أو المجتمع والدولة معاً، وذلك في سياق يتوازى فيه التنظير والفلسفة مع التحولات التاريخية في أوروبا.

إن الفيلسوف الإيطالي "غرامشي"، والذي تم الاعتماد على مقارباته في هذا الفصل، فقد ربط مفهوم المجتمع المدني وبين مجموع التنظيمات الخاصة بوظيفة الهيمنة، وضمه للبنى الفوقية، باعتباره مجالاً للتنافس والصراع الأيديولوجي لا التنافس الاقتصادي، كما

ذهب إلى ذلك كل من "هيجل" و"ماركس"، خلال ربطهما بينه وبين المجتمع البورجوازي.<sup>141</sup>

هكذا، يمكن اعتبار هذا الفصل بمثابة تقعيد نظري للمقاربات والتيارات النظرية المؤسسة لمفهوم المجتمع المدني.

---

<sup>141</sup> - كمال عبد اللطيف: مفهوم المجتمع المدني، مجلة أفاق، اتحاد كتاب المغرب، عدد مزدوج 4/3، الرباط، 1992، ص: 217.

## المبحث الأول: الموقف النظري السوسيولوجي حول المجتمع المدني والحركة الجمعوية

المجتمع المدني مفهوم حديث نسبيا على الأقل من حيث التسمية و الدلالة التوظيفية، ولكنه قديم من حيث المعنى الفكري والفلسفي الذي تناول علاقة الناس بالدولة و كيفية إدارة شؤونهم العامة، وقد عرفته الحضارات القديمة بصيغ وتسميات مختلفة، أما الحركة الجمعوية فهي آلية عملية لا تنفصل عن مفهوم المجتمع المدني، حيث تعتبر أداة لتطبيق ذلك التصور الفكري و المذهبي الذي يهدف إلى تحسين تدبير وتسيير المجتمع البشري، بمعنى وضع الفكرة موضع التنفيذ و إفساح المجال لتدريبها وتفعيلها ميدانيا بأساليب ومناهج متنوعة تختلف من بيئة اجتماعية لأخرى، كما تعد الحركة الجمعوية بمكوناتها الرئيسية من جمعيات وروابط و اتحادات ونوادي و لجان، العنصر المهم في كل مجتمع مدني فعال إلى جانب الأحزاب السياسية والنقابات المهنية، والمنظمات المهتمة بالدفاع عن حقوق الإنسان، ومن هذا المنطق فإن تناولنا لموقف النظريات السوسيولوجية التي لامست بالدراسة والتحليل موضوع المجتمع المدني ومكوناته، يضيف المزيد من الفهم المغربي و المجتمعات الأخرى السبابة في ترسيخ أسس المجتمع المدني، ولهذا فهي كما قال المفكر المغربي "محمد عابد الجابر" مرجعيات استشارية لا غير وليست نموذجاً بعينه.<sup>142</sup>

وعلى الرغم من تركيز جل الإسهامات الغربية في البحث في مجال المجتمع المدني على الجانب السياسي و علاقة المجتمعات بالدولة ، إلا أنها كانت إسهامات فريدة وهامة، ومن أبرزها مساهمات رواد العقد الاجتماعي ( هوبز ولوك وروسو ) وكذلك إسهام كل "هيجل" و"ماركس" و"غرامشي" و"باسونز" وغيرهم.

<sup>142</sup> - عبد الله حمودي، وعي المجتمع بذاته: عن المجتمع المدني في المغرب العربي ، دار برتقال للنشر، الدار البيضاء المغرب، ط 1988، ص.40.

## أولاً: نظريات العقد الاجتماعي

تناولنا سابقاً بأن مفهوم المجتمع المدني هو وليد الفكر البرجوازي الغربي، نشأ في أعقاب أو مع نهاية العقد الإقطاعي في أوروبا وبداية بروز التحولات السياسية والاجتماعية والاقتصادية الكبرى، من عصر القرون الوسطى المظلمة إلى عصر الحرية والحدثة.

ولقد تدعم ظهور المجتمع المدني في القرن السابع عشر في أحضان مفكري العقد الاجتماعي، وتقوم فكرة العقد الاجتماعي لديهم على أساس نفي مبدأ الحق الطبيعي والإلهي لملوك، الذي تأسس على مبدأ أنه على الشعب أو الرعية الخضوع والاستسلام المطلقين للحاكم باعتباره ممثلاً للقوة الإلهية، فلا يجوز مساءلته أو محاسبته أو التمرد على أحكامه وقوانينه، لأن ذلك تمرداً على الله، وقد استغل هذا المبدأ الجهل والفقر السائدين في أوروبا في ذلك العصر، وعليه جاءت نظريات العقد الاجتماعي لهدم قدسية الحاكم وسلطته المطلقة التي قهرت وهمشت الشعوب، لتحاول إعطاء المواطنين حقوقهم الطبيعية والأساسية كحق الحرية المقدس الديني أو الملكية المطلقة، وإنما من تعاقد المواطنين مع الحاكم واحترام ذلك العقد الذي بموجبه تقع على كل طرف واجبات وحقوق.

### أ- توماس هوبز ( 1588- 1679 )

حاول هوبز إيجاد مفهوم جديد للنظام الاجتماعي القديم السائد في أوروبا في ذلك العصر، والمبني على قدسية الملك وكل ما يصدر منه من سلوكات، إضافة إلى سيطرة الكنيسة على كل دواليب المجتمع، فاعتبر أن مصلحة الملك في حقيقة الأمر لا تتعارض مع مصلحة شعبه، ولهذا فمن واجبه أن يوفر الأمن والسلام والحرية والمساواة مقابل تنازل الشعب عن السلطة والخضوع له، في إطار عقد طوعي يربط بين الطرفين، وإذا عجز الملك عن تأمين تلك العناصر يسقط التزام الشعب بالعقد الاجتماعي، وإذا أخل الشعب من

جهته بواجباته استحق عقاب الدولة وردعها، وعليه فإن هوبز يعتبر منظرا للسلطة المطلقة للملك ومنظرا لتنازل الشعب، ولكن دون أن يربط تلك السلطة بمبدأ الحق الإلهي المقدس،<sup>143</sup> ويرجع هذا المفهوم الهوبزي للعقد الاجتماعي (قوة الدولة أو السلطة وتعاقدها واحترامها لآراء الناس في نفس الوقت) إلى نظريته للكائن البشري في حالته الطبيعية أي قبل الحالة الاجتماعية ، فقد اعتبر الإنسان ذو طبيعة شريرة وعدوانية وميول مدمرة وأنانية، كما أكد أن الحرية في المجتمع الطبيعية عبارة عن حق الجميع في كل شيء، أي حرية بلا قيود، مما يعني صراعات وحروب متواصلة، بينما الحرية في إطار المجتمع المدني و مصالح، ومراعاة حدود و قيود معينة في السلوك أساسها احترام حقوق الآخرين، والدولة هي الهيئة المكلفة بالعمل على تطبيق هذه المبادئ وتوفير الانسجام والعدالة والسلم وضبط المصالح المتصارعة ومعاينة المخالفين لمبادئ العقد، فيتحول المجتمع الطبيعي العفوي إلى مجتمع مدني تسوده الفضيلة المدنية".<sup>144</sup>

وبهذا فإن هوبز حسب منتقديه قد برر سلطة الحكومة المطلقة وتحكمها في الشعب، إلا أنه نزع الحق الطبيعي منها، فهوجم من جهة أخرى من طرف فقهاء الحق الطبيعي الذي يعتبرون الحاكم قائما بالطبيعة (مقدسا)،<sup>145</sup> وتكمن شرعية السلطة الحاكمة حسب هوبز في حرية إرادة أفراد الشعب في اختيار قواعد وشروط العقد الاجتماعي، الذي يتنازلون بموجبه عن جزء من حريتهم مقابل السلام والأمن والاستقرار، ورغم عدم إعطائه للمجتمع المدني ومؤسساته دورا كبيرا في تقييد عمل الدولة، إلا أنه حدد ميدانا

---

<sup>143</sup> - أحمد شكر الصبيحي ، مرجع سابق، ص 19.

<sup>144</sup> - ستيفن ديلو ، مرجع سابق، ص 250.

<sup>145</sup> - أحمد شكر الصبيحي، مرجع سابق، ص 19.

خاصا يمارس فيه المواطنون أنشطتهم المختلفة بواسطة تشكيلهم لجمعية تقوم بتلبية حاجياتهم الأساسية.<sup>146</sup>

وعليه، فقد ساهم هوبز في إقامة وتأسيس أولى اللبانات للمجتمع المدني من الزاوية الليبرالية، ولم يقلل من أهمية الحرية الفردية رغم إعطاء القوة والسلطة المطلقة للدولة، فقد دعا إلى حماية وتدعيم الحرية الفردية من طرف أجهزة الدولة القائمة على أساس الدستور أو العقد الذي يؤسسه الناس بآرائهم، وفتح المجال لمفكرين آخرين لإثراء مفهوم المجتمع المدني ومنهم جون لوك.

#### ب- جون لوك: (1632-1704)

جاء المفكر البريطاني جون لوك لتدعيم فلسفة العقد الاجتماعي، وإن كان ذلك من جهة نظر مخالفة للأولى، حيث نظر لوك إلى حالة الطبيعة لدى الإنسان ومنه المجتمع على أنها حالة سليمة و ليست حلة شريرة أو عنيفة يسودها الصراع والحروب، ورأى بأنه في حالة مرحلة الطبيعة يعم السلام و الأمن و الحرية و المساواة، ورغم وجود الملكية الفردية أو الخاصة للأشياء، و الشيء الذي يضمن هذه الفضائل هو "العقل الطبيعي" الذي يعلم الناس عدم الاعتداء على الغير لأنهم متساوون،<sup>147</sup> ويقصد لوك بالعقل الطبيعي الفطرة السليمة للإنسان، ولكنه بعد ذلك غير رؤيته لحالة الطبيعة، حيث اعتبر أن الإنسان وبسبب غياب قوانين وتشريعات وسلطة تعمل على تطبيقها، يبدأ في إقامة علاقات تنافس وصراع واعتداءات من أجل المصلحة الخاصة بفعل الأنانية وحب الذات، وهنا يجد الناس أنفسهم

<sup>146</sup> - منتدى الفكر العربي ومنتدى برونو كاريستي، دور المنظمات غير الحكومية في تطوير المجتمع الاهلي، ندوة في عمان (الأردن) في 6-7 ديسمبر 1997،

مطابع الدستور التجارية ، عمان ط.2000.ص.39

<sup>147</sup> - كريم أبو حلاوة، مرجع سابق ،ص.33.

في حاجة إلى سلطة أو قوة عمومية تفصل بين المصالح المتصارعة بالعدل والإنصاف وتطبيق القوانين لتحقيق الأمن والسلام، وتعتبر هذه القوانين من وضع مشترك بين الناس والحاكم، أي تتم بالتراضي ودون أي إكراه، حيث يتفق الناس جماعة واحدة كل منهم عن سلطة تنفيذ السنة الطبيعية التي تخضع ويتنازل عنها للجميع، حينذاك ينشأ فقط المجتمع السياسي أو المدني،<sup>148</sup> وهنا فإن لوك يوحد بين الدولة والمجتمع المدني، ويختلف عن هوبز في ضرورة أن يتقيد الحاكم وأن يخضعوا للقوانين والمسائلة، ويسمى هذا النظام بحكم الأغلبية المقيدة،<sup>149</sup> باعتبار أن المجتمع المدني لا يمكن أن يتأسس على مبدأ الخضوع و العبودية الذي أيده هوبز.

وعليه، فإن جون لوك قد أعطى للمجتمع المدني قوة واستقلالية أكبر ودورا أوسع في مواجهة استبداد الدولة، باعتبارها مؤسسة أنشأها الشعب لخدمته، ولكي تكون الحكومة (السلطة التنفيذية) أمينة على السلطة وليست مالكا مطلقا لها، فإن خرجت الحكومة عن العقد الاجتماعي يحق للشعب أن يطيح بها بالطرق السليمة المشروعة فقط، و يشترط لوك أن تكون القوانين منشورة على الناس و لا تخدم جماعة اجتماعية على حساب أخرى ، وعلى المواطنين من جهمهم احترام وتطبيق تلك القوانين حتى يتحقق المجتمع المدني القائم على فضيلة التسامح التي سماها بعبارة : " عش ودع غيرك يعيش".<sup>150</sup>

ويرتبط المجتمع المدني عند لوك كما عند هوبز بالدولة أو المجتمع السياسي، ولكنه اكتسب مع لوك حيزا أوسع من الاستقلالية، حيث يتمتع فيه الأفراد بقوة ضغط ورفض

---

<sup>148</sup> - نهاد محمد حامد، مرجع سابق، ص. 83.

<sup>149</sup> - ستيفن ديلو ، مرجع سابق، ص. 284.

<sup>150</sup> - نفس المرجع ، ص. 297.

لأي خرق أو تجاوز من طرف الحكومة لمصالحهم أو حقوقهم، ويعتبر مفهوم المواطن هو أساس المجتمع المدني عنده، ثم يأتي مفهوم التعاقد الاجتماعي ثم سيادة القانون ثم مبدأ الفصل بين السلطات، وهذه هي الأركان الأربعة التي تشكل أعمدة المجتمع المدني التي تؤدي إلى الحكم المدني الصحيح.<sup>151</sup>

### ج- جون جاك روسو (1712-1788)

يعتبر المفكر الفرنسي روسو فيلسوف الطبيعة الطيبة، حيث يرى أنها صالحة ونقية ما لم تعبت بها يد الإنسان فتفسدها وتدنسها ومثال ذلك فساد المجتمع، فالناس قبل المجتمع، أي في حالة الطبيعة كانوا أحراراً تحكمهم مبادئ العدل والمساواة الطبيعية والأخوة، وكلما تملكته رغبات المجتمع أصبح قريباً إلى الشر.<sup>152</sup>

لقد كان روسو رافضاً لمفاهيم سابقه حول الإنسان في حالة الطبيعة ومصيره أثناء انتقاله لحالة المجتمع المدني، فإذا كان هدف كل من هوبز ولوك من المجتمع المدني هو توفير الحماية لحقوق ومصالح الجميع كأفراد وجماعات والوصول إلى الأمن والسلام الاجتماعيين، فإن روسو اعتبر هذه الرؤية خاطئة، لأنها تسعى وراء السعادة الذاتية والشخصية على حساب الفضيلة المدنية المرتبطة بالصالح العام،<sup>153</sup> ويقصد بالسعادة الذاتية تحقيق المصالح المادية للأفراد دون اعتبار للمعايير الأخلاقية والمعنوية كالشجاعة والحب والمواطنة، ولتحقيق المبادئ الأخلاقية المذكورة في المجتمع المدني المنشود لدى روسو، يجب أن يشعر الناس أنهم أصبحوا جزءاً من مجتمع يقوم على أهداف وقيم عامة

<sup>151</sup> - كريم أبو حلاوة، مرجع سابق، ص.35.

<sup>152</sup> - نفس المرجع، ص.29.

<sup>153</sup> - ستيفن ديلو، مرجع، سابق، ص.309.

ومشتركة، وأنه بناء على ذلك لن يعودوا معنيين في المقام الأول بمصالحهم الخاصة، بل يهتمون أكثر بالسعي وراء المصلحة العامة، وذلك ما لديه من حقوق مادية لصالح المجموع، والضامن لاستمرار هذه العلاقة حسبه هو تساوي الجميع أمام قواعد هذا التنظيم الاجتماعي الجديد، فلا وجود لشخص خاضع لآخر بل الجميع محكومين بواسطة الغدارة العامة.<sup>154</sup>

إن إعطاء روسو الأولوية في عقده الاجتماعي للمصلحة العامة أو العقلية الاجتماعية على حساب المصلحة الفردية، جاء لأن مصالح الأفراد تنبع من المجتمع الذي يحميها من الإعتداءات، بواسطة نسق من الحقوق والواجبات المتبادلة والمتشابكة، ولكن يبقى كل فرد رغم انطوائه في إطار المجتمع حراً كما كان في حالة الطبيعة لا يطيع إلا نفسه ، ذلك لأن الصالح العام في حد ذاته تحدده مشاورات المواطنين في إطار نظام تشريعي لا يسمح بتفويض السلطة أو الإدارة، بل يشترك الجميع في سن القوانين التي تهمهم، وبفضل هذه المشاركة السياسية يشعر الأفراد أنهم جزءاً من الاتحاد أو المجتمع، ويساهمون في المصلحة العامة مهما كانت خلفياتهم الاقتصادية أو الاجتماعية، مع ضرورة وجود نخبة اجتماعية تساعد على الفهم الصحيح لمشاكل المجتمع دون وصاية أو إكراه للآخرين، وبهذا وضع روسو نموذجاً سياسياً واجتماعياً للمجتمع المدني يربط بين الدولة والمجتمع في إطار عقد اجتماعي عن سابقه من حيث المنطق التصوري لطبيعة الإنسان ، ولهذا جاء نمودجه بتلك الصورة.

---

<sup>154</sup> - المرجع السابق، ص. 324

لقد أبعدت نظريات العقد الاجتماعي عموما الشحنات الدينية والقداسة من السلطة ومن المجتمع، فحاولت تجاوز أطروحات الطبيعة المقدسة والمطلقة للحكم والحاكم، وجاءت بمعايير دنيوية نفت الحق الإلهي، وبذلك وضعت أولى لبنات النظام السياسي والاجتماعي الوضعي الحديث، حيث أتم تفسيره هيجل من بعد فلاسفة العقد الاجتماعي بمنظور مغاير.<sup>155</sup>

### ثانيا: المجتمع المدني عند هيجل (1770-1831)

جاءت نظرية "هيجل" حول المجتمع المدني، مختلفة إلى حد كبير عن نظريات سابقه من أعلام العقد الاجتماعي، فقد كان معاديا نسبيا لأهداف المجتمع المدني لأنه أعطى الأولوية في إصلاح المجتمع وبلوغ الفضيلة والحرية وتحقيق التنظيم إلى الدولة التي تتمثل وظيفتها في المصلحة العامة بدل المصالح الشخصية التي يسعى لتحقيقها أعضاء المجتمع المدني وجميعياته دون اعتبار كبير لمصالح الآخرين في كثير من الأحيان.

كما أن شكوك "هيجل" في المجتمع المدني باعتباره فضاء للتنافس المصلي من أجل الريح، ذهبت إلى الاعتقاد بأنه ليس شرطا و إطارا طبيعيا للحرية، لأنه يتكون من أفراد لا تجمعهم مصالحهم الخاصة وحاجاتهم الذاتية، بمراقبة المجتمع المدني باستمرار من طرف الدولة،<sup>156</sup> وهنا "فهيجل" يفصل بين المجتمع المدني والدولة، لأن مصالح الطرفين متناقضة ومتباعدة، على العكس من الفكرة الكلاسيكية التي تعتبرهما شيئا واحدا (فكرة هوبز ولوك وروسو) لكن المجتمع المدني لدى هيجل رغم أنانيته وانحصاره على ذاته مصالحه، يضم ما هو عمومي وجماعي في الوقت نفسه، أي أنه قد تبني فكرة آدم سميث

<sup>155</sup> - الزهرة الصروخ: المجتمع المدني في المغرب: المفهوم والتجليات، ندوة الإصلاحات الدستورية والسياسية بالمغرب العربي، تنسيق احمد المالكي، سلسلة ندوات ومناظرات، رقم 15، كلية العلوم القانونية والاقتصادية والاجتماعية بمراكش، سنة 2000.

<sup>156</sup> - أحمد شكر الصبيحي، مرجع سابق، ص. 22.

وزملاؤه من مفكري التنوير الاسكتلندي، التي ترى أن السعي نحو تحقيق المصالح المادية والاقتصادية الشخصية يؤدي إلى المصلحة العمومية، فالفرد لدى هيجل مكون من الخاص والعام كذلك، وما يجسد هذا الأمر واقعا هو القوانين والنظم التي ترسمها الدولة، حيث تتسق بين المبادئ الفردية والمبادئ الجماعية، وعليه، فجوهر المجتمع المدني الهيجلي يركز على الاعتماد المتبادل بين الأفراد المنضويين تحت إطار المصلحة الجماعية المشتركة والمرتبطين ارتباطا خارجيا، حيث يعامل كل واحد منهم الآخرين على أنهم شركاء لتحقيق الأهداف.

فالمجتمع المدني إذا يشكل فضاء واسعا يتعدى فضاء التنافس المادي فقط، فيحاول فيه كل فرد أخذ مكانة المجتمع الذي يركز على المبادئ الفضيلة المدنية رغم الاختلاف في وجهات النظر وفي المصالح، حيث يتم تدارك الاختلاف من خلال تفهم الأفراد وتركهم مساحة للآخرين وقبولهم بالتنوع<sup>157</sup>، وتلعب الدولة من جهة، ومكونات المجتمع المدني من جمعيات ونقابات من جهة أخرى حسب هيجل، دورا بارزا في تقييد وضبط النزعة الفردية خاصة في ظل اقتصاد السوق الحرة، فالمجتمع المدني على هذا الأساس هو جملة المؤسسات التي تستجيب لحاجيات الحياة الاقتصادية والاجتماعية، و التي تلعب دور الحكم بين المصالح الشخصية، كما أن الدولة هي تلك الروح العارفة التي تقع فوق مادية المجتمع المدني.<sup>158</sup>

### ثالثا: المجتمع المدني في الفكر الماركسي

<sup>157</sup> - ستيفن ديلو ، مرجع سابق، صص.401-402.

<sup>158</sup> - فؤاد عبد الجليل الصلاحي، دور الدولة في تكوين مؤسسات المجتمع المدني، رسالة دكتوراه غير منشورة ، جامعة عين شمس ، القاهرة، 1997، ص.15.

نشأت رؤية ماركس لمفهوم المجتمع المدني من خلال نقده لأعمال هيجل السياسية، وما يتعلق بكل من الدولة والمجتمع، ورغم أنهما انطلقا من أرضية واحدة تقريبا، حيث اعتبر أن المجتمع المدني هو فضاء للتنافس و الصراع المادي الطبقي في الدول الرأسمالية، لأنه يشمل العلاقات المادية والصناعية والتجارية بين الأفراد في مرحلة معينة من مراحل تطور قوى الإنتاج، ولهذا فهو لا يتطور إلا مع البرجوازية.<sup>159</sup>

ومن هذا المنطلق، أي ترابط المجتمع المدني و الدولة البرجوازية، رفض ماركس المجتمع المدني لكونه مجتمعا متنافرا الأجزاء من شأنه أن ينزع الصفات الإنسانية عن المجتمع<sup>160</sup> فيصبح الفرد منفصلا عن مجتمعه ويعيش حالة اغتراب وانقسام بين جانبه الإنساني والشخصي وجانبه الاجتماعي و علاقته بالآخرين.

لقد تصور "ماركس" المجتمع المدني مثل "هيجل" من قبله، بأنه كيان منفصل عن الدولة ويتوسطها الفرد<sup>161</sup>، إلا أنه زاد عن مفهومه عن الانفصال بكون المجتمع المدني يقف مجابها ونقيضا للدولة، ولهذا قدم قراءة مزدوجة للمجتمع المدني، اعتبره تقيضا لها،<sup>162</sup> وبناء على هذا فقد استهدف ماركس من تحليله السابق للمجتمع هدم النظام الاجتماعي القائم على الاستغلال واستلاب الإنسان، وتأسيس نظام جديد يلغي المجتمع المدني تماما، حيث يزول الاستغلال بزوال الطبقات الاجتماعية التي تذوب في الطبقة

---

<sup>159</sup> - كريم حلاوة ، مرجع سابق، ص 71.

<sup>160</sup> - منتدى الفكرة العربي ومنتدى برونو كرايكسي، مرجع سابق، ص 45.

<sup>161</sup> - نهاد محمد، حامد مرجع سابق، ص 95.

<sup>162</sup> - المرجع السابق، ص 92.

البروليتارية، وبالتالي تزول الحاجة إلى الدولة والمجتمع المدني معا، إن رفض ماركس للمجتمع المدني نابع من اعتبارين:

**الأول:** هو أن المجتمع المدني مكون من أفراد يعيشون في ظل النظام الرأسمالي واقتصاد السوق، حيث يسعى كل واحد منهم إلى تحقيق مصلحته الذاتية وجني أكبر قدر من الرفاهية بكل أنانية باستخدام أساليب الصراع و العداوة، وبالتالي يشعر كل فرد بأنه منفصل ومغترب عن الآخرين، فلا يتحقق مفهوم الصالح العام و الفضائل الأخلاقية في المجتمع المدني حتى في حالة خضوعه للدولة فيتغلب البعد الذاتي للفرد على البعد الجماعي.

**الثاني:** يمثل المجتمع المدني في الدولة الرأسمالية مصالح الطبقة البرجوازية المسيطرة اقتصاديا وثقافيا، وبالتالي فهو يسعى لتدعيم سيطرتها على بقية الطبقات بواسطة التنظيمات والجمعيات المرتبطة بالدولة.

وزادت الشروح حول النظرية الماركسية بعد ماركس من طرف أتباع فكره، ومنهم المفكر الشيوعي الإيطالي انطونيو غرامشي، الذي ترك بصمة واضحة في مجال المجتمع المدني.

#### **رابعا: غرامشي واستثمار الجمعيات في التحول الديمقراطي**

بعد فترة زمنية امتدت من أواخر القرن التاسع عشر وبداية القرن العشرين، اختفى فيها تناول مفهوم المجتمع المدني من طرف العلماء والمفكرين، وقد أعاد المفكر الإيطالي "أنطونيو غرامشي" المفهوم إلى صلب الاهتمام العلمي والفكري لدوافع نضالية سياسية خاصة، ورغم خلفيته الماركسية إلا أنه اهتم بمفهوم المجتمع المدني، فاعتبره جزءا من البنية الفوقية وفضاء للتنافس الإيديولوجي والثقافي، وليس جزءا من البنية التحتية وحقلا

للتنافس الاقتصادي والمادي، وبالتالي مصدرا للصراع الطبقي كما جاء في الفكر الماركسي

الكلاسيكي.<sup>163</sup>

على هذا الأساس وظف "غرامشي" مفهوم المجتمع المدني بطريقة مختلفة مغايرة لكل من "هيجل" و"ماركس"، حيث طرح إشكالية سياسية جديدة تتمثل في البحث عن كيفية تحقيق الثورة الاشتراكية وحكم الطبقة العمالية في دولة مثل إيطاليا دون وسائل العنف والانقلابات،<sup>164</sup> وتوصل إلى أن بلوغ الطبقة العمالية إلى السلطة في الدول الرأسمالية لا يمكن أن يتحقق بواسطة قيام الثورات المسلحة كما حدث في روسيا، لأن المجتمعات الرأسمالية على العكس من المجتمع الروسي توجد فيها حركة مجتمع مدني قوية وحيوية، وعليه فإن ممارسة الهيمنة(\*)<sup>165</sup> الإيديولوجية و الثقافية بواسطة المثقفين والنقابات والجمعيات والأحزاب وكل مكونات المجتمع المدني هي السبيل إلى تحقيق أهداف الطبقة العاملة، ومن هنا فإن "غرامشي" يعتبر المجتمع المدني هو الفضاء الذي تمارس فيه وظيفة الهيمنة الثقافية و السياسية،<sup>166</sup> إن تفعيل وتنشيط الهيمنة الأيديولوجية يتم بواسطة ما أسماه "غرامشي" المثقف العضوي أو المثقف الجمعي (الحزبي) الذي يختلف عن المثقف التقليدي من حيث أن الأول مستقل في تصوره للعالم ويعمل على نقل ذلك التصور إلى الحياة اليومية للناس<sup>167</sup> بفضل احتكاكه بهم ومعايشتهم.

<sup>163</sup> -حسن أميلي: العمل الجمعي بالمغرب: التاريخ والهوية، الناشر، الجمعية المغربية لتربية الشبيبة، مطبعة كوثر، الرباط، 2004، ص:

<sup>164</sup> - فؤاد عبد الجليل الصلاحي، مرجع سابق، ص17.

<sup>165</sup> -(\*)- اشتهر مفهوم الهيمنة عند غرامشي ويقصد به الوظيفة التوجيهية والتأثيرية التي تمارسها تنظيمات المجتمع المدني و المثقفين العضويين من خلال السيطرة غير المباشرة و القيادة للمجتمع و الدولة ، بحيث تفرض عليها رؤيتها للعالم وتحاول إحداث التغيير في المجتمع بما يخدم مصالح الطبقة العاملة بواسطة الاقناع و ليس عن طريق العنف و الثورة.

<sup>166</sup> - أحمد شكر الصبيحي، مرجع سابق، ص.125.

<sup>167</sup> - نهاد محمد حامد، مرجع سابق، ص.78.

ويعتبر مفهوم المثقف العضوي من أهم المفاهيم التي توصل إليها غرامشي، باعتباره الوسيلة السلمية والأداة المثلى للوصول إلى تحقيق العدالة الاجتماعية والمساواة في المجتمع الرأسمالي.

### خامسا: الجمعيات والتطور الاجتماعي عند دو توكفيل (1805-1859)

"ألكسيس دو توكفيل" رجل فكر وعالم اجتماعي وسياسي فرنسي، اشتهر بمؤلفيه "النظام القديم والثورة الفرنسية" وحول "الديمقراطية في أمريكا" ويكمن اعتباره من أكبر مفكري الفلسفة السياسية الحديثة، ومن أهم منظري مبادئ الديمقراطية الغربية بفضل طرحه المترابط والعميق في معالجة هذا المفهوم، فقد اعتبر أن الديمقراطية ليست مجرد نظام سياسي فحسب، بل "واقعا اجتماعيا" يتجسد في المساواة بين المواطنين في مجالي الاحترام والفرص المتاحة لجميع الناس، بما يقود إلى إحداث حركية اجتماعية قوية ومفتوحة تحول دون قيام صراع بين أفراد المجتمع.<sup>168</sup>

زار "دو توكفيل" أمريكا في بداية نهضتها (\*)<sup>169</sup> وكتب كتابه الثاني يصف فيه بشكل دقيق حالة المجتمع الأمريكي ونظامه السياسي والاجتماعي، وقام بتحليل آفاق تطوره المستقبلي معتبرا أن أمريكا ستكون في مقدمة أمم العالم، وقد أعجب كثيرا بالقيم السياسية والمساواة والديموقراطية والتسامح والتعايش الديني والروح التطوعية والتنظيم المجتمعي عبر الجمعيات والاتحادات والنوادي... الخ، هذه القيم ميزت تشكل هذه الأمة الناشئة دون

<sup>168</sup> - محمد بن يعيش: دور المجتمع المدني في إرساء أسس دولة الحق والقانون، مجلة الأزمنة الحديثة، مطابع الرباط نت، عدد 11، سنة 2015، ص: 136.

<sup>169</sup> - (\*) - قام توكفيل بزيارة لأمريكا بين أبريل 1831 ومارس 1832 للإطلاع على أوضاع السجون الأمريكية والاستفادة من نظم تسييرها، ولكنه أضاف لذلك دراسة و تحليلا متميزا للمجتمع الأمريكي و الديناميكية التي تسوده، وقد اعتبر الرئيس الأسبق الأمريكي ريتشارد نيكسون أن كتاب توكفيل "حول الديمقراطية الأمريكية" أفضل ما كتب عن الأمريكيين.

عنف ولا ثوارت دموية كما حدث ويحدث في أوروبا حينها، واستنتج أن الانتقال إلى الممارسة الديمقراطية في أي مجتمع لا يمر بالضرورة عن طريق التوارث والصراع الدموي، بل هناك إمكانية لتحقيق ذلك بواسطة أسلوب تنمية المعرفة والثقافة والوعي الاجتماعي المدني.

وبالإضافة إلى إسهام "دو توكفيل" في مجال الديمقراطية، فقد كان له دورا كبيرا في طبع مفهوم المجتمع المدني بتحول عميق في دلالاته السابقة التي تناولنا بعضها، فقد أخرج هذا المفهوم من دائرة الصراع مع الدولة إلى دائرة التكامل والتعاون معها واعتباره القاطرة الأساسية التي تقود المجتمع نحو التحديث، وفي الوقت نفسه صمام الأمان ضد تطرف واستبداد الدولة وأداة الرقابة المستقلة والذاتية التنظيم في وجه أي انحراف بالمصلحة العامة خاصة من طرف ما سماه بدكتاتورية الأكثرية، التي يمكن أن تكون أكبر تهديد للديموقراطية، فتدوس حقوق الأقليات بواسطة سيطرتها على الدولة، وعليه يقترح دو توكفيل لهذا التحليل تفسيراً متماسكا ومبتكرا لعملية العبور، من المجتمع التقليدي إلى المجتمع الحديث المتسم بالتنافس بين الأفراد المتحركين نسبيا و المتساوين في أوضاعهم القانونية.<sup>170</sup>

لقد فهم توكفيل المجتمع المدني على أساس استقلاليته عن الدولة وأجهزتها وسلطتها، أي انفصال المؤسسات الحكومية الرسمية عن تنظيمات المجتمع المدني هيكليا وإداريا في مختلف الميادين دون إهمال أهمية التكامل بينهما، وتدعيم كل منهما لوجود الآخر وقوته وفعاليته، لأن هدفها في النهاية مشترك، وهو تحقيق مجتمع ديمقراطي متضامن، فلا مجال

<sup>170</sup> -ر-بودون،ق-بوريكو، المعجم النقدي لعلم الاجتماع ترجمة سليم حداد ديون المطبوعات الجامعية، الجزائر، ط، 1986، 1، ص286.

للتعارض بين الطرفين، فالدولة تتيح إمكانيات نمو المجتمع المدني ومراقبة استقلاليته، كما أن المجتمع المدني هو مصدر شرعية الدولة وقبولها من طرف المواطنين الضامن لاستمراريتها كدولة ديمقراطية نابعة من الشعب، والجمعيات والتنظيمات المدنية والأهلية هي الأداة الأساسية لمشاركة المواطنين في التنمية وإدارة الشؤون العامة بأكثر الطرق تحضرا وتنظيما وحدثة، وهذا ما يعطي الديمقراطية وجهها الاجتماعي إلى جانب وجهها السياسي، فقد أشار "توكفيل" إلى أن الجمعيات والمنظمات في أمريكا هي من يتكفل ويرعى الكثير من القضايا الاجتماعية والتنموية، وقال إن فن إنشاء الجمعيات في البلدان الديمقراطية هو أبو التقدم،<sup>171</sup> كما اعتبر أن هذه الجمعيات تمثل ميزتين جديدتين في المجتمع الأمريكي تعملان على تقدمه وتفوقه على أوروبا، وهما فن التنظيم الاجتماعي والعمل الجماعي التطوعي، ففي المجتمعات البشرية هناك قانون يبدو أكثر دقة وأكثر وضوحا من القوانين الأخرى حتى يحافظ البشر على تمدنهم ويزداد مدنية، لا بد لهم من فن إنشاء الجمعيات، ولا بد أن ينمو هذا الفن بالموازاة مع فرص المساواة بينهم،<sup>172</sup> فالجمعيات كفضاء وسيط بين السلطة والشعب تعمل على كبح تطرف الجانبين، وتغطية مختلف الميادين التي تعاني من نقائص وثغرات بهدف إشباع الحاجات وحل المشكلات، وقد سمي "توكفيل" الظاهرة الجموعية وحركتها بالعلم الجديد وهو "علم الجمعيات" واعتبر أن محافظة الناس على فكرة الاعتماد على أنفسهم وألا يعتمدوا على حكومة قومية لرعايتهم إنما هو اتجاه يحمون بفضله حريتهم، كما أن تجربة انخراط المواطن في حكومة محلية يساعد في استمرار احترامه للأمة ككل.<sup>173</sup>

<sup>171</sup> - ثريا البرزنجي، المجتمع المدني والمفاهيم المعاصرة، جريدة المدى العراقية: [www.alamad.poper.com](http://www.alamad.poper.com) 16 ماي 2006.

<sup>172</sup> - أحمد بوعجيعة، المجتمع المدني في المشروع و المجتمعي للتغيير، مجلة أفكار الإلكترونية، تونس@AFKARonline.org

<sup>173</sup> - ستيفن ديلو، مرجع سابق، ص.509.

## سادسا: وظائف وأهداف الحركة الجموعية

أصبح مفهوم المجتمع المدني وما يتضمنه من منظمات ومؤسسات وجمعيات في العقود الأخيرة من القرن العشرين، موضوعا مركزيا يحظى بمزيد من الاهتمام و التناول السياسي والإعلامي والاجتماعي، وهو لدى الباحثين والمفكرين العرب يعتبر في الوقت الحالي "المكان الهندسي" المفضل الذي تلتقي فيه الأفكار النقدية للواقع والمعادية لشمولية الدولة،<sup>174</sup> فهو الوسيط الاجتماعي للتنمية والتحديث والأداة الأنسب لمشاركة المواطنين في صنع القرارات الهامة، واقتراح الحلول لمشاكلهم وإيصال مطالبهم للسلطات الحاكمة بالطرق السلمية، خاصة في المراحل الانتقالية التي تمر بها المجتمعات والدول التي تحاول تغيير بنيتها الاقتصادية ونظامها السياسي من الاشتراكية إلى اقتصاد السوق، حين تظهر فجوات كبيرة نتيجة الفراغ التنظيمي و الوظيفي الذي يتركه انسحاب مؤسسات الدولة من تقديم كثير من الخدمات، فينعكس ذلك سلبا على الفئات الاجتماعية الضعيفة ، وهنا تبرز أهمية وضرورة أن تشغل تنظيمات المجتمع المدني و الجمعيات على وجه الخصوص ذلك الفراغ وتعوض النقائص بمبادرات ذاتية وتطوعية في المجالات المختلفة،<sup>175</sup> باعتبار أن العمل الجماعي هو الأقدر على تحقيق الأهداف، ولكنهم ينجذبون إليها كأعضاء في دوائر اجتماعية،<sup>176</sup> لأن الفرد مهما أوتي من قوة ومواهب لا يستطيع تحقيق طموحاته مجتمعه لوحده ، لهذا فالجمعيات تعتبر أقوى صوت معبر عن الإرادة الجماعية.

<sup>174</sup> - فريمة شرف الدين، الواقع العربي وعوائق تكوين المجتمع المدني، مجلة المستقبل العربي، مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت، العدد 278، أبريل 2002، ص.39.

<sup>175</sup> - سعد الدين إبراهيم، المجتمع المدني و التحول الديمقراطي في الوطن العربي ، دار قباء للطباعة و النشر و التوزيع القاهرة، 2000، ص.79.

<sup>176</sup> - بيريت م ليكي وآخرون، إدارة الجمعيات الخيرية غير الهادفة للربح، ترجمة: علا عبد المنعم عبد القوي، الدار الدولية للنشر و التوزيع، القاهرة، ط 1، 2000، ص.83.

ونظرا لتحديات العولمة من جهة، وحتى تستطيع المجتمعات الانتقال والتحول إلى الحياة الديمقراطية بكل أمان من جهة أخرى، بعد فشل السياسات التنموية السابقة التي تميزت بالهيمنة المطلقة والشاملة للدولة في معظم البلدان النامية، التي تبحث الآن عن تطبيق نموذج تنموي وسياسي هو نظام اقتصاد السوق والتعددية الحزبية والنقابية والتفتح على القطاع الخاص وحرية المبادرة والتنظيم،<sup>177</sup> فإن الجمعيات هي الجديرة بالقيام بوظيفة التجنيد الشعبي، ومن زاوية نفسية فإن العمل الجماعي والتطوعي يتميز بالإرادة الحرة والمرنة للأعضاء والعمل دون أجر، وبالتالي دون أعباء وتكاليف تذكر حيث يسخر العضو جهده الفكري والعضلي ووقته وإمكانياته المادية للصالح العام دون انتظار أي مقابل لذلك، ولهذا فالعمل الجماعي يمثل حالة سمو نفسي للإنسان المتطوع،<sup>178</sup> ودليلا على الاستعداد والإخلاص في العمل والرغبة في الإصلاح والتطور، وهنا تبرز قيمته الاجتماعية والاقتصادية العظيمة، أي توطيد العلاقات الاجتماعية بين أعضاء المجتمع، وتحسين الأداء التنموي، لأن التنمية ليست مسؤولية الدولة وحدها، وإنما تركز على دعائم ثلاثة هي:

\* الدولة

\* القطاع الخاص

\* المجتمع المدني

<sup>177</sup> - نصر عارف، التنمية من منظور متجدد، مركز الدراسات السياسية والاستراتيجية بالأهرام، القاهرة، 2002، ص25

<sup>178</sup> - علي مجيد الحمادي: فلسفة العمل التطوعي ومتلازمة الأمن والتنمية، مجلة شؤون عربية الشارقة-الإمارات العدد 117، ربيع 2004، ص.13.

وهذا الأخير له جذور عميقة أوساط الفئات الاجتماعية العريضة التي تعاني من الإهمال والنقص في الخدمات الحكومية بسبب الإجراءات البيروقراطية للدولة أو عزوف القطاع الخاص الذي يستهدف الربح أولاً وأخيراً، لهذا فالحركة الجموعية أكثر دراية بمعاناة الجماهير وأسرع في التدخل وتنفيذ برامج الرعاية الاجتماعية لفائدتها، وقد تعدى دور المجتمع المدني حدود الأوطان ليصبح ظاهرة دولية فظهر المجتمع المدني العالمي، حيث احتلت المنظمات غير الحكومية مكانة بارزة في مختلف أنشطة وبرامج وقمم هيئة الأمم المتحدة سواء في قمة السكان أو المرأة أو الطفولة أو الأرض والبيئة الاجتماعية... الخ، ولم تعد المنظمات طرفاً مراقباً وملاحظاً، بل تساهم في التحضير لهذه التظاهرات و اقتراح الحلول والخطط ورفض الأفكار السلبية من بعض القوى غير المكترثة بتحديات الفقر الأمراض والتلوث البيئي وغيرها التي تهدد عالم اليوم.

وحول وظائف وأدوار الحركة الجموعية والمجتمع المدني ككل، فإنها قد عرفت اختلافاً بين الباحثين مثلما اختلفوا حول مفهومه وبنيته وحدوده، فبعضهم أعطى له وظيفة سياسية تهدف إلى ترقية وتفعيل المشاركة الشعبية في رسم السياسات واتخاذ القرارات، والبعض حصر تلك الوظيفة في الجوانب الاجتماعية والتنمية كتقديم الخدمات الصحية والتعليمية والرعاية الاجتماعية والإسهام في القضاء على البطالة... الخ، وقد أجمل "سعد الدين إبراهيم" بعض الخطوط العريضة لوظائف المجتمع المدني كما يلي:

1- إن تنظيمات المجتمع المدني تتميز بقدر كبير من المرونة وبهامش أكبر من حرية دخول أو خروج الأفراد منها، وهذه الميزة التي تعتمد أسلوب الإقناع والترغيب، تشكل قوتها في التأثير على سلوك أعضائها، وبالتالي قدرتها على غرس قيم وسلوكات متوائمة مع متطلبات التنمية الشاملة، ومن هنا فإن لهذه

التنظيمات المدنية دورا كبيرا في رفع مستوى المشاركة الشعبية في الشؤون العامة للمجتمع، وفي زيادة فرص الحراك الاجتماعي وإحساس الأعضاء بمدى أهميتهم وتأثيرهم في بيئتهم الاجتماعية، وقدرتهم على مواجهة وصد تجاوزات الالتحام فيما بينهم وما أنتجته في نفوسهم من أمن جماعي.

2- تؤدي تنظيمات المجتمع المدني وجمعياته إلى تزويد الأعضاء بالمهارات التنظيمية والسياسية نتيجة للاجتماعات والنقاشات والتنافس لبلوغ مراكز القيادة بالطرق الديمقراطية وفي ظل الشفافية والمراقبة والمحاسبة والتداول السلمي على المسؤولية.

3- إن تنظيمات المجتمع المدني هي الحصن الذي يحمي الفرد والجماعات من تعسف الدولة وتجاوزات أعوانها من جهة، وتحمي الدولة والنظام العام من ورود الأفعال السلبية للمواطنين من جهة أخرى، وبالتالي تساهم في حفظ الاستقرار الاجتماعي من خلال تنظيم وتأطير الأعمال الاحتجاجية المطالبة بالحقوق بالطرق السلمية وليس بأساليب العنف والتخريب.<sup>179</sup>

ومن جهة أخرى حدد بعض الباحثين وظائف للجمعيات تتمثل في تلك الإجراءات التي تستهدف ما يلي:

1- تجميع وتنظيم وتنسيق الجهود التطوعية للمواطنين وتوجيهها جماعيا للعمل الاجتماعي في ميادين مختلفة.

2- الإحساس بالمشاكل الجماهيرية والعمل على حلها.

---

<sup>179</sup> - سعد الدين إبراهيم، مرجع سابق، ص. 78، 77.

3- سد الفراغات في الخدمات الحكومية، وتوسيع قاعدتها تحقيقاً لمبدأ الكفاية،

والوصول بها إلى المناطق المحرومة منها وفقاً لمبدأ العدل والمساواة.

4- تحقيق التربية الاجتماعية للمواطنين ذاتياً، وتنمية الشعور بالمسؤولية الجماعية

والتجاوب مع المصلحة العامة.

5- تحويل الطاقات الأملية أو العاجزة اختياريًا أو اضطراريًا إلى طاقات قادرة

ومنتجة.<sup>180</sup>

ويضيف لها البعض الآخر الأهداف المكملّة التالية:

1- رفع مستوى معيشة المواطنين.

2- إقامة علاقات تعاونية بين المنظمات العاملة بالمجتمع المحلي.

3- تشجيع المشاركة لدى أفراد المجتمع لخدمة مجتمعيها.<sup>181</sup>

وتلعب جمعيات المجتمع المدني من ناحية أخرى وظائف عديدة تخص التحديث

وتنمية الديمقراطية والحكم الرشيد، حيث تذهب أمانى قنديل إل أن وظائف وأهداف

المجتمع المدني تتمثل في:

1- ممارسة الديمقراطية وتجسيدها واقعا ملموسا سواء في نطاق الأعضاء

المواطنين يتشربون مبادئها.

---

<sup>180</sup> - فريد حسانين بخيت، التدخل المهني لطريقة تنظيم المجتمع لتفعيل دور الجمعيات الأهلية في مناهضة سوء استغلال الأطفال العاملين ، رسالة دكتوراه غير منشورة، جامعة حلوان مصر، 2006، ص.142.

<sup>181</sup> - نفس المرجع، ص.142.

- 2- توسيع المشاركة المفروضة مركزيا دون مراعاة حاجات المواطنين ومشاكلهم المختلفة وتمكينهم من الاطلاع على كل المعلومات.
- 3- مواجهة الآثار السلبية لسياسات الإصلاح الاقتصادي والتعديل الهيكل على الجانب الاجتماعي كالبطالة والفقر والآفاق الاجتماعية الخطيرة.
- 4- التعامل مع الفئات المهمشة وإدماجها في المجتمع.
- 5- جذب المواطنين إلى قلب التنمية المستدامة،<sup>182</sup> ومن خلال هذه الوظائف التي تقع على عاتق تنظيمات المجتمع المدني، تظهر مكانته الاستراتيجية والتداخل بين المكونات الاجتماعية والسياسية والاقتصادية للمجتمع، فلا جدال حول العلاقة الطردية بين المجتمع المدني والديموقراطية، حيث أن لكل منهما معايير وقيم واحدة ويشكل القاعدة الشعبية والمصدر الرئيسي لشرعية الدولة.

### سابعا: نظريات تفسر ظاهرة الحركة الجموعية

يعود تاريخ الحركة الجموعية في مختلف الدول إلى وقت حديث نسبيا، حيث ارتبط في بداية الظهور بالبرجوازية الأوروبية والتحول إلى المجتمع الصناعي وما خلفه من آثار سلبية على الصعيد الاجتماعي من فقر وأمراض وتهميش... الخ، أما في بلدان العالم الثالث والوطن العربي خاصة، فإن ظاهرة الحركة الجموعية انطلقت فعليا ن رغم بداياتها المحتشمة السابقة بالتزامن مع تبني النظام الليبرالي، وتغير أدوار الدولة من الرعاية الكاملة والوجود الدائم في كل الميادين إلى التخلي عن جوانب هامة من تلك الأدوار.<sup>183</sup> ولهذا فقد

---

<sup>182</sup> - أماني قنديل المجتمع المدني في مصر في مطلع الألفية الجديدة، مركز الدراسات السياسية والاستراتيجية بالأهرام، القاهرة 2000، ص 108.

<sup>183</sup> - أماني قنديل، الإسهام الاقتصادي والاجتماعي للمنظمات الأهلية في الدول العربية، الشبكة العربية للمنظمات الأهلية، دون مكان نشر، 1999، ص 24 - 26.

ارتبطت ظاهرة الحركة الجموعية بسيادة آليات اقتصاد السوق والديمقراطية، وعليه نستعرض بعض النظريات المفسرة لدور الجمعيات فيما يلي:

### 1- نظرية إخفاق الحكومة وإخفاق السوق:

تعد هذه النظرية الأهم في فهم نمو الظاهرة الجموعية في عالم اليوم، وملخصها هو أن عجز السوق والحركة الاقتصادية التي دعاها إليها كل من "آدم سميث" و"ركاردو" وغيرهما إشباع حاجات السكان وعجز التدخل الحكومي من ناحية أخرى، هو الدافع الأساسي لظهور الجمعيات والمنظمات أو بصفة عامة المجتمع المدني من أجل تعويض إخفاق الدولة والسوق.

### 2- نظرية جانب التوفير أو الإمداد:

تعتمد هذه النظرية على فكرة إخفاق الدولة و السوق معها في تحقيق المطالب الأساسية للمواطنين، ولكن ليس كشرط ودافع كاف لظهور الحركة الجموعية، ولهذا فهي تضيف شرطا ثانيا وهو توفير بيئة مشجعة وملائمة لظهور تلك الديناميكية الجموعية، متمثلة في وجود رواد مبدعين لديهم حافزا لتأسيس جمعيات مختلفة لتقديم الخدمات وإشباع الحاجات، لكن ظهور هؤلاء الرواد بهذه النظرية مرتبط بعوامل مثل المنافسة الدنية والإيديولوجية والقافية وغيرها ، خاصة في ميادين الصحة والتعليم التي تستقطب أغلب الجمعيات.

### 3- نظرية الثقة:

تستند هذه النظرية على تلاشي الثقة بين القطاع الخاص والمتعاملين معه حول نوعية السلع والخدمات التي يقدمها لهم (مثل الخدمات الصحية والتعليمية....) وبالتالي يلجأ

هؤلاء العملاء إلى قطاع آخر وهو القطاع الثالث، أي الجمعيات والمنظمات غير الهادفة للربح لتأمين مثل تلك السلع والخدمات، وهكذا فكلما انخفضت الثقة بين المتعاملين والقطاع الخاص يزداد ميلهم للاعتماد على الحركة الجمعوية، مما يفسر زيادة حجمه وأنشطتها.<sup>184</sup>

#### 4- نظرية الاعتماد المتبادل:

إذا كانت النظريات السابقة قد رسمت صورة متوترة للعلاقة بين جمعيات المجتمع المدني و الدولة، وبالتالي اعتبار أن قوة طرف تخرج من ضعف الآخر، فإن هذه النظرية تعطي تفسيراً مغايراً لتلك العلاقة، حيث لا وجود للصراع أو المنافسة بينهما، بل هناك تعاون وشراكة واعتماد متبادل بين الدولة والمجتمع المدني، فآفاق الدولة والسوق من جهة وحاجة المجتمع المدني للدعم الحكومي المادي والقانوني من جهة أخرى، يقود إلى إقامة علاقات تعاون وتكامل من أجل إشباع الحاجيات ومواجهة المشكلات، ومن هنا نفترض هذه النظرية أن تزيد الدولة في إنفاقها على سياساتها الاجتماعية، وتقيم عقود شراكة مع الجمعيات في ميادين الصحة والخدمات الاجتماعية.<sup>185</sup>

---

<sup>184</sup> - إبراهيم محمد آدم: دور المجتمع المدني في تحقيق الديمقراطية، مجلة شؤون عربية، عدد 152، شتاء 2012، ص: 36.  
<sup>185</sup> - محمد سبيلا: منظمات الشباب والمجتمع المدني: "دار الشباب المغربية: الواقع والآفاق"، مؤلف جماعي، إعداد عبد الواحد أولاد الفقيه، منشورات الشعلة، سنة 2001، ص: 24.

## خلاصة:

إن الهدف من استعراض المقاربات النظرية في مجال من المجالات العلمية هو فهم وتفسير الواقع الذي تتم دراسته، من خلال مدخل نظري يتواءم وخصائص ذلك الواقع، وعدم اتساق النظريات الموجودة مع طبيعة مجتمع الدراسة الذي يعيق الفهم، ويعد المجتمع المدني عامة والجمعيات خاصة من المفاهيم الوافدة من البيئة الغربية المختلفة جذريا عن بيئتنا، لذا فالمحددات أو المعوقات المميزة لمثل هذا المفهوم نظريا، لا تجدها في واقع الأمر في البيئة العربية التي تناولتها الدراسة، مما يصعب مسألة تطبيق هذه النظرية الغربية، لهذا فإن تناول هذه المفاهيم التي فرضت نفسها علينا يجب أن يتم من منطق مناقشتها ونقدها واستخدامها بكثير من التحفظ قصد توطين ما يمكن أن يتطابق مع الخصوصيات المحلية.

إن الباحث أو الدارس للمواضيع الاجتماعية في العالم العربي، سيجد لا محالة التباين الواضح في خصائص كل طرف والقيم والأسس التي يبنى عليها دراسته، فالمجتمعات الغربية قائمة على الروح الفردية و العلمانية، بينما مجتمعاتنا العربية لا تزال تعيش في خضم القيم التقليدية والتخلف الاقتصادي، وكذلك اختلاف ظروف المواضيع أو المشكلات المدروسة وسياقها التاريخية والراهنة، مما يجعل ذلك الباحث أول المطالبين بالتخلص من التبعية لنظرية و اعتماد المداخل التصويرية للواقع الاجتماعي المحلي، فلا يمكن للباحثين الاجتماعيين أن يكرسوا بشكل دائم الأدوات والمناهج الغربية و التتلمذ الدائم على يد الآخرين، بل يجب البحث عن التأصيل أو التوطين للمعارف والعلوم الإنسانية التي تختلف بطبيعتها من بيئة لأخرى.

ومن منطلق عجز النظريات الغربية بما فيها من عناصر إيديولوجية مختلفة عن فهم وتفسير الكثير ن ظواهر واقعنا الاجتماعي العربي، تظهر الحاجة إلى قيام مدخل نظري

سوسيولوجي يستمد أصوله النظرية والمنهجية من التراث العربي وعمقه الاجتماعي المحلي، للخروج من دائرة التبعية والتلف، مع عدم إهمال النظريات والتجارب الغربية بل التعامل معها بروح نقدية بناءة.

## المبحث الثاني: سوسيولوجيا التنظيمات

يعتبر التنظيم من النشاطات المهمة التي يقوم بها الأفراد والمؤسسات داخل المجتمع من أجل الوصول إلى أهدافهم وغاياتهم المتنوعة، فهو يشكل عاملا أساسيا في تنسيق وترتيب الجهود البشرية والموارد المالية اللازمة لإنجاز المهام، كذلك يوفر التكامل والانسجام في مسيرة الأعمال التي يقوم بها الفاعلون.

وبالرغم من أن موضوع التنظيم قديم قدم الإنسان، حيث قام بممارسته على مر السنين بهدف بناء المجتمعات وتأسيس الحضارات، إلا أن الاهتمام به كظاهرة تخضع للدراسة والتحليل لم يتم إلا بعد الثورة الصناعية، وتحديدًا مع بداية القرن العشرين، ومنذ ذلك الوقت، بدأت ولا تزال البحوث والدراسات تركز على تفسير هذه الظاهرة المهمة، والتي تمخضت عن أفكار ونظريات وأساليب علمية متنوعة، ساعدت على توضيح وتفهم العملية التنظيمية.<sup>186</sup>

لقد أصبح التنظيم خصوصًا مع ظهور علم اجتماع التنظيم أحد أهم العناصر الداخلة في بناء وتطور حضارة العصر الذي نعيش فيه، بل أصبح يؤثر ويحدث تغييرًا في شكل ومضمون مؤسسات المجتمع وهياكل الدولة.

وسأحاول في هذا الفصل الوقوف على أهم التعريفات التي قاربت مفهوم التنظيم، باعتباره موضوعًا للتحليل السوسيولوجي، كما يعرض الفصل إطارًا شاملًا لدراسة التنظيم من خلال المفاهيم والاتجاهات التي تضمنها. وقد اعتمدت على أسلوب العرض المنهجي لكي يتلاءم مع الإطار التطبيقي والميداني، بالإضافة إلى أن الفصل يبحث في دراسة إبراز

<sup>186</sup> - طلعت إبراهيم لطفي: مدخل إلى علم اجتماع التنظيم، دار الغريب للطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة، سنة 2007، ص: 25-26.

نظريات التنظيم بدءا بالنظريات التقليدية وصولا إلى النظريات والمدارس الحديثة والمعاصرة.

### أولاً: أهمية التنظيم في المجتمع

يترتب عن القيام بوظيفة التنظيم بعض الآثار الاقتصادية والاجتماعية والحضارية، التي تنعكس عموماً على طبيعة المجتمع وعلى كيفية إشباع الحاجيات الإنسانية، فالمجتمع يلجأ إلى تنظيم نفسه من خلال تأسيس منظمات مختلفة وفق منظور شامل، حيث يستخدمها كوسائل لتحقيق الأهداف والغايات المنبثقة عن خطط التنمية والتطوير التي يضعها باستمرار، ويهتم المجتمع بالتنظيم ويشعر بأهميته انطلاقاً من الآثار التي يعكسها على كافة المجالات فيه وهي:<sup>187</sup>

#### أ - الآثار الاقتصادية

يواجه المجتمع باستمرار تزايد الحاجيات المادية والمعنوية للأفراد على مختلف المستويات، ويسعى دائماً لإشباعها وتلبيتها ضمن خطط وبرامج شاملة، ويقابل ذلك وجود الندرة في الموارد وقابليتها للنضوب مع مرور الزمن، لذلك فإن المجتمع يحتاج إلى توجيه وتنسيق جهوده وموارده المتاحة، من أجل إشباع حاجاته ومواجهة مشاكله الاقتصادية واستثمار تلك الموارد استثماراً فعالاً.<sup>188</sup>

#### ب- الآثار الاجتماعية

يحتاج المجتمع إلى التنظيم، لأنه يساعد على تماسك الجهود الجماعية وتوحيد اتجاهاتها نحو الأهداف والغايات المرتبطة بالارتقاء والتقدم، كذلك يحتاج المجتمع إلى

<sup>187</sup> - تيودور فون أدرو: محاضرات في علم اجتماع التنظيم، ترجمة جورج كتورة، مركز الانماء القومي، بيروت لبنان، 1994، ص: 47-48.

<sup>188</sup> - علي الشريف: إدارة المنظمات العامة" الدار الجامعية، 1987، ص: 60-61.

التنظيم لمواجهة المشاكل الاجتماعية و الآثار الجانبية التي تظهر نتيجة التطور الحضاري وما يصاحب ذلك من تغيرات في نظام الأسرة والجماعات وكذا العلاقات الاجتماعية.

### ج- الآثار السلوكية

إن النمو المعقد للمجتمعات يؤدي عادة إلى ظهور تأثيرات مختلفة على قيم واتجاهات الأفراد، ومن ثم على دوافعهم وسلوكياتهم، من هنا تظهر أهمية التنظيم وتزايد الحاجة إليه لمواجهة المشاكل النفسية والسلوكية التي تحدث جراء ذلك.<sup>189</sup>

### ثانيا: أهمية التنظيم في العمل الإداري

تتمثل أهمية التنظيم وضرورته في العمل الإداري، في كونه يستخدم مع بقية الوظائف الإدارية الأخرى، كالإشراف وتوجيه جهود الأفراد والنشاطات المتعلقة بخطط وبرامج العمل ومتابعتها، من أجل الوصول إلى إشباع حاجات المنطقة، ويمكن إبراز أهم ما يحققه التنظيم في أداء العمل الإداري من خلال النقاط التالية:

- يتحقق التنظيم من خلال تجزئة الأهداف وتقسيم الأعمال وتوزيع المهام حسب التخصصات وحسب جهود وقابلية الفاعلين.<sup>190</sup>
- عندما يعمل الشخص وفق اختصاصاته ومعارفه وقابليته، فإنه سوف يقدم أفضل ما لديه من عطاء، ويحقق نتائج متقدمة في الأداء فيما يتعلق بتقليل النفقات وزيادة الأرباح، وفي هذا الصدد يذكر "HUGO Diemer": "من بين مصادر تحقيق الوفورات الاقتصادية، لا يوجد مصدر للوفورات أعظم من استخدام التنظيم الفعال، لأنه الوسيلة القادرة على استغلال الطاقات الأساسية".<sup>191</sup>

<sup>189</sup> - نفس المرجع، ص: 62-63.

<sup>190</sup> - شوقي حسين عبد الله، أصول الإدارة، القاهرة، دار النهضة العربية، 1989، ص: 86.

<sup>191</sup> - HUGO Diemer, factory organization and administration ( NEW YORK : Me GAW- Hill Book, Inc : 1921

- تساعد وظيفة التنظيم المدراء على تحقيق العمل الجماعي الفعال المبني على التعاون والتفاهم المشترك، من خلال تجميع وتنسيق جهود الأفراد والاستفادة القصوى من نتائج التفاعل بين أفراد مجموعة العمل التي يشرف عليها المدير.<sup>192</sup>
- تتحقق وظيفة التنظيم من خلال الإطار التنظيمي الواضح والتوازن والتنسيق بين كافة الأنشطة والفعاليات والأنظمة الفرعية المرتبطة بتحقيق الأهداف.
- يعتبر التنظيم وسيلة فعالة لتنمية مهارات وقدرات الأفراد وتحسين سلوكياتهم المرتبطة بالعمل في مختلف المستويات الإدارية.

### ثالثاً: النظريات والاتجاهات الكبرى للتنظيم

#### أ- نظريات التنظيم التقليدية

تتضمن النظرية التقليدية كافة الكتابات والاتجاهات والحركات الفكرية التي حاولت ولأول مرة وضع أسس ومبادئ علمية هامة للإدارة والتنظيم وقد ظهرت تلك الكتابات بداية القرن العشرين، حيث أطلق عليها اسم "التقليدية Classical" لأنها جاءت امتداداً للأفكار الفلسفية التي كانت سائدة خلال القرن التاسع عشر، والتي ركزت على زيادة الإنتاج الصناعي والاهتمام بالآلة أكثر من اهتمامها بالإنسان.<sup>193</sup>

إن هذه النظرية ومن خلال الأفكار التي تضمنتها كرسست جل اهتمامها إلى تطوير الأداء في الأعمال وإيجاد الطرق والأساليب الفنية والإدارية التي تهدف إلى زيارة الإنتاجية، والبحث عن الكفاءة في نشاط المؤسسات الصناعية، ولقد ساهم في ظهور هذه النظرية عدد من المفكرين والمهندسين والمؤسسين، وسأحاول التركيز على مساهمة كل من

<sup>192</sup>-علي الشرقاوي، إدارة الأعمال: الوظائف والممارسات الإدارية بيروت، النهضة العربية، السنة غير معروفة، ص: 223.

<sup>193</sup>-على الحوات: "علم الاجتماع التنظيم: دراسات أساسية" الطبعة الأولى 1985، النشأة العامة للنشر والتوزيع والإعلان، طرابلس.

"فريدريك تايلر" و"هنري فايول"، على اعتبار أن نظريتهما تشكل الإطار العام للنظرية التقليدية في التنظيم:

## 1- فريدريك ونسلاو تايلور 1856-1915 Fredrik Winslow Taylor

لقد حاول "تايلر" أن يثبت بأن الإدارة السليمة هي علم حقيقي يعتمد على قوانين وقواعد ومبادئ تنظيمية أساسية محددة، يمكن تعميمها والاستفادة من تطبيقها على كافة أنواع النشاط الإنساني الذي يستلزم التعاون والتنسيق وتتحدد هذه المبادئ في العناصر التالية:<sup>194</sup>

❖ إحلال الطرق العلمية محل الطرق البدائية أو القواعد التقديرية في تحديد عناصر عمل الفرد، وهذا المبدأ يساعد على عدم اللجوء إلى أسلوب المحاولة والخطأ في تنفيذ الأعمال.

❖ الاختيار العلمي للعمال عن طريق دراسة قدراتهم وقابليتهم قبل استخدامهم وتدريبهم على أساس علمي يناسب الوسائل التي يؤدي فيها العمل .

❖ تعاون كل من الإدارة والعمال لأداء العمل طبقاً للطريقة العلمية من أجل تحقيق النتائج الكفاءة.

❖ فصل عملية التخطيط عن عملية التنفيذ من خلال التقسيم العادل للمسؤولية بين المدراء والعمال.

يقول الدكتور القنبي الإدريسي في مؤلفه<sup>195</sup> "كان" تايلور Taylor "متأثراً بالأيديولوجية العلمية إلى حد إيمانه بأن التقدم يمكن أن يكون غير محدود، ولا يمكن أن يتحقق ذلك

<sup>194</sup> -جميل أحمد توفيق: مذكرات في إدارة الأعمال :الإسكندرية ، دار الجامعات المصرية 1975، ص27

<sup>195</sup> - د. عبد الكريم القنبي الإدريسي: سوسيولوجيا التنظيمات كراسات بيداغوجية، مقاربات للنشر والصناعات الثقافية، 2019، فاس ص 07.

إلا عن طريق العلم. إن منهجيته العلمية هي منهجية مقارنة وليست منهجية تجريبية، وهي منهجية البحث الذي يتحقق من خلال التجربة ومن وثاقة صلة النظرية بالموضوع، وهو بهذا يقارن التقدم والنجاح بطريقة مصطنعة".

## 2- هنري فايول (1841-1426)

يعتبر المهندس الفرنسي "فايول" أول منظر اهتم بإدارة المقاولات و ذلك من خلال انطلاقه من التساؤل التالي "Qu'est que le management" ما هي الإدارة ؟. فقام بتحليل طبيعة الوظيفة الإدارية، وكوّن نظرية إدارية متكاملة بالاعتماد على تجربته الخاصة.<sup>196</sup>

وبذلك اعتبر المؤسس الفعلي لنظرية الإدارة الحديثة، والذي ظهرت أفكاره من خلال أول كتاب في أدبيات التسيير الإداري وهو: "الإدارة الصناعية العامة" الصادر سنة 1916.<sup>197</sup>

لقد حاول هنري "فايول" تحديد المبادئ الإدارية الأساسية التي توصل إليها من خلال خبرته العملية أثناء عمله كمدير لشركة مناجم الفحم الفرنسية، وتعتبر هذه الخطوة أولى المحاولات لوضع مبادئ عامة رسمية للتنظيم، والتي استرشد بها الكثير من بعده في تطوير الأفكار التطبيقية، وتشمل المبادئ الأربعة عشر كما وردت في مؤلف الدكتور القنبيعي الإدريسي على الشكل التالي:<sup>198</sup>

---

<sup>196</sup> - د. عبد الكريم القنبيعي الإدريسي: "الثقافة المقاولاتية من نظريات المدارس إلى آليات المقاربات: مقدمات في سوسيولوجيا التنظيمات" منشورات مقاربات 2013، ط 01، ص: 13.

<sup>197</sup> - Henri fayrol : « General and industrial administration ( Geneva : international (15 managment institue , 1929) p 20.

<sup>198</sup> - د. القنبيعي الإدريسي، "الثقافة المقاولاتية من نظريات المدارس إلى آليات المقاربات: مقدمات في سوسيولوجيا التنظيمات، مرجع سابق، ص ص 15-16.

- 1- مبدأ تقسيم العمل: ويقصد به التخصص في أداء العمل ويعتبر ضروريا في الكفاءة الإنتاجية داخل المشروع الصناعي.
- 2- مبدأ السلطة والمسؤولية: لابد أن نميز بين السلطة القانونية والسلطة الشخصية، فمزاولة السلطة القانونية هو الذي يخول تحديد المسؤوليات خاصة تطبيق الجزاء و العقاب .
- 3- القاعدة: التي توجب الامتثال للأوامر حسب الاتفاقيات المسطرة و التي تتعلق أساسا بقيم الرؤساء.
- 4- وحدة الأمر: من خلالها يكون لكل المرؤوسين رئيسا واحدا و ليس أكثر.
- 5- وحدة الإدارة: كل العاملين في تنظيم المؤسسة يجب أن يكون لهم رئيسا واحدا وبرنامجا واحدا لبلوغ هدف واحد.
- 6- إخضاع المصلحة الشخصية إلى المصلحة العامة: أي ما يجب وضعه في الاعتبار هو هدف التنظيم وليس الأهداف الشخصية.
- 7- المكافأة/الأجر: يجب أن يكون على قدر المجهودات المبذولة حيال التنظيم.
- 8- مبدأ المركزية: يرى فايول أن درجة المركزية في السلطة تتحدد في ضوء الظروف والمواقف المستجدة في المشروع.
- 9- مبدأ التراتبية: وهي ضرورة لكي لا يمكن أن تمنع عمليات التواصل الجاذبية التي تتخذ صفة الممرات الناقلة للمعلومات.
- 10- الأمر : يكون ماديا ويكتسي في بعض الحالات صبغة اجتماعية وأخلاقية، لأنه يعتبر بمثابة التوازن المستمر بين الحاجيات والموارد.
- 11- مبدأ العدل والمساواة: على المدراء توفير العدالة والمساواة عند التعامل مع المرؤوسين، لأنها تساهم في رفع معنوياتهم في العمل.

- 12- مبدأ الاستقرار: إن استقرار الأفراد في وظائفهم وأعمالهم ضروري للمشرع عن طريق توفير الظروف الملائمة من أجل استقرار الفاعلين بدرجة مناسبة.
- 13- مبدأ المبادرة : أحد عناصر الارتياح و الرضا بالنسبة للفاعل الذكي، ويعتبر أحد المثيرات التي يجب تشجيعها لأنها تمنح ثقة عالية بالنفس.
- 14- مبدأ التعاون أو روح الفريق: Esprit d'équipe يؤكد هذا المبدأ على أهمية العمل الجماعي وتنمية الفريق Team work، وخلق التعاون فيما بين العاملين لأن "الاتحاد قوة"، وعلى الإدارة تشجيع روح الجماعة.
- خلاصة القول، إن مساهمة "فايول" يمكن تطبيقها بصفة عامة على أي نوع من أنواع المنظمات، سواء كانت صناعية أم زراعية أم تجارية وغيرها من المشروعات، كما أنه يمكن اعتبار نظريته في التنظيم تقليدية تتركز بالأساس على إعطاء الأهمية للمستويات العليا في المشروع.

### ب- نظريات التنظيم الحديثة والمعاصرة

تعتبر الأفكار التي جاءت بها النظريات التقليدية في التنظيم الحجر الأساس الذي ساعد على نشوء وتطور الفكر التنظيمي الحديث والمعاصر، حيث كان التعارض بين الاتجاهين والتناقض في الأفكار أو التوافق في بعض الجوانب بمثابة التنبيه والتشجيع للبحث عن نظرية متكاملة للتنظيم، تجمع كافة المتغيرات التي تتداخل في علاقات داخلية وخارجية لها تأثيرات متبادلة تنعكس على أهداف ونشاطات المنظمة.<sup>199</sup>

---

<sup>199</sup> - الحسيني السيد: علم اجتماع التنظيم، دار المعرفة الجامعية، 1994، ص: 16-17.

و في هذا الصدد يمكن تقسيم النظريات الحديثة والنظريات المعاصرة من خلال  
الاقتصار على بعض أهم هذه النظريات على الشكل التالي:<sup>200</sup>

- 1- الاتجاه البنائي الوظيفي مع "تالكوت بارسونز".
- 2- الاتجاه الوظيفي الاجتماعي مع "روبيرت ميرتون".
- 3- نظرية النسق الطبيعي.
- 4- نظرية نسق العلاقات البشرية أو الإنسانية.

### 1- الاتجاه البنائي الوظيفي

ينطلق هذا الاتجاه كما هو واضح عند "بارسونز" من افتراض أساسي، " هو أن  
هناك أربعة متطلبات وظيفية أساسية يجب على كل نسق اجتماعي أن يواجهها إذ ما أراد  
البقاء وهي:<sup>201</sup>

❖ **مطلب الملائمة:** الذي يعبر عنه بمشكلة تدبير كل الموارد البشرية والمادية  
الضرورية لتحقيق أهداف التنظيم، وتعبير "بارسونز" يشير إلى الأنماط  
المعيارية المنظمة لعمليات التمويل وضمان الوصول إلى ما يتطلبه التنظيم  
من موارد.

❖ **مطلب تحقيق الأهداف:** ويتمثل حسب "بارسونز" في حشد الموارد التنظيمية  
من أجل تحقيق أهداف التنظيم.

<sup>200</sup> -السيد الحسني: النظرية الاجتماعية ودراسة التنظيم، الطبعة الثانية، القاهرة، درا المعارف بمصر، سنة 1977، ص 36.

<sup>201</sup> -Persons ; T « A paradigm for the analyse of social système » in denerth ,N and peterson (eds) système change and confect N,Y 1967 P 189-212.

❖ **مطلب التكامل:** الذي يشير إلى العلاقات بين الوحدات وخاصة تلك العلاقات التي

تضمن تحقيق مستوى عال من التضامن والتماسك بين الأنساق الفرعية للتنظيم

الاجتماعي.

❖ **مطلب الكمون:** ويشير إلى ملائمة الظروف السائدة في الأنساق الفرعية للظروف

السائدة في النسق العام.

ويعتقد "بارسونز" أن هذا التصنيف يكشف عن حقيقة أساسية، وهي أن لكل نسق

فرعي وظائف مختلفة يؤديها، كما أنه يتضمن ترتيبات بنائية مختلفة يحاول من خلالها

مواجهة متطلبات الوظيفة ومشكلاته.<sup>202</sup>

## 2- الاتجاه الوظيفي الاجتماعي

يعتبر "روبرت ميرتون" أحد رواد الاتجاه الوظيفي الاجتماعي، وقد حاول

الانطلاق من ثلاثة مفاهيم أو أدوات تحليلية لتحليل نظريته وهي:

أ- الوظائف الكامنة أو غير المتوقعة مقابل الوظائف الظاهرة.

ب- المعوقات الوظيفية مقابل العوامل الوظيفية.

ج- البدائل الوظيفية مقابل الإستراتيجية الوظيفية.

ويعتقد "روبرت ميرتون" أن المجتمع يعتبر قادرا على العمل بحكم شكل التنظيم

الذي يتخذه، ومن هنا يؤكد منذ البداية على فكرة أساسية وهي، أن أعضاء التنظيم

يستجيبون لمواقف معينة في التنظيم ثم يعممون هذه الاستجابة على مواقف مماثلة، وحينما

يحدث ذلك تنشأ نتائج غير متوقعة أو غير مرغوب فيها بالنسبة للتنظيم.<sup>203</sup>

<sup>202</sup> - السيد الحسيني: مرجع سبق ذكره ص: 36.

<sup>203</sup> - السيد الحسيني: مرجع سبق ذكره، ص: 42.

### 3- نظرية النسق الطبيعي

تقوم نظرية النسق الطبيعي على مجموعة من المبادئ والأسس الأساسية نجملها في

الجوانب التالية:<sup>204</sup>

- أ- يتركز التحليل في المنظمة ككل طبيعي وبناء له تاريخ، فالأحداث واستجابة المنظمة لهذه الأحداث هو الذي يؤدي إلى خلق صفات أو شخصية لهذه المنظمة.
- ب- توجد التنظيمات داخل بيئات معينة ومحددة، كما أن مشكلة التوازن التنظيمية تتأثر بالتغيرات البيئية، ولهذا لكي تبقى يجب عليها التكيف مع بيئتها.
- ج- تركز نظرية النسق الطبيعي على عامل التكيف، وهو عملية امتصاص عناصر جديدة للقيادة، أو هيئة تعمل على تحديد السياسات في التنظيم، وهذه أحد الوسائل لتحويل التهديد عن استقرارها أو جودها.
- د- ينظر إلى المنظمة على أنها مجموعة من الأنساق الفرعية وهي بأسرها تناضل من أجل البقاء والنمو، كذلك الحال في مستوى كل وحدة أو نسق فرعي، وهذا التصور يختلف على مستوى كل وحدة أو نسق فرعي، الذي يرى أجزاء المنظمة كآلات صممت لتحقيق أهداف متعددة وواضحة.

### 4- نظرية العلاقات البشرية أو الإنسانية

إن بداية البحث في نظرية العلاقات الإنسانية ترجع بالأساس إلى أواخر سنوات العشرينات (1920)، إذ كانت الأبحاث تعنى فقط بالجانب المتعلق بالظروف المادية للشغل و أثره على المردودية والإنتاجية.

<sup>204</sup> - J. Evegenr haas , and thomos E darek , danbek , complex organizations : A sociological perspective ( new york : mac millan publishunge co ; inc ;1973

إن تحليل الأسباب التي تجعل من الفاعل محضرا خارج رؤى المكافآت النقدية، لم تعرف النور إلا مع الدراسات والتجارب التي قام بها "إلتون مايو"، فالأعمال التي قام بها هذا الأخير قلبت طريقة التصور للتنظيم وطريقة تسيير المقولة، بما أن الفاعل هو كائن اجتماعي واع مرتبط أشد الارتباط بأهمية الانتماء للمجموعة وللمؤسسة وللتنظيم<sup>205</sup>.

ويمكن أن نلخص الأفكار العامة التي توصلت إليها مدرسة العلاقات الإنسانية فيما يلي:<sup>206</sup>

1. يجب أن يضع التنظيم في اعتباره ليس فقط التسلسل المنطقي للعمليات، بل يجب أن يراعي رغبات الفاعلين في العيش ككائنات إنسانية داخل التنظيم.
2. يوجد دائما تنظيم لا رسمي بجانب التنظيم الرسمي.
3. التنظيم ليس فقط أداة لتحقيق المشاريع المشتركة، بل هو كذلك شكل لمجتمع يمتلك هوية خاصة مختلفة عن المشروع الذي يريد تحقيقه.

---

<sup>205</sup> -E. Mayo, the social problem of an industrial civilization.

<sup>206</sup> -علي السلي: تطور الفكر التنظيمي، وكالة المطبوعات، الكويت، الطبعة الثانية، 1980، ص. 90-91.

## خاتمة الفصل الثاني

لقد حاولنا في هذا الفصل الإحاطة بأهم المقاربات الفلسفية والسوسيولوجية، التي تناولت مفهوم المجتمع المدني بالتحليل والتفسير، الذي أخذ على المستوى الفكري بعدا سياسيا واجتماعيا وفلسفيا، وقد اجتمعت هذه المذاهب باختلافها على مسألة مهمة، هي أن المجتمع المدني يقوم على مجموعة من المبادئ والمؤهلات الأساسية، ترتبط أساسا بالحرية والاستقلالية والتنظيم الجماعي وتجسيد قيم التسامح والاختلاف والحل السلمي للصراعات، إلى جانب تحقيق أهداف تخدم المجتمع في شتى المجالات، خصوصا في الجوانب التنموية.<sup>207</sup>

إن الأهمية التي يحتلها المجتمع المدني بمؤسساته التي تمارس أدوارا هامة في المجتمع، جعلت منه العمود الفقري للنظام الاجتماعي في البلدان العربية المتقدمة، والتي يملك فيها المجتمع المدني الفاعلية والتأثير والاستقلالية على مستوى اتخاذ القرار، وكذا على التعبئة والتنظيم والتوجيه للجهود الشعبية التطوعية بما يجعله يوازي قوة الدولة ويشاركها في الاقتراح والتخطيط والتنفيذ، ويكمل جهودها في مسار التنمية. إلا أنه في البلدان العربية يعاني من التهميش والضعف واحتكار الدولة لأغلب الأدوار، بالرغم من الحجم العددي الكبير الذي تعرفه التنظيمات الجمعوية، التي تعاني من عدم الاستقلالية وضعف المقاربة التشاركية، نظرا للظروف السياسية والاجتماعية والاقتصادية والثقافية التي تعرفها البلدان العربية.

<sup>207</sup> - جورج قرم: التنمية البشرية المستدامة والاقتصاد الكلي، سلسلة دراسات التنمية البشرية، عدد 6، بيروت، لبنان، 1997، ص: 35.

هكذا نستنتج من خلال هذا الفصل النظري، أن مشاركة المجتمع المدني التي تبدو  
ضرورية في إعداد البرامج والسياسات المختلفة والمبادرات التنموية، من أجل التأسيس  
للديمقراطية والمساءلة والمراقبة.

## خاتمة القسم الأول

حاولنا من خلال هذا القسم للمنجز البحثي، باعتباره إطارا مرجعيا ونظريا له، تحديد أهم معالم البحث النظري وامتداداته المعرفية من حيث طرح إشكالياته وفرضياته، وقد تأكد لنا على أهمية الإطار النظري وما يشتمل عليه من مفاهيم مثل: التنمية، العمل الجماعي، المقاربة التشاركية، المجتمع المدني، في تفسير وتحليل نتائج البحث، وتمكيننا من تسليط الضوء على الأهمية التي تحظى بها الجمعيات في الفعل التنموي بمنطقة الساقية الحمراء، وكيفية تبنيها للمقاربة التشاركية في مختلف مراحل إنجازها للمشاريع التنموية.

إن التحليل المفاهيمي سمح لنا برسم حدودا دالة وهندسة معرفية للمفاهيم المحورية لبحثنا، الشيء الذي برهن على وجود منظومة مفاهيمية متشابكة ومتعلقة ومتراصة، أي أن هناك تداخل بين المفاهيم وبينها خيوط ناظمة، شكلت خلفية أدوات ساعدت على توجيه البحث، وضبط مساراته المتقاطعة داخل حقل السوسيولوجيا.

إن استمرارنا في تفكيك معالم الفاعل الجماعي المهتم بقضايا التنمية، كان لابد من رسم خريطة لطبيعة الجمعيات المتواجدة بمنطقة الساقية الحمراء، من حيث الفعل والممارسة. ففي فصول هذا القسم النظري، حاولنا مساءلة هذه الجمعيات النشيطة عن المبررات التي جعلتها تهتم بقضايا التنمية المحلية رغم قلة الإمكانيات المادية، وكذا من حيث التجهيزات، كما حاولنا رصد حجم حضورها في منظومة الشراكات محليا وجهويا ووطنيا، وكذا تشخيص مجالات الشراكة التي توقعها مع المؤسسات الوصية. كما حاولنا التعرف على خيارات ورهانات العمل الجماعي في حل إشكالات المسألة التنموية، والإكراهات الاجتماعية والاقتصادية والبيئية وغيرها.

وخلصنا من خلال هذا القسم، إلى أن إشراك المنظمات غير الحكومية قد أصبح ضرورة أساسية في التخطيط المتكامل للتنمية، في إطار مقاربة تشاركية حقيقية، ذلك أن انفتاح الجمعيات وقربها من الساكنة، وكذا التنمية التي تحظى بها هيئات المجتمع المدني بالنسبة للسكان، يشكل شرطا أساسيا لاقتراح مشاريع تنمية ناجحة، تستجيب لحاجيات وتطلعات المواطنين من جهة، وتساهم في الاقتراح والتنمية والتتبع والتقييم من جهة أخرى.

# القسم الثاني

## الإطار الميداني للمنجز البحثي

## مقدمة القسم الثاني

يعتبر القسم الميداني امتدادا للقسم النظري، حيث يكمل كل منهما ويرتبط به ارتباطا وثيقا، فقد حاولنا تقسيم هذا الفصل التطبيقي إلى أربعة فصول، حيث عرضنا في بداية الفصل الأول كيفية اختبارنا لعينة البحث بين إكراهات الميدان وغايات وأهداف المنجز البحثي، واخترنا جمعيات تختص بالجانب التنموي بكل من مدينة العيون والسمارة وبوجدور وطرفاية، وتم التركيز على تلك الجمعيات الأكثر نشاطا وحيوية وفاعلية، مستعينين بتقنية المقابلة والاستمارة معا للحصول على أكبر عدد من المعلومات من الميدان، وفي نفس الفصل حاولنا استجماع ما يكفي من معلومات حول هوية الجمعية المبحوثة، بما في ذلك تاريخ التأسيس ومجال الاشتغال والأطر الفاعلة والمسيرة لمكتب الجمعية، ثم سلطنا الضوء على الأنشطة التي تساهم فيها الجمعية لتحقيق أهدافها وغاياتها.

أما في الفصل الثاني من هذا القسم، فقد تمحور حول الإطار القانوني للجمعية من قانون أساسي، ووصل إيداع وأرضية ثقافية وتوجيهية وقانون داخلي، كما حاولنا مساءلة الجمعيات المبحوثة حول توفرها على الوسائل والإدارات والتجهيزات الضرورية للاشتغال، كالمقر والمكتب ومستلزماته وسجل الواردات والصادرات وغيرها، ثم مصادر تمويل أنشطة الجمعية، سواء من طرف الدولة أو مساهمات المنخرطين أو الشراكات مع هيئات أخرى، تم التطرق إليها بتفصيل داخل الفصل الميداني الثاني.

وخصصنا الفصل الثالث للحديث عن العلاقة بين القبيلة والجمعية، من حيث التأثير والتأثر، وهل بإمكان القبيلة أن تؤثر في الانتماء والانخراط في الجمعية؟ أم أن هناك عوامل أخرى لها دورها في العمل الجماعي بمنطقة الساقية الحمراء؟

وفي نفس الوقت مساءلة الميدان في العلاقة التي تنسجها الجمعيات مع الفاعلين السياسيين والاجتماعيين كالجماعات المحلية والمنظمات الدولية وكذا القطاع الخاص وغيرهم، وما مدى أخذ هذه الجهات المعنية ببرامج ومشاريع وتصورات الجمعيات بعين الاعتبار، وفي نهاية الفصل، تطرقنا إلى أهم الصعوبات والعراقيل التي تعيق شراكات الجمعيات مع هؤلاء الفاعلين السياسيين والاقتصاديين والاجتماعيين.

أما الفصل الرابع، والذي يعتبر فصلا ختاميا فحاولنا فيه الوقوف على أهم ملامح التغيرات الاقتصادية والاجتماعية والتنموية التي تعرفها منطقة الساقية الحمراء، وكيف كان للمجتمع المدني دور في تحقيق التنمية، وكذا مدى مساهمة الجمعيات في بلورة المخطط الجماعي لتنمية المنطقة، كما حاولنا الانفتاح على أهم المؤهلات التي تزخر بها منطقة البحث، والتي ساهمت في خلق أورش تنموية. وفي المقابل تمت معالجة أهم الإكراهات التي تحد من استكمال مشروع التنمية المحلية، والحلول الممكنة التي يقترحها المجتمع المدني لتجاوز هذه الصعوبات وآفاق تطوير العمل الجماعي المحلي بمنطقة الساقية الحمراء.

يعتبر إختيار العينة بمثابة تذوق طبق معين قصد إصدار حكم عليه، حيث يقوم الطبق مقام المجتمع المرجعي أو مجتمع البحث<sup>208</sup>.

ويتحكم في إختيار عينة البحث حجم سكان منطقة الدراسة، لذلك يجب توخي الدقة في جمع المعطيات المراد الحصول عليها. وفي هذه الدراسة تتكون العينة المبحوثة من ما مجموعه 155 مبحوثا/مبحوثة، موزعة على الذكور ب 122ن، أما بالنسبة للإناث ب43ن، مما يعني أن عدد الذكور أكبر من عدد الإناث. وتحدد النسبة المئوية بالنسبة للذكور في 72.3 في المائة، أما عند الإناث فتبلغ 27.7 في المائة، وبهذا فحضور الذكور

<sup>208</sup> Benoit.Gautier : "Recherche Sociale de la Problematique a la collecte des données " PUQ. 1993. p 197.

مضاعف مقارنة بحضور الإناث داخل الجمعية ب 2.61 مرة، أي ما يقارب حوالي ثلاث مرات تقريبا، وهذا ما يبينه مجتمع الدراسة، ولهذا اعتباراته الثقافية والاجتماعية، كما تم إجراء 45 مقابلة مع مختلف الفاعلين الجمعويين في المنطقة المدروسة.

### جدول رقم 1: متغير السن

| <u>متغير السن</u> |           |            |
|-------------------|-----------|------------|
| النسبة المئوية %  | التكرارات |            |
| 20.0              | 31        | 30 - 20    |
| 56.8              | 88        | 40 - 30    |
| 18.1              | 28        | 50 - 40    |
| 5.2               | 8         | 50 فما فوق |
| 100.0             | 155       | المجموع    |

المصدر: البحث الميداني المنجز بتاريخ 18 مارس 2019 بمدينة العيون

من خلال الجدول أعلاه، تتراوح أعمار المبحوثين/المبحوثات من 20 سنة إلى ما فوق 50 سنة، بالنسبة للأفراد الذين تتراوح أعمارهم بين 30 سنة و 40 سنة هم الأكثر حضورا داخل الجمعيات؛ إذ يبلغ عددهم 88 فردا، أي بنسبة 56.8%. في حين تأتي فئة الشباب في المرتبة الثانية، أي الفئة العمرية التي تتراوح أعمارها ما بين 20 سنة و 30 سنة، إذ يشكلون 20%، وعددهم 31 عضوا، بعدها تحضر الفئة التي ينحصر عمرها بين 40 سنة و 50 سنة، ويبلغ عددها 28 فردا ويشكلون 18.1%. أما الفئة التي يتجاوز عمرها 50 سنة فما فوق، فعددها 8 أفراد، نسبتهم 5.2%.

## جدول رقم 2: متغير الحالة الزوجية

| <u>الحالة الزوجية للمبحوثين</u> |           |         |
|---------------------------------|-----------|---------|
| النسبة المئوية %                | التكرارات |         |
| 58.7                            | 91        | أعزب    |
| 38.7                            | 60        | متزوج   |
| 2.6                             | 4         | مطلق    |
| 100.0                           | 155       | المجموع |

المصدر: البحث الميداني المنجز بتاريخ 18 مارس 2019 بمدينة العيون

كما يبين الجدول أعلاه، فإن الحالة الزوجية للمبحوثين/المبحوثات، تتوزع بين عزاب ومتزوجين ومطلقين ، عدد العزاب 91 فردا، تبلغ نسبتهم 58.7%. عدد المتزوجين 60 فردا موزعين بين الذكور والإناث، إذ تشكل هذه الفئة 38.7%. أما عدد المطلقين فهو ضعيف مقارنة بين الحالتين السابقتين فعددهم 4 أفراد، ويشكلون 2.6%. فمن خلال هذه المعطيات نجد أن نسبة العزاب مرتفعة في العمل الجماعي وربما هذا عائد لقلّة التزاماتهم اليومية ولوجود الوقت الكافي لمثل هذه الأنشطة.

## جدول رقم 3: متغير المستوى الدراسي

| <u>المستوى الدراسي للمبحوثين</u> |           |         |
|----------------------------------|-----------|---------|
| النسبة المئوية %                 | التكرارات |         |
| 6                                | 1         | أمي     |
| 1.9                              | 3         | ابتدائي |
| 7.1                              | 11        | إعدادي  |
| 25.8                             | 40        | ثانوي   |
| 61.3                             | 95        | جامعي   |
| 3.2                              | 5         | 6.00    |
| 100.0                            | 155       | المجموع |

المصدر: البحث الميداني المنجز بتاريخ 18 مارس 2019 بمدينة العيون

الملاحظ من خلال عنوان الجدول أعلاه أنه يتعلق بالمستوى الدراسي للهيئة المدروسة، والنسبة الغالبة في الجمعية هي من لهم مستوى جامعي، إذ يبلغ عددهم 95 عضواً، يشكلون 61.3% من مجموع الهيئة، وحتى في التعليم الثانوي هناك نزوع لممارسة العمل الجماعي فعدد الأعضاء ممن هم في التعليم الثانوي يبلغ عددهم 40 فرداً، نسبتهم 25.8% يحتل التعليم الإعدادي مرتبة ثالثة، إذ أن الهيئة تظهر أن 11 عضواً لهم تعليمًا إعداديًا ويشكلون نسبة 7.1%، وهناك 3 أفراد لهم تعليم ابتدائي تصل نسبتهم 1.9%، وتبين كذلك أن هناك عضواً أمياً، مما يوضح أن أغلب المنخرطين في الجمعية ذوي تعليم جامعي، وربما هذا عائد لرهان الجمعيات على طلبة الجامعات كأعضاء يمكن أن يجلبوا مزيداً من المنخرطين أو أنهم سيدفعون بالجمعية للأمام.

وقد قسمت القسم الميداني الى المحاور التالية:

#### **الفصل الأول: الجمعية، الفاعلون والأنشطة**

#### **الفصل الثاني: الوضع القانوني والتنظيمي للجمعية وكيفية تدبيرها لمواردها المالية**

والبشرية:

#### **الفصل الثالث: علاقة الجمعية بالفاعلين القبلين والفاعلين السياسيين والاجتماعيين**

#### **الفصل الرابع : مساهمة الجمعية في التنمية**

وقد عمدت الى أن أبدأ كل فصل بتقديم وأنهيه بخلاصة حتى يتسنى لي في الأخير

جمع نتائج البحث من تركيب الخلاصات.

# الفصل الأول

## الجمعية:

## الفاعلون والأنشطة

## عتبة الفصل

في هذا الفصل عمدت الى دراسة الفاعلين الجمعيين من خلال تناول مؤشرات الإنتماء للمنطقة الجنس السن...كما سأطرق الى أنشطة الجمعيات انطلاقا من مكان تنظيمها فهل هذه الجمعيات تتوفر على مقدرات خاصة بها؟ وهل الفئة المستفيدة من أنشطة الجمعيات والمساهمين في تنظيم أنشطة الجمعيات بالاعتماد على مؤشرات المستوى الدراسي والسن.

### المبحث الأول: الفاعلون الجمعيون

من بين أهم المواضيع والمجالات التي حظيت باهتمام كبير لدى علماء الاجتماع المتخصصين في دراسة الظاهرة الجموعية، نجد موضوع المشاركة الجموعية Participation associative، فقد اهتمت جهود الباحثين في هذا المجال على الكشف عن الخصائص السوسيو- ديموغرافية للفاعلين الجمعيين، سواء تعلق الأمر بالأعضاء أو المنخرطين أو المتطوعين في الجمعية.<sup>209</sup>

### جدول رقم 4: متغير الأطر الفاعلة في الجمعية

| الاطر الفاعلة في الجمعية |           |                 |
|--------------------------|-----------|-----------------|
| النسبة المئوية %         | التكرارات |                 |
| 93.5                     | 145       | من داخل المنطقة |
| 5.8                      | 9         | من خارج المنطقة |
| .6                       | 1         | لا جواب         |
| 100.0                    | 155       | المجموع         |

المصدر: البحث الميداني المنجز بتاريخ 18 مارس 2019 بمدينة العيون

<sup>209</sup> - Serge rancillac et laurandsamvel (2005), guide pratique des associations, loi 1901, édition d'organisation, p: 24.

تبلغ نسبة الأطر الفاعلة في الجمعية 93.5% المنحدرة من داخل المنطقة، أما الأطر الوافدة من خارج المنطقة فنسبتها ضئيلة لا تتجاوز نسبتها 5.8% وقد اعتمدت كمعيار للتمييز بين الفاعل المنحدر من المنطقة والوافد عليها على الأصل القبلي ومكان الازدياد والسكن في المنطقة لأزيد من عشرة سنوات، وأعتقد أن سبب عدم انخراط غير المنحدرين من أي منطقة في الأنشطة الجمعوية يعود إلى الأسباب التالية:

- عجز الجمعية في استقطاب هؤلاء الفاعلين.
  - عدم انفتاح الجمعية على غير المنحدرين من المنطقة.
  - طبيعة عمل غير المنحدرين من المنطقة تمنعه من ممارسة العمل الجمعوي،
- كما أن للمستوى الدراسي دور مهم للفاعل الجمعوي في المنطقة ويتبين لنا ذلك في الجدول أسفله،

#### جدول رقم 5: متغير المستوى الدراسي للأطر الفاعلة في الجمعية

| المستوى الدراسي | الأطر الفاعلة في الجمعية |                 |         | المجموع |
|-----------------|--------------------------|-----------------|---------|---------|
|                 | من داخل المنطقة          | من خارج المنطقة | لا جواب |         |
| أمي             | 1                        | 0               | 0       | 1       |
| إبتدائي         | 2                        | 1               | 0       | 3       |
| إعدادي          | 13                       | 0               | 0       | 13      |
| ثانوي           | 35                       | 3               | 1       | 39      |
| جامعي           | 94                       | 4               | 0       | 98      |
| المجموع         | 145                      | 8               | 1       | 154     |

المصدر: البحث الميداني المنجز بتاريخ 18 مارس 2019 بمدينة العيون

بخصوص المستوى الدراسي للأطر الفاعلة في الجمعية، فقد تم ربطها بمقر السكن للأطر حيث يتبين من خلال الجدول أعلاه، أن أغلب الفاعلين يتوفرون على تعليم جامعي بنسبة تجاوزت 63% مقسمة بين أطر من داخل المنطقة بنسبة 61.04% والباقي من

خارجها. كما حصلت الأطر ذات التعليم الثانوي على نسبة 23% موزعة بين 22.73% من داخل المنطقة و0.65% من خارجها، وتبقى الأطر ذات التكوين الابتدائي، وبدون تكوين دارسي متساوية بنسبة ضئيلة لم تصل لواحد في المئة.

**جدول رقم 6: متغير الأطر الفاعلة في الجمعية حسب متغير الجنس**

| الأطر الفاعلة في الجمعية<br>حسب الجنس | الأطر الفاعلة في الجمعية |                 |         | المجموع |
|---------------------------------------|--------------------------|-----------------|---------|---------|
|                                       | من داخل المنطقة          | من خارج المنطقة | لا جواب |         |
| ذكر                                   | 107                      | 5               | 0       | 112     |
| أنثى                                  | 38                       | 3               | 1       | 42      |
| المجموع                               | 145                      | 8               | 2       | 155     |

المصدر: البحث الميداني المنجز بتاريخ 18 مارس 2019 بمدينة العيون

إن نسبة 72.25% لدى الذكور توزعت بين أطر من داخل الجمعية بنسبة 68.48% و3.25% من خارجها. وتبقى نسبة 27.74% للإناث الفاعلة داخل الجمعية بمعدل 24.68% من داخلها و1.95% من خارجها والباقي بدون جواب كما هو مبين في المبيان أسفله.

وفي سؤال آخر تم ربط مؤشر الجنس في علاقته بالأطر الفاعلة في الجمعية، فقد تم التوصل إلى النتائج التالية، مبينة في الجدول التالي:

تفصي قراءة معطيات الجدول إلى نتيجة أساسية مفادها أنه بالإضافة إلى كون الأطر الفاعلة في الجمعية هي كفاءات محلية، أي تنتمي إلى المدينة نفسها، فإن هذه الأطر غالبا ما تنتمي إلى جنس الذكور بنسبة 72.25% في حين لا تتجاوز نسبة الإناث الفاعلة داخل الجمعية معدل 24.86% ويرجع هذا بالأساس إلى كون المجتمع الصحراوي مجتمعا ذكوريا .

وفي اعتقادنا ورغم كون نسبة الإناث قليلة مقارنة مع نسبة الذكور والمنتمية إلى منطقة البحث، إلا أنها تعطينا مؤشرا أساسيا وقويا يتمثل في إعطاء الفرصة وبدائيات تشجيع النساء على الدخول في مجال العمل الجماعي بمنطقة الساقية الحمراء.

في سؤال طرحناه حول مؤشر الجنس والعلاقة التي تربط أفراد العينة فيما بينهم ، فقط كانت النتائج متباينة، حيث بلغت نسبة الذكور المنخرطين 45.81% في حين بلغت نسبة المستفيدين من الذكور من الأنشطة 23.23%، فيما كانت نسبة الإناث ضعيفة جدا تراوحت بين 14.19% من المنخرطات و 12.90% من المستفيدات من بعض أنشطة الجمعية، وهذا يؤكد فرضية الهيمنة الذكورية داخل المجتمع الصحراوي فيما يخص العمل الجماعي.

وفي سؤال طرحناه على إحدى المستجوبات فيما يخص ضعف مشاركة النساء في العمل الجماعي بمدينة العيون، وهي بالمناسبة رئيسة جمعية (للتنمية والبيئة)، فكانت اجابتها على الشكل التالي:

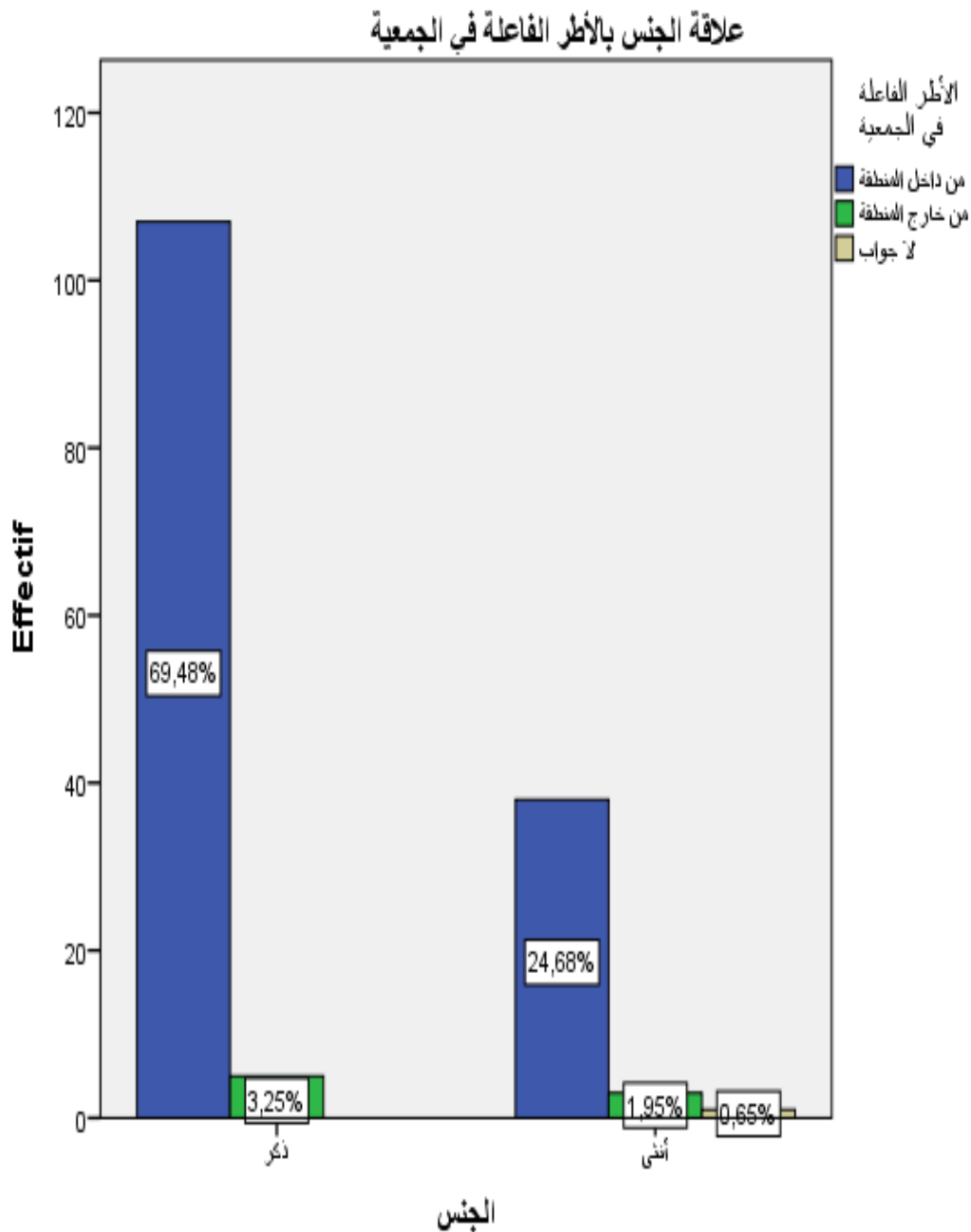
"المرأة عندها طموح ورغبة كبيرة باش تدخل في مجال العمل الجماعي، بالرغم من أن أهاليها ما يبغوا المرأة تعود متقدمة فذا النوع من العمل تزاخم الرجالة، وكذلك فالمرأة عندها ياسر من الالتزامات فدارها تربى التركة وتعد ياسر من الأمور...".\*  
في حين ترى مستجوبة أخرى، هي فاعلة جمعوية في جمعية "الشعلة للتنمية" بالعيون\*:

"أنا نجبر ذاتي فالعمل الجماعي، ومن خلاله طورت قدراتي ومهاراتي، واكتسبت ياسر من الخبرات والتجارب، وكبظت شواهد ونفعتي كباله، وحتى من ناحية ثانية تحسنت ظروف في المادية والله الحمد".

من خلال إجابات المبحوثات يتضح أن النساء بالمنطقة المدروسة لديهن رغبة وطموح كبير في الانخراط بالعمل الجماعي، بل وإشراكهن في جميع البرامج والاستراتيجيات التنموية للجمعيات، وهذا يعتبر اعتراف بهن اجتماعيا، من خلال هذه المؤشرات يتضح أن نسبة ولوج النساء إلى العمل الجماعي بالساقية الحمراء مرشحة

للاارتفاع، وذلك بفعل ارتفاع مستوى الوعي، وكذا مستوى التربية والتكوين والرغبة في تحسين الظروف المادية والحصول على أجور إضافية.

## مبيان رقم 1:



المصدر: البحث الميداني المنجز بتاريخ 18 مارس 2019 بمدينة العيون

**جدول رقم 7: متغير العلاقة التي تربط المنخرط بالجمعية**

| <b>العلاقة التي تربطك بالجمعية</b>                              |           |                        |
|-----------------------------------------------------------------|-----------|------------------------|
| النسبة المئوية %                                                | التكرارات |                        |
| 58.7                                                            | 91        | منخرط                  |
| 4.5                                                             | 7         | مستفيد من إحدى الأنشطة |
| 36.8                                                            | 57        | آخر                    |
| 100.0                                                           | 155       | المجموع                |
| المصدر: البحث الميداني المنجز بتاريخ 18 مارس 2019 بمدينة العيون |           |                        |

من خلال المعطيات الميدانية يتبين لي أن العلاقة التي تربط أعضاء الجمعية متوزعة ما بين منخرطين فيها ومستفيدين من أنشطتها، ونوع ثالث لم يوضح نوع العلاقة التي تربطه بها. بالنسبة للمنخرطين فهم يشكلون نسبة 58.7%، والذين لم يوضحوا نوع العلاقة التي تربطهم بالجمعية فتبلغ نسبتهم 36.8%، أما المستفيدين من أنشطة الجمعية فعددهم ضئيل جداً، بحيث أنهم يمثلون فقط نسبة 4.5%، ما معناه أن الجمعية تراهن على المنخرطين أكثر من مراهناتها على المستفيدين من أنشطتها.

إن طبيعة علاقة الساكنة بالعمل الجماعي في منطقة الدراسة، تتحكم فيه الثقافة المحلية من جهة والمستوى الدراسي من جهة أخرى، وكذلك استنتجت أن نسبة مهمة من المبحوثين لا تميز بين العمل الجماعي الذي تتحكم فيه مرجعية أو خلفية التطوع ومؤسسات الدولة، بحيث هناك من يلزم الجمعيات ويحملها مسؤولية مهام المؤسسات المنتخبة ومؤسسات الدولة، وهذا ما يؤكد قول المبحوث: " هذو لجمعيات ما يجونا كوون من لنتخاب".<sup>210</sup>

<sup>210</sup> - المقابلة رقم 01 .

تؤكد المعطيات الميدانية أن الأطر الفاعلة المنخرطة في الجمعية ترتبط بالمنطقة وتختلف حالاتهم العائلية، بحيث نجد نسبة العزاب تمثل نسبة 60.22%، أما المتزوجين فتمثل نسبتهم 34.41%، وقد لاحظت أن نسبة المطلقين تبلغ 1.08%، وقد تبين لي أن الفئة النشيطة في الجمعيات هم العزاب، ونفس الملاحظة تتأكد لنا من خلال الاستفادة من أنشطة الجمعيات، بحيث نجد نسبة 83.33% من العزاب تستفيد من أنشطة الجمعيات، بينما نسبة 16.67% من المتزوجين التي تستفيد من أنشطة وخدمات الجمعية، وهذا يدل على أن المستفيدين من أنشطة الجمعيات هم فئة العزاب أكثر من فئة المتزوجين، وهذا دليل على أن الجمعيات تستهدف الشباب العازب أساساً. وقد تأكدت لنا هذه النتيجة من خلال الأطر الفاعلة في الجمعية، بحيث نجد نسبة 93.5% من الأطر الفاعلة في الجمعية من فئة الشباب، وأغلبها تنحدر من داخل المنطقة، فيما نجد نسبة 5.8% تنحدر من خارج المنطقة، كما أن للأطر الفاعلة الشابة والعازبة دوراً فعالاً في أنشطة الجمعية، من خلال تقديم الاقتراحات بنسبة 42.4% وتقديم مساهمات مادية بنسبة 24.5% والتطوع في إنجاز مشاريع وتوفير خدمات بنسبة 20.6% كما أن مقارنة النوع تحتم علينا الوقوف على فعالية حضور الإناث في أنشطة الجمعية، بحيث نجد نسبة 53.25% من المبحوثات تؤكد على مشاركتهن في أنشطة الجمعيات، إلا أن المردودية والفاعلية التي تراهن عليها مختلف الجمعيات لا ترقى إلى المستوى المطلوب من طرف أهداف أغلب الجمعيات.

### المبحث الثاني: أنشطة الجمعية

إن لمؤشر أنشطة الجمعية دور أساسي في بناء تصور متكامل عن واقع الجمعيات في المنطقة المدروسة، وذلك للتعرف على طريقة وآليات اشتغالها وكيفية تدبيرها لأنشطتها المختلفة وتنوع مجالات تدخلها، وبالتالي الوقوف على واقع البرامج والأنشطة والخدمات التي تقدمها الحركة الجمعوية بمنطقة الساقية الحمراء للفئات المستهدفة، ومعرفة مدى

ملاءمتها مع حاجياتها الحقيقية، فالعبرة ليس في كثرة الجمعيات ولا حتى في كثرة أنشطتها، وإنما في مدى انسجام الأنشطة مع متطلبات وحاجيات الفئات المستهدفة في مختلف الميادين.

في هذا المبحث سأطرق الى أنشطة الجمعيات انطلاقا من مكان تنظيمها، فهل هذه الجمعيات تتوفر على مقرات خاصة بها ؟ أي أنها في ملكيتها ؟، وكذلك سأسلط الضوء على الفئة المستفيدة من أنشطة الجمعيات والمساهمين في تنظيم أنشطة الجمعيات بالاعتماد على مؤشري المستوى الدراسي والسن.

### أولاً: نوع مقر الجمعيات

#### جدول رقم 8: متغير نوع مقر الجمعيات

| <u>توفر الجمعية على مقر</u>                                     |           |         |
|-----------------------------------------------------------------|-----------|---------|
| النسبة المئوية %                                                | التكرارات |         |
| 78.1                                                            | 121       | نعم     |
| 21.9                                                            | 34        | لا      |
| 100.0                                                           | 155       | المجموع |
| المصدر: البحث الميداني المنجز بتاريخ 18 مارس 2019 بمدينة العيون |           |         |

من خلال معطيات البحث الميداني، فإن المبحوثين توزعوا ما بين من يصرح بوجود مقر للجمعية بلغت نسبتهم 78.1%، ومن ينكر توفر الجمعية على مقر وصلت نسبتهم 21.9%.

**جدول رقم 9: متغير نوع ومكان مقر الجمعية**

| <u>نوع ومكان مقر الجمعية</u>                                    |           |                      |
|-----------------------------------------------------------------|-----------|----------------------|
| النسبة المئوية %                                                | التكرارات |                      |
| 20.6                                                            | 32        | مقر في ملكية الجمعية |
| 11.6                                                            | 18        | دار الشباب           |
| 45.8                                                            | 71        | محل مأجور            |
| 2.6                                                             | 4         | آخر                  |
| 80.6                                                            | 125       | المجموع              |
| 19.4                                                            | 30        | لا جواب              |
| 100.0                                                           | 155       | المجموع              |
| المصدر: البحث الميداني المنجز بتاريخ 18 مارس 2019 بمدينة العيون |           |                      |

علاقة بالجدول أعلاه، فإن عينة الدراسة تبين أن الغالبية صرّحت بتوفر الجمعية على مقر، لكن طبيعة التوفر على المقر تختلف ما بين مقر في ملكية الجمعية بنسبة 26.6%، وهناك نسبة 11,6% تتواجد مقراتها بدار الشباب، بينما نسبة 45,8% تصرّح بأن مقر الجمعية مؤجر.

كما يتضح أيضا من تحليل معطيات الجدولين أعلاه، أن نسبة كبيرة من الجمعيات التنموية (عينة البحث) 45.8% لا تتوفر على مقر خاص بها، والذي يعد فضاء خاصا بالجمعية لا يمكن الاستغناء عنه في الأداء الجماعي، وإنما هو مقر مأجور.

كما أن بعض الجمعيات تقوم بأنشطتها داخل دور الشباب، أو بعض النوادي التابعة للتعاون الوطني، من هنا نستخلص أن تواجد المقر ضرورة لا غنى عنها وغيابه يطرح عدة تساؤلات حول تنظيم الجمعية، وتواصلها مع محيطها، وبالتالي يعيق أداءها الجماعي التنموي.

## ثانيا: المستفيدون من أنشطة الجمعيات

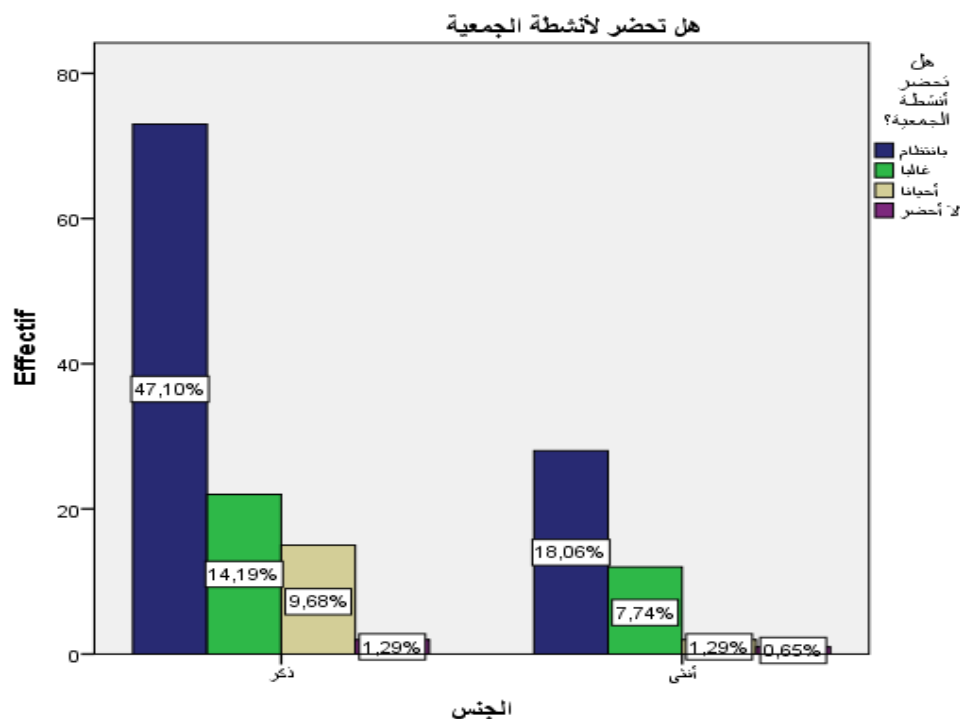
إن اختيارنا لهذا المؤشر جاء نتيجة قناعة راسخة، لما له من دور أساسي في بناء تصور واضح عن واقع الحركة الجمعوية بمنطقة الساقية الحمراء والتعرف على آليات اشتغالها وتصوراتها، وكذا مدى التزام أفراد العينة بالانضباط والحضور لمختلف أنشطة الجمعية.

### جدول رقم 10: متغير الحضور والمشاركة في أنشطة الجمعية

|         |      | الحضور في أنشطة الجمعية |       |        |         | المجموع |
|---------|------|-------------------------|-------|--------|---------|---------|
|         |      | بانتظام                 | غالبا | أحيانا | لا أحضر |         |
| الجنس   | ذكر  | 73                      | 22    | 15     | 2       | 112     |
|         | أنثى | 28                      | 12    | 2      | 1       | 43      |
| المجموع |      | 101                     | 34    | 17     | 3       | 155     |

المصدر: البحث الميداني المنجز بتاريخ 18 مارس 2018 بمدينة العيون

## مبيان رقم 2:



المصدر: البحث الميداني المنجز بتاريخ 18 مارس 2019 بمدينة العيون

علاقة بمؤشر الحضور في أنشطة الجمعية يتبين من خلال المبيان والجدول أعلاه  
أن نسبة الأطر الحاضرة لدى الذكور قد بلغت 74.84% باستمرار وانتظام، وقد توزعت  
النسب الباقية بمعدل 14.19% لمن يحضروا أغلب الأنشطة و9.68% ممن يكون  
حضرهم بشكل قليل و1.29% لا يحضر أبدا. أما بخصوص الأطر الفاعلة لدى النساء في  
أنشطة الجمعية، قد توزعت النسب بين 18% في صفوف الحاضرات بصفة مستمرة  
وبانتظام، أما 7,74% يكون حضورهم لأغلب الأنشطة و1.29% يكون الحضور ضئيلا.  
وتشير المعطيات المستوحاة من الجدول أعلاه، أن نسبة 64.5% من  
الأعضاء يلتزمون بشكل جدي في مختلف أنشطة الجمعية، وهذا ما عبر عنه أحد  
المستجوبين حين طرحنا عليه السؤال التالي: - لماذا تحضر لأنشطة الجمعية بانتظام؟  
"بحكم تنوع أنشطة ومجالات تدخل الجمعية من قبيل تنظيم ندوات، وأيام دراسية،  
ومساعدات، ودعم اجتماعي، وكذا مساهمتي في تقديم اقتراحات وبدائل للجهات المسيرة  
والساهرة على تسيير شؤون الجمعية".<sup>211</sup>  
في حين أن نسبة الأفراد الذين لا يحضرون بتاتا لأنشطة الجمعية، فعدددهم محدود  
جدا إذ يشكلون فقط 19%، وهذا راجع بالأساس إلى الالتزامات وعدم وجود وقت كافي  
لحضور اللقاءات والأنشطة حسب تصريح أحد المستجوبين.<sup>212</sup>

<sup>211</sup> - مقابلة مع شاب عمره 38 سنة بتاريخ...

<sup>212</sup> - مقابلة مع أحد أعضاء الجمعية بتاريخ...

**جدول رقم 11: متغير نوع مساهمة المنخرطين في أنشطة الجمعية**

| <b>نوع مساهمة المنخرطين في أنشطة الجمعية</b>                    |           |                                       |
|-----------------------------------------------------------------|-----------|---------------------------------------|
| النسبة المئوية %                                                | التكرارات |                                       |
| 48.4                                                            | 75        | تقديم اقتراحات                        |
| 24.5                                                            | 38        | تقديم مساهمات مادية                   |
| 20.6                                                            | 32        | التطوع في إنجاز مشاريع أو توفير خدمات |
| 6                                                               | 1         | بطريقة أخرى                           |
| 94.2                                                            | 146       | المجموع                               |
| 5.8                                                             | 9         | لا جواب                               |
| 100.0                                                           | 155       | المجموع                               |
| المصدر: البحث الميداني المنجز بتاريخ 18 مارس 2019 بمدينة العيون |           |                                       |

من خلال الجدول أعلاه، فإن المساهمين في أنشطة الجمعية غالبيتهم يقدمون الاقتراحات، ويشكلون نسبة 48.4%، وهي نسبة مضاعفة مقارنة بمن يساهمون مادياً، وتصل نسبتهم إلى 24.5%، أما الذين يتطوعون لإنجاز المشاريع فنسبتهم 20.6%. يلاحظ أن عدد الذين يقترحون أكثر بكثير من المنفذين مما يجعلنا أمام مفارقة بين التنظير والممارسة.

في سؤال متعلق بالمساهمة في إنجاز أنشطة الجمعية، كانت أجوبة العينة مبينة في الجدول التالي:

إن نسبة مشاركة الفئات المستجوبة في تقديم الاقتراحات والتي وصلت إلى 48.4%، تعزى إلى أن اختيار المشاريع والأنشطة التي تتبناها الجمعيات مهمة جداً، لأنها تقوم على سياسة المقاربة التشاركية من خلال عمليات الاتصال التي يقوم بها أعضاء مكاتب الجمعيات، لمعرفة أي الفئات السكانية المستهدفة بالمشاريع والأنشطة.

أما بالنسبة للأعضاء المساهمين مادياً، والذين بلغت نسبتهم 24.5%، فهي تدخل في إطار موارد الدعم التي تتوفر عليها الجمعية، والتي تكون في شكل انخرافات أو مساهمات مالية لأعضاء الجمعية.

وتجدر الإشارة إلى أن مساهمة المنخرطين المادية تبقى محدودة للغاية ولا تفي بالغرض.

### جدول رقم 12: متغير المستفيدين من أنشطة الجمعية

| <u>المستفيدين من أنشطة الجمعية</u>                              |           |                 |
|-----------------------------------------------------------------|-----------|-----------------|
| النسبة المئوية %                                                | التكرارات |                 |
| 64.5                                                            | 100       | أحضر بانتظام    |
| 21.9                                                            | 34        | غالباً ما لأحضر |
| 11.6                                                            | 18        | أحياناً ما أحضر |
| 1.9                                                             | 3         | لا أحضر         |
| 100.0                                                           | 155       | المجموع         |
| المصدر: البحث الميداني المنجز بتاريخ 18 مارس 2019 بمدينة العيون |           |                 |

لكل جمعية أنشطتها، لكن حينما يتعلق الأمر بحضور هذه الأنشطة فمجموع أفراد العينة المبحوثة، يوضحون أن الحضور تارة يكون بانتظام وتارة أخرى لا يكون منتظماً، وهناك من لا يحضر بتاتا إلى أنشطة الجمعية. فالذين يحضرون لأنشطة الجمعية بشكل منتظم يشكلون نسبة 64.5%، بينما بنسبة 21.9%، صرحوا بحضورهم لأغلب أنشطة الجمعية. هناك كذلك من يحضر أحياناً، وهؤلاء يقرون بحضورهم لأنشطة الجمعية بين الفينة والأخرى، وقد وصلت نسبتهم 11.6%، أما نسبة 1.9% لا يحضرون بتاتا لأنشطة الجمعية.

يتبين من خلال عدد التكرارات، أن غالبية الأعضاء المنخرطين دائمي الحضور لأنشطة الجمعية، مما يوضح أن الفعل الجماعي في المنطقة له حضور قوي ضمن اهتمامات الساكنة.

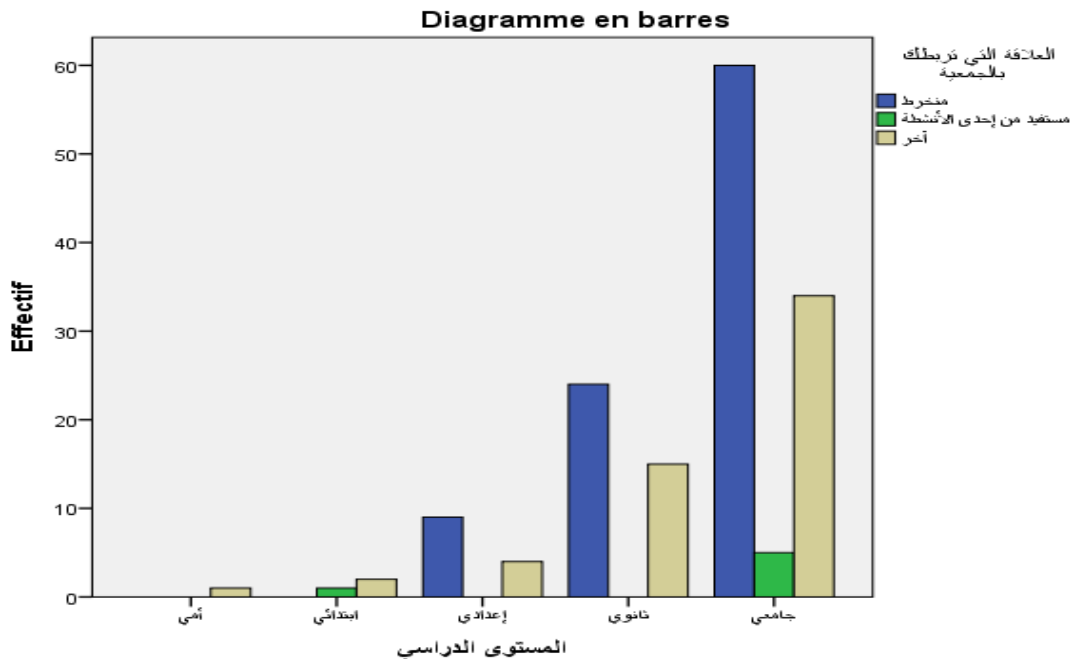
## أ- مؤشر المستوى الدراسي

### جدول رقم 13: متغير المستوى الدراسي للمستفيدين من الجمعية

| المستوى الدراسي | المستفيدون من الجمعية |                        |     | المجموع |
|-----------------|-----------------------|------------------------|-----|---------|
|                 | منخرط                 | مستفيد من إحدى الأنشطة | آخر |         |
| أمي             | 0                     | 0                      | 1   | 1       |
| ابتدائي         | 0                     | 1                      | 2   | 3       |
| إعدادي          | 9                     | 0                      | 4   | 13      |
| ثانوي           | 24                    | 0                      | 15  | 39      |
| جامعي           | 60                    | 5                      | 34  | 99      |
| المجموع         | 93                    | 6                      | 56  | 155     |

المصدر: البحث الميداني المنجز بتاريخ 18 مارس 2019 بمدينة العيون

## مبيان رقم 3:



المصدر: البحث الميداني المنجز بتاريخ 18 مارس 2019 بمدينة العيون

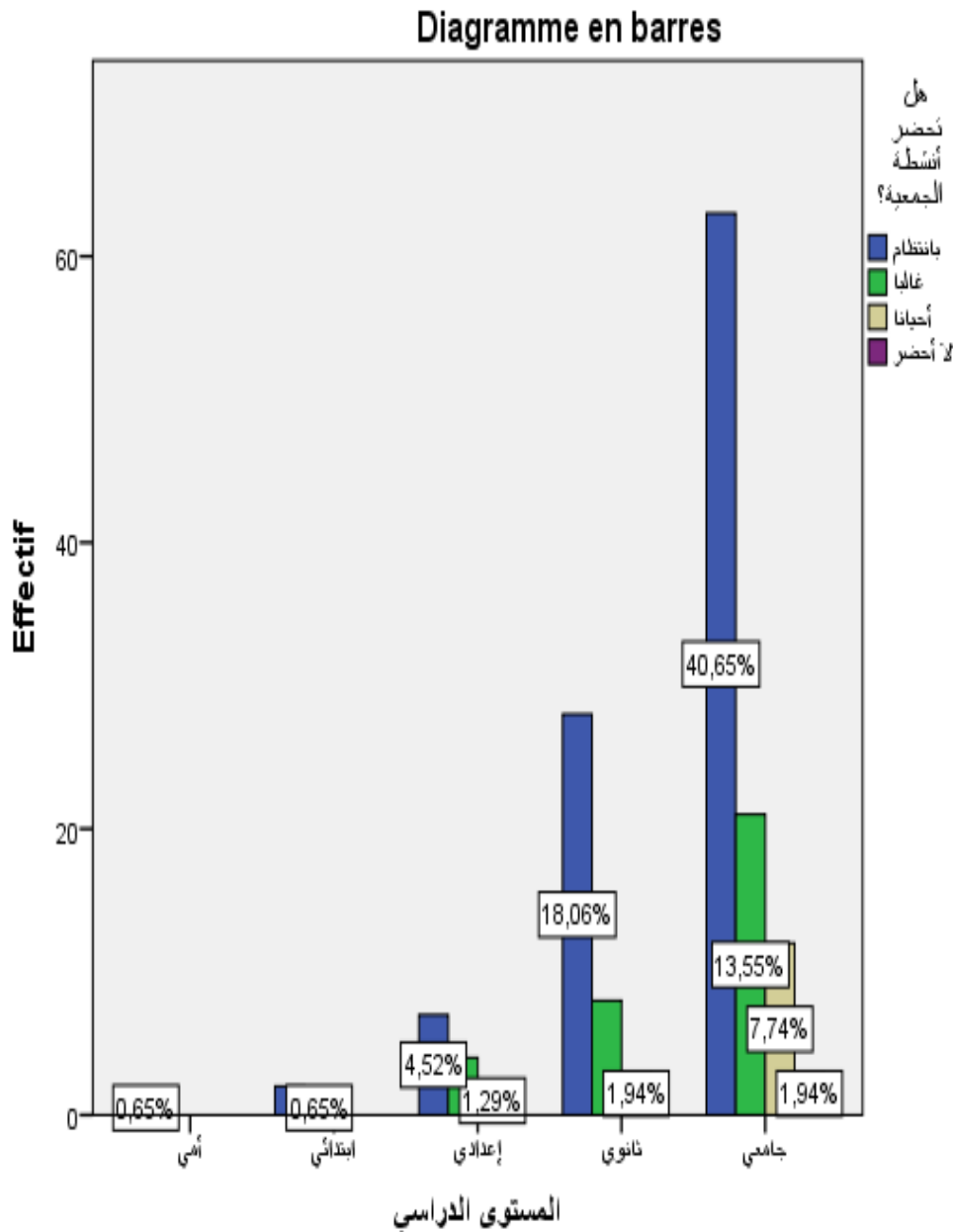
يتبين من خلال الجدول والمبيان، أن ما يزيد عن 63.87% من الأطر تتوفر على تعليم جامعي موزعة بين منخرط ومستفيد من إحدى أنشطة الجمعية، بينما شكلت نسبة 25.16% عدد الأطر الحاصلة على مستوى تعليمي ثانوي و 8.38% ذو تعليم إعدادي والباقي توزع بين التعليم الابتدائي والأطر التي لا تملك أي تعليم. ونفس النسب تقريبا نجدها تحضر الجمعية باعتمادنا على المستوى الدراسي كمؤشر على الفئة التي تحضر وتستفيد من أنشطة الجمعية.

**جدول رقم 14: متغير المستوى الدراسي والاستفادة من أنشطة الجمعية**

| المستوى الدراسي | هل تحضر أنشطة الجمعية؟ |               |             |         | المجموع |
|-----------------|------------------------|---------------|-------------|---------|---------|
|                 | أحضر بانتظام           | غالبا ما أحضر | أحضر أحيانا | لا أحضر |         |
| أمي             | 1                      | 0             | 0           | 0       | 1       |
| ابتدائي         | 2                      | 1             | 0           | 0       | 3       |
| إعدادي          | 7                      | 4             | 2           | 0       | 13      |
| ثانوي           | 28                     | 8             | 3           | 0       | 39      |
| جامعي           | 63                     | 21            | 12          | 3       | 99      |
| المجموع         | 101                    | 34            | 17          | 3       | 155     |

المصدر: البحث الميداني المنجز بتاريخ 18 مارس 2019 بمدينة العيون

#### مبيان رقم 4:



المصدر: البحث الميداني بالمنجز بتاريخ 18 مارس 2019 بمدينة العيون

يلاحظ أنه تم ربط مؤشر الحضور بالمستوى الدراسي للأطر الفاعلة من داخل الجمعية، وتبين لنا أن النسبة الكبيرة ممن يحضروا بصفة منتظمة هم من أصحاب التعليم الجامعي بنسبة تجاوزت 40%، ويأتي بعدها أصحاب التعليم الثانوي التأهيلي بنسبة 18.06%، ثم التعليم الإعدادي فالابتدائي، كما يلاحظ أيضا أن ثلاثة أطر فقط هي التي لا

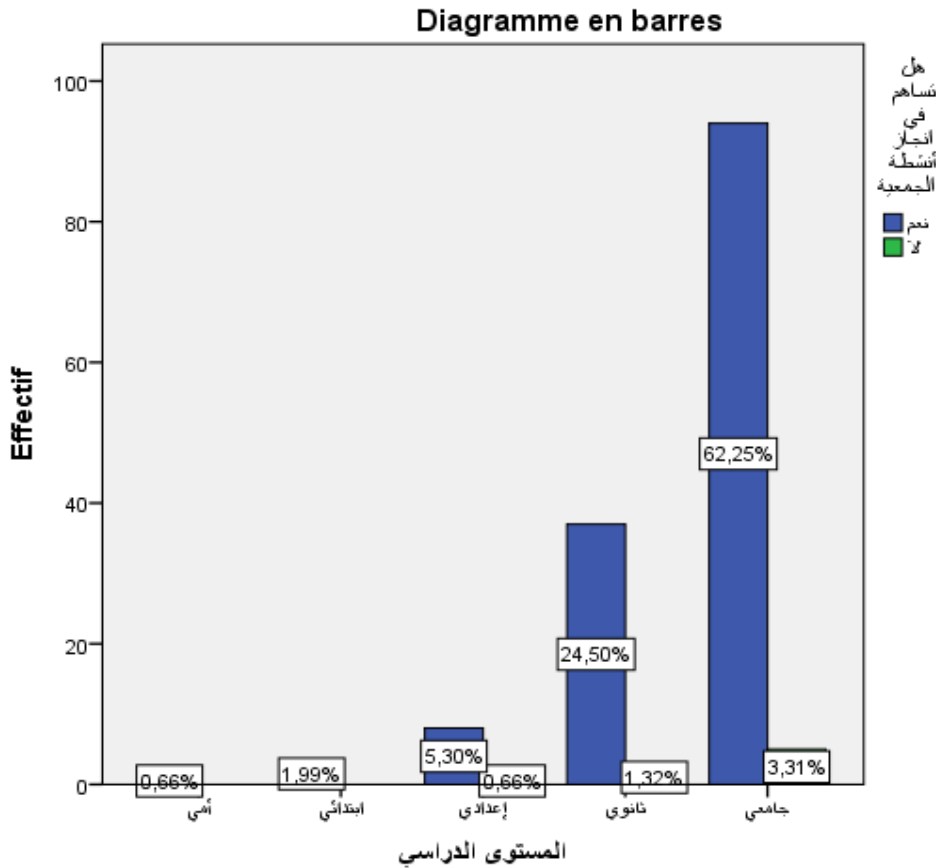
تحضر لأنشطة الجمعية، وتبقى الأطر الأخرى تتوزع بين من يحضر بشكل مستمر وفئة أخرى بوتيرة متقطعة.

**جدول رقم 15: المستوى الدراسي \* - هل تساهم في إنجاز أنشطة الجمعية؟**

| المستوى الدراسي | هل تساهم في إنجاز أنشطة الجمعية؟ |    | المجموع |
|-----------------|----------------------------------|----|---------|
|                 | نعم                              | لا |         |
| أمي             | 1                                | 0  | 1       |
| ابتدائي         | 3                                | 0  | 3       |
| إعدادي          | 8                                | 1  | 9       |
| ثانوي           | 37                               | 2  | 39      |
| جامعي           | 94                               | 5  | 99      |
| المجموع         | 143                              | 8  | 151     |

المصدر: البحث الميداني المنجز بتاريخ 18 مارس 2019 بمدينة العيون

## مبيان رقم 5:



المصدر: البحث الميداني المنجز بتاريخ 18 مارس 2019 بمدينة العيون

يلاحظ من خلال المبيان أعلاه أنه تم ربط نتائج سؤال: هل تساهم في أنشطة الجمعية؟ بالمستوى الدراسي للمستجوبين. وقد تم الحصول على النتائج التالية: في ما يخص المستوى الجامعي نجد نسبة 62.25% تساهم في أنشطة الجمعية، ونسبة 3.3% لا تساهم في ذلك، وفي ما يخص المستوى الثانوي نجد 24.50% تساهم في أنشطة الجمعية، بينما نسبة 1.32% لا تساهم في ذلك. وبالنسبة للمستوى الإعدادي فنجد نسبة 5.30% تساهم و0.66% لا تساهم، ونسبة 1.99% تتعلق بالمستوى الابتدائي كلها تساهم في الأنشطة، ونسبة 0.66% بالنسبة لحالة الأمية تساهم أيضا في أنشطة الجمعية.

يستنتج من الأرقام المحصل عليها أن أغلب المستجوبين يساهمون في أنشطة الجمعية بغض النظر عن مستواهم التعليمي. وهذا ما مؤشر يدل على أن ثقافة العمل

الجمعي ترسخت عند كل الفئات بمنطقة الساقية الحمراء على اختلاف مستوياتهم التعليمية.

#### ب- مؤثر السن

تؤكد لنا المعطيات الميدانية ما اشرنا له سابقا فيما يتعلق بكون الجمعية تستهدف بأنشطتها الفئات الشابة وهذا ما يبينه الجدول أسفله بالاعتماد على مؤشر السن

**جدول رقم 16: متغير السن \* العلاقة التي تربطك بالجمعية \* هل تحضر أنشطة**

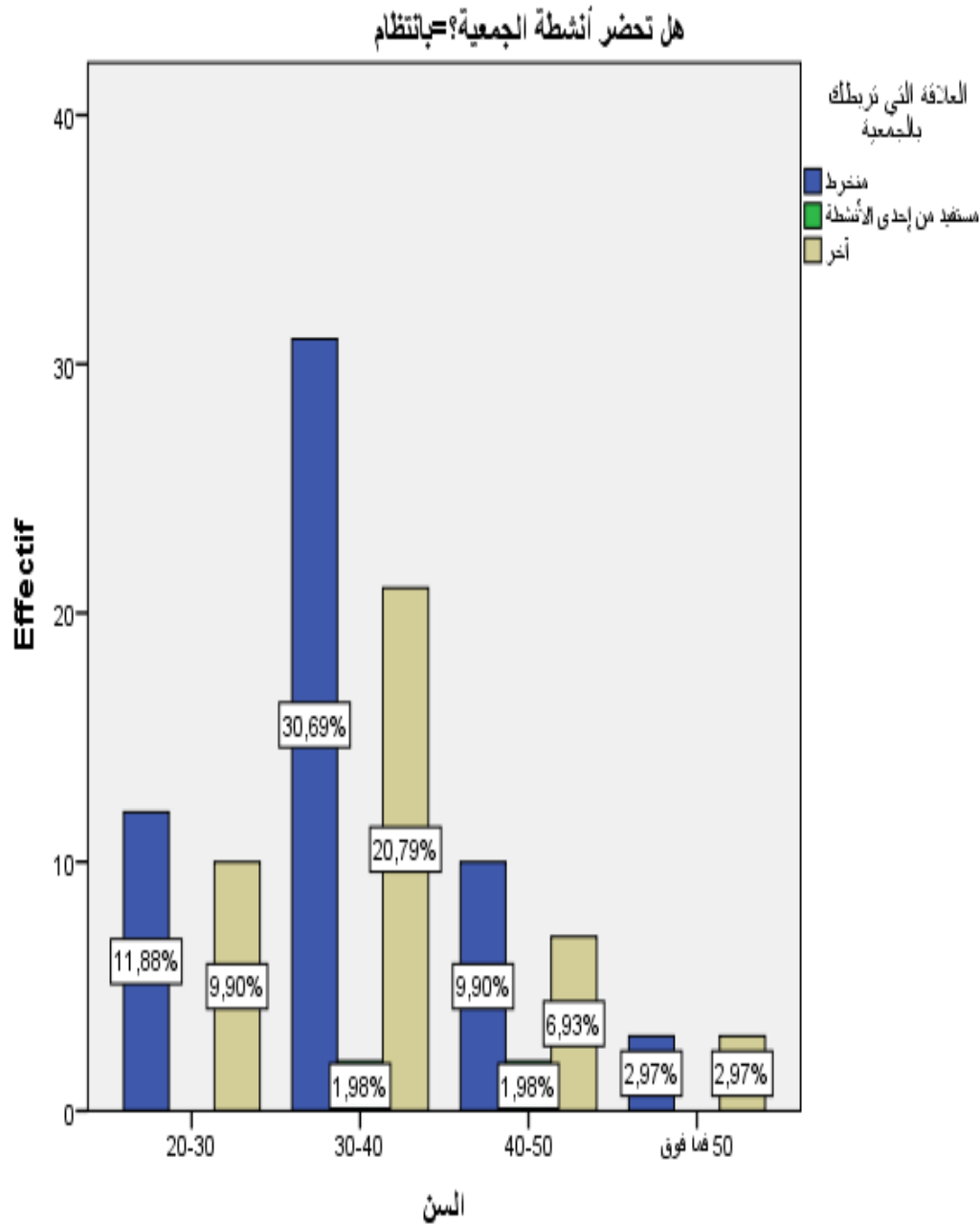
**الجمعية؟**

| هل تحضر أنشطة الجمعية؟ | العلاقة التي تربطك بالجمعية |                        |       | المجموع |
|------------------------|-----------------------------|------------------------|-------|---------|
|                        | آخر                         | مستفيد من إحدى الأنشطة | منخرط |         |
| 30-20                  | 10                          | 0                      | 12    | 22      |
| 40-30                  | 21                          | 2                      | 31    | 54      |
| 50-40                  | 7                           | 2                      | 10    | 19      |
| 50 فما فوق             | 3                           | 0                      | 3     | 6       |
| المجموع                | 41                          | 4                      | 56    | 101     |
| 30-20                  | 1                           |                        | 5     | 6       |
| 40-30                  | 5                           |                        | 15    | 20      |
| 50-40                  | 1                           |                        | 5     | 6       |
| 50 فما فوق             | 2                           |                        | 0     | 2       |
| المجموع                | 9                           |                        | 25    | 34      |

|         |               |    |   |    |     |
|---------|---------------|----|---|----|-----|
| أحيانا  | السن... 30-20 | 1  | 0 | 2  | 3   |
|         | 40-30         | 7  | 2 | 3  | 12  |
|         | 50-40         | 2  | 0 | 0  | 2   |
|         | المجموع       | 10 | 2 | 5  | 17  |
| لا أحضر | السن... 40-30 | 2  |   | 1  | 3   |
|         | المجموع       | 2  |   | 1  | 3   |
| المجموع | السن 30-20    | 18 | 0 | 13 | 31  |
|         | 40-30         | 55 | 4 | 30 | 89  |
|         | 50-40         | 17 | 2 | 8  | 27  |
|         | 50 فما فوق    | 3  | 0 | 5  | 8   |
|         | المجموع       | 93 | 6 | 56 | 155 |

المصدر: البحث الميداني المنجز بتاريخ 18 مارس 2019 بمدينة العيون

## مبيان رقم 6:



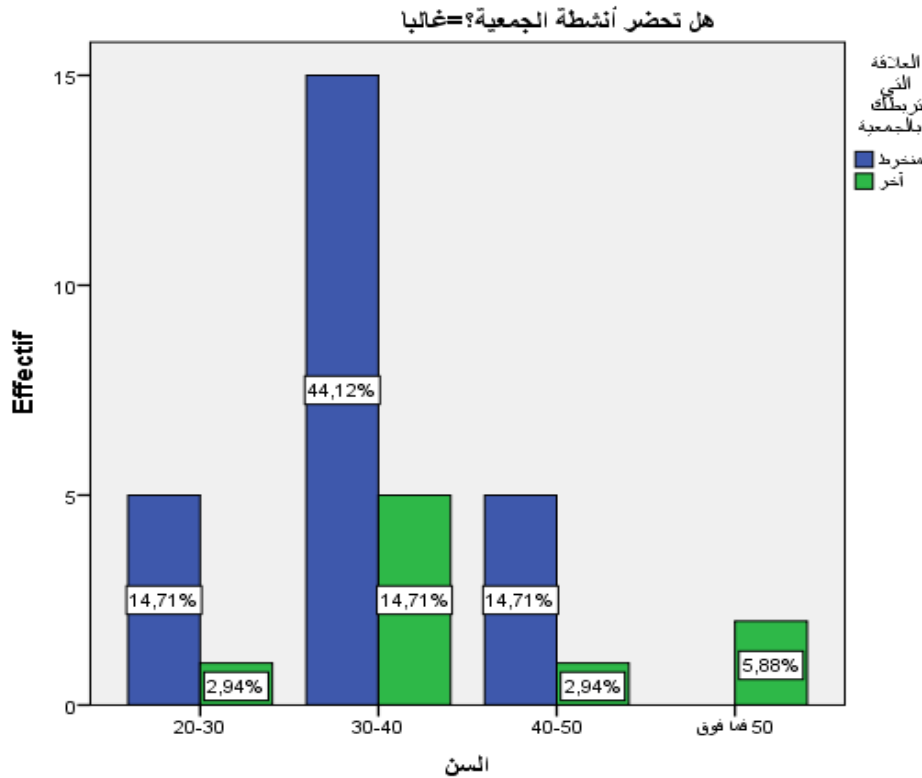
المصدر: البحث الميداني المنجز بتاريخ 18 مارس 2019 بمدينة العيون

يتبين من خلال الرسم البياني أعلاه أنه تم ربط الأطر التي تحضر بانتظام إلى الجمعية بالعلاقة التي تربطها بالجمعية وكذا ربط ذلك بمتغير السن، فتم الحصول على النتائج التالية: بالنسبة للفئة العمرية بين 20-30 سنة نجد 11,88% نسبة المنخرطين،

ونسبة 9.90% من الذين تربطهم علاقة أخرى بالجمعية، أما بالنسبة للفئة العمرية بين 30-40 سنة تم الحصول على نسبة 30.69% من المنخرطين، ونسبة 1.98% للذين تربطهم علاقة مستفيد بالجمعية، ونسبة 20.79% بالنسبة الفاعلين الذين تربطهم علاقة أخرى بالجمعية، أما بخصوص الفئة العمرية بين 40-50 سنة نجد النسب التالية 9.90% من المنخرطين و1.98% نسبة المستفيدين ونسبة 6.93% من الذين تربطهم علاقة أخرى بالجمعية. وفي الأخير نجد الفئة العمرية ما فوق 50 سنة تتوزع حول 2.97% بالنسبة للأطر المنخرطة، ونفس النسبة للذين تربطهم علاقة أخرى بالجمعية.

يلاحظ من خلال النتائج المحصل عليها أن الأطر المنخرطة هي التي تحضر الجمعية بانتظام مما يفسر أن التعويل على المنخرطين في إنجاز المشاريع والأهداف التنموية التي ترمي إليها الجمعية أمر ضروري، كما أن فئة الشباب تشكل في المبيان النسبة الأكثر حضوراً، مما يوضح أن رهانات الشباب بمنطقة الساقية الحمراء تتجاوز البنيات القبلية التقليدية التي شكلت المجتمع المحلي الصحراوي سابقاً.

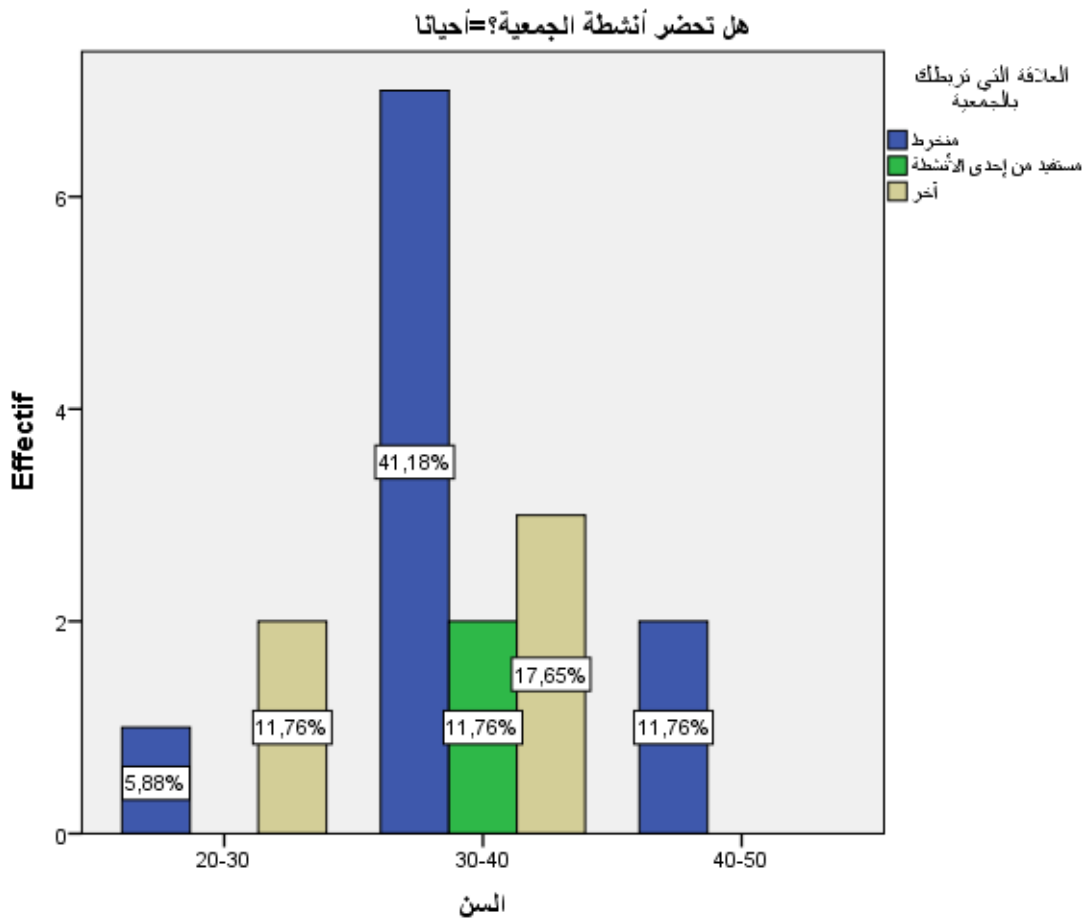
## مبيان رقم 7:



المصدر: البحث الميداني المنجز بتاريخ 18 مارس 2019 بمدينة العيون

يبين الرسم المبياني أعلاه الفئة التي تحضر أنشطة الجمعية في غالب الأحيان وربطها بطبيعة العلاقة التي تجمعها بالجمعية وتوزيع ذلك وفق متغير السن، حيث تم الحصول على النتائج التالية: بالنسبة للفئة العمرية ما بين 20-30 سنة نجد نسبة 14.71% من المنخرطين و2.94% ممن تربط علاقة أخرى بالجمعية، أما للفئة العمرية ما بين 30-40 سنة تم الحصول على نسبة 44.12% من المنخرطين و14.71% نسبة الذين تربطهم علاقة أخرى بالجمعية، وفي ما يخص الفئة العمرية ما بين 40-50 سنة نجد نسبة 14.71% من المنخرطين ونسبة 2.94% ممن تجمعهم علاقة أخرى بالجمعية، أما الفئة العمرية 50 سنة فما فوق فنسبتها هي 5.88% وهي كلها ممن تربطهم علاقة من نوع آخر بالجمعية.

#### مبيان رقم 8:

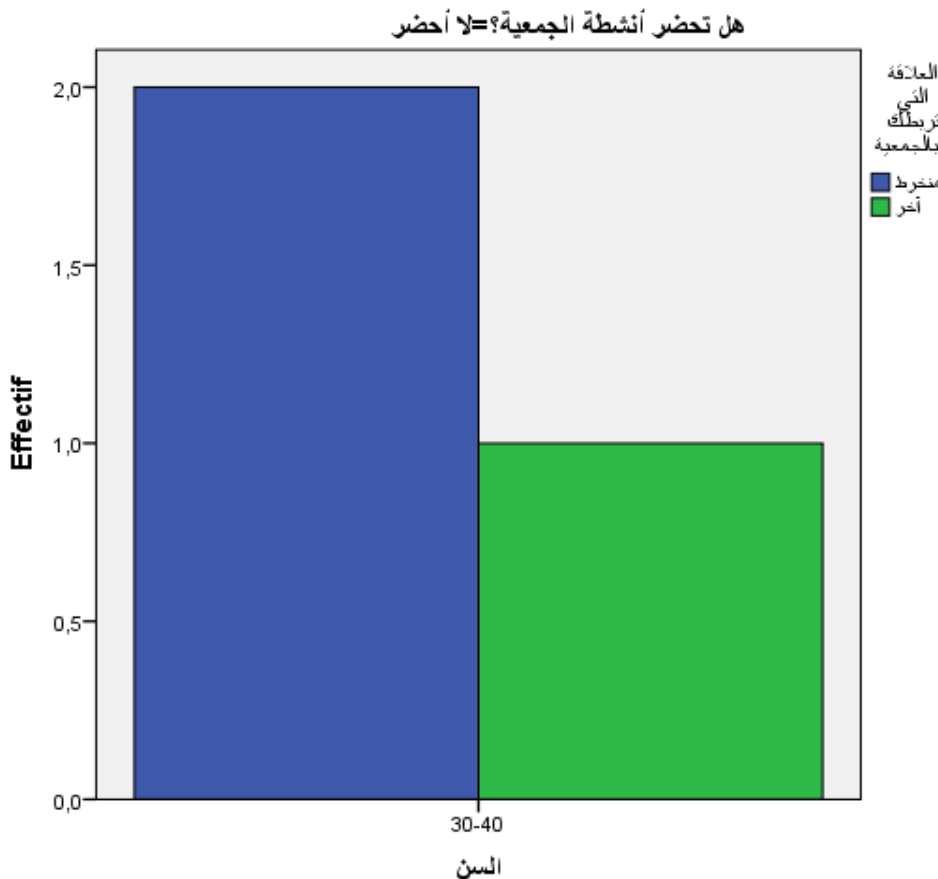


المصدر: البحث الميداني المنجز بتاريخ 18 مارس 2019 بمدينة العيون

استنادا إلى الجدول أعلاه والرسم المبيان، يلاحظ أنه عند ربط الفئة التي أحيانا ما تحضر أنشطة الجمعية بطبيعة العلاقة التي تربطها بالجمعية وربط ذلك أيضا بمتغير السن، نحصل على النتائج التالية: بالنسبة للفئة العمرية ما بين 20-30 سنة نجد 5.88% نسبة المنخرطين و11.76% نسبة الذين تربطهم علاقة أخرى بالجمعية، أما ما يخص الفئة العمرية ما بين 30-40 سنة فنجد 41.18% نسبة المنخرطين، و11.76% نسبة المستفيدين، و17.65% نسبة الذين تربطهم علاقة أخرى بالجمعية، بينما نجد نسبة 11.76% من المنخرطين فنتها العمرية ما بين 40-50 سنة.

مقارنة بالجدول السابق نلاحظ أن نسبة المستفيدين ارتفعت عند الحديث عن الحضور غير المنتظم للأنشطة.

### مبيان رقم 9:



المصدر: البحث الميداني بالمنجز بتاريخ 18 مارس 2019 بمدينة العيون

يوضح الرسم البياني أعلاه الأطر الفاعلة في الجمعية والتي لا تحضر أنشطة الجمعية، حيث أن كل هذه الأطر تنحصر فئتها العمرية ما بين 30-40 سنة، ويلاحظ أن نسبة المنخرطين تضاعف نسبة الذين تربطهم علاقة أخرى بالجمعية، يعني هذا أنه رغم ارتفاع نسبة الأطر المنخرطة التي تحضر أنشطة الجمعية، فإننا نجد أيضا ارتفاع نسبة الأطر المنخرطة التي لا تحضر للأنشطة. إن عدم الحضور أنشطة الجمعية من طرف نسبة معينة من الأطر المنخرطة يؤشر على أن الانخراط في الجمعية ليس أمرا دالا على كون الفرد فاعلا فيها، وأن عدم الالتزام بحضور الأنشطة هو ما يجعلنا نتحدث عن مشاكل تعترض العمل الجماعي.

## خاتمة الفصل الأول

انطلاقاً من المعطيات الميدانية يتبين لنا ان تنشيط الجمعيات موكول الى الفئة المتعلمة الشابة، وهذا يؤكد لنا أن الأنشطة الجمعوية في ميدان الدراسة ستحقق ما عجزت عنه عدة مؤسسات، وكذلك ستراكم تجارب ستجعلها تغير نظرة الفئات الإجتماعية الى العمل الجمعوي في الصحراء.

وعلى هذا الأساس، يتبين لنا كذلك، بأن طبيعة الفاعلين الجمعويين ينحدرون من المنطقة بنسبة 68.48% في حين أن الفاعلين الوافدين من خارج المنطقة يشكلون نسبة 27.74% كما أن الملاحظ أن الفئة العمرية ما بين 30 و 40 سنة هم الأكثر نشاطاً في الجمعية من غيرهم، وفئة العزاب الشباب الذكور ينشطون أكثر من الإناث والحاصلين على مستويات جامعية ينشطون أكثر من غيرهم من الفاعلين الجمعويين، كما أن نسبة 48% في من المنخرطين تساهم في إنجاح أنشطة الجمعية بتقديم اقتراحات.

# الفصل الثاني

الوضع القانوني  
والتنظيمي للجمعية  
وكيفية تدبير الموارد  
المالية والبشرية

## تمهيد للفصل

في هذا الفصل سأحاول أن أرصد مواكبة المنخرطين والمستفيدين من أنشطة وخدمات الجمعيات، لوضعياتها القانونية والإدارية وطريقة تنظيم الإشتغال، من خلال الوقوف على الوضع القانوني والإداري للجمعية، والوضع التنظيمي للهيئات المسيرة.

## المبحث الأول: الوضع القانوني والتنظيمي لتسيير الجمعية

### أولاً: الوضع القانوني للجمعية

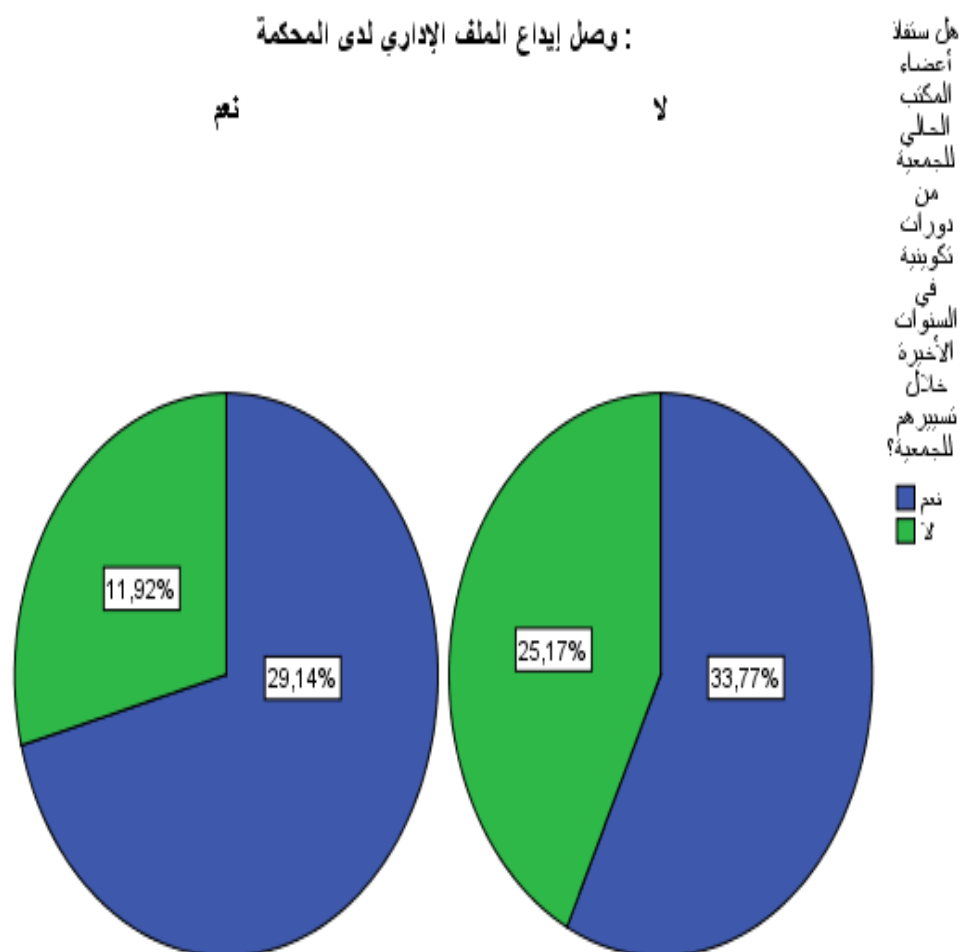
#### أ- الوضعية الإدارية

يقصد بها كل ما يتعلق بأجهزة تدبير الجمعية من من مكتب مسير وأعضاء منخرطون بما في ذلك كل ما يتعلق بأمور التدبير العادي لسير عمل الجمعية.

#### جدول رقم 17: متغير الوضعية الإدارية للجمعية

| <u>الوضعية الإدارية للجمعية</u> |           |         |
|---------------------------------|-----------|---------|
| النسبة المئوية %                | التكرارات |         |
| 95.5                            | 148       | نعم     |
| 4.5                             | 7         | لا      |
| 100.0                           | 155       | المجموع |

المصدر: البحث الميداني المنجز بتاريخ 18 مارس 2019 بمدينة العيون



المصدر: البحث الميداني المنجز بتاريخ 18 مارس 2019 بمدينة العيون

من خلال المعطيات الميدانية تصرح نسبة 95.5% بأن الجمعية تتوفر على وصل إيداع الملف الإداري لدى السلطة المحلية، فيما أجاب ما نسبته 4.5% من المبحوثين بأن الجمعية لا تتوفر على وصل إيداع لدى السلطة المحلية، ومن المعلوم أنه لا يمكن لأي جمعية أن تشتغل دون أن تتوفر على وصل إيداع الملف لدى السلطات المحلية ولعل النسبة التي صرحت بان الجمعية لا تتوفر على وصل إداري من السلطة المحلية إما أنها غير

مطلعة على وضع الجمعية أو اختلط عليها الأمر ولم تميز بين الوضعية القانونية ووضعيات أخرى من قبيل الاستفادة من منح المجالس المنتخبة.

#### ب- الوضعية القانونية للجمعية:

تحيل إلى تسوية الملف من الناحية القانونية في علاقة الجمعية بالسلطات المحلية، أي أن وضعية الجمعية منذ الإخبار بعقد الجمع العام التأسيسي ثم إيداع الملف متكامل إلى حين توصل الوصل النهائي من طرف السلطات.

#### جدول رقم 18: متغير الوضعية القانونية للجمعية

| الوضعية القانونية للجمعية                                       |           |         |
|-----------------------------------------------------------------|-----------|---------|
| النسبة المئوية %                                                | التكرارات |         |
| 41.9                                                            | 65        | نعم     |
| 58.1                                                            | 90        | لا      |
| 100.0                                                           | 155       | المجموع |
| المصدر: البحث الميداني المنجز بتاريخ 18 مارس 2019 بمدينة العيون |           |         |

نفس الملاحظة التي سبق أن سجلتها المتعلقة بالوضعية الإدارية تكررت من طرف المبحوثين فيما يخص الاطلاع على الوضعية القانونية للجمعية بحيث نجد نسبة 58.1% تصرح بأن الجمعية لا تتوفر على وصل قانوني للجمعية، في حين تصرح نسبة 41.9% بأن الجمعية تتوفر على وصل قانوني للجمعية، هذا الاختلاف في الإجابات يؤشر على أن ما يقارب نصف أعضاء الجمعية غير مطلعين على الوثائق الرسمية للجمعية وعلى وضعيتها القانونية.

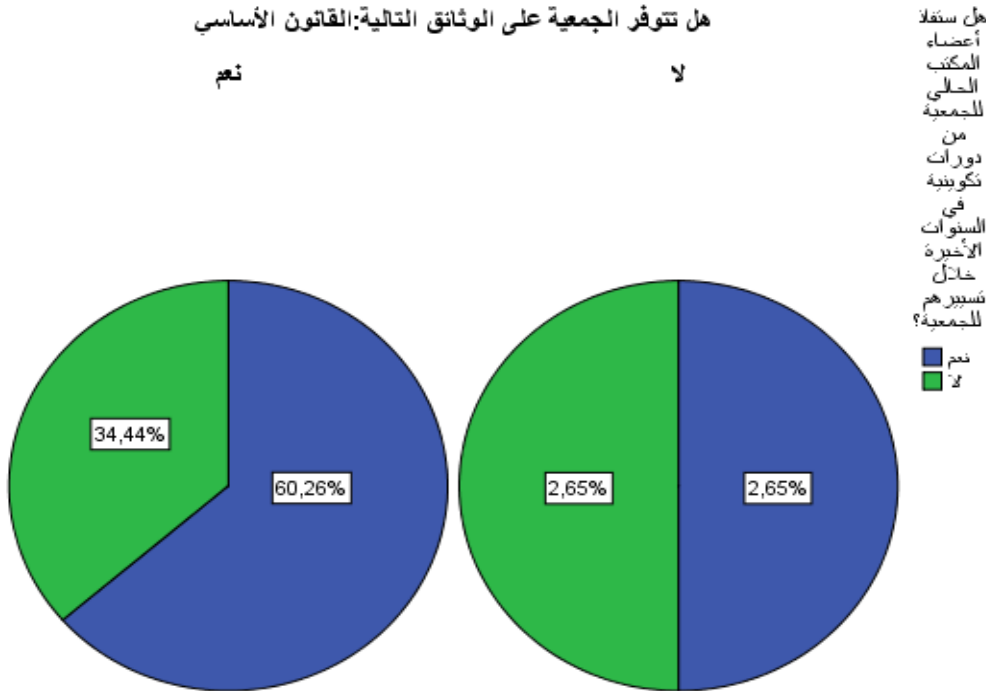
#### ج- القانون الأساسي للجمعية

هو بمثابة القانون المنظم لعمل الجمعية وبحكم مواده يتم ضبط تسيير أمور الجمعية. ويعتبر القانون الأساسي من الوثائق الرسمية لكل جمعية، حيث لا يمكن لأي جمعية أن تتأسس بدون قانون أساسي إلا أن نسبة 5.8% من المبحوثين كما هو مبين في الجدول، حيث تجهل أن للجمعية قانونا أساسيا.

## جدول رقم 19: متغير القانون الأساسي للجمعية

| <u>القانون الأساسي للجمعية</u>                                  |           |         |
|-----------------------------------------------------------------|-----------|---------|
| النسبة المئوية %                                                | التكرارات |         |
| 94.2                                                            | 146       | نعم     |
| 5.8                                                             | 9         | لا      |
| 100.0                                                           | 155       | المجموع |
| المصدر: البحث الميداني المنجز بتاريخ 18 مارس 2019 بمدينة العيون |           |         |

## مبيان رقم 11:



المصدر: البحث الميداني المنجز بتاريخ 18 مارس 2019 بمدينة العيون

ونجد نسبته 94.2% من المبحوثين تصرح بتوفر الجمعية على قانون أساسي. وإذا عدنا للجدول المتعلق بالمستوى الدراسي للأعضاء سنجد نسبة 9.6% لا يتعدى مستواها

التعليمي السلك الإعدادي، لذلك فمن الطبيعي أن نجد نسبة 5.8% لا تعرف القانون الأساسي للجمعية.

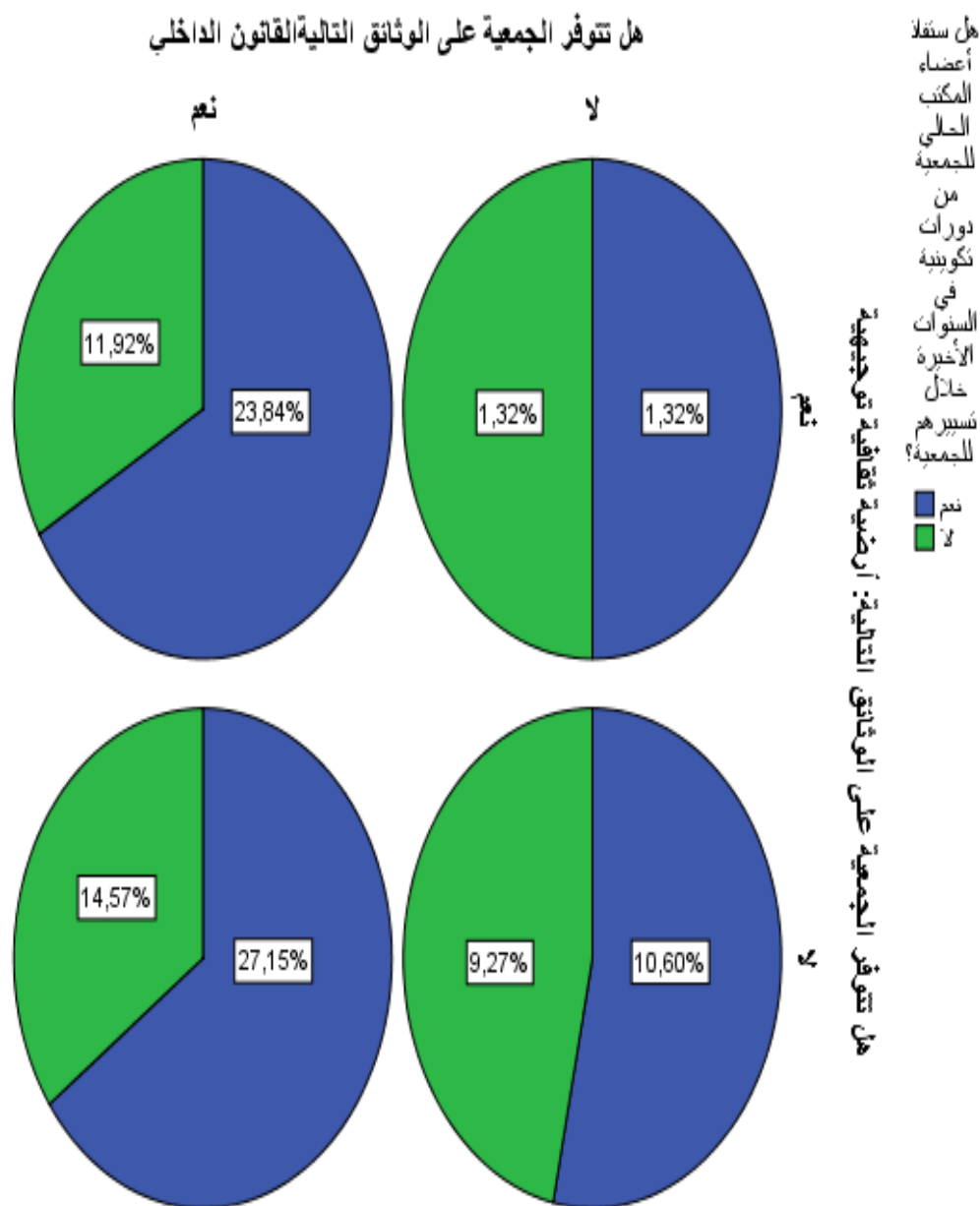
#### د- القانون الداخلي:

عبارة عن قانون مكمل ومفسر لمقتضيات القانون الأساسي يتم فيه تحديد جميع الأمور المتعلقة بتسيير الجمعية بشكل مفصل ومدقق.

#### جدول رقم 20: متغير القانون الداخلي

| <u>القانون الداخلي للجمعية</u>                                  |           |         |
|-----------------------------------------------------------------|-----------|---------|
| النسبة المئوية %                                                | التكرارات |         |
| 76.8                                                            | 119       | نعم     |
| 23.2                                                            | 36        | لا      |
| 100.0                                                           | 155       | المجموع |
| المصدر: البحث الميداني المنجز بتاريخ 18 مارس 2019 بمدينة العيون |           |         |

## مبيان رقم 12:



المصدر: البحث الميداني المنجز بتاريخ 18 مارس 2019 بمدينة العيون

من خلال طرحنا للسؤال :

- هل تتوفر الجمعية على القانون الداخلي؟

أجاب ما نسبته 76.8% من المبحوثين ب نعم، فيما صرح ما نسبته 23.2%

من المبحوثين ب لا.

يلاحظ من خلال هذا الاختلاف أن نسبة 23.2% غير مطلعة على القانون الداخلي للجمعية، مما يعني أن فعلها داخل الجمعية غير مؤطر ومضبوط قانونياً.

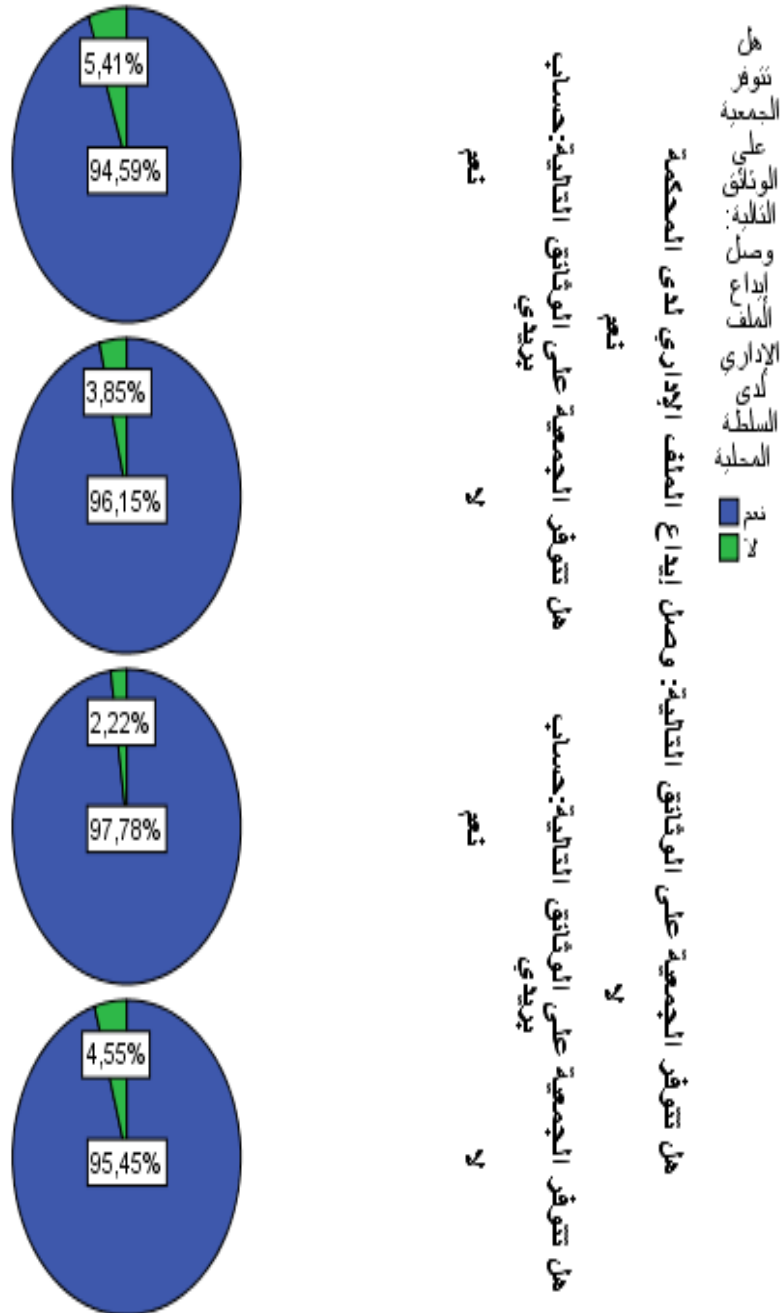
#### هـ- الحساب المالي (البنكي أو البريدي)

هو الحساب المفتوح لدى وكالة بنكية باسم الجمعية ولا يمكن التصرف في الأموال المودعة فيه أو سحبها إلا بتوقيع الرئيس وأمين المال.

#### جدول رقم 21: متغير الحساب المالي

| - هل تتوفر الجمعية على الوثائق التالية؟ : <u>الحساب البنكي</u>  |           |         |
|-----------------------------------------------------------------|-----------|---------|
| النسبة المئوية %                                                | التكرارات |         |
| 76.1                                                            | 118       | نعم     |
| 23.9                                                            | 37        | لا      |
| 100.0                                                           | 155       | المجموع |
| المصدر: البحث الميداني المنجز بتاريخ 18 مارس 2019 بمدينة العيون |           |         |

## مبيان رقم 13:



المصدر: البحث الميداني المنجز بتاريخ 18 مارس 2019 بمدينة العيون

من خلال طرح للسؤال:

- هل تتوفر الجمعية على حساب بنكي؟

حصلنا على 111 من التكرارات أي نسبة 76.1% أجابت ب نعم، فيما حصلنا على 37 من التكرارات أي نسبة 23.9% ونسبة 76.1% تحيل أنه من حق الجمعية أن تتوفر على حساب بنكي، لكن نسبة 23.9% تحيل على أن فئة من أعضاء الجمعية غير مهتمة بالشكل المرغوب فيه، خاصة في ما يخص الوضع المالي من حساسية رقابة من طرف كل الأعضاء وخاصة في الاجتماعات العامة للجمعية.

### و- الأرضية الثقافية والتوجيهية للجمعية

يحق للجمعية أن تسطر أهدافها ومجالات اشتغالها، شريطة أن ينص على ذلك القانون الأساسي في الفصل المتعلق بأهداف الجمعية مثلاً للجمعية أهداف ثقافية وكل ما يتعلق بالنهوض بالحقل الثقافي.

### جدول رقم 22: متغير الأرضية الثقافية والتوجيهية

| <u>الأرضية الثقافية والتوجيهية للجمعية</u>                      |           |         |
|-----------------------------------------------------------------|-----------|---------|
| النسبة المئوية %                                                | التكرارات |         |
| 40.6                                                            | 63        | نعم     |
| 59.4                                                            | 92        | لا      |
| 100.0                                                           | 155       | المجموع |
| المصدر: البحث الميداني المنجز بتاريخ 18 مارس 2019 بمدينة العيون |           |         |

من خلال قراءة الجدول أعلاه، يتضح أن نسبة 40.6% من المبحوثين صرحوا بأن الجمعية تتوفر على أرضية ثقافية توجيهية، فيما عبر ما نسبته 59.4% من العينة المبحوثة أن الجمعية لا تتوفر على أرضية ثقافة توجيهية، من خلال هذا المعطى المحصل عليه فإننا أمام نسبة 59.4% تقر بأنه لا وجود لأرضية ثقافية توجيهية تشتغل عليها الجمعية، مما يجعلنا أمام احتمالان: إما أن الجمعية حقا لا تتوفر على أرضية ثقافية توجيهية وإما أن نسبة 59.4% من الأطر الفاعلة في الجمعية لم تطلع على هذه الأرضية، وفي كلتا الحالتين فإن الأمر يؤثر إلى ضعف التسيير وغياب الفاعلية في الأداء من طرف الجمعية، لأن ممارسة

59.4% من الأعضاء غير موجهة نظرياً، هذا إن كانت الجمعية حقا تتوفر على الأرضية الثقافية التوجيهية.

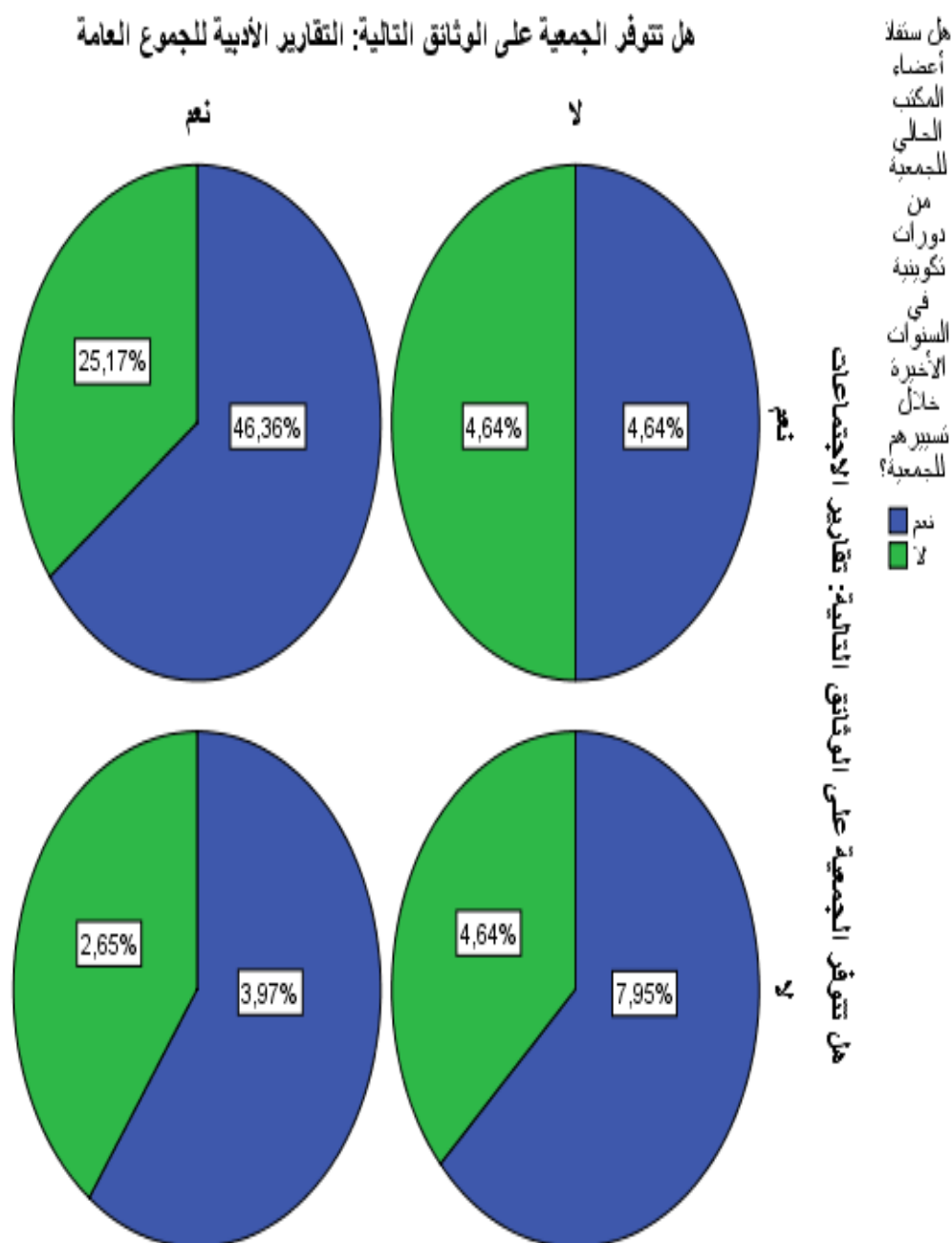
#### ز- تقارير الاجتماعات

هي كل النقط التي تطرق لها الاجتماع المنعقد من طرف أعضاء الجمعية، يتم تركيبها وصياغتها في تقرير يسمى "تقرير الاجتماع"، ويكلف عادة مقرر بصياغته أو الكاتب العام للجمعية.

#### جدول رقم 23: متغير تقارير الاجتماعات

| <u>تقارير الاجتماعات</u>                                        |           |         |
|-----------------------------------------------------------------|-----------|---------|
| النسبة المئوية %                                                | التكرارات |         |
| 78.1                                                            | 121       | نعم     |
| 21.9                                                            | 34        | لا      |
| 100.0                                                           | 155       | المجموع |
| المصدر: البحث الميداني المنجز بتاريخ 18 مارس 2019 بمدينة العيون |           |         |

## مبيان رقم 14:



المصدر: البحث الميداني المنجز بتاريخ 18 مارس 2019 بمدينة العيون

من خلال طرحنا للسؤال التالي:

- هل تتوفر الجمعية على تقارير الاجتماعات؟

حصلنا على إجابات متباينة، حيث أن نسبة 87.1% أجابت بنعم، في حين أجاب ما نسبته 21.9% ب لا.

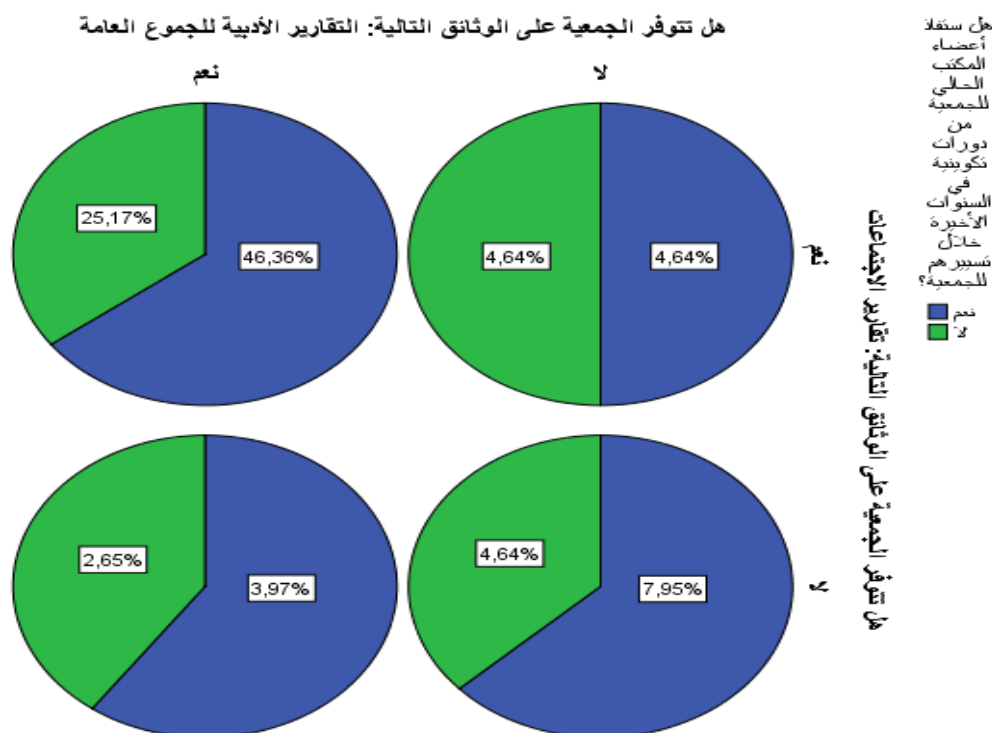
## ح- التقارير الأدبية للجموع العامة

هو تقرير يعرض في نهاية ولاية مدة انتداب مكتب الجمعية كافة الأنشطة التي قامت بها الجمعية.

**جدول رقم 24: متغير التقارير الأدبية للجموع العامة**

| <u>التقارير الأدبية للجموع العامة</u>                           |           |         |
|-----------------------------------------------------------------|-----------|---------|
| النسبة المئوية %                                                | التكرارات |         |
| 77.4                                                            | 120       | نعم     |
| 22.6                                                            | 35        | لا      |
| 100.0                                                           | 155       | المجموع |
| المصدر: البحث الميداني المنجز بتاريخ 18 مارس 2019 بمدينة العيون |           |         |

## مبيان رقم 15:



**المصدر: البحث الميداني المنجز بتاريخ 18 مارس 2019 بمدينة العيون**

تتوزع الإجابات حول السؤال المتعلق بتوفر الجمعية على التقارير الأدبية للجموع العامة على الشكل التالي: أجابت نسبة 77.4% ب نعم، بينما صرح ما نسبته 22.6% ب لا، وهذا الاختلاف الواضح يدل من جهة على أن نسبة 22.6% لا تحضر الجموع العامة، ومن جهة أخرى، فإن إدارة الجمعية لا تسلم للأعضاء الغائبين عن الاجتماعات نسخاً من التقارير المنجزة.

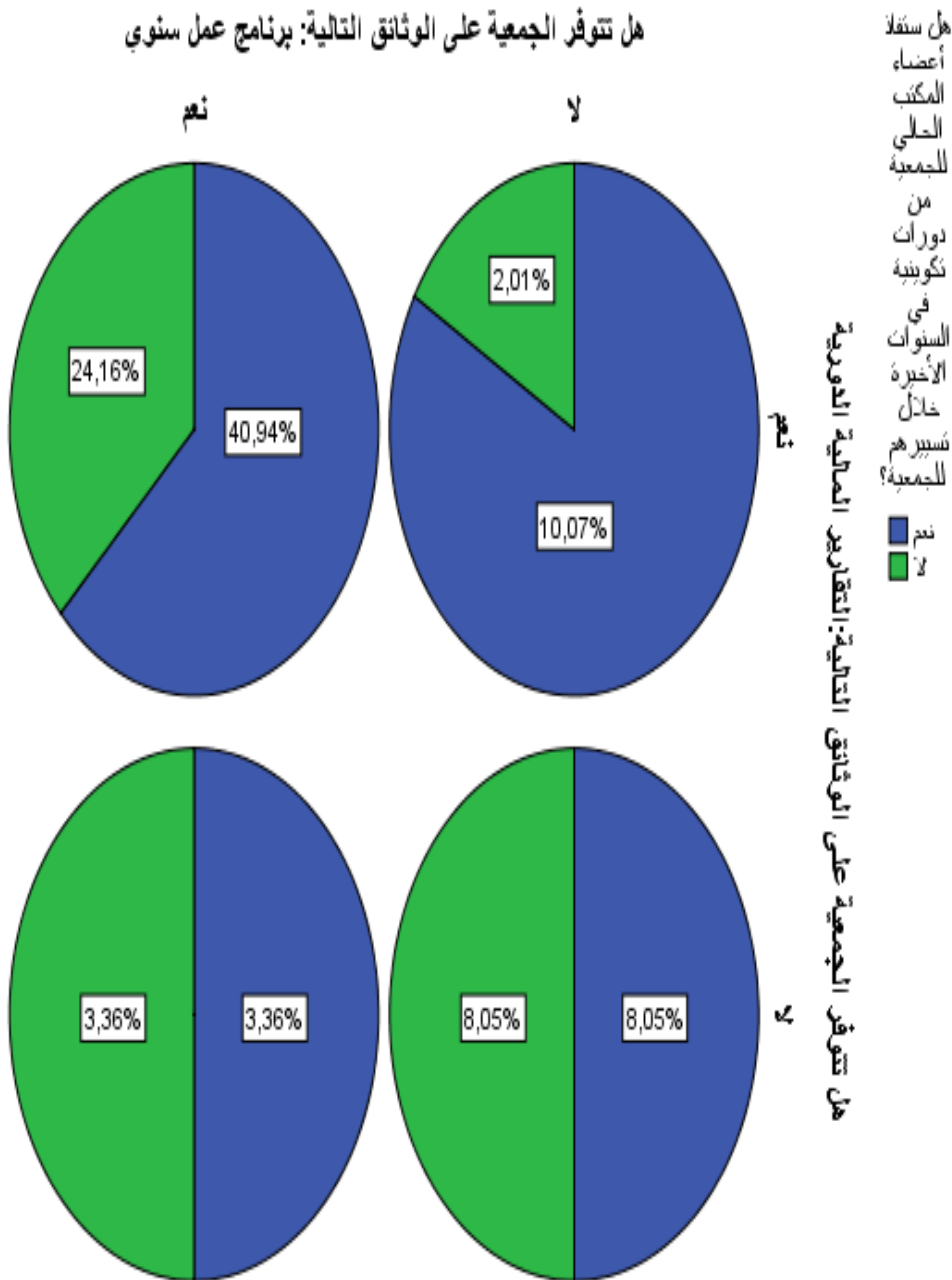
#### ط- التقارير المالية الدورية

يمكن لمكتب الجمعية وفي أي لحظة بطلب من الرئيس أو الأعضاء وتنفيذا لمقررات الجمعية، أن يعرض تقارير مالية دورية على أعضاء الجمعية تبين لهم الوضعية المالية للجمعية.

#### جدول رقم 25: متغير التقارير المالية

| - هل تتوفر الجمعية على الوثائق التالية؟ <u>التقارير المالية الدورية</u> |           |         |
|-------------------------------------------------------------------------|-----------|---------|
| النسبة المئوية %                                                        | التكرارات |         |
| 74.8                                                                    | 116       | نعم     |
| 25.2                                                                    | 39        | لا      |
| 100.0                                                                   | 155       | المجموع |
| المصدر: البحث الميداني المنجز بتاريخ 18 مارس 2019 بمدينة العيون         |           |         |

## مبيان رقم 16:



**المصدر: البحث الميداني المنجز بتاريخ 18 مارس 2019 بمدينة العيون**

من خلال طرحنا للسؤال التالي: - هل تتوفر الجمعية على التقارير المالية الدورية؟  
حصلنا على 116 من التكرارات المتعلقة بالجواب ب نعم أي ما نسبته 74.8%، أما  
الجواب ب لا، فقد حصلنا فيه على 39 من التكرارات أي نسبة 25.2%. عند ملاحظة

الجدول السابقة نجد أن فئة تقل عن 30% وت فوق 20% من الأعضاء الفاعلين إما أنها ليست على إطلاع مواكبة بما يجري داخل الجمعية أو أنها مهمشة داخل الجمعية، ما يعزز هذا القول هو أن هذه الفئة تجيب ب لا في جل الأسئلة المتعلقة بالوضعين القانوني والتنظيمي للجمعية.

#### ي- التقارير المالية للجموع العامة

هو عرض لكل الحسابات المالية للجمعية بعد نهاية مدة انتداب مكتب الجمعية يبين مبلغ المصاريف والمداخل طيلة الولاية.

#### جدول رقم 26: متغير التقارير المالية للجموع العامة

| - هل تتوفر الجمعية على الوثائق التالية؟ <u>التقارير المالية للجموع العامة</u> |                  |         |
|-------------------------------------------------------------------------------|------------------|---------|
| التكرارات                                                                     | النسبة المئوية % |         |
| 106                                                                           | 68.4             | نعم     |
| 49                                                                            | 31.6             | لا      |
| 155                                                                           | 100.0            | المجموع |
| المصدر: البحث الميداني المنجز بتاريخ 18 مارس 2019 بمدينة العيون               |                  |         |

من خلال طرحنا للسؤال التالي:

- هل تتوفر الجمعية على التقارير المالية للجموع العامة؟

صرح 106 من المبحوثين أي ما نسبته 68.4% بأن الجمعية تتوفر على التقارير المالية للجموع العامة، فيما نفى ذلك 49 من المبحوثين أي نسبة 31.6%، هذا الاختلاف

في الإجابات يؤثر على غياب التجانس داخل الجمعية وعلى أن معطيات المتعلقة بالتسيير غائبة على فئة معينة، إما لعدم مواكبتها لحضور المجموعات العامة، أو لعدم قدرة المكتب المسير على إيصال المعطيات المتعلقة بعمل الجمعية إلى كل أعضائها.

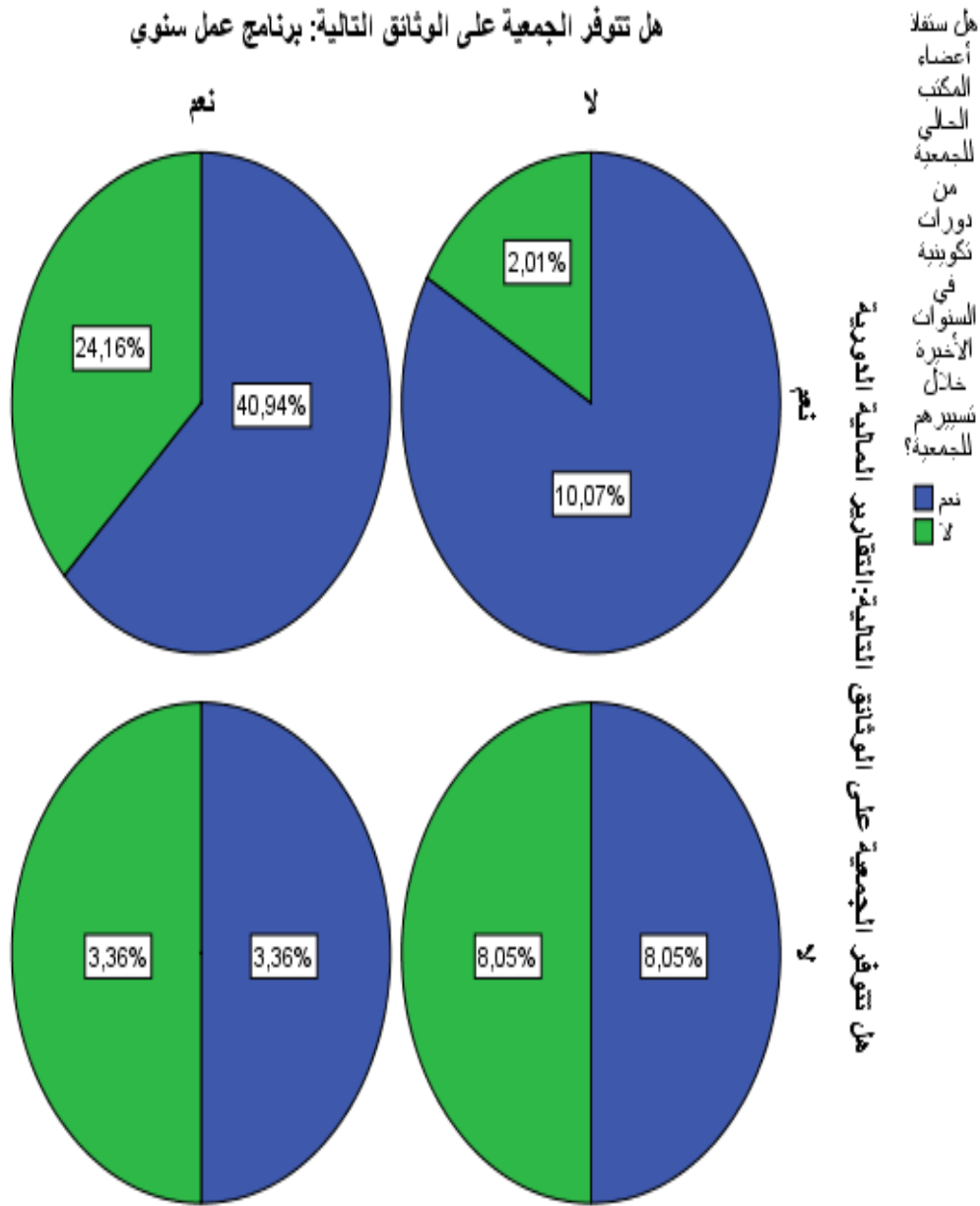
#### ك- برنامج عمل سنوي

هو البرنامج المسطر من طرف مكتب الجمعية والتي تطرحه للتنزيل طيلة السنة وهو عبارة عن مجمل الأنشطة التي تعتزم الجمعية القيام بها.

#### جدول رقم 27: متغير برنامج عمل سنوي

| - هل تتوفر الجمعية على الوثائق التالية؟ برنامج عمل سنوي         |                  |         |
|-----------------------------------------------------------------|------------------|---------|
| التكرارات                                                       | النسبة المئوية % |         |
| 111                                                             | 71.6             | نعم     |
| 44                                                              | 28.4             | لا      |
| 155                                                             | 100.0            | المجموع |
| المصدر: البحث الميداني المنجز بتاريخ 18 مارس 2019 بمدينة العيون |                  |         |

## میان رقم 17:



**المصدر: البحث الميداني المنجز بتاريخ 18 مارس 2019 بمدينة العيون**

من خلال طرحنا للسؤال التالي:

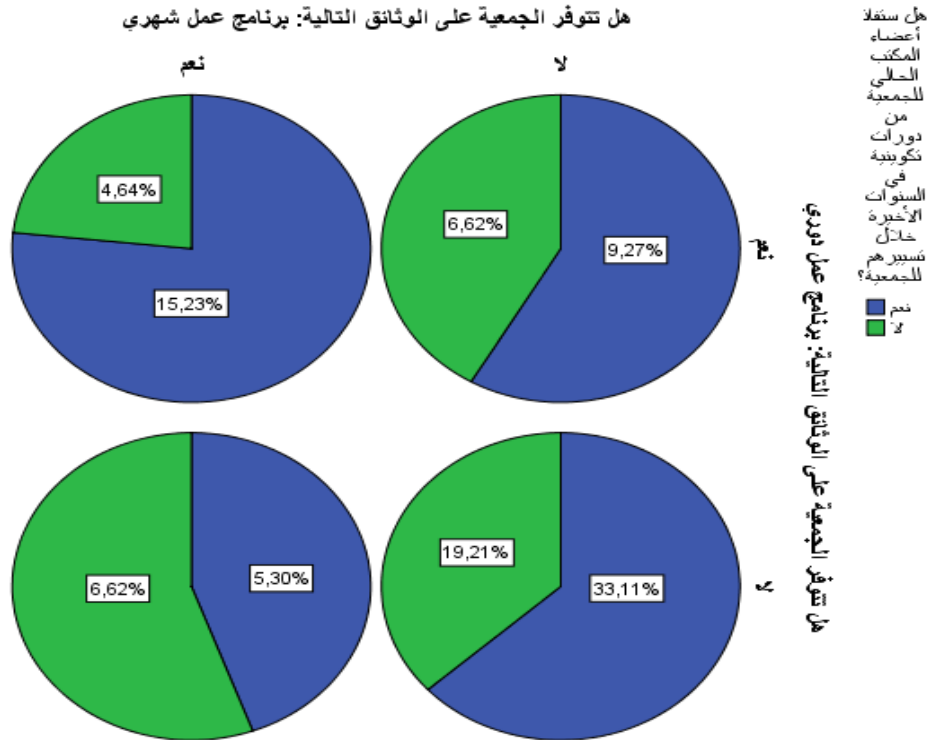
- هل تتوفر الجمعية على برنامج عمل سنوي؟

أجاب 111 من المبحوثين، أي نسبة 71.6% ب نعم، فيما أجاب 44 من المبحوثين أي نسبة 28.4% ب لا، ويبدو أن هذه النسبة لم تطلع على البرنامج العمل السنوي مما يجعلها غير مندمجة داخل الجمعية.

#### جدول رقم 28: متغير برنامج عمل دوري

| - هل تتوفر الجمعية على الوثائق التالية؟ : برنامج عمل دوري       |                  |         |
|-----------------------------------------------------------------|------------------|---------|
| التكرارات                                                       | النسبة المئوية % |         |
| 56                                                              | 36.1             | نعم     |
| 99                                                              | 63.9             | لا      |
| 155                                                             | 100.0            | المجموع |
| المصدر: البحث الميداني المنجز بتاريخ 18 مارس 2019 بمدينة العيون |                  |         |

مبيان رقم 18:



المصدر: البحث الميداني المنجز بتاريخ 18 مارس 2019 بمدينة العيون

من خلال طرحنا للسؤال التالي:

- هل تتوفر الجمعية على برنامج عمل دوري؟

أجاب 56 من المبحوثين أي ما نسبته 36.1% ب نعم، فيما أجاب 99 من المبحوثين أي نسبة 63.9%. هذا الاختلاف الواضح في الإجابات يؤشر إما على أن 63.9% من الأعضاء الفاعلين على غير إطلاع على برنامج العمل الدوري للجمعية أو أن الجمعية لا تتوفر عليه.

#### ل- برنامج العمل الشهري

يمكن للجمعية إذا رغبت في ذلك أن تسطر برنامج عمل شهري لأنشطتها طيلة الشهر الواحد.

#### جدول رقم 29: متغير برنامج عمل شهري

| - هل تتوفر الجمعية على الوثائق التالية؟ برنامج عمل شهري         |           |         |
|-----------------------------------------------------------------|-----------|---------|
| النسبة المئوية %                                                | التكرارات |         |
| 31.6                                                            | 49        | نعم     |
| 68.4                                                            | 106       | لا      |
| 100.0                                                           | 155       | المجموع |
| المصدر: البحث الميداني المنجز بتاريخ 18 مارس 2019 بمدينة العيون |           |         |

يلاحظ من خلال الإجابات المحصل عليها من سؤال:

- هل تتوفر الجمعية على برنامج شهري؟

أن 49 من المبحوثين أي ما نسبته 31.6% أجابت ب بنعم، فيما أجاب 106 من المبحوثين أي ما نسبته 68.4% ب لا، هذه الاختلافات هي أيضا تحيل على أن 68.4% غير مطلعة على برنامج العمل الشهري للجمعية أو أن الجمعية حقا لا تتوفر عليه. فإذا

كانت تتوفر عليه فإن غالبية الأعضاء لا يشاركون في أنشطة الجمعية بشكل دائم، أو أن المكتب الإداري للجمعية لا يستطيع أن ينفذ على كل أعضاء الجمعية.

### ثانياً: الهيئات المسيرة للجمعية

#### أ- المكتب الإداري

هو جهاز من أجهزة تسيير الجمعية يحدد القانون الأساسي تركيبته ويفسر النظام الداخلي طريقة اشتغاله.

#### جدول رقم 30: متغير المكتب الإداري

| <u>المكتب الإداري</u>                                           |           |         |
|-----------------------------------------------------------------|-----------|---------|
| النسبة المئوية %                                                | التكرارات |         |
| 92.3                                                            | 143       | نعم     |
| 7.7                                                             | 12        | لا      |
| 100.0                                                           | 155       | المجموع |
| المصدر: البحث الميداني المنجز بتاريخ 18 مارس 2019 بمدينة العيون |           |         |

من خلال تحليل الإجابات المتعلقة بالسؤال في الجدول أعلاه، أجاب ما نسبته 92.3% من المبحوثين بأن المكتب الإداري هو المسير للجمعية، في حين أجابت نسبة 7.7% منهم، بأن المكتب الإداري لا يسير الجمعية. يلاحظ أن نسبة 7.7% على غير دراية بالشكل التنظيمي للجمعية.

## ب- المجلس الإداري

هو جهاز من أجهزة الجمعية يتولى القانون الأساسي تبيان تركيبته ويفسر النظام الداخلي آليات اشتغاله.

### جدول رقم 31: متغير المجلس الإداري

| <u>المجلس الإداري</u>                                           |           |         |
|-----------------------------------------------------------------|-----------|---------|
| النسبة المئوية %                                                | التكرارات |         |
| 18.1                                                            | 28        | نعم     |
| 81.9                                                            | 127       | لا      |
| 100.0                                                           | 155       | المجموع |
| المصدر: البحث الميداني المنجز بتاريخ 18 مارس 2019 بمدينة العيون |           |         |

من خلال المعطيات الموجودة في الجدول أعلاه، يلاحظ على أن نسبة 18.1% يصرحون بأن الجمعية تسير من خلال المجلس الإداري، فيما ينفي ذلك ما نسبته 81.9%، ويستنتج من خلال ملاحظة نتائج السؤال السابق أن 10.4% من الأعضاء الفاعلين في الجمعية أجابوا ب نعم في السؤالين معا وهي حالة من التناقض، هذا يدل على أن هذه الفئة لا تميز بين المكتب الإداري والمجلس الإداري.

## ج- اللجان الوظيفية

يمكن إذا نص القانون الأساسي والنظام الداخلي للجمعية على أن تحدث لجان وظيفية، تحدث من خلال اجتماع الأعضاء بمحضر تبث فيه كل لجنة ومجال اختصاصها، مثلا لجنة الإعلام والتواصل، لجنة اللوجستيك، اللجنة الثقافية، اللجنة الرياضية.

**جدول رقم 32: متغير اللجان الوظيفية**

| <b>اللجان الوظيفية</b>                                          |           |         |
|-----------------------------------------------------------------|-----------|---------|
| النسبة المئوية %                                                | التكرارات |         |
| 17.4                                                            | 27        | نعم     |
| 82.6                                                            | 128       | لا      |
| 100.0                                                           | 155       | المجموع |
| المصدر: البحث الميداني المنجز بتاريخ 18 مارس 2019 بمدينة العيون |           |         |

بخصوص الهيئات المسيرة للجمعية، وتحديدًا اللجان الوظيفية، توزعت أجوبة المبحوثين بين من أكدوا بتسييرها للجمعية، ويشكلون نسبة 17.4%، في حين أجاب ما نسبته 82.6% بأن اللجان الوظيفية لا تسيّر الجمعية، بمعنى أن اللجان الوظيفية لا تتدخل في أمور التسيير.

**د- هيئات أخرى**

**جدول رقم 33: متغير هيئات أخرى**

| <b>هيئات أخرى</b>                                               |           |         |
|-----------------------------------------------------------------|-----------|---------|
| النسبة المئوية %                                                | التكرارات |         |
| 7.7                                                             | 12        | نعم     |
| 92.3                                                            | 143       | لا      |
| 100.0                                                           | 155       | المجموع |
| المصدر: البحث الميداني المنجز بتاريخ 18 مارس 2019 بمدينة العيون |           |         |

من خلال المعطيات الموجودة بالجدول أعلاه، يتضح أن نسبة 7.7% من المبحوثين أجابت بوجود هيئات أخرى تسيّر الجمعية، فيما أنكرت نسبة 92.3% وجود هيئات أخرى

مسيرة للجمعية، مما يفيد بأن الجمعية يسيرها المكتب الإداري، لكن هناك نسبة تقل عن 20 % في المائة لا تعرف من يسير الجمعية.

### المبحث الثاني التدبير المالي والبشري للجمعية

#### أولاً: التدبير المالي

بالاعتماد على مؤشر تتبع أعضاء الجمعية للإجراءات والوثائق المرتبطة بمالية الجمعية نجد أن المعطيات التالية تبين:

#### أ- الحساب المالي

##### جدول رقم 34: متغير الحساب البريدي

| - هل تتوفر الجمعية على الوثائق التالية؟ <u>حساب بريدي</u>       |                  |         |
|-----------------------------------------------------------------|------------------|---------|
| التكرارات                                                       | النسبة المئوية % |         |
| 83                                                              | 53.5             | نعم     |
| 72                                                              | 46.5             | لا      |
| 155                                                             | 100.0            | المجموع |
| المصدر: البحث الميداني المنجز بتاريخ 18 مارس 2019 بمدينة العيون |                  |         |

##### جدول رقم 35: متغير الحساب البنكي

| - هل تتوفر الجمعية على الوثائق التالية؟ <u>حساب بنكي</u>        |                  |         |
|-----------------------------------------------------------------|------------------|---------|
| التكرارات                                                       | النسبة المئوية % |         |
| 118                                                             | 76.1             | نعم     |
| 37                                                              | 23.9             | لا      |
| 155                                                             | 100.0            | المجموع |
| المصدر: البحث الميداني المنجز بتاريخ 18 مارس 2019 بمدينة العيون |                  |         |

انطلاقاً من المعطيات الميدانية نجد نسبة 53.5% تصرّح بتوفر الجمعية على حساب بريدي و نسبة 76.1% من المبحوثين تصرّح بتوفر الجمعية على حساب بنكي وفي المقابل تصرّح نسبة 46.5% بأن الجمعية لا تتوفر على حساب بريدي، ونسبة 23.9% تحيل على أن فئة من الأعضاء غير مهتمة بالجمعية بالشكل المرغوب فيه، وخاصة في ما يخص الوضع المالي من حساسية ورقابة من طرف كل الأعضاء، وخاصة في الاجتماعات العامة للجمعية.

وهذا الاختلاف في الإجابات يحيل أيضاً على أن ما يقرب من نصف الأعضاء غير مطلعين على الحساب البريدي للجمعية، وهذا ما يؤشر على غياب الاهتمام الكافي للأعضاء بوضعية الجمعية الإدارية، كما يحيل أيضاً على أن أعضاء المجلس الإداري أو المكتب المسير لا يفتح نقاشات مع أعضاء الجمعية حول بنية الجمعية الإدارية والقانونية والمالية.

#### ب- الوثائق المالية

##### جدول رقم 36: متغير التقارير المالية الدورية

| <u>التقارير المالية الدورية</u>                                 |           |         |
|-----------------------------------------------------------------|-----------|---------|
| النسبة المئوية %                                                | التكرارات |         |
| 74.8                                                            | 116       | نعم     |
| 25.2                                                            | 39        | لا      |
| 100.0                                                           | 155       | المجموع |
| المصدر: البحث الميداني المنجز بتاريخ 18 مارس 2019 بمدينة العيون |           |         |

من خلال طرحنا للسؤال التالي:

- هل تتوفر الجمعية على التقارير المالية الدورية؟

حصلنا على نسبة 74.8% التي تصرح بوجود تقارير مالية، أما الجواب ب لا: فقد حصلنا فيه على نسبة 25.2%. عند ملاحظة الجداول السابقة نجد أن فئة تقل عن 30% وتنفوق 20% من الأعضاء الفاعلين، إما أنها ليست على إطلاع ومواكبة ما يجري داخل الجمعية، أو أنها مهمشة، وما يعزز هذا القول هو أن هذه الفئة المتبقية تجيب ب لا في جل الأسئلة المتعلقة بالوضعين القانوني والتنظيمي للجمعية.

### جدول رقم 37: متغير التقارير المالية للجموع العامة

| <u>التقارير المالية للجموع العامة</u>                           |           |         |
|-----------------------------------------------------------------|-----------|---------|
| النسبة المئوية %                                                | التكرارات |         |
| 68.4                                                            | 106       | نعم     |
| 31.6                                                            | 49        | لا      |
| 100.0                                                           | 155       | المجموع |
| المصدر: البحث الميداني المنجز بتاريخ 18 مارس 2019 بمدينة العيون |           |         |

من خلال طرحنا للسؤال التالي:

- هل تتوفر الجمعية على التقارير المالية للجموع العامة؟

صرحت نسبة 68.4% بأن الجمعية تتوفر على التقارير المالية للجموع العامة، فيما نفت نسبة 31.6%، هذا الاختلاف في الإجابات يؤشر على غياب التجانس داخل الجمعية وعلى أن معطيات المتعلقة بالتسيير غائبة على فئة معينة، إما لعدم مواكبتها لحضور

المجموعات العامة أو لعدم قدرة المكتب المسير على إيصال المعطيات المتعلقة بعمل الجمعية إلى كل أعضائها.

### ج- مصادر تمويل أنشطة الجمعية

ينصّ الفصل 6 من ظهير 1958 على أنّ كل جمعية صُرح بتأسيسها بصفة قانونية يحق لها أن تترافع أمام المحاكم، وأن تقتني بعوض، وأن تمتلك وتتصرف في الإعانات العمومية وواجبات انخراط أعضائها وواجبات اشتراك أعضائها السنوي، وإعانات القطاع الخاص، فضلا عن المساعدات التي يمكن أن تتلقاها الجمعية من جهات أجنبية أو منظمات دولية اعتمادا على هذا الفصل وباقي القوانين التي جاءت مؤطرة له.

### جدول رقم 38: متغير مصادر التمويل

| تمويل أنشطة الجمعية بمنح من الدولة                              |                  |         |
|-----------------------------------------------------------------|------------------|---------|
| التكرارات                                                       | النسبة المئوية % |         |
| 90                                                              | 58.1             | نعم     |
| 65                                                              | 41.9             | لا      |
| 155                                                             | 100.0            | المجموع |
| المصدر: البحث الميداني المنجز بتاريخ 18 مارس 2019 بمدينة العيون |                  |         |

بخصوص مصادر تمويل الجمعية هناك تناقض في إجابة المبحوثين/المبحوثات، فالذين صرحوا بكون الدولة تمنح جمعيتهم منح لتمويل أنشطتهم يشكلون نسبة 58.1%، أما من أجابوا بلا ونفوا تلقي الجمعية منحا من الدولة فتبلغ نسبتهم 41.9%.

**جدول رقم 39: متغير مساهمات المنخرطين**

| <b>تمويل أنشطة الجمعية بمساهمات المنخرطين</b>                   |           |         |
|-----------------------------------------------------------------|-----------|---------|
| النسبة المئوية %                                                | التكرارات |         |
| 76.8                                                            | 119       | نعم     |
| 23.2                                                            | 36        | لا      |
| 100.0                                                           | 155       | المجموع |
| المصدر: البحث الميداني المنجز بتاريخ 18 مارس 2019 بمدينة العيون |           |         |

من خلال معطيات الجدول أعلاه، وبناءا على السؤال الذي طرح على عينة الدراسة - الأعضاء والمنخرطين بالجمعية- والمتعلق بمساهمات المنخرطين في تمويل أنشطة الجمعية، يتضح أن نسبة 76.8%، يساهمون في أنشطة، في حين أن نسبة 23.2% من المبحوثين صرحوا بأنهم لا يساهمون في تمويل أنشطة الجمعية، وإذا ما عدنا لمعطيات الجدول السابق، فسنجد أن الجمعية مستمرة من خلال مصدرين للتمويل متمثلة في: إما المنح التي تخصصها البرامج التنموية للجمعيات، أو عبر مساهمات المنخرطين والمنخرطات.

**جدول رقم 40: متغير التمويل من خلال الشركات مع هيئات أخرى**

| <b>تمويل أنشطة الجمعية بشراكات مع هيئات أخرى</b>                |           |         |
|-----------------------------------------------------------------|-----------|---------|
| النسبة المئوية %                                                | التكرارات |         |
| 32.9                                                            | 51        | نعم     |
| 67.1                                                            | 104       | لا      |
| 100.0                                                           | 155       | المجموع |
| المصدر: البحث الميداني المنجز بتاريخ 18 مارس 2019 بمدينة العيون |           |         |

بالنسبة للشراكات التي تقوم بها الجمعية من أجل تمويل أنشطتها، أجابت نسبة 32.9% من المبحوثين/المبحوثات بوجود شراكات مع هيئات أخرى، أما من قالوا بعدم وجود شركات مع أي هيئة فعددهم مضاعف ويشكلون نسبة 67.1%.

#### جدول رقم 41: متغير التمويل من طرف مصادر أخرى

| <u>مصادر أخرى لتمول أنشطة الجمعية</u>                           |                  |         |
|-----------------------------------------------------------------|------------------|---------|
| التكرارات                                                       | النسبة المئوية % |         |
| 25                                                              | 16.1             | نعم     |
| 130                                                             | 83.9             | لا      |
| 155                                                             | 100.0            | المجموع |
| المصدر: البحث الميداني المنجز بتاريخ 18 مارس 2019 بمدينة العيون |                  |         |

يلاحظ من خلال المعطيات الواردة في الجدول أعلاه، أن للجمعية بعض مصادر التمويل الأخرى غير منح الدولة والشراكات ومساهمات المنخرطين، فقد أجاب 25 مبحوثا (موزعين بين الذكور والإناث)، والذين يشكلون نسبة 16.1% بوجود مصادر تمويل غير التي تم ذكرها سلفا، مما يعني أن هناك بعض مصادر التمويل تعرفها قلة قليلة في الجمعية، أما من أكدوا بأن مصادر التمويل لا تخرج عن نطاق الدولة ومساهمات المنخرطين والأعضاء والشراكات فنسبتهم مضاعفة خمس مرات، إذ يبلغ عددهم 130 فردا، ويشكلون نسبة 83.9%.

#### د. ممتلكات الجمعية

#### جدول رقم 42: متغير توفر مكاتب

| توفر مكاتب                                                      |           |         |
|-----------------------------------------------------------------|-----------|---------|
| النسبة المئوية %                                                | التكرارات |         |
| 72.9                                                            | 113       | نعم     |
| 27.1                                                            | 42        | لا      |
| 100.0                                                           | 155       | المجموع |
| المصدر: البحث الميداني المنجز بتاريخ 18 مارس 2019 بمدينة العيون |           |         |

من خلال الجدول أعلاه، يتضح أن الإجابات التي قدمها المبحوثون/المبحوثات بخصوص توفر الجمعية على مكتب تراوحت ما بين مجيب بنعم وآخر بلا، معنى أن 113 مبحوثاً قالوا بتوفر الجمعية على مكتب ويشكلون نسبة 72.9%، في حين الذين أجابوا بلا كان عددهم 43، إذ تبلغ نسبتهم 27.1%، وهذا ربما يوضح أن للجمعية مكتبا قد يكون للرئيس أو بغرض بعض المهام التنظيمية والإدارية.

#### جدول رقم 43: متغير توفر حواسيب

| توفر حواسيب                                                     |           |         |
|-----------------------------------------------------------------|-----------|---------|
| النسبة المئوية %                                                | التكرارات |         |
| 75.5                                                            | 117       | نعم     |
| 24.5                                                            | 38        | لا      |
| 100.0                                                           | 155       | المجموع |
| المصدر: البحث الميداني المنجز بتاريخ 18 مارس 2019 بمدينة العيون |           |         |

فيما يتعلق بتوفر الجمعية على حاسوب، أجاب 117 مبحوثا/مبحوثة بتوفرها عليه، إذ بلغت نسبتهم 75.5%، في حين أجاب 38 مبحوثا/مبحوثة بعدم توفرها عليه، وتشكل هذه الفئة من عينة الدراسة نسبة 24.5%.

#### **جدول رقم 44: متغير وجود هاتف ثابت**

| <b>وجود هاتف ثابت</b>                                           |           |         |
|-----------------------------------------------------------------|-----------|---------|
| النسبة المئوية %                                                | التكرارات |         |
| 30.3                                                            | 47        | نعم     |
| 69.7                                                            | 108       | لا      |
| 100.0                                                           | 155       | المجموع |
| المصدر: البحث الميداني المنجز بتاريخ 18 مارس 2019 بمدينة العيون |           |         |

يلاحظ من خلال معطيات الجدول أعلاه أن الجمعية لا تتوفر على هاتف ثابت، وربما هذا يعود للاعتماد أكثر على وسائل التواصل الاجتماعي الجديدة، فقد أجابت فئة بعدم وجود هاتف ثابت خاص بالجمعية إذ بلغ عددهم 47 موزعين بين الإناث والذكور، ويشكلون نسبة 30.3%، والفئة الغالبة من المبحوثين كانت أجوبتها تصب في كون الجمعية ليس لها هاتف ثابت وعددهم 108 مبحوث/مبحوثة، إذ تبلغ نسبتهم 69.7%.

#### **جدول رقم 45: وجود خزائن للوثائق والملفات**

| <b>خزانة للوثائق والملفات</b>                                   |           |         |
|-----------------------------------------------------------------|-----------|---------|
| النسبة المئوية %                                                | التكرارات |         |
| 61.3                                                            | 95        | نعم     |
| 38.7                                                            | 60        | لا      |
| 100.0                                                           | 155       | المجموع |
| المصدر: البحث الميداني المنجز بتاريخ 18 مارس 2019 بمدينة العيون |           |         |

من خلال المعطيات أعلاه، فأجوبة المبحوثين/المبحوثات المتعلقة بتوفر الجمعية على خزانة للوثائق والملفات توزعت بين مجيبين بتوفرها عليها، وفئة أخرى تقول العكس، فمن أجابوا بنعم كان عددهم 95 ن مبحوثا/مبحوثة، شكلوا نسبة 61.3%، والذين قالوا بأن الجمعية لا تتوفر على خزانة للوثائق والملفات عددهم 60 ن، أي بنسبة 38.7%.

#### **جدول رقم 46: متغير وجود أرشيف منظم**

| <b><u>وجود أرشيف منظم</u></b>                                   |           |         |
|-----------------------------------------------------------------|-----------|---------|
| النسبة المئوية %                                                | التكرارات |         |
| 63.2                                                            | 98        | نعم     |
| 36.8                                                            | 57        | لا      |
| 100.0                                                           | 155       | المجموع |
| المصدر: البحث الميداني المنجز بتاريخ 18 مارس 2019 بمدينة العيون |           |         |

تبين أجوبة المبحوثين/المبحوثات أن للجمعية أرشيفا منظما، وهناك فئة منهم/ن تقول بأن الجمعية ليس لها أرشيف منظم، فالفئة الأولى يبلغ عددها 98 فردا، وتشكل نسبة 63.2% هي من تقول بتوفر الجمعية على أرشيف منظم، أما الفئة الأخرى والتي تقول بأن الجمعية ليس لها أرشيف منظم فيبلغ عدد أفرادها 57، إذ تشكل نسبة 36.8%.

#### **جدول رقم 47: متغير وجود سجل الواردات والصادرات**

| <b><u>وجود سجل الواردات و الصادرات</u></b>                      |           |         |
|-----------------------------------------------------------------|-----------|---------|
| النسبة المئوية %                                                | التكرارات |         |
| 58.1                                                            | 90        | نعم     |
| 41.9                                                            | 65        | لا      |
| 100.0                                                           | 155       | المجموع |
| المصدر: البحث الميداني المنجز بتاريخ 18 مارس 2019 بمدينة العيون |           |         |

من خلال المعطيات الكمية أعلاه، توزعت أجوبة المبحوثين لصفان: الصنف الأول من المبحوثين/المبحوثات والذين يبلغ عددهم 90 فرداً، ويشكلون نسبة 58.1%، يقولون بتوفر الجمعية على سجل للواردات والصادرات، أما الصنف الثاني من المبحوثين فيقولون بعدم توفر الجمعية على سجل للصادرات والواردات، إذ تبلغ نسبتهم 41.9%، ما يعني أن الجمعية تعتمد نوعاً من السرية والتهميش والإقصاء في سلم التراتبية.

#### **جدول رقم 48: متغير توفر الجمعية على بطائق وسجلات المنخرطين**

| <b>توفر الجمعية على بطائق وسجلات المنخرطين</b>                  |                  |         |
|-----------------------------------------------------------------|------------------|---------|
| التكرارات                                                       | النسبة المئوية % |         |
| 135                                                             | 87.1             | نعم     |
| 20                                                              | 12.9             | لا      |
| 155                                                             | 100.0            | المجموع |
| المصدر: البحث الميداني المنجز بتاريخ 18 مارس 2019 بمدينة العيون |                  |         |

من خلال معطيات الجدول أعلاه، صرح عدد من المستجوبين/المستجوبات بكون أن الجمعية تتوفر على بطائق وسجل للمنخرطين، وصل عددهم لـ 135 فرداً، يشكلون نسبة 87.1%، في حين 20 مبحوثاً/مبحوثة قالوا بأن الجمعية لا تتوفر على بطائق وسجل للمنخرطين، إذ يشكلون نسبة 12.9%. ما يعني أن عدد المنخرطين بالجمعية هم فاعلون فيها أيضاً.

## ثانياً: التدبير البشري للجمعية

نقصد بالتدبير البشري مختلف العمليات والأنشطة التي تشرف عليها الجمعيات للتكوين سواء كانت لفائدة أعضاء المكتب أو أفراد المجتمع.

### جدول رقم 49: متغير استفادة أعضاء الجمعية من دورات تكوينية

| <u>استفادة أعضاء المكتب من دورات تكوينية</u>                    |                  |         |
|-----------------------------------------------------------------|------------------|---------|
| التكرارات                                                       | النسبة المئوية % |         |
| 96                                                              | 61.9             | نعم     |
| 59                                                              | 38.1             | لا      |
| 155                                                             | 100.0            | المجموع |
| المصدر: البحث الميداني المنجز بتاريخ 18 مارس 2019 بمدينة العيون |                  |         |

بخصوص استفادة أعضاء المكتب المسير للجمعية من الدورات التكوينية، فقد توزعت الإجابات التي قدمها المستجوبون/المستجوبات بين من يقولون بتلقيهم لدورات تكوينية ومن يقولون عكس ذلك، نسبة 61.9% صرحوا بتلقي أعضاء المكتب لدورات تكوينية، في حين نسبة 38.1% قالوا بعدم استفادة أعضاء المكتب من الدورات التكوينية.

ويعد تخطيط الموارد البشرية (Human Resources Planning) هي العملية التي تساهم في التأكد من توفير العدد المناسب من الموظفين في المكان المناسب، وفي الوقت الذي تتوفر فيه الحاجة لهم، كما يشمل تخطيط الموارد البشرية على تحليل طبيعة الموارد المتاحة، ووضع توقعات للحاجات المستقبلية، والتأكد من الاستثمار المناسب للموارد البشرية، مع الحرص على تحقيق التوازن بين الحاجات المطلوبة والعرض على الموارد البشرية.

وأغلب الجمعيات تشتغل باللجان حسب المهام أو حسب الاهتمام، وتنقسم الى :

- لجنة الإعلام والتواصل: تتكلف بتسيير الموقع الإلكتروني للجمعية وباقي صفحات التواصل الاجتماعي التابعة لها، بالإضافة الى التواصل مع مختلف الشركاء ومع

وسائل الإعلام، وتضم في داخلها مجموعة من الشباب والشابات المهتمين بفن وتقنيات التواصل بإشراف مباشر من المكتب التنفيذي .

● **لجنة الأنشطة الثقافية والتربوية:** تهتم بتنظيم أنشطة المسرح والموسيقى والأمسيات الشعرية والأدبية والندوات الفكرية وصباحيات الأطفال...وهي تحت إشراف مباشر من مدير الجمعية .

● **لجنة الفن التشكيلي:** وتضم المبدعين والمبدعات من ذوي الموهبة في الرسم والتشكيل، وتقوم بانجاز الجداريات وتنظيم المعارض ومسابقات الفن التشكيلي.

● **لجنة الدراسات و استشراف المستقبل:** وتتكون من أعضاء يتشكلون من رؤساء اللجن، وأعضاء المكتب التنفيذي، والمجلس الإداري وأعضاء الإدارة، ومنتدبون من الأعضاء السابقين، وتقوم بوضع استراتيجية العمل وتوزيع التكاليف والمصادقة على الأنشطة ذات بعد إقليمي وجهوي وطني أو دولي.

# الفصل الثالث

علاقة الجمعية بالفاعلين  
القبليين والفاعلين السياسيين  
والاجتماعيين

## توطئة للفصل:

في هذا الفصل سأتناول طبيعة علاقة الجمعية بالفاعلين القبليين من خلال المعايير المعتمدة من طرف الجمعية، لقبول طلبات المنخرطين، ومدى تأثير مؤسسة تقليدية كالقبيلة في تنظيم مدني حديث كالجمعية، إضافة الى طبيعة علاقة الجمعية مع الفاعلين السياسيين والمؤسسات والمصالح الإدارية الأخرى.

## المبحث الأول: الجمعية والقبيلة

### جدول رقم 50: متغير معيار الانخراط في الجمعية

| معيار الانخراط في الجمعية |        |               |           |         |
|---------------------------|--------|---------------|-----------|---------|
| الإناث                    | الذكور | النسب المئوية | التكرارات |         |
|                           |        | 17.4          | 27        | قبلي    |
|                           |        | 20.0          | 31        | سياسي   |
|                           |        | 56.1          | 87        | نفعي    |
|                           |        | 6.5           | 10        | آخر     |
|                           |        | 100.0         | 155       | المجموع |

المصدر: البحث الميداني المنجز خلال شهر مارس 2019 بمدينة العيون

من خلال أجوبة العينة على السؤال المطروح حول مرجعية انخراطهم في الجمعية - هل بناء على معطى قبلي أو سياسي أو نفعي أو آخر؟، تبين لنا كما هو وارد في الجدول أعلاه أن نسبة 56.1% تنخرط في الجمعية بناء على معطى نفعي، في حين كان الدافع السياسي يمثل نسبة 20%، وهو يحتل المرتبة الثانية بعد الدافع النفعي، ويأتي في المرتبة الأخيرة الدافع القبلي بنسبة 17.4% فقط، فيما المنخرطين بناء على معطى آخر فنسبتهم 6.5% .

### جدول رقم 51: متغير تأثير القبيلة

| تأثير القبيلة في الجمعية                                       |               |           |         |  |  |
|----------------------------------------------------------------|---------------|-----------|---------|--|--|
| الذكور                                                         | النسب المئوية | التكرارات |         |  |  |
| الإناث                                                         |               |           |         |  |  |
|                                                                | 19.4          | 30        | نعم     |  |  |
|                                                                | 80.6          | 125       | لا      |  |  |
|                                                                | 100.0         | 155       | المجموع |  |  |
| المصدر: البحث الميداني المنجز خلال شهر مارس 2019 بمدينة العيون |               |           |         |  |  |

أما بالنسبة لتأثير القبيلة في الانتماء إلى الجمعية، فالجدول أعلاه يوضح أن نسبة 80.6% يرون أن القبيلة لا تؤثر في الانتماء إلى الجمعية، وفي المقابل كان الجواب ب نسبة 19.4% بالإيجاب.

#### جدول رقم 52: متغير طريقة تأثير القبيلة

| إذا كان الجواب بنعم، هل يكون؟ |        |               |           |             |
|-------------------------------|--------|---------------|-----------|-------------|
| الإناث                        | الذكور | النسب المئوية | التكرارات |             |
|                               |        | 6.5           | 10        | بصفة مستمرة |
|                               |        | 3.9           | 6         | بشكل دوري   |
|                               |        | 7.1           | 11        | أحيانا      |
|                               |        | 1.3           | 2         | نادرا       |
|                               |        | 0.6           | 1         | أبدا        |
|                               |        | 80.6          | 125       | غير معني    |
|                               |        | 100.0         | 155       | المجموع     |

المصدر: البحث الميداني المنجز خلال شهر مارس 2019 بمدينة العيون

بالنسبة للذين يرون أن القبيلة تؤثر في الانتماء إلى الجمعية والذين كانت نسبتهم لا تتجاوز 19.4% فقط. فالجدول أعلاه يبين أن نسبة 7.1% منهم يرون أن تأثيرها يكون أحيانا، أما نسبة 6.5% فيرون أنه يكون بصفة مستمرة، في حين أن 1.9% منهم يرون أن تأثيرها يكون نادرا أو لا يكون أبدا.

**جدول رقم 53: متغير علاقة الجمعية بالمجلس البلدي**

| علاقة الجمعية مع الفاعلين المؤسساتيين بالمنطقة : المجلس البلدي |               |           |         |  |  |
|----------------------------------------------------------------|---------------|-----------|---------|--|--|
| الذكور                                                         | النسب المئوية | التكرارات |         |  |  |
| الذكور                                                         | 36.1          | 56        | قوية    |  |  |
|                                                                | 20.0          | 31        | متوسطة  |  |  |
|                                                                | 41.3          | 64        | ضعيفة   |  |  |
|                                                                | 2.6           | 4         | آخر     |  |  |
|                                                                | 100.0         | 155       | المجموع |  |  |
| الإناث                                                         |               |           |         |  |  |

المصدر: البحث الميداني المنجز خلال شهر مارس 2019 بمدينة العيون

بالنسبة لعلاقة الجمعية مع الفاعلين المؤسساتيين بالمنطقة، فالجدول أعلاه يوضح أن علاقة الجمعية بالمجلس البلدي هي ضعيفة حيث بلغت نسبتها 41.3 %، في حين ترى نسبة 36.1% من العينة أن هذه العلاقة هي قوية، أما 20 % فقط فتري أنها متوسطة.

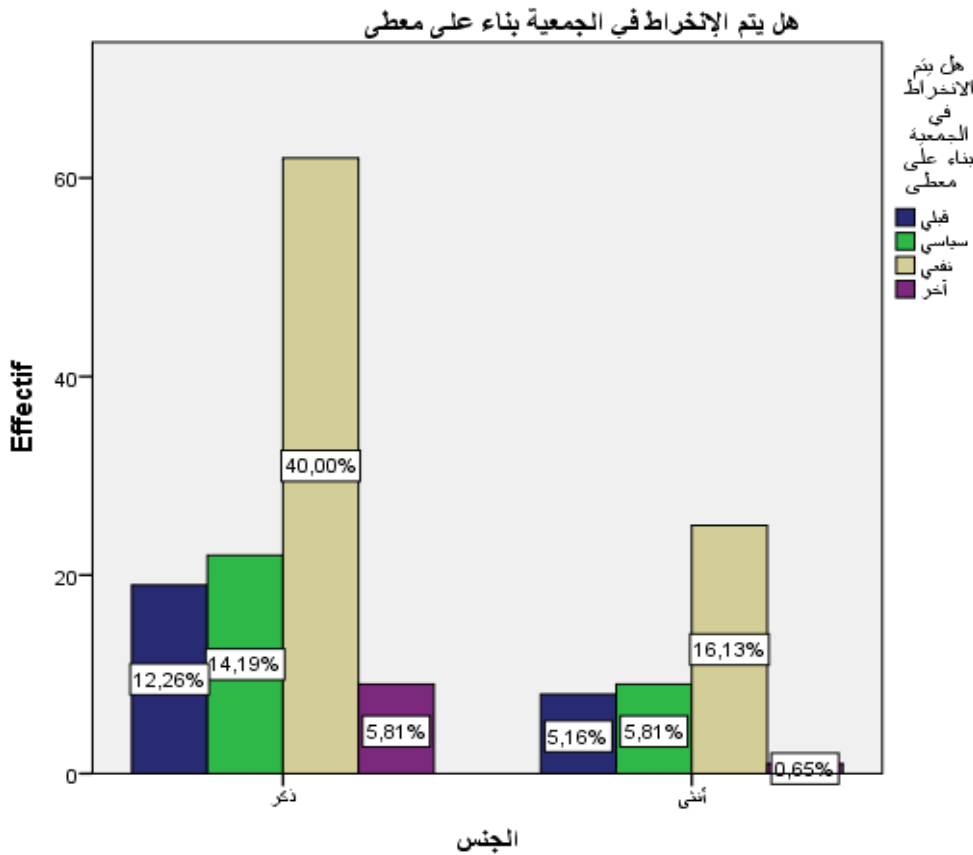
\*هل يتم الانخراط في الجمعية بناء على معطى معين؟

جدول رقم 54: متغير الانخراط في الجمعية

|         |      | - هل يتم الانخراط في الجمعية بناء على معطى معين؟ |       |      |     | المجموع |
|---------|------|--------------------------------------------------|-------|------|-----|---------|
|         |      | قبلي                                             | سياسي | نفعي | آخر |         |
| الجنس   | ذكر  | 19                                               | 22    | 62   | 9   | 112     |
|         | أنثى | 8                                                | 9     | 25   | 1   | 43      |
| المجموع |      | 27                                               | 31    | 87   | 10  | 155     |

المصدر: البحث الميداني المنجز خلال شهر مارس 2019 بمدينة العيون

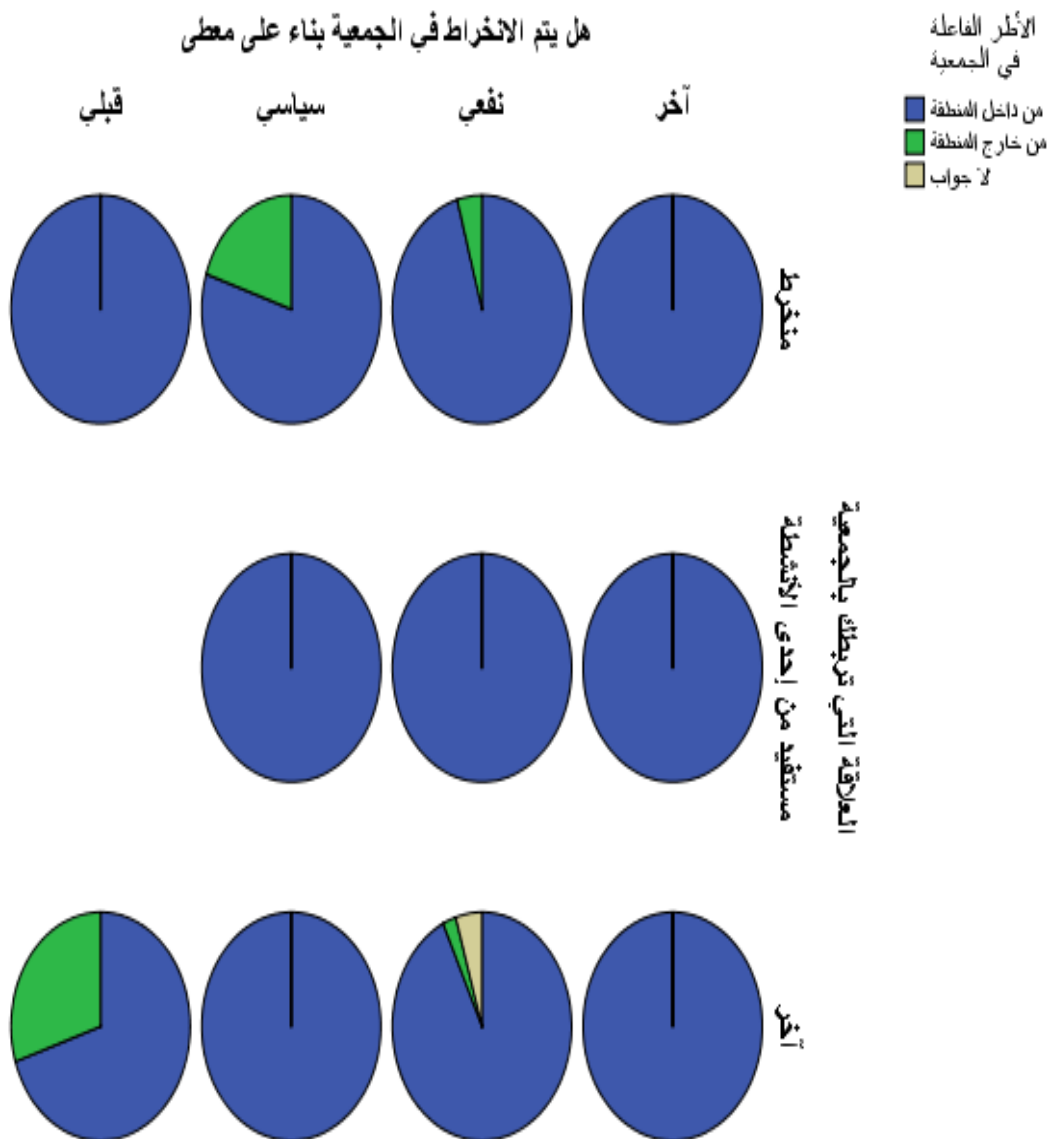
مبيان رقم 19:



المصدر: البحث الميداني المنجز خلال شهر مارس 2019 بمدينة العيون

بخصوص معطى الانخراط، يتبين أن 12.26% في صفوف الذكور و5.16% في صفوف المنخرطات وجد على معطى قليا، أما النسبة الكبيرة لدى المنخرطين من الجنسين تأسست على معطى نفعي إذ تراوحت النسب بين 40% لدى الذكور و16% في صف الإناث، وتوزعت النسب المتبقية بين المعطى السياسي ومعطيات أخرى، بحيث نجد أن 14.19% من المنخرطين التحقوا بالجمعية على أسس سياسي لدى الذكور و5.8% لدى الإناث.

## مبيان رقم 20:



المصدر: البحث الميداني المنجز خلال شهر مارس 2019 بمدينة العيون

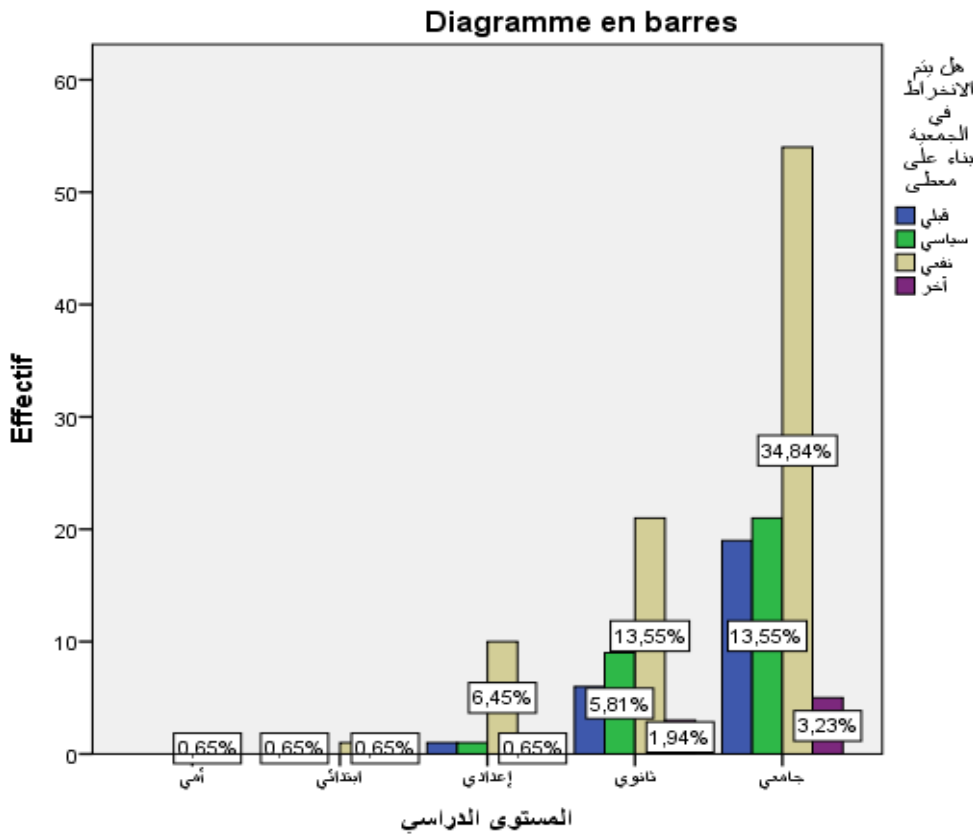
المستوى الدراسي \* هل يتم الانخراط في الجمعية بناء على معطى؟

جدول رقم 55: متغير الانخراط حسب المستوى الدراسي

| المستوى الدراسي | هل يتم الانخراط في الجمعية بناء على معطى؟ |       |      |     | المجموع |
|-----------------|-------------------------------------------|-------|------|-----|---------|
|                 | قبلي                                      | سياسي | نفعي | آخر |         |
| أمي             | 0                                         | 0     | 1    | 0   | 1       |
| ابتدائي         | 1                                         | 0     | 1    | 1   | 3       |
| إعدادي          | 1                                         | 1     | 10   | 1   | 13      |
| ثانوي           | 6                                         | 9     | 21   | 3   | 39      |
| جامعي           | 19                                        | 21    | 54   | 5   | 99      |
| المجموع         | 27                                        | 31    | 87   | 10  | 155     |

المصدر: البحث الميداني المنجز خلال شهر مارس 2019 بمدينة العيون

مبيان رقم 21



المصدر: البحث الميداني المنجز خلال شهر مارس 2019 بمدينة العيون

يلاحظ من خلال الجدول والمبيان أعلاه، أنه تم ربط المعطى الذي على أساسه يتم الانخراط في الجمعية بالمستوى التعليمي للمستجوبين، وقد تم الحصول على النتائج التالية:

بالنسبة للانخراط بناء على المعطى القبلي نجد نسبة 12.26% لأصحاب المستوى الجامعي، ونسبة 6.9% لأصحاب المستوى الثانوي، أما بالنسبة للانخراط بناء على معطى سياسي نجد النسب التالية:

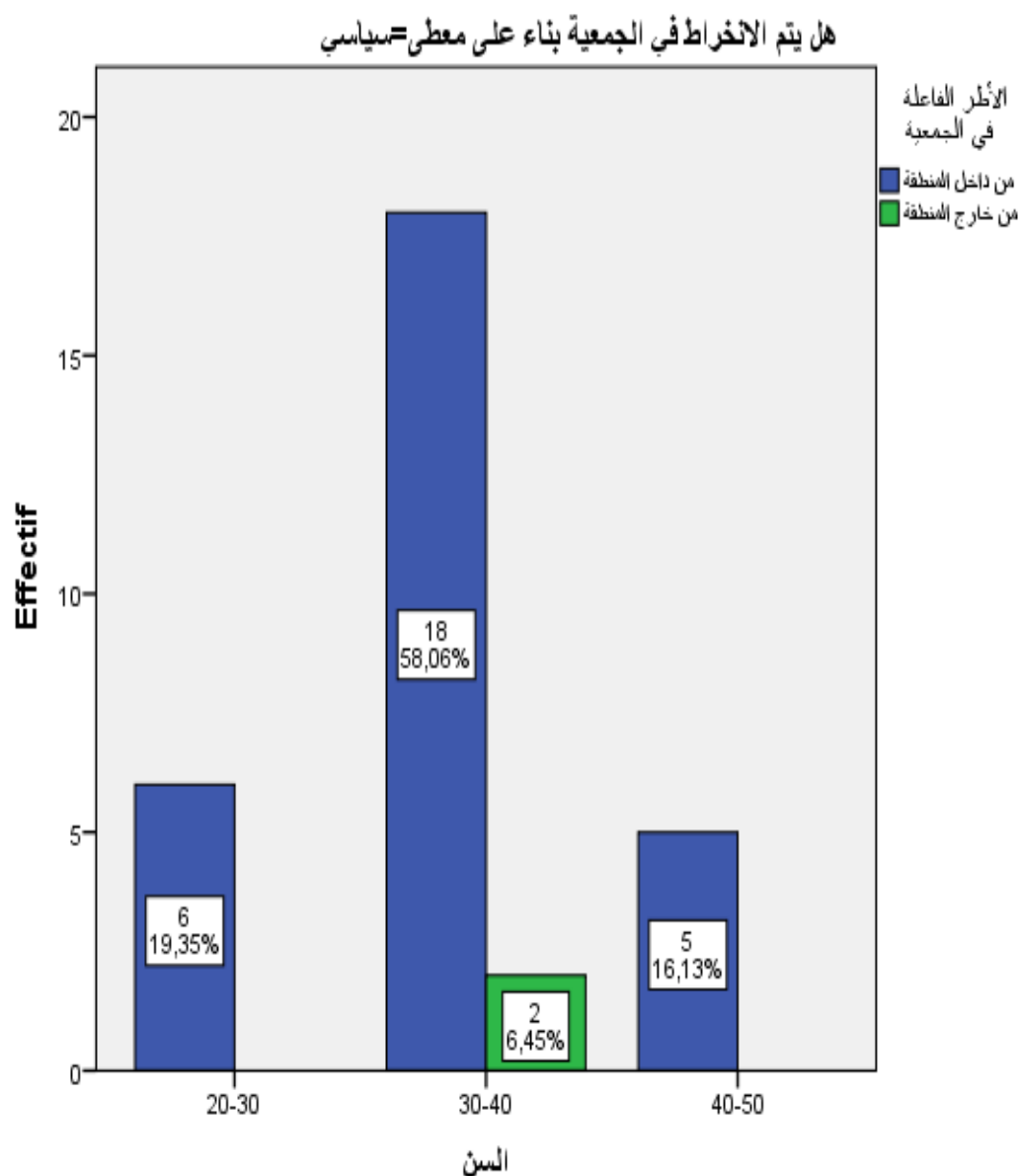
13.55% للمستوى الجامعي، و5.81% للمستوى الثانوي، و0.65% للمستوى الإعدادي، وفي ما يخص الانخراط بناء على المعطى النفعي فهو الحاضر بشكل قوي، حيث تم الحصول على النتائج التالية:

34.84% للمستوى الجامعي، و13.55% للمستوى الثانوي، و6.45% بالنسبة للمستوى الإعدادي، و0.65% للمستوى الابتدائي، وهي نفس النسبة لمن هم في حالة الأمية، أما الانخراط بناء على معطى آخر، فقد تم تحصيل النسب التالية:

3.25% للمستوى الجامعي، و1.94% للمستوى الثانوي، و0.65% هي نسبة لكل من المستوى الإعدادي والمستوى الابتدائي.

يستفاد من هذه الأرقام المحصل عليها، أن المستوى التعليمي لا يؤثر بشكل كبير في دوافع الانخراط في العمل الجمعوي، وما يؤكد هذا هو كون الدافع النفعي يشكل الغالبية في كل المستويات.

## مبيان رقم 22:



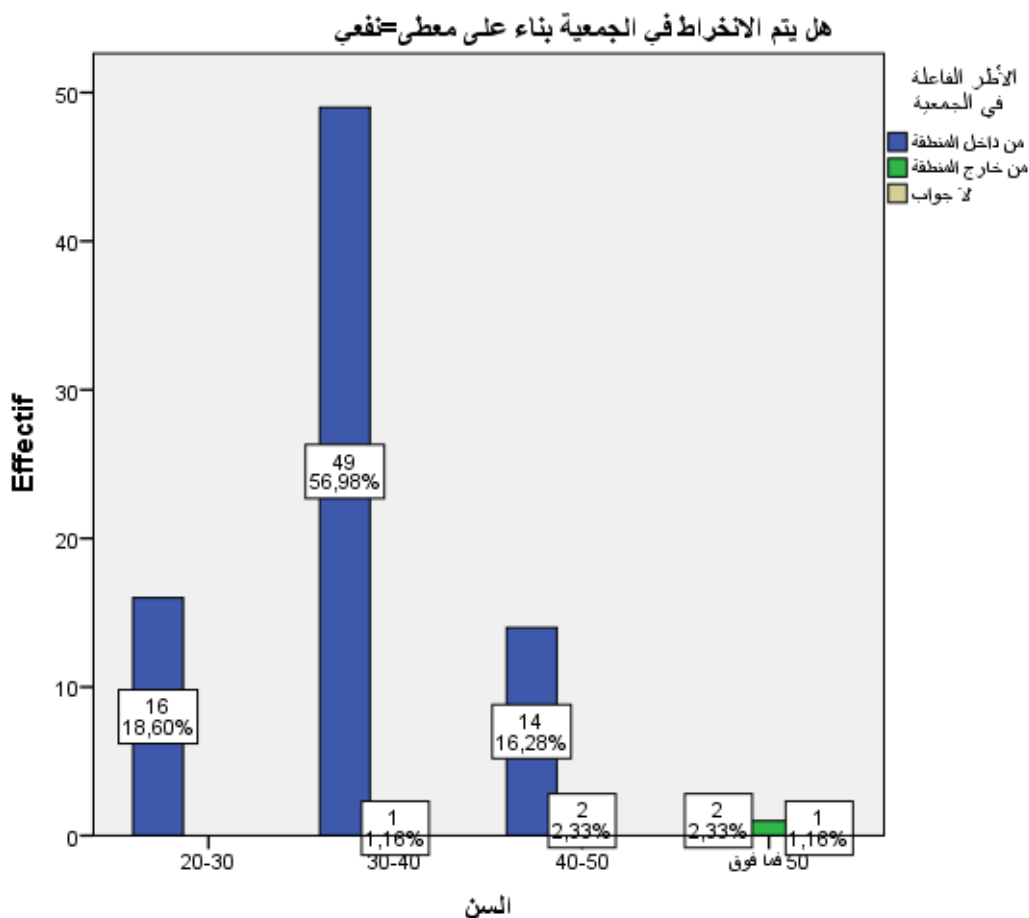
المصدر: البحث الميداني المنجز خلال شهر مارس 2019 بمدينة العيون

من خلال ربط المنخرطين في الجمعية بناء على "معطى سياسي"، بمكان سكن الأطر الفاعلة في الجمعية، أي - هل من داخل المنطقة أم من خارجها؟، وربط كل ذلك بمتغير السن، نحصل على النتائج التالية:

أن نسبة 19.35% تشكل الفئة العمرية ما بين 20-30 سنة وهي كلها من داخل المنطقة وانخرطت بناء على معطى سياسي، وأن نسبة 58.06% من داخل المنطقة ويتحدد سنها ما بين 30-40 سنة وهي النسبة التي تشكل الغالبية، أما نسبة الذين انخرطوا بناء على معطى سياسي رغم أنهم من خارج المنطقة، فتشكل 6.45% هذه النسبة يتحدد سنها ما بين 30-40 سنة، أما نسبة 16.13% يتحدد عمرها ما بين 40-50 سنة وكل أعضائها من داخل المنطقة.

يلاحظ من خلال هذا أن الفئة العمرية ما بين 30-40 سنة، هي أكبر فئة يتحدد انتمائها بناء على معطى سياسي، ويرجع ذلك إلا أن هذه الفئة العمرية تشكل الفترة الثانية من مرحلة الشباب وتتميز بأن الفرد فيها يكون قادرا على العطاء السياسي.

## مبيان رقم 23:



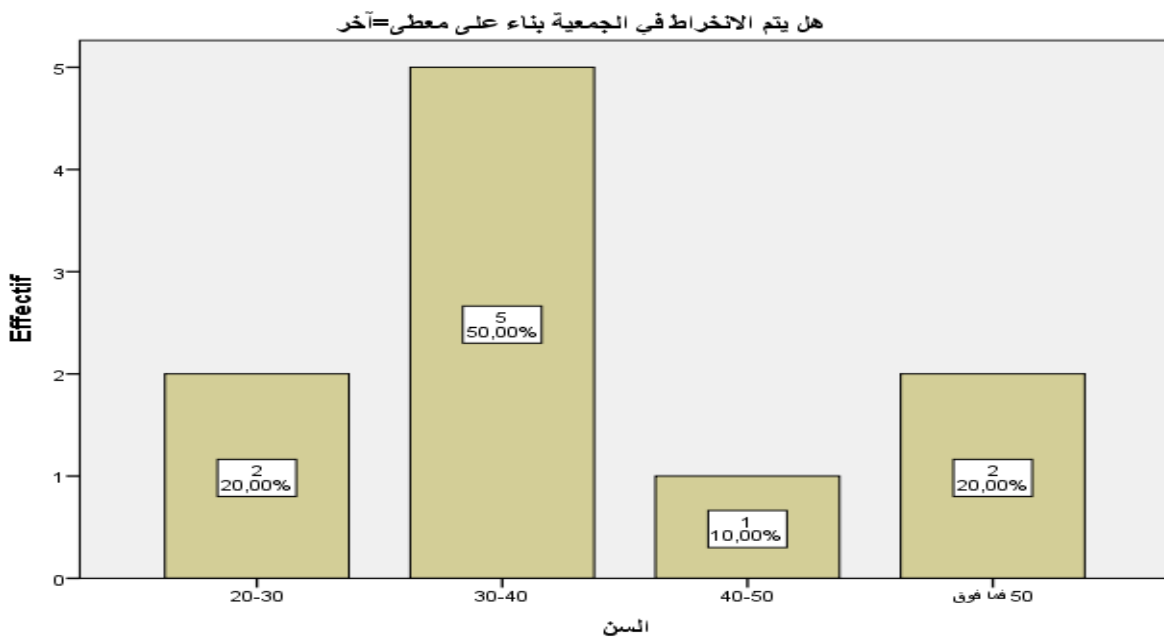
المصدر: البحث الميداني المنجز خلال شهر مارس 2018 بمدينة العيون

من خلال ربط المنخرطين في الجمعية بناء على "معطى نفعي"، بمكان سكن الأطر الفاعلة في الجمعية، أي - هل من داخل المنطقة أم من خارجها؟، وربط كل ذلك بمتغير السن، نحصل على النتائج التالية:

نسبة 18.60% تشكل الفئة العمرية ما بين 20-30 سنة وهي كلها أطر من داخل المنطقة، ونسبتي 56.98% من الأطر الفاعلة داخل المنطقة و 1.16% من خارج المنطقة وفننتهما العمرية ما بين 30-40 سنة، أما في ما يخص الفئة العمرية ما بين 40-50 سنة، فنجد نسبة 16.28% من داخل المنطقة و 2.33% من خارج المنطقة، وقد حصلنا على أضعف النسب فيما يتعلق بالفئة العمرية 50 سنة فما فوق، حيث نجد 2.33% نسبة الأطر المنحدرة من داخل المنطقة ونسبة 1.16% من الأطر الفاعلة من خارج المنطقة.

يلاحظ على أن الفئة العمرية ما بين 30-40 سنة هي الأكثر حضوراً، وأن الأطر الفاعلة المنحدرة من داخل المنطقة هي الغالبية في كل الفئات العمرية مما يوضح على أن الفاعل المحلي بمنطقة الساقية الحمراء منخرط بشكل إيجابي في العمل الجمعوي وبالتالي له اهتمام بتنمية مجتمعه المحلي.

## مبيان رقم 24:



المصدر: البحث الميداني المنجز خلال شهر مارس 2019 بمدينة العيون

يوضح الرسم المبيانى أعلاه، أنه تم ربط الانخراط في الجمعية بناء على "معطى آخر" بمتغير السن وتم الحصول على النتائج التالية:

الفئة العمرية التي توجد ما بين 20-30 سنة تشكل نسبة 20.00%، أي ما يعادل تكراران، والفئة العمرية ما بين 30-40 سنة نسبتها 50.00%، أي ما يساوي 5 تكرارات، أما ما يخص الفئة العمرية ما بين 40-50 سنة، فقد حصلنا على تكرار واحد، أي نسبة 10.00%، بينما الفئة العمرية المحددة في 50 سنة فما فوق، فقد حصلنا فيها على تكرارين، أي بنسبة 20.00% .

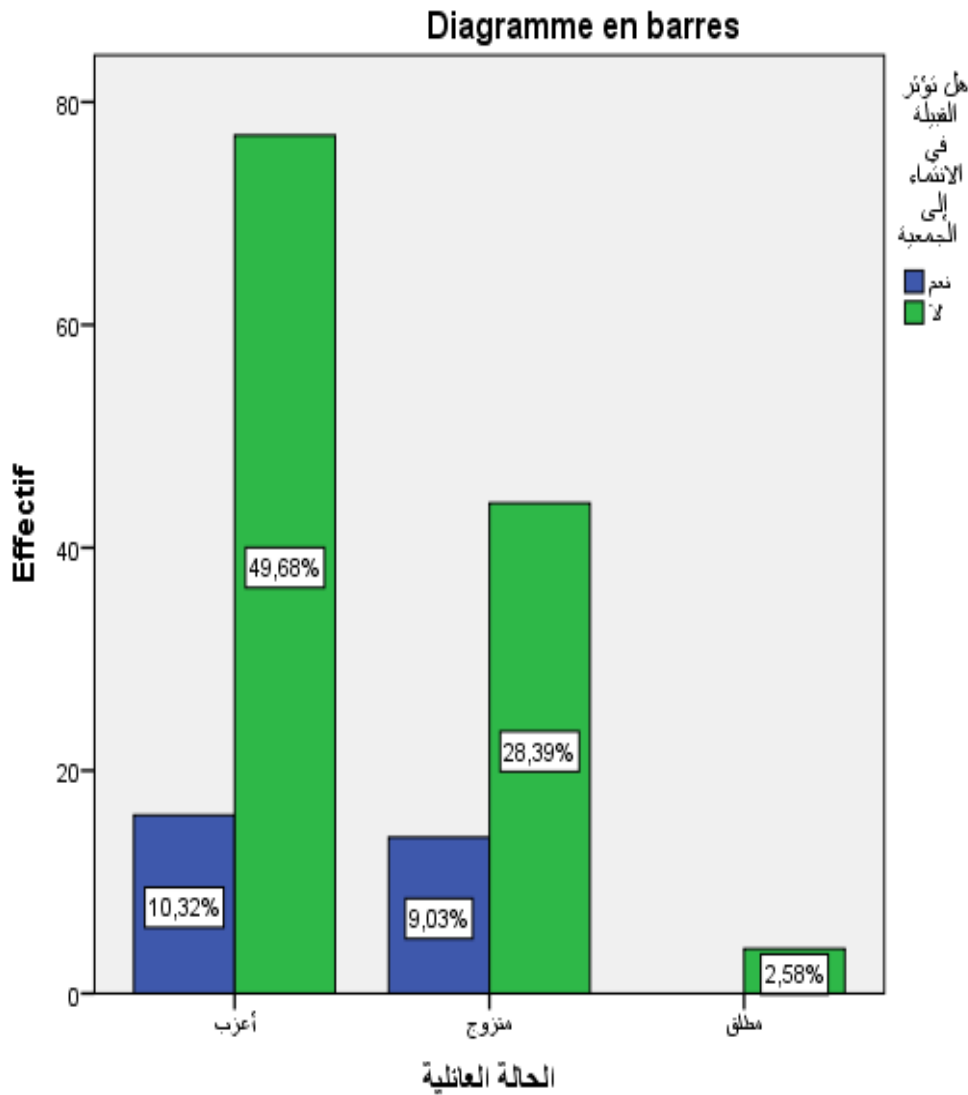
#### الحالة الزوجية \* - هل تؤثر القبيلة في الانتماء إلى الجمعية؟

**جدول رقم 56: متغير تأثير القبيلة**

| الحالة الزوجية | - هل تؤثر القبيلة في الانتماء إلى الجمعية؟ |     | المجموع |
|----------------|--------------------------------------------|-----|---------|
|                | نعم                                        | لا  |         |
| أعزب           | 16                                         | 77  | 93      |
| متزوج          | 14                                         | 44  | 58      |
| مطلق           | 0                                          | 4   | 4       |
| المجموع        | 30                                         | 125 | 155     |

المصدر: البحث الميداني المنجز خلال شهر مارس 2019 بمدينة العيون

## مبيان رقم 25:



المصدر: البحث الميداني المنجز خلال شهر مارس 2019 بمدينة العيون

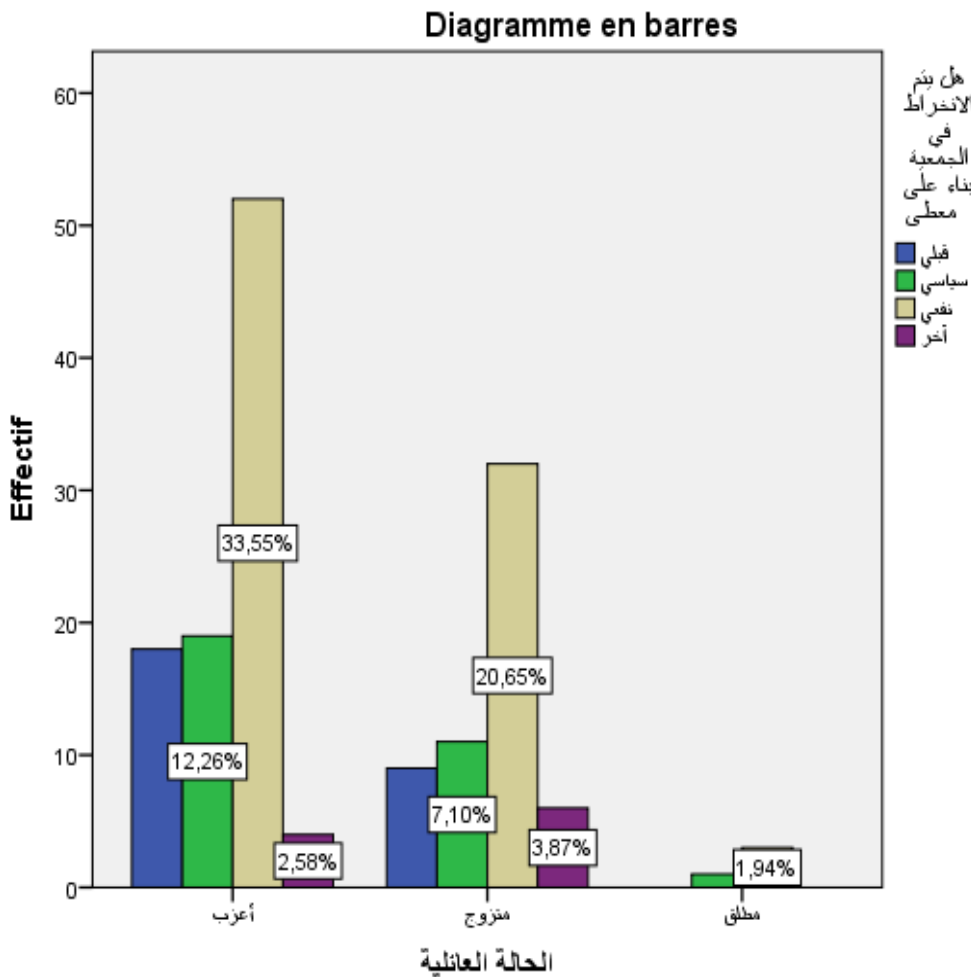
بعد طرحنا للسؤال:

- هل تؤثر القبيلة في الانتماء إلى الجمعية؟

تم ربط تلك الأجوبة بالحالة العائلية للمبحوثين كما يتضح ذلك من خلال الجدول والمبيان أعلاه، وتم الحصول على النتائج التالية:

بالنسبة للعزاب نجد أن نسبة 10.32% أجابت بنعم، بينما أجابت ب لا نسبة 49.68%، أما المتزوجون فقد أجابوا بنسبة 9.03% ب نعم، بينما أجابت نسبة 28.39% ب لا، أما المطلقون فقد أجابوا جميعهم ب لا بما نسبته 2.58%.

## مبيان رقم 26:



المصدر: البحث الميداني المنجز خلال شهر مارس 2019 بمدينة العيون

بعد طرحنا للسؤال:

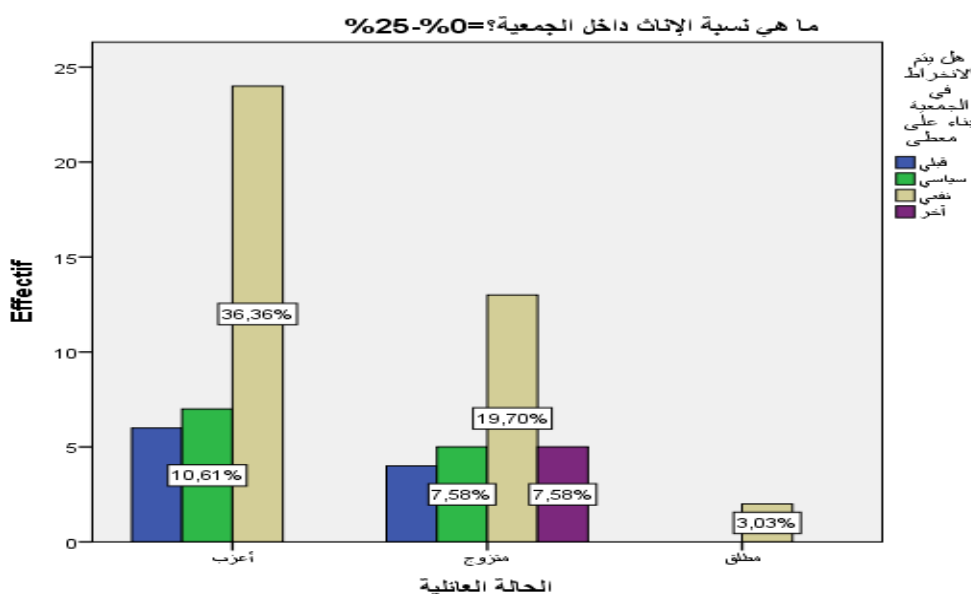
- هل يتم الانخراط في الجمعية بناء على أي معطى: قبلي، سياسي، نفعي، آخر؟  
تم توزيع الإجابات المحصل عليها وفق الحالة الزوجية للمبحوثين، وقد حصلنا على النتائج التالية:

بالنسبة للعزاب قد تم تحصيل ما يلي: تصل نسبة الأطر المنخرطة بناء على معطى قبلي الى 11.61%، والمنخرطة بناء على معطى سياسي فنسبتها تقدر ب 12.26%، والمنخرطة بناء على معطى نفعي فقد وصلت نسبتها الى 33.55%، أما المنخرطة بناء على معطى آخر فنسبتها تقدر ب 2.58%، أما بالنسبة للمتزوجين تم تحصيل ما يلي: بالنسبة للأطر المنخرطة بناء على معطى قبلي تقدر نسبتها ب 5.80%، أما بالنسبة للمنخرطين بناء على معطى سياسي فنسبتها 7.10%، أما بالنسبة للمنخرطين بدافع نفعي حاضرين بمعدل 20.65%، أما المنخرطين بناء على معطى آخر فنسبتهم وصلت الى 3.87%.

فيما حصلنا على الأرقام التالية التي تخص أشخاص في حالة طلاق، أي نسبة 0.64% بالنسبة للمعطى السياسي، ونسبة 1.94% للمنخرطين بدافع نفعي.

يلاحظ أن حضور الانخراط بناء على المعطى النفعي بنسبة تفوق 54% وتشكل الحصة الأكبر في كل الحالات العائلية، وهذا يؤثر على أن الانخراط بناء على الدافع القبلي ضعيف، وأن البنيات التقليدية للمجتمع المدروس آيلة للانحسار وأن الثقافة المصلحية النفعية التي تقدمها الجمعيات التنموية للمجتمع المدني منتشرة بقوة في منطقة الساقية الحمراء.

## مبيان رقم 27:

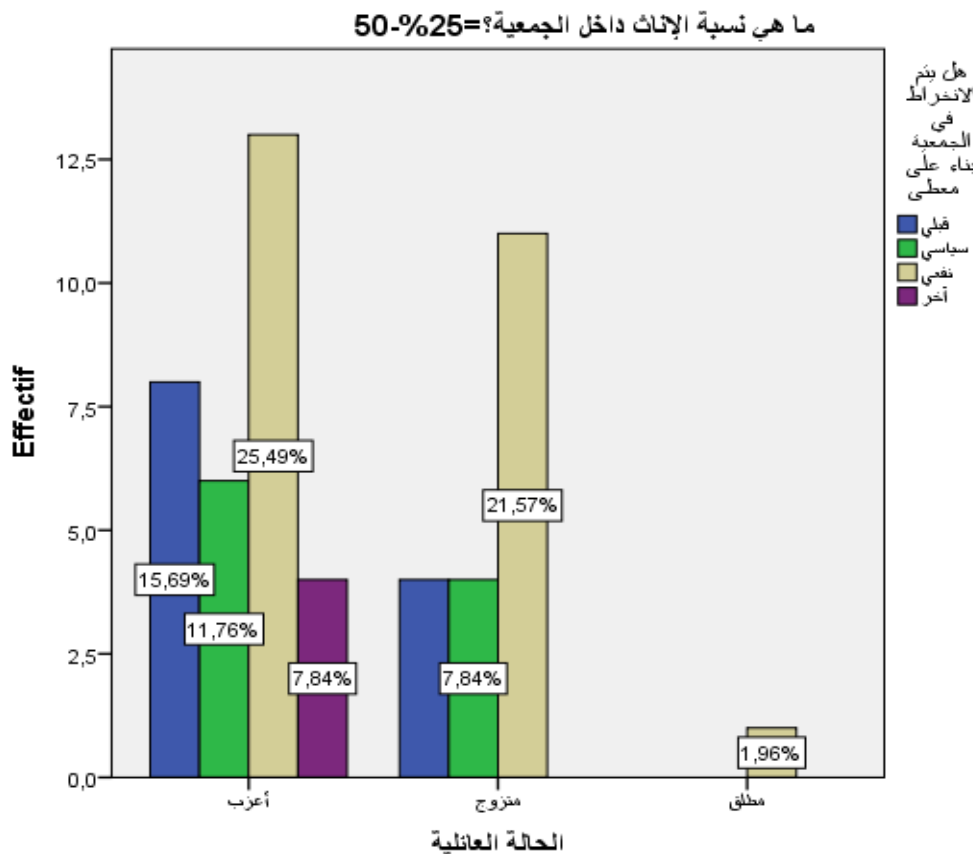


المصدر: البحث الميداني المنجز خلال شهر مارس 2019 بمدينة العيون

يبين المبيان أعلاه، أن نسبة الإناث داخل الجمعية المحصورة ما بين 0% - 25% وربطها بالمعطى الذي يتم من خلاله وبناء عليه الانخراط في الجمعية، وتوزيع وفق الحالة العائلية للمستجوبين، حيث تم الحصول على النتائج التالية:

بالنسبة للعزاب فقد أجاب 36.36% بأن الانخراط يتم بناء على معطى نفعي بينما اعتبر ما نسبته 10.61% بأن الانخراط يتم بناء على معطى سياسي واعتبر ما نسبته 9.09% بأن الانخراط يتم بناء على معطى قبلي، أما في ما يخص المتزوجون فقد تم تحصيل ما يلي: نسبة 6.06% يكون فيه الانخراط بناء على معطى قبلي، ونسبة 7.58% تنخرط بناء على معطى سياسي، ونسبة 19.70% الانخراط بناء على معطى نفعي، ونسبة 7.58% فتنخرط بناء على معطى آخر، أما في ما يخص المطلقون فقد أكد كلهم على أن الانخراط يتم بناء على معطى نفعي ونسبتهم هي 3.03%.

## مبيان رقم 28:



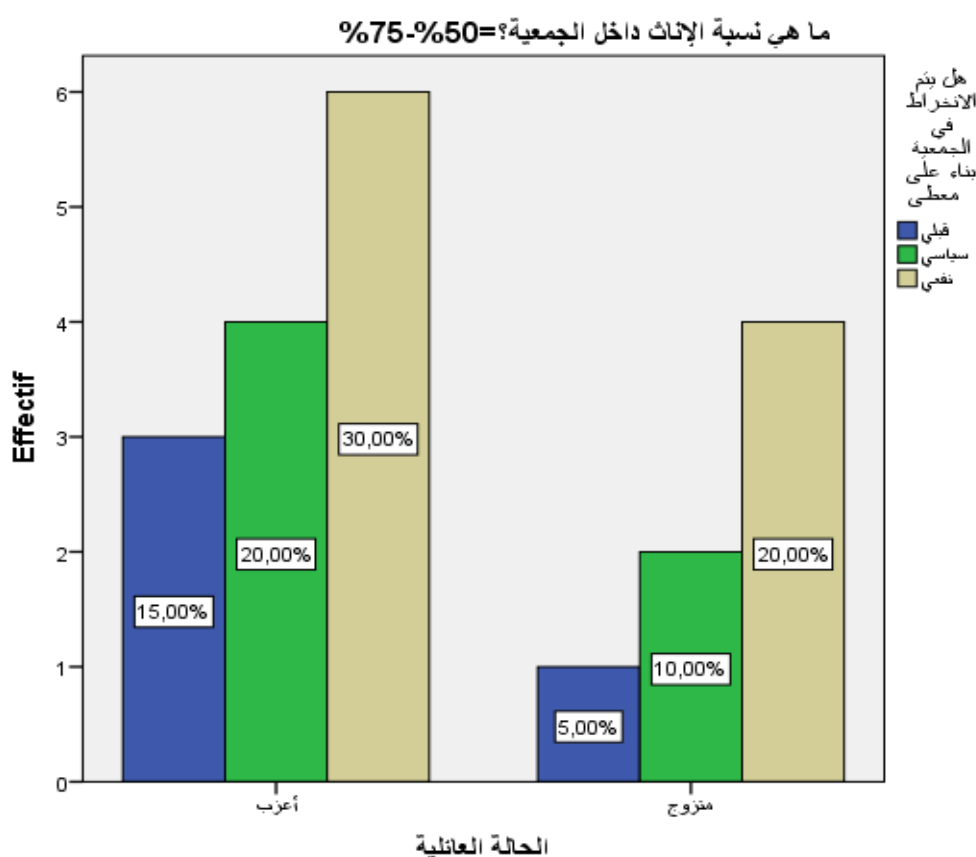
المصدر: البحث الميداني المنجز خلال شهر مارس 2019 بمدينة العيون

يوضح المبيان أعلاه، أن نسبة الإناث داخل الجمعية المحصورة ما بين نسبة 25%-50% وربطها بالمعطى الذي يتم من خلاله وبناء عليه الانخراط في الجمعية، وتوزيع ذلك وفق الحالة الزوجية للمستجوبين، حيث تم الحصول على النتائج التالية:

بالنسبة للعزاب فقد أجاب 25.49% بأن الانخراط يتم بناء على معطى نفعي بينما اعتبر ما نسبته 11.76% بأن الانخراط يتم بناء على معطى سياسي، واعتبر ما نسبته 15.69% بأن الانخراط يتم بناء على معطى قبلي ونسبة 7.84% ينخرطون بناء على معطى آخر، أما في ما يخص المتزوجون فقد تم تحصيل ما يلي:

نسبة 7.84% يكون فيها الانخراط بناء على معطى قبلي، وهي نفس نسبة الانخراط بناء على معطى سياسي، ونسبة 21.57% يكون الانخراط فيها بناء على معطى نفعي، أما في ما يخص المطلقون فقد أكدوا كلهم على أن الانخراط يتم بناء على معطى نفعي ونسبتهم هي 1.96%.

## مبيان رقم 29:



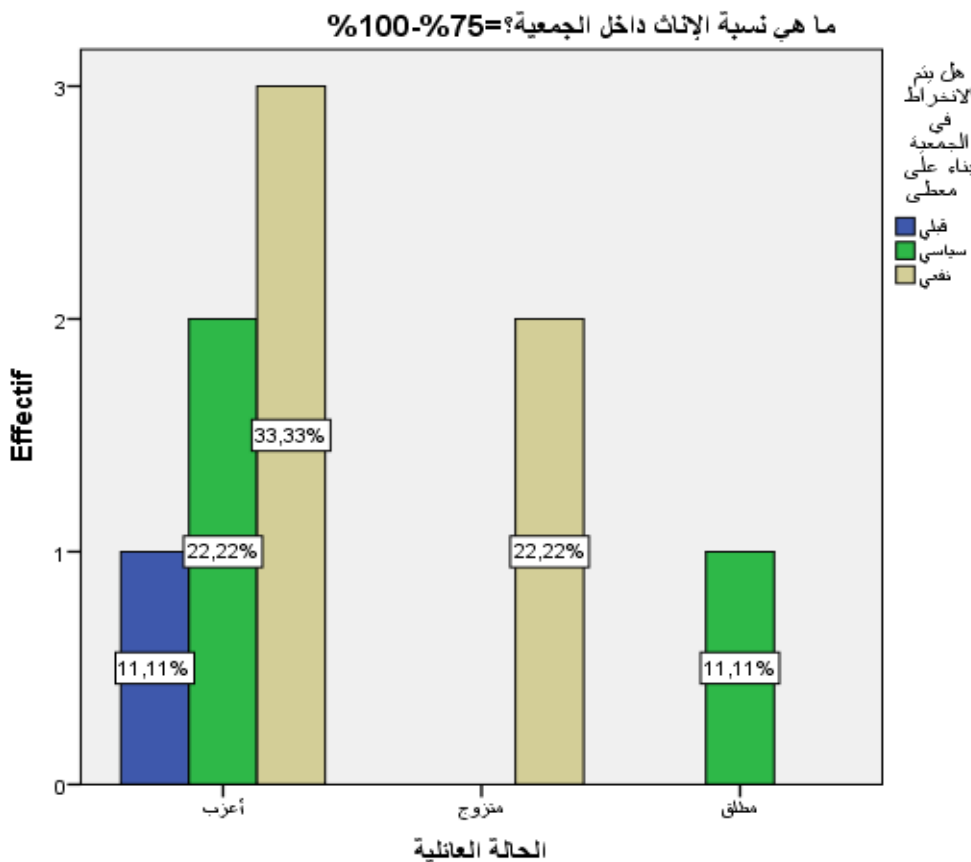
المصدر: البحث الميداني المنجز خلال شهر مارس 2019 بمدينة العيون

يبين المبيان أعلاه نسبة الإناث داخل الجمعية المحصورة ما بين 50% - 75% وربطها بالمعطى الذي يتم من خلاله، وبناء عليه الانخراط في الجمعية وتوزيع ذلك وفق الحالة العائلية للمستجوبين، حيث تم الحصول على النتائج التالية:

بالنسبة للعزاب فقد أجاب 30% بأن الانخراط يتم بناء على معطى نفعي، بينما اعتبر ما نسبته 20% بأن الانخراط يتم بناء على معطى سياسي، واعتبر ما نسبته 15% بأن الانخراط يتم بناء على معطى قبلي، أما في ما يخص المتزوجون فقد تم تحصيل النسب التالية:

نسبة 5% تؤكد أن الانخراط يكون بناء على معطى قبلي، وأن نسبة 10% يكون الانخراط فيها بناء على معطى سياسي، ونسبة 20% تقر أن الانخراط يكون بناء على معطى نفعي.

### مبيان رقم 30:



المصدر: البحث الميداني المنجز خلال شهر مارس 2019 بمدينة العيون

يوضح المبيان أعلاه، أن نسبة الإناث داخل الجمعية المحصورة ما بين 75%-100% وربطها بالمعطى الذي يتم من خلاله، وبناء عليه فالانخراط في الجمعية وتوزيع ذلك وفق الحالة العائلية للمستجوبين، حيث تم الحصول على النتائج التالية:

بالنسبة للعزاب فقد أجابوا 33.33% بأن الانخراط يتم بناء على معطى نفعي، بينما اعتبر ما نسبته 22.22% بأن الانخراط يتم بناء على معطى سياسي، واعتبر ما نسبته 11.11% بأن الانخراط يتم بناء على معطى قبلي، أما في ما يخص المتزوجون فقد أقرروا جميعهم بأن الانخراط يتم بناء على معطى نفعي بنسبة 22.22%، وأجاب كل من هم في حالة طلاق بأن الانخراط يتم بناء على معطى سياسي ونسبتهم تصل الى 11.11%.

### المبحث الثاني: الجمعية والهيئات السياسية والمدنية أولاً: الجمعية والفاعلون السياسيون

#### جدول رقم 57: متغير العلاقة مع المجلس البلدي

| علاقة الجمعية بالمجلس البلدي |        |               |           |         |  |
|------------------------------|--------|---------------|-----------|---------|--|
| الإناث                       | الذكور | النسب المئوية | التكرارات |         |  |
|                              |        | 54.2          | 84        | قوية    |  |
|                              |        | 14.2          | 22        | متوسطة  |  |
|                              |        | 30.3          | 47        | ضعيفة   |  |
|                              |        | 1.3           | 2         | آخر     |  |
|                              |        | 100.0         | 155       | المجموع |  |

المصدر: البحث الميداني المنجز خلال شهر مارس 2019 بمدينة العيون

أما بالنسبة لعلاقة الجمعية بعمالة الإقليم، فإن نسبة 54.2% من مجموع أفراد العينة يرون أن هذه العلاقة قوية، وما نسبته 30.3% يرون أنها ضعيفة، في حين ترى نسبة 14.2% أن علاقة الجمعية بعمالة الإقليم هي علاقة متوسطة.

**جدول رقم 58: متغير العلاقة مع وزارة التربية الوطنية**

| علاقة الجمعية بوزارة التربية الوطنية |         |               |           |
|--------------------------------------|---------|---------------|-----------|
|                                      |         | النسب المئوية | التكرارات |
|                                      | قوية    | 46.5          | 72        |
|                                      | متوسطة  | 20.0          | 31        |
|                                      | ضعيفة   | 32.9          | 51        |
|                                      | آخر     | .6            | 1         |
|                                      | المجموع | 100.0         | 155       |

المصدر: البحث الميداني المنجز خلال شهر مارس 2019 بمدينة العيون

وفي نفس إطار الأسئلة المتعلقة بعلاقة الجمعية مع الفاعلين المؤسستيين، يوضح الجدول أعلاه من خلال أجوبة العينة عن سؤال علاقة الجمعية مع وزارة التربية الوطنية، أن أعلى نسبة والتي تمثل 46.5% ترى أن هذه العلاقة هي قوية، أما التي ترى أنها ضعيفة فهي تمثل 32.9%، وتبقى أضعف نسبة هي التي ترى أن علاقة الجمعية مع وزارة التربية الوطنية هي علاقة متوسطة وتمثل 20 % فقط.

**جدول رقم 59: متغير العلاقة مع باقي المصالح الإدارية**

| علاقة الجمعية مع باقي المصالح الإدارية |         |               |           |
|----------------------------------------|---------|---------------|-----------|
|                                        |         | النسب المئوية | التكرارات |
|                                        | قوية    | 32.3          | 50        |
|                                        | متوسطة  | 25.2          | 39        |
|                                        | ضعيفة   | 40.6          | 63        |
|                                        | آخر     | 1.9           | 3         |
|                                        | المجموع | 100.0         | 155       |

المصدر: البحث الميداني المنجز خلال شهر مارس 2019 بمدينة العيون

عند طرح سؤال آخر على العينة، والذي ارتبط بعلاقة الجمعية مع باقي المصالح الإدارية، فقد أكدت نسبة 40.6% من العينة أن هذه العلاقة ضعيفة، بينما ترى نسبة 32.3% أن العلاقة هي قوية، أما نسبة 25.2% فقط من العينة قد صرحت أن علاقة الجمعية مع باقي المصالح الإدارية هي علاقة متوسطة.

#### **جدول رقم 60: متغير المشاركة في تسيير المدينة**

| مشاركة الجمعية في تسيير المدينة |                |                |           |         |  |
|---------------------------------|----------------|----------------|-----------|---------|--|
| النسبة المتراكمة                | النسبة المؤكدة | النسبة المنوية | التكرارات |         |  |
| 29.0                            | 29.0           | 29.0           | 45        | نعم     |  |
| 93.5                            | 64.5           | 64.5           | 100       | لا      |  |
| 100.0                           | 6.5            | 6.5            | 10        | آخر     |  |
|                                 | 100.0          | 100.0          | 155       | المجموع |  |

المصدر: البحث الميداني المنجز خلال شهر مارس 2019 بمدينة العيون

أما فيما يخص سؤال: - هل يتم إشراك جمعيتكم في ما يتعلق بتسيير المدينة من قبل المجالس المحلية أو باقي المصالح الإدارية؟ فقد أجاب بالنفي ما نسبته 64.5% من عينة المجتمع المدروسة، أما نسبة 29% فقد صرحوا بأن المجالس المحلية أو باقي المصالح الإدارية تشرك جمعيتهم فيما يتعلق بتسيير المدينة.

#### **جدول رقم 61: متغير الصور للبرامج والمشاريع**

| مقترحات وتصورات الجمعية للبرامج والمشاريع |                |               |           |         |  |
|-------------------------------------------|----------------|---------------|-----------|---------|--|
| النسبة المتراكمة                          | النسبة المؤكدة | النسب المنوية | التكرارات |         |  |
| 6                                         | 6              | 6             | 1         | دائما   |  |
| 4.5                                       | 3.9            | 3.9           | 6         | غالبا   |  |
| 37.4                                      | 32.9           | 32.9          | 51        | أحيانا  |  |
| 61.9                                      | 24.5           | 24.5          | 38        | ناذرا   |  |
| 98.7                                      | 36.8           | 36.8          | 57        | أبدا    |  |
| 100.0                                     | 1.3            | 1.3           | 2         | آخر     |  |
|                                           | 100.0          | 100.0         | 155       | المجموع |  |

المصدر: البحث الميداني المنجز خلال شهر مارس 2019 بمدينة العيون

أما الجدول أعلاه فيوضح أجوبة العينة عند طرحنا للسؤال:  
 - هل تأخذ الجهات المعنية في برامجها و مشاريعها مقترحات وتصورات الجمعية بعين الاعتبار؟.

نلاحظ من خلاله أن نسبة 36.8% من العينة قد صرحوا أن الجهات المعنية لا تأخذ بعين الاعتبار مقترحات وتصورات الجمعية في برامجها ومشاريعها، في حين أن نسبة 32.9% صرحوا بأنه أحيانا ما تأخذ الجهات المعنية بمقترحات وتصورات الجمعية، أما ما نسبته 24.5% فقد أقرروا بناذرا جوابا على السؤال المطروح، أما 3.9% فقد صرحوا ب "غالبا" وشخص واحد فقط صرح ب "دائما" جوابا على نفس السؤال السابق.  
 ومن خلال طرحنا للسؤال: - ما نوع العلاقة التي تنسجها الجمعية مع الفاعلين الآخرين لإنجاز المشاريع؟ فقد كانت أجوبتهم تختلف باختلاف الفاعل الاجتماعي والسياسي، وباختلاف نوع العلاقة مع الجمعية، وهذا ما هو مبين في الجداول التالية:  
 بالنسبة للجماعات المحلية:

#### جدول رقم 62: متغير العلاقة مع الجماعات الترابية

| الجمعية والجماعات الترابية                                     |           |                |               |                 |  |
|----------------------------------------------------------------|-----------|----------------|---------------|-----------------|--|
|                                                                | التكرارات | النسبة المئوية | لنسبة المؤكدة | لنسبة المتراكمة |  |
| نعم                                                            | 55        | 35.5           | 35.5          | 35.5            |  |
| لا                                                             | 100       | 64.5           | 64.5          | 100.0           |  |
| المجموع                                                        | 155       | 100.0          | 100.0         |                 |  |
| المصدر: البحث الميداني المنجز خلال شهر مارس 2019 بمدينة العيون |           |                |               |                 |  |

من خلال الجدول أعلاه، يتضح لنا أن نسبة 64.5% من عينة المجتمع، تصرح أن الجماعات المحلية لا تقدم تعديلات أو تسهيلات إدارية لإنجاز المشاريع، وفي المقابل فإن نسبة 35.5% هي التي ترى أن الجماعات المحلية تقدم تعديلات أو تسهيلات إدارية.

**جدول رقم 63: متغير التأطير**

| التأطير من طرف الجماعات المحلية |                |                |           |         |  |
|---------------------------------|----------------|----------------|-----------|---------|--|
| النسبة المتراكمة                | النسبة المؤكدة | النسبة المئوية | التكرارات |         |  |
| 11.0                            | 11.0           | 11.0           | 17        | نعم     |  |
| 100.0                           | 89.0           | 89.0           | 138       | لا      |  |
|                                 | 100.0          | 100.0          | 155       | المجموع |  |

المصدر: البحث الميداني المنجز خلال شهر مارس 2019 بمدينة العيون

أما الجدول أعلاه، فهو يبين أن الجماعات المحلية لا تقوم بتأطير أعضاء الجمعيات، وهذا ما أقر به ما نسبته 89% من أفراد العينة المدروسة، في حين أن ما نسبته 11% صرحوا أن الجماعات المحلية تقوم بتأطير أعضاء الجمعيات من أجل إنجاز المشاريع.

**جدول رقم 64: متغير توفر التجهيزات والمعدات**

| توفير التجهيزات والمعدات |                |                |           |         |  |
|--------------------------|----------------|----------------|-----------|---------|--|
| النسبة المتراكمة         | النسبة المؤكدة | النسبة المئوية | التكرارات |         |  |
| 20.6                     | 20.6           | 20.6           | 32        | نعم     |  |
| 100.0                    | 79.4           | 79.4           | 123       | لا      |  |
|                          | 100.0          | 100.0          | 155       | المجموع |  |

المصدر: البحث الميداني المنجز خلال شهر مارس 2019 بمدينة العيون

أما فيما يخص توفير المعدات والتجهيزات، فالجدول أعلاه يوضح أن نسبة 79.4% من أفراد العينة، يصرحون أن الجماعات المحلية لا توفر التجهيزات والمعدات للجمعيات لإنجاز المشاريع، أما نسبة 20.6% من المبحوثين ترى عكس ذلك، أي أن الجماعات المحلية توفر التجهيزات والمعدات للجمعيات.

**جدول رقم 65: متغير توفير المعطيات**

| توفير معطيات من طرف الجماعات المحلية |                |                |           |         |  |
|--------------------------------------|----------------|----------------|-----------|---------|--|
| النسبة المتراكمة                     | النسبة المؤكدة | النسبة المئوية | التكرارات |         |  |
| 23.9                                 | 23.9           | 23.9           | 37        | نعم     |  |
| 100.0                                | 76.1           | 76.1           | 118       | لا      |  |
|                                      | 100.0          | 100.0          | 155       | المجموع |  |

المصدر: البحث الميداني المنجز خلال شهر مارس 2019 بمدينة العيون

ومن خلال طرحنا لسؤال:

- هل الجماعات المحلية توفر المعطيات للجمعيات من أجل إنجاز المشاريع؟  
فقد كانت أجوبة أفراد العينة واضحة كما هي في الجدول أعلاه، حيث يبين الجدول أن نسبة 76.1% من أفراد العينة المدروسة يرون أن الجماعات المحلية لا توفر المعطيات للجمعيات، وفي المقابل، فإن ما نسبته 23.9% هم من يرون أن الجماعات المحلية توفر المعطيات للجمعيات من أجل إنجاز المشاريع.

**جدول رقم 66: متغير تبادل الخبرة والاستشارة**

| تبادل الخبرة و الاستشارة مع الجماعات المحلية |                |                |           |         |  |
|----------------------------------------------|----------------|----------------|-----------|---------|--|
| النسبة المتراكمة                             | النسبة المؤكدة | النسبة المئوية | التكرارات |         |  |
| 21.3                                         | 21.3           | 21.3           | 33        | نعم     |  |
| 100.0                                        | 78.7           | 78.7           | 122       | لا      |  |
|                                              | 100.0          | 100.0          | 155       | المجموع |  |

المصدر: البحث الميداني المنجز خلال شهر مارس 2019 بمدينة العيون

أما فيما يخص تبادل الخبرة والاستشارة، فالجدول أعلاه يوضح أن نسبة 78.7% من أفراد العينة أجابوا بالنفي على السؤال المطروح:

- هل هناك تبادل للخبرة والاستشارة مع الجماعات المحلية؟

أما نسبة 21.3% من أفراد العينة المدروسة يرون أن هناك تبادل للخبرة والاستشارة مع الجماعات المحلية.

#### **جدول رقم 67: متغير عقد الشراكات**

| عقد شراكات مع الجماعات المحلية                                 |                |               |           |         |  |
|----------------------------------------------------------------|----------------|---------------|-----------|---------|--|
| النسبة المتراكمة                                               | النسبة المؤكدة | النسب المئوية | التكرارات |         |  |
| 27.1                                                           | 27.1           | 27.1          | 42        | نعم     |  |
| 100.0                                                          | 72.9           | 72.9          | 113       | لا      |  |
|                                                                | 100.0          | 100.0         | 155       | المجموع |  |
| المصدر: البحث الميداني المنجز خلال شهر مارس 2019 بمدينة العيون |                |               |           |         |  |

أما الجدول أعلاه فهو يجيب عن سؤال:

- هل هناك عقد شراكات بين الجمعيات والجماعات المحلية؟

نلاحظ من خلاله أن نسبة 72.9% من أفراد العينة، يصرحون بأنه لا وجود لعقد شراكات بين الجمعيات والجماعات المحلية، وفي المقابل فإن ما نسبته 27.1% هم من أجابوا بالإيجاب عن السؤال المطروح سابقا.

**جدول رقم 68: متغير الدعم المادي**

| دعم مادي من طرف الجماعات المحلية |                |                |           |         |  |
|----------------------------------|----------------|----------------|-----------|---------|--|
| النسبة المتراكمة                 | النسبة المؤكدة | النسبة المئوية | التكرارات |         |  |
| 32.9                             | 32.9           | 32.9           | 51        | نعم     |  |
| 100.0                            | 67.1           | 67.1           | 104       | لا      |  |
|                                  | 100.0          | 100.0          | 155       | المجموع |  |

المصدر: البحث الميداني المنجز خلال شهر مارس 2019 بمدينة العيون

أما بالنسبة لتوفير الدعم المادي من طرف الجماعات المحلية للجمعيات، فالجدول أعلاه يوضح أن نسبة 67.1% من أفراد العينة يقرون أن الجماعات المحلية لا توفر الدعم المادي للجمعيات، في حين أن ما نسبته 32.9% قد صرحوا بالعكس أي أن الجماعات المحلية لا توفر أي دعم مادي للجمعيات.

أما بالنسبة للعلاقة التي تنسجها الجمعية مع السلطة المحلية لإنجاز المشاريع، فالجداول التالية توضحها بشكل مفصل.

**جدول رقم 69: متغير العلاقة مع السلطة المحلية**

| الجمعية والسلطة المحلية |                |                |           |         |  |
|-------------------------|----------------|----------------|-----------|---------|--|
| النسبة المتراكمة        | النسبة المؤكدة | النسبة المئوية | التكرارات |         |  |
| 36.1                    | 36.1           | 36.1           | 56        | نعم     |  |
| 100.0                   | 63.9           | 63.9           | 99        | لا      |  |
|                         | 100.0          | 100.0          | 155       | المجموع |  |

المصدر: البحث الميداني المنجز خلال شهر مارس 2019 بمدينة العيون

من خلال الجدول أعلاه، يتضح لنا أن نسبة 63.9% من أفراد عينة المجتمع، تصرح أن السلطة المحلية لا تقدم تعديلات أو تسهيلات إدارية للجمعيات من أجل إنجاز المشاريع، وفي المقابل فإن ما نسبته 36.1% من المبحوثين ترى أن السلطة المحلية تقدم تعديلات أو تسهيلات إدارية للجمعيات.

#### **جدول رقم 70: متغير التأطير من طرف السلطة المحلية**

| التأطير من طرف السلطة المحلية |           |               |                |                  |  |
|-------------------------------|-----------|---------------|----------------|------------------|--|
|                               | التكرارات | النسب المئوية | النسبة المؤكدة | النسبة المتراكمة |  |
| نعم                           | 31        | 20.0          | 20.0           | 20.0             |  |
| لا                            | 124       | 80.0          | 80.0           | 100.0            |  |
| المجموع                       | 155       | 100           | 100            |                  |  |

المصدر: البحث الميداني المنجز خلال شهر مارس 2019 بمدينة العيون

أما الجدول أعلاه، فهو يبين أن 80% من أفراد العينة المدروسة، أكدوا بأن السلطة المحلية لا تقوم بتأطير أعضاء الجمعيات، في حين أن ما نسبته 20% صرحوا بأن السلطة المحلية تقوم بتأطير أعضاء الجمعيات من أجل إنجاز المشاريع.

#### **جدول رقم 71: متغير توفير التجهيزات والمعدات من طرف السلطة المحلية**

| توفير التجهيزات والمعدات من طرف السلطة المحلية |           |                |                |                  |  |
|------------------------------------------------|-----------|----------------|----------------|------------------|--|
|                                                | التكرارات | النسبة المئوية | النسبة المؤكدة | النسبة المتراكمة |  |
| نعم                                            | 27        | 17.4           | 17.4           | 17.4             |  |
| لا                                             | 128       | 82.6           | 82.6           | 100.0            |  |
| المجموع                                        | 155       | 100.0          | 100.0          |                  |  |

المصدر: البحث الميداني المنجز خلال شهر مارس 2019 بمدينة العيون

أما عند طرحنا لسؤال:

- هل السلطة المحلية توفر تجهيزات ومعدات للجمعية؟

فإن الأجوبة كانت على الشكل كما هو موضح في الجدول أعلاه، حيث نجد أن نسبة 82.6% من أفراد العينة، يصرحون أن السلطة المحلية لا توفر التجهيزات والمعدات للجمعيات لإنجاز المشاريع، أما ما نسبته 17.4% ترى عكس ذلك، أي أن السلطة المحلية توفر التجهيزات والمعدات للجمعيات.

#### جدول رقم 72: متغير توفير المعطيات من طرف السلطة المحلية

| <u>توفير معطيات</u> |                |                |           |         |  |
|---------------------|----------------|----------------|-----------|---------|--|
| النسبة المتراكمة    | النسبة المؤكدة | النسبة المئوية | التكرارات |         |  |
| 19.4                | 19.4           | 19.4           | 30        | نعم     |  |
| 100.0               | 80.6           | 80.6           | 125       | لا      |  |
|                     | 100            | 100            | 155       | المجموع |  |

المصدر: البحث الميداني المنجز خلال شهر مارس 2019 بمدينة العيون

أما من خلال طرحنا للسؤال:

- هل السلطة المحلية توفر المعطيات للجمعيات من أجل إنجاز المشاريع؟

فالجدول أعلاه يوضح أجوبة أفراد العينة، حيث نلاحظ أن نسبة 80.6% من أفراد العينة المدروسة يرون أن السلطة المحلية لا توفر المعطيات للجمعيات، وفي المقابل فإن ما نسبته 19.4% هم من يرون أن الجماعات المحلية توفر المعطيات للجمعيات من أجل إنجاز المشاريع.

**جدول رقم 73: متغير تبادل الخبرة والاستشارة مع السلطة المحلية**

| <u>تبادل الخبرة والاستشارة</u> |                |                |           |         |  |
|--------------------------------|----------------|----------------|-----------|---------|--|
| النسبة المتراكمة               | النسبة المؤكدة | النسبة المئوية | التكرارات |         |  |
| 15.5                           | 15.5           | 15.5           | 24        | نعم     |  |
| 100.0                          | 84.5           | 84.5           | 131       | لا      |  |
|                                | 100            | 100            | 155       | المجموع |  |

المصدر: البحث الميداني المنجز خلال شهر مارس 2019 بمدينة العيون

أما فيما يخص تبادل الخبرة والاستشارة بين السلطة المحلية والجمعيات، فالجدول أعلاه يوضح أن نسبة 84.5% من أفراد العينة المدروسة، أجابوا بالنفي على السؤال المطروح: هل هناك تبادل للخبرة والاستشارة مع الجماعات المحلية؟ أما ما نسبته 15.5% فهم يرون العكس، أي أن هناك تبادل للخبرة والاستشارة مع الجماعات المحلية.

**جدول رقم 74: متغير عقد الشراكات مع السلطة المحلية**

| <u>عقد شراكات</u> |                |                |           |         |  |
|-------------------|----------------|----------------|-----------|---------|--|
| النسبة المتراكمة  | النسبة المؤكدة | النسبة المئوية | التكرارات |         |  |
| 15.5              | 15.5           | 15.5           | 24        | نعم     |  |
| 100.0             | 84.5           | 84.5           | 131       | لا      |  |
|                   | 100.0          | 100.           | 155       | المجموع |  |

المصدر: البحث الميداني المنجز خلال شهر مارس 2019 بمدينة العيون

نلاحظ من خلال الجدول أعلاه أن نسبة 84.5% من أفراد العينة المدروسة، يصرحون بأنه لا وجود لعقد شراكات بين الجمعيات والسلطة المحلية، وفي المقابل فإن ما نسبته 15.5% هم من أجابوا بالإيجاب عن السؤال المطروح: - هناك عقد شراكات بين الجمعيات والسلطة المحلية؟.

#### **جدول رقم 75: متغير الحصول على دعم مادي من طرف السلطة المحلية**

| دعم مادي         |                |                |           |         |  |
|------------------|----------------|----------------|-----------|---------|--|
| النسبة المتراكمة | النسبة المؤكدة | النسبة المئوية | التكرارات |         |  |
| 29.7             | 29.7           | 29.7           | 46        | نعم     |  |
| 100.0            | 70.3           | 70.3           | 109       | لا      |  |
|                  | 100.0          | 100.0          | 155       | المجموع |  |

المصدر: البحث الميداني المنجز خلال شهر مارس 2019 بمدينة العيون

أما من خلال طرحنا للسؤال:

- هل السلطة المحلية توفر الدعم المادي للجمعية؟

فإن ما نسبته 70.3% أجابوا بالنفي على السؤال المطروح سابقاً، أي أن السلطة المحلية لا توفر الدعم المادي للجمعيات من أجل إنجاز المشاريع، في حين أجابت نسبة 29.7% ، بأن السلطة المحلية توفر الدعم المادي للجمعيات.

## ثانيا: الجمعية والفاعلون المدنيون

أما بالنسبة لعلاقة الجمعيات مع جمعيات/منظمات وطنية أو دولية فهي على الشكل الموضح في الجداول التالية:

### جدول رقم 76: متغير تقديم تعديلات وتسهيلات إدارية

| جمعيات/ منظمات وطنية أو دولية: تقديم تعديلات وتسهيلات إدارية |                |                |           |         |  |
|--------------------------------------------------------------|----------------|----------------|-----------|---------|--|
| النسبة المتراكمة                                             | النسبة المؤكدة | النسبة المئوية | التكرارات |         |  |
| 7.7                                                          | 7.7            | 7.7            | 12        | نعم     |  |
| 100.0                                                        | 92.3           | 92.3           | 143       | لا      |  |
|                                                              | 100.0          | 100.0          | 155       | المجموع |  |

المصدر: البحث الميداني المنجز خلال شهر مارس 2019 بمدينة العيون

من خلال الجدول أعلاه، يتضح لنا أن نسبة 92.3% من أفراد العينة المدروسة، تصرح أن الجمعيات/المنظمات الوطنية أو الدولية لا تقدم تعديلات أو تسهيلات إدارية للجمعيات من أجل إنجاز المشاريع، وفي المقابل، فإن ما نسبته 7.7 % هي التي ترى أن الجمعيات/المنظمات الوطنية أو الدولية تقدم تعديلات أو تسهيلات إدارية للجمعيات.

### جدول رقم 77: متغير التأطير من طرف المنظمات الوطنية أو الدولية

| التأطير          |                |                |           |         |  |
|------------------|----------------|----------------|-----------|---------|--|
| النسبة المتراكمة | النسبة المؤكدة | النسبة المئوية | التكرارات |         |  |
| 28.4             | 28.4           | 28.4           | 44        | نعم     |  |
| 100.0            | 71.6           | 71.6           | 111       | لا      |  |
|                  | 100.0          | 100.           | 155       | المجموع |  |

المصدر: البحث الميداني المنجز خلال شهر مارس 2019 بمدينة العيون

أما عند طرحنا للسؤال:

- هل الجمعيات/المنظمات الوطنية أو الدولية تقوم بتأطير أعضاء الجمعيات؟
- فإننا نلاحظ من خلال الجدول أعلاه أن نسبة 71.6% من أفراد العينة صرحوا بأن الجمعيات/المنظمات الوطنية أو الدولية لا تقوم بتأطير أعضاء الجمعيات، في حين صرح ما نسبته 28.4% بالعكس، أي أن الجمعيات/المنظمات الوطنية أو الدولية تقوم بتأطير أعضاء الجمعيات لإنجاز المشاريع.

**جدول رقم 78: متغير توفير التجهيزات والمعدات من طرف المنظمات الوطنية أو**

**الدولية**

| <b><u>توفير تجهيزات ومعدات</u></b> |           |                |                |                  |  |
|------------------------------------|-----------|----------------|----------------|------------------|--|
|                                    | التكرارات | النسبة المئوية | النسبة المؤكدة | النسبة المتراكمة |  |
| نعم                                | 20        | 12.9           | 12.9           | 12.9             |  |
| لا                                 | 135       | 87.1           | 87.1           | 100.0            |  |
| المجموع                            | 155       | 100.           | 100.0          |                  |  |

المصدر: البحث الميداني المنجز خلال شهر مارس 2019 بمدينة العيون

وعندما قمنا بطرح السؤال:

- هل الجمعيات/المنظمات الوطنية أو الدولية توفر تجهيزات ومعدات للجمعيات لإنجاز المشاريع؟

فإن أجوبة العينة كانت واضحة كما هو مبين في الجدول أعلاه، حيث نجد أن نسبة 87.1% من أفراد العينة المدروسة صرحوا أن الجمعيات/المنظمات الوطنية أو الدولية لا

توفر التجهيزات والمعدات للجمعيات لإنجاز المشاريع، أما ما نسبته 12.9% من المبحوثين فتري أن الجمعيات/المنظمات الوطنية أو الدولية توفر التجهيزات والمعدات للجمعيات.

#### **جدول رقم 79: متغير توفير المعطيات من طرف المنظمات الوطنية أو الدولية**

| <b>توفير معطيات</b> |           |                |                |                  |  |
|---------------------|-----------|----------------|----------------|------------------|--|
|                     | التكرارات | النسبة المئوية | النسبة المؤكدة | النسبة المتراكمة |  |
| نعم                 | 37        | 23.9           | 23.9           | 23.9             |  |
| لا                  | 118       | 76.1           | 76.1           | 100.0            |  |
| المجموع             | 155       | 100.0          | 100.0          |                  |  |

المصدر: البحث الميداني المنجز خلال شهر مارس 2018 بمدينة العيون

أما من خلال طرحنا لسؤال:

- هل الجمعيات/المنظمات الوطنية أو الدولية توفر المعطيات للجمعيات من أجل إنجاز المشاريع؟

فإننا نلاحظ من خلال الجدول أعلاه وانطلاقاً من أجوبة أفراد العينة أن نسبة 76.1% من أفراد العينة المدروسة يرون أن الجمعيات/المنظمات الوطنية أو الدولية لا توفر المعطيات للجمعيات، وفي المقابل فإن ما نسبته 23.9% من المبحوثين، هم من يرون أن الجمعيات/المنظمات الوطنية أو الدولية توفر المعطيات للجمعيات من أجل إنجاز المشاريع.

**جدول رقم 80: متغير تبادل الخبرة والاستشارة مع المنظمات الوطنية أو الدولية**

| <u>تبادل الخبرة و الاستشارة</u> |                |        |        |         |  |
|---------------------------------|----------------|--------|--------|---------|--|
| النسبة المتراكمة                | النسبة المؤكدة | النسبة | الحصيص |         |  |
| 38.1                            | 38.1           | 38.1   | 59     | نعم     |  |
| 100.0                           | 61.9           | 61.9   | 96     | لا      |  |
|                                 | 100.0          | 100.0  | 155    | المجموع |  |

المصدر: البحث الميداني المنجز خلال شهر مارس 2019 بمدينة العيون

أما بالنسبة لتبادل الخبرة والاستشارة بين الجمعيات/المنظمات الوطنية أو الدولية والجمعيات، فالجدول أعلاه يوضح أن 96 من أفراد عينة المجتمع أي نسبة 61.9% أجابوا بالنفي على السؤال المطروح: - هل هناك تبادل للخبرة والاستشارة مع الجمعيات/المنظمات الوطنية أو الدولية؟ أما 59 فرد من أفراد العينة المدروسة أي ما نسبته 38.1% فهم صرحوا بأن هناك تبادل للخبرة والاستشارة مع الجمعيات/المنظمات الوطنية أو الدولية.

**جدول رقم 81: متغير عقد الشراكات مع المنظمات الوطنية أو الدولية**

| <u>عقد شراكات</u> |                |                |           |         |  |
|-------------------|----------------|----------------|-----------|---------|--|
| النسبة المتراكمة  | النسبة المؤكدة | النسبة المئوية | التكرارات |         |  |
| 40.6              | 40.6           | 40.6           | 63        | نعم     |  |
| 100.0             | 59.4           | 59.4           | 92        | لا      |  |
|                   | 100            | 100            | 155       | المجموع |  |

المصدر: البحث الميداني المنجز خلال شهر مارس 2019 بمدينة العيون

أما عندما طرحنا سؤال:

- هل هناك عقد شراكات بين الجمعية والجمعيات والمنظمات الوطنية أو الدولية؟  
نلاحظ أن جواب العينة واضح من خلال الجدول أعلاه، حيث أن نسبة 59.4% من أفراد العينة صرحوا بأنه لا وجود لعقد شراكات بين الجمعيات والمنظمات الوطنية أو الدولية، وفي المقابل فإن ما نسبته 40.6% هم من أجابوا بالإيجاب عن السؤال المطروح سابقاً، أي أن هناك عقد شراكات بين الجمعيات والمنظمات الوطنية أو الدولية.

#### جدول رقم 82: متغير تقديم الدعم المادي من طرف المنظمات الوطنية أو الدولية

| <u>دعم مادي</u> |                |                |                  |         |  |
|-----------------|----------------|----------------|------------------|---------|--|
| التكرارات       | النسبة المئوية | النسبة المؤكدة | النسبة المتراكمة |         |  |
| 22              | 14.2           | 14.2           | 14.2             | نعم     |  |
| 133             | 85.8           | 85.8           | 100.0            | لا      |  |
| 155             | 100.           | 100.0          |                  | المجموع |  |

المصدر: البحث الميداني المنجز خلال شهر مارس 2019 بمدينة العيون

أما من خلال طرحنا للسؤال:

- هل الجمعيات/المنظمات الوطنية أو الدولية توفر الدعم المادي للجمعية؟  
فإننا نلاحظ من خلال الجدول أعلاه أن جواب ما نسبته 85.8% من أفراد العينة كان بالنفي على السؤال المطروح، أي أن الجمعيات/المنظمات الوطنية أو الدولية لا توفر الدعم المادي للجمعيات لإنجاز المشاريع، في حين أن ما نسبته 14.2% هم من صرحوا بأن الجمعيات/المنظمات الوطنية أو الدولية توفر الدعم المادي للجمعيات.  
أما بالنسبة لنوع العلاقة التي تنسجها الجمعية مع مؤسسات القطاع الخاص فهي كانت على الشكل الموضح في الجداول التالية:

**جدول رقم 83: متغير العلاقة بين الجمعيات ومؤسسات القطاع الخاص**

| <b>الجمعية ومؤسسات القطاع الخاص</b> |                |                |           |         |  |
|-------------------------------------|----------------|----------------|-----------|---------|--|
| النسبة المتراكمة                    | النسبة المؤكدة | النسبة المئوية | التكرارات |         |  |
| 7.7                                 | 7.7            | 7.7            | 12        | نعم     |  |
| 100.0                               | 92.3           | 92.3           | 143       | لا      |  |
|                                     | 100            | 100            | 155       | المجموع |  |

المصدر: البحث الميداني المنجز خلال شهر مارس 2019 بمدينة العيون

نلاحظ من خلال الجدول أعلاه وانطلاقاً من سؤال:

- هل مؤسسات القطاع الخاص تقدم تعديلات أو تسهيلات إدارية للجمعيات لإنجاز

المشاريع؟

أن نسبة 92.3% من أفراد العينة، تصرح أن مؤسسات القطاع الخاص لا تقدم أي تعديلات أو تسهيلات إدارية للجمعيات، وفي المقابل فإن ما نسبته 7.7% هي التي صرحت أن مؤسسات القطاع الخاص تقدم تعديلات أو تسهيلات إدارية للجمعيات.

**جدول رقم 84: متغير التأطير من طرف مؤسسات القطاع الخاص**

| <b>التأطير</b>   |                |                |           |         |  |
|------------------|----------------|----------------|-----------|---------|--|
| النسبة المتراكمة | النسبة المؤكدة | النسبة المئوية | التكرارات |         |  |
| 9.7              | 9.7            | 9.7            | 15        | نعم     |  |
| 100.0            | 90.3           | 90.3           | 140       | لا      |  |
|                  | 100            | 100            | 155       | المجموع |  |

المصدر: البحث الميداني المنجز خلال شهر مارس 2019 بمدينة العيون

أما من خلال طرحنا للسؤال:

- هل مؤسسات القطاع الخاص تقوم بتأطير أعضاء الجمعيات لإنجاز المشاريع؟  
فإن الجدول أعلاه يبين أن نسبة 90.3% من أفراد العينة المدروسة صرحوا بأن مؤسسات القطاع الخاص لا تقوم بتأطير أعضاء الجمعيات من أجل إنجاز المشاريع، في حين أن ما نسبته 9.7% هم من صرحوا بالإيجاب على السؤال المطروح سابقاً، أي أن مؤسسات القطاع الخاص تقوم بتأطير أعضاء الجمعيات لإنجاز المشاريع.

**جدول رقم 85: متغير توفير التجهيزات والمعدات من طرف مؤسسات القطاع**

**الخاص**

| توفير تجهيزات ومعدات |                |                |           |         |  |
|----------------------|----------------|----------------|-----------|---------|--|
| النسبة المتراكمة     | النسبة المؤكدة | النسبة المئوية | التكرارات |         |  |
| 12.9                 | 12.9           | 12.9           | 20        | نعم     |  |
| 100.0                | 87.1           | 87.1           | 135       | لا      |  |
|                      | 100            | 100            | 155       | المجموع |  |

المصدر: البحث الميداني المنجز خلال شهر مارس 2019 بمدينة العيون

نلاحظ من الجدول أعلاه والذي هو إجابة على السؤال:

- هل مؤسسات القطاع الخاص توفر تجهيزات ومعدات للجمعيات لإنجاز المشاريع؟  
أن نسبة 87.1% من أفراد العينة المدروسة، صرحوا أن مؤسسات القطاع الخاص لا توفر التجهيزات والمعدات للجمعيات لإنجاز المشاريع، أما ما نسبته 12.9% فهي ترى عكس ذلك، أي أن مؤسسات القطاع الخاص توفر التجهيزات والمعدات للجمعيات.

**جدول رقم 86: متغير توفير المعطيات من طرف مؤسسات القطاع الخاص**

| <u>توفير معطيات</u> |                |                |           |         |  |
|---------------------|----------------|----------------|-----------|---------|--|
| النسبة المتراكمة    | النسبة المؤكدة | النسبة المئوية | التكرارات |         |  |
| 10.3                | 10.3           | 10.3           | 16        | نعم     |  |
| 100.0               | 89.7           | 89.7           | 139       | لا      |  |
|                     | 100            | 100            | 155       | المجموع |  |

المصدر: البحث الميداني المنجز خلال شهر مارس 2019 بمدينة العيون

أما من خلال طرحنا للسؤال:

- هل مؤسسات القطاع الخاص توفر المعطيات للجمعيات من أجل إنجاز المشاريع؟  
فإنه يتبين لنا من خلال الجدول أعلاه، وانطلاقاً من أجوبة أفراد العينة أن ما نسبتهم 89.7% صرحوا بأن مؤسسات القطاع الخاص لا توفر المعطيات للجمعيات، وفي المقابل فإن نسبة 23.9% هم من يرون أن مؤسسات القطاع الخاص توفر المعطيات للجمعيات من أجل إنجاز المشاريع.

**جدول رقم 87: متغير تبادل الخبرة والاستشارة مع مؤسسات القطاع الخاص**

| <u>تبادل الخبرة و الاستشارة</u> |                |                |           |         |  |
|---------------------------------|----------------|----------------|-----------|---------|--|
| النسبة المتراكمة                | النسبة المؤكدة | النسبة المئوية | التكرارات |         |  |
| 11.6                            | 11.6           | 11.6           | 18        | نعم     |  |
| 100.0                           | 88.4           | 88.4           | 137       | لا      |  |
|                                 | 100.0          | 100.0          | 155       | المجموع |  |

المصدر: البحث الميداني المنجز خلال شهر مارس 2019 بمدينة العيون

أما بالنسبة لتبادل الخبرة والاستشارة بين مؤسسات القطاع الخاص والجمعيات، فإننا نلاحظ من الجدول أعلاه أن نسبة 88.4% من أفراد عينة المجتمع أجابوا بالنفي، في حين أن ما نسبته 11.6% فقد صرحوا بأن هناك تبادلاً للخبرة والاستشارة بين الجمعيات من جهة ومؤسسات القطاع الخاص من جهة ثانية.

#### **جدول رقم 88: متغير عقد الشراكات مع مؤسسات القطاع الخاص**

| <u>عقد شراكات</u> |           |                |                |                  |  |
|-------------------|-----------|----------------|----------------|------------------|--|
|                   | التكرارات | النسبة المئوية | النسبة المؤكدة | النسبة المتراكمة |  |
| نعم               | 24        | 15.5           | 15.5           | 15.5             |  |
| لا                | 131       | 84.5           | 84.5           | 100.0            |  |
| المجموع           | 155       | 100.0          | 100.0          |                  |  |

المصدر: البحث الميداني المنجز خلال شهر مارس 2019 بمدينة العيون

ونلاحظ من خلال طرحنا للسؤال:

- هل هناك عقد شراكات بين الجمعية ومؤسسات القطاع الخاص؟

أن نسبة 84.5% من أفراد العينة المدروسة أجابوا بالنفي على السؤال المطروح سابقاً، كما هو مبين من خلال الجدول أعلاه، أما ما نسبته 15.5% من المبحوثين، فقد صرحوا بأن هناك عقد شراكات بين الجمعيات ومؤسسات القطاع الخاص.

**جدول رقم 89: متغير الحصول على دعم مادي من طرف مؤسسات القطاع**

**الخاص**

| <b><u>دعم مادي</u></b> |                |                |           |         |  |
|------------------------|----------------|----------------|-----------|---------|--|
| النسبة المتراكمة       | النسبة المؤكدة | النسبة المئوية | التكرارات |         |  |
| 12.3                   | 12.3           | 12.3           | 19        | نعم     |  |
| 100.0                  | 87.7           | 87.7           | 136       | لا      |  |
|                        | 100.0          | 100.           | 155       | المجموع |  |

المصدر: البحث الميداني المنجز خلال شهر مارس 2019 بمدينة العيون

أما من خلال طرحنا للسؤال:

- هل مؤسسات القطاع الخاص توفر الدعم المادي للجمعية؟

فإننا نلاحظ من خلال الجدول المبين أعلاه أن نسبة 87.7% من أفراد عينة المجتمع، كان جوابهم بالنفي على السؤال المطروح سابقا، أي أن مؤسسات القطاع الخاص لا توفر الدعم المادي للجمعيات من أجل إنجاز المشاريع، في حين أن ما نسبته 12.3% هم من صرحوا بأن مؤسسات القطاع الخاص توفر الدعم المادي للجمعيات.

**جدول رقم 90: متغير شيء آخر**

| <b><u>شيء آخر</u></b> |                |                |           |         |  |
|-----------------------|----------------|----------------|-----------|---------|--|
| النسبة المتراكمة      | النسبة المؤكدة | النسبة المئوية | التكرارات |         |  |
| 1.9                   | 1.9            | 1.9            | 3         | نعم     |  |
| 100.0                 | 98.1           | 98.1           | 152       | لا      |  |
|                       | 100.0          | 100.           | 155       | المجموع |  |

المصدر: البحث الميداني المنجز خلال شهر مارس 2019 بمدينة العيون

من خلال سؤالنا للعينة المدروسة عن ما إذا كان هناك نوع آخر من العلاقة مع الجمعية، فإن الجدول أعلاه يبين أن نسبة 98.1% من أفراد العينة المدروسة أجابوا بالنفي على السؤال المطروح، في حين أن ما نسبته 1.9% هم من أجابوا على نفس السؤال بالإيجاب.

أما فيما يخص نوع العلاقة بين الجمعية وأشخاص ذاتيين، فإن الجداول التالية ستبين نوع العلاقة بالتفصيل.

### جدول رقم 91: متغير العلاقة بين الجمعيات والأشخاص الذاتيين

| <u>الجمعية والأشخاص الذاتيين</u> |                |                |           |         |  |
|----------------------------------|----------------|----------------|-----------|---------|--|
| النسبة المترجمة                  | النسبة المؤكدة | النسبة المئوية | التكرارات |         |  |
| 10.3                             | 10.3           | 10.3           | 16        | نعم     |  |
| 100.0                            | 89.7           | 89.7           | 139       | لا      |  |
|                                  | 100.0          | 100            | 155       | المجموع |  |

المصدر: البحث الميداني المنجز خلال شهر مارس 2019 بمدينة العيون

يتبين لنا من خلال الجدول أعلاه وانطلاقاً من السؤال:

- هل الأشخاص الذاتيين يقدمون تعديلات أو تسهيلات إدارية للجمعيات لإنجاز

المشاريع؟

أن نسبة 89.7% أفراد العينة المدروسة تصرح بأن الأشخاص الذاتيين لا يقدمون أي تعديلات أو تسهيلات إدارية للجمعيات من أجل إنجاز المشاريع، في حين أن ما نسبته 10.3% هي التي صرحت أن هؤلاء الأشخاص يقدمون تعديلات أو تسهيلات إدارية للجمعيات.

**جدول رقم 92: متغير التأطير من طرف الأشخاص الذاتيين**

| <u>التأطير</u>   |                |                |           |         |  |
|------------------|----------------|----------------|-----------|---------|--|
| النسبة المتراكمة | النسبة المؤكدة | النسبة المئوية | التكرارات |         |  |
| 25.8             | 25.8           | 25.8           | 40        | نعم     |  |
| 100.0            | 74.2           | 74.2           | 115       | لا      |  |
|                  | 100.0          | 100            | 155       | المجموع |  |

المصدر: البحث الميداني المنجز خلال شهر مارس 2019 بمدينة العيون

نلاحظ من خلال الجدول أعلاه وانطلاقاً من السؤال المطروح على العينة:

- هل الأشخاص الذاتيين يقومون بتأطير أعضاء الجمعيات لإنجاز المشاريع؟

نلاحظ أن نسبة 74.2% من أفراد العينة صرحوا بأن الأشخاص الذاتيين لا يقومون بتأطير أعضاء الجمعيات لإنجاز المشاريع، وفي المقابل فإن ما نسبته 25.8% هم من صرحوا بالإيجاب على السؤال المطروح سابقاً، أي أن الأشخاص الذاتيين يقومون بتأطير أعضاء الجمعيات من أجل إنجاز المشاريع.

**جدول رقم 93: متغير تبادل الخبرة والاستشارة مع الأشخاص الذاتيين**

| <u>تبادل الخبرة و الاستشارة</u> |                |                |           |         |  |
|---------------------------------|----------------|----------------|-----------|---------|--|
| النسبة المتراكمة                | النسبة المؤكدة | النسبة المئوية | التكرارات |         |  |
| 22.6                            | 22.6           | 22.6           | 35        | نعم     |  |
| 100.0                           | 77.4           | 77.4           | 120       | لا      |  |
|                                 | 100.0          | 100.           | 155       | المجموع |  |

المصدر: البحث الميداني المنجز خلال شهر مارس 2019 بمدينة العيون

أما بالنسبة لتبادل الخبرة والاستشارة بين الجمعية والأشخاص الذاتيين، فإننا نلاحظ من الجدول أعلاه أن نسبة 77.4% من أفراد عينة المدروسة، أجابوا بالنفي على السؤال المطروح: - هل هناك تبادل الخبرة والاستشارة بين الأشخاص الذاتيين والجمعية؟، في حين أن ما نسبته 22.6% فقد صرحوا بالإيجاب، أي بأن هناك تبادل للخبرة والاستشارة بين الجمعية من جهة والأشخاص الذاتيين من جهة ثانية.

#### **جدول رقم 94: متغير عقد شراكات مع أشخاص ذاتيين**

| <b><u>عقد شراكات</u></b> |           |                |                |                  |  |
|--------------------------|-----------|----------------|----------------|------------------|--|
|                          | التكرارات | النسبة المئوية | النسبة المؤكدة | النسبة المتراكمة |  |
| نعم                      | 10        | 6.5            | 6.5            | 6.5              |  |
| لا                       | 145       | 93.5           | 93.5           | 100.0            |  |
| المجموع                  | 155       | 100            | 100.0          |                  |  |

المصدر: البحث الميداني المنجز خلال شهر مارس 2019 بمدينة العيون

من خلال الجدول أعلاه نلاحظ انطلاقاً من السؤال:  
 - هل هناك عقد شراكات بين الجمعية والأشخاص الذاتيين؟  
 أن نسبة 93.5% من أفراد العينة أجابوا بالنفي على السؤال المطروح، أي أنه لا توجد عقد شراكات بين الجمعية والأشخاص الذاتيين، أما ما نسبته 6.5 % من المبحوثين، فقد صرحوا بوجود عقد شراكات بين الجمعيات والأشخاص الذاتيين.

**جدول رقم 95: متغير تقديم الدعم المادي من طرف أشخاص ذاتيين**

| <u>دعم مادي</u>  |                |                |           |         |  |
|------------------|----------------|----------------|-----------|---------|--|
| النسبة المتراكمة | النسبة المؤكدة | النسبة المئوية | التكرارات |         |  |
| 18.7             | 18.7           | 18.7           | 29        | نعم     |  |
| 100.0            | 81.3           | 81.3           | 126       | لا      |  |
|                  | 100.0          | 100.           | 155       | المجموع |  |

المصدر: البحث الميداني المنجز خلال شهر مارس 2019 بمدينة العيون

أما من خلال طرحنا السؤال:

- هل الأشخاص الذاتيين يوفرون الدعم المادي للجمعية؟

فإن الجدول المبين أعلاه يوضح أن نسبة 81.3% من أفراد عينة المجتمع، كان جوابهم بالنفي على السؤال المطروح سابقا، أي أن الأشخاص الذاتيين لا يوفرون الدعم المادي للجمعيات لإنجاز المشاريع، في حين أن ما نسبته 18.7% من المبحوثين، هم من صرحوا بأن الأشخاص الذاتيين يوفرون الدعم المادي للجمعيات.

**جدول رقم 96: متغير الحصول على دعم آخر من طرف أشخاص ذاتيين**

| <u>دعم آخر</u>   |                |                |           |         |  |
|------------------|----------------|----------------|-----------|---------|--|
| النسبة المتراكمة | النسبة المؤكدة | النسبة المئوية | التكرارات |         |  |
| 1.9              | 1.9            | 1.9            | 3         | نعم     |  |
| 100.0            | 98.1           | 98.1           | 152       | لا      |  |
|                  | 100.0          | 100.0          | 155       | المجموع |  |

المصدر: البحث الميداني المنجز خلال شهر مارس 2019 بمدينة العيون

نلاحظ من خلال الجدول أعلاه، أن نسبة 98.1% من أفراد العينة المدروسة أجابوا بالنفي على سؤال ما إذا كان هناك نوع آخر من العلاقة بين الجمعية والأشخاص الذاتيين، في حين أن ما نسبته 1.9% هم من أجابوا على نفس السؤال بالإيجاب.

#### **جدول رقم 97: متغير العلاقة بين الجمعيات والفاعلين الآخرين**

| <b>الجمعية والفاعلون الآخرون</b> |                |                |           |         |  |
|----------------------------------|----------------|----------------|-----------|---------|--|
| النسبة المتراكمة                 | النسبة المؤكدة | النسبة المئوية | التكرارات |         |  |
| 3.2                              | 3.2            | 3.2            | 5         | نعم     |  |
| 100.0                            | 96.8           | 96.8           | 150       | لا      |  |
|                                  | 100.0          | 100            | 155       | المجموع |  |

المصدر: البحث الميداني المنجز خلال شهر مارس 2019 بمدينة العيون

من خلال طرحنا لسؤال ما إذا كان الفاعلون الآخرون يقدمون تعديلات أو تسهيلات إدارية للجمعية لإنجاز المشاريع، نجد أنه من خلال الجدول المبين أعلاه، أن نسبة 96.8% من أفراد العينة المدروسة يصرحون بأن الفاعلين الآخرين لا يقدمون تعديلات أو تسهيلات إدارية للجمعية، في حين أن ما نسبته 3.2% يرون أن الفاعلين الآخرين يقدمون التعديلات أو التسهيلات الإدارية للجمعية من أجل إنجاز المشاريع.

#### **جدول رقم 98: متغير التأطير من طرف فاعلين آخرين**

| <b>التأطير</b>   |                |                |           |         |
|------------------|----------------|----------------|-----------|---------|
| النسبة المتراكمة | النسبة المؤكدة | النسبة المئوية | التكرارات |         |
| 6.5              | 6.5            | 6.5            | 10        | نعم     |
| 100.0            | 93.5           | 93.5           | 145       | لا      |
|                  | 100.0          | 100.0          | 155       | المجموع |

المصدر: البحث الميداني المنجز خلال شهر مارس 2019 بمدينة العيون

انطلاقاً من السؤال المطروح على العينة:

- هل الفاعلون الآخرون يقومون بتأطير أعضاء الجمعيات لإنجاز المشاريع؟
- نلاحظ من خلال الجدول أعلاه، أن 93.5% من أفراد العينة المدروسة صرحوا بأن الفاعلين الآخرين لا يقومون بتأطير أعضاء الجمعيات لإنجاز المشاريع، وفي المقابل فإن ما نسبته 6.5% من المبحوثين، هم من صرحوا بالإيجاب على السؤال المطروح سابقاً، أي أن هؤلاء الفاعلين يقومون بتأطير أعضاء الجمعيات من أجل إنجاز المشاريع.

**جدول رقم 99: متغير توفير التجهيزات والمعدات من طرف فاعلين آخرين**

| <b>توفير تجهيزات ومعدات</b> |                |                |           |         |  |
|-----------------------------|----------------|----------------|-----------|---------|--|
| النسبة المتراكمة            | النسبة المؤكدة | النسبة المئوية | التكرارات |         |  |
| 4.5                         | 4.5            | 4.5            | 7         | نعم     |  |
| 100.0                       | 95.5           | 95.5           | 148       | لا      |  |
|                             | 100.0          | 100.           | 155       | المجموع |  |

المصدر: البحث الميداني المنجز خلال شهر مارس 2019 بمدينة العيون

انطلاقاً من الجدول أعلاه والذي هو إجابة على السؤال:

- هل الفاعلين الآخرين يوفرون تجهيزات ومعدات للجمعيات لإنجاز المشاريع؟
- نلاحظ أن نسبة 95.5% من أفراد العينة المدروسة صرحوا أن الفاعلين الآخرين لا يوفرون التجهيزات والمعدات للجمعيات من أجل إنجاز المشاريع، أما ما نسبته 4.5% من المبحوثين فهي ترى عكس ذلك، أي أن الفاعلين الآخرين يوفرون التجهيزات والمعدات للجمعيات.

**جدول رقم 100: متغير توفير معطيات من طرف فاعلين آخرين**

| <u>توفير معطيات</u> |                |                |                  |         |  |
|---------------------|----------------|----------------|------------------|---------|--|
| التكرارات           | النسبة المئوية | النسبة المؤكدة | النسبة المتراكمة |         |  |
| 10                  | 6.5            | 6.5            | 6.5              | نعم     |  |
| 145                 | 93.5           | 93.5           | 100.0            | لا      |  |
| 155                 | 100            | 100.0          |                  | المجموع |  |

المصدر: البحث الميداني المنجز خلال شهر مارس 2019 بمدينة العيون

أما من خلال طرحنا للسؤال:

- هل الفاعلين الآخرين يوفرون المعطيات للجمعيات من أجل إنجاز المشاريع؟  
فإننا نلاحظ من خلال الجدول أعلاه أن نسبة 93.5% من أفراد العينة المدروسة صرحوا بأن الفاعلين الآخرين لا يوفرون المعطيات للجمعيات لإنجاز المشاريع، وفي المقابل فإن ما نسبته 6.5% هم من صرحوا أن الفاعلين الآخرين يوفرون المعطيات للجمعيات.

**جدول رقم 101: متغير تبادل الخبرة والاستشارة مع فاعلين آخرين**

| <u>تبادل الخبرة و الاستشارة</u> |                |                |                  |         |  |
|---------------------------------|----------------|----------------|------------------|---------|--|
| التكرارات                       | النسبة المئوية | النسبة المؤكدة | النسبة المتراكمة |         |  |
| 11                              | 7.1            | 7.1            | 7.1              | نعم     |  |
| 144                             | 92.9           | 92.9           | 100.0            | لا      |  |
| 155                             | 100            | 100.0          |                  | المجموع |  |

المصدر: البحث الميداني المنجز خلال شهر مارس 2019 بمدينة العيون

أما فيما يخص تبادل الخبرة والاستشارة بين الفاعلين الآخرين والجمعيات، فإننا نلاحظ من الجدول أعلاه أن نسبة 92.9% من أفراد عينة المجتمع، أجابوا بالنفي، في حين أن ما نسبته 7.1% من المبحوثين، صرحوا بأن هناك تبادل للخبرة والاستشارة بين الجمعيات من جهة والفاعلين الآخرين من جهة ثانية.

#### **جدول رقم 102: متغير عقد شراكات مع فاعلين آخرين**

| <b>عقد شراكات</b> |         |                |                |                  |           |
|-------------------|---------|----------------|----------------|------------------|-----------|
|                   |         | النسبة المئوية | النسبة المؤكدة | النسبة المتراكمة | التكرارات |
|                   | نعم     | 1.9            | 1.9            | 1.9              | 3         |
|                   | لا      | 98.1           | 98.1           | 100.0            | 152       |
|                   | المجموع | 100.0          | 100.0          |                  | 155       |

المصدر: البحث الميداني المنجز خلال شهر مارس 2019 بمدينة العيون

ونلاحظ من خلال طرحنا للسؤال: - هل هناك عقد شراكات بين الجمعية والفاعلين الآخرين؟، أن نسبة 98.1% من أفراد العينة المدروسة أجابوا بالنفي على السؤال المطروح سابقاً، كما هو مبين من خلال الجدول أعلاه، أما ما نسبته 1.9% فقد صرحوا بأن هناك عقد شراكات بين الجمعيات والفاعلين الآخرين.

#### **جدول رقم 103: متغير الحصول على دعم مادي من طرف فاعلين آخرين**

| <b>دعم مادي</b> |         |                |                |                  |           |
|-----------------|---------|----------------|----------------|------------------|-----------|
|                 |         | النسبة المئوية | النسبة المؤكدة | النسبة المتراكمة | التكرارات |
|                 | نعم     | 5.2            | 5.2            | 5.2              | 8         |
|                 | لا      | 94.8           | 94.8           | 100.0            | 147       |
|                 | المجموع | 100.0          | 100.0          |                  | 155       |

المصدر: البحث الميداني المنجز خلال شهر مارس 2019 بمدينة العيون

نلاحظ من خلال الجدول المبين أعلاه، وكذا من خلال طرحنا للسؤال:

- هل الفاعلين الآخرين يوفرون الدعم المادي للجمعية؟

أن نسبة 94.8% من أفراد عينة المجتمع، كان جوابهم بالنفي على السؤال المطروح سابقاً، أي أن مؤسسات القطاع الخاص لا توفر الدعم المادي للجمعيات من أجل إنجاز المشاريع، في حين أن ما نسبته 5.2% هم من صرحوا بأن الفاعلين الآخرين يوفرون الدعم المادي للجمعيات.

#### جدول رقم 104: متغير الحصول على دعم آخر من طرف فاعلين آخرين

| <u>دعم آخر</u> |                |                |                  |         |  |
|----------------|----------------|----------------|------------------|---------|--|
| التكرارات      | النسبة المئوية | النسبة المؤكدة | النسبة المتراكمة |         |  |
| 3              | 1.9            | 1.9            | 1.9              | نعم     |  |
| 152            | 98.1           | 98.1           | 100.0            | لا      |  |
| 155            | 100.0          | 100.0          |                  | المجموع |  |

المصدر: البحث الميداني المنجز خلال شهر مارس 2019 بمدينة العيون

من خلال الجدول المبين أعلاه، نلاحظ أن نسبة 98.1% من أفراد العينة المدروسة أجابوا بالنفي على السؤال الخاص بنوع العلاقة بين الجمعية والفاعلين الآخرين، في حين أن ما نسبته 1.9% أجابوا بالإيجاب على السؤال المطروح سابقاً.

جدول رقم 105: ملخص معالجة الملاحظات

|                                                                                                                 | الملاحظات |                |           |              |         |              |
|-----------------------------------------------------------------------------------------------------------------|-----------|----------------|-----------|--------------|---------|--------------|
|                                                                                                                 | Valide    |                | Manquante |              | المجموع |              |
|                                                                                                                 | عدد       | النسبة المئوية | عدد       | نسبة المئوية | عدد     | نسبة المئوية |
| هل يتم الانخراط بناء على معطى معين؟<br>علاقة الجمعية مع الفاعلين<br>المؤسساتيين بالمنطقة: عمالة الأقاليم        | 155       | 100,           | 0         | 0,0          | 155     | 100          |
| هل يتم الانخراط بناء على معطى معين؟<br>علاقة الجمعية مع الفاعلين<br>المؤسساتيين بالمنطقة: المجلس البلدي         | 155       | 100,           | 0         | 0,0          | 155     | 100          |
| هل يتم الانخراط بناء على معطى معين؟<br>علاقة الجمعية مع الفاعلين<br>المؤسساتيين بالمنطقة: وزارة التربية الوطنية | 155       | 100,           | 0         | 0,0          | 155     | 100          |
| هل يتم الانخراط بناء على معطى معين؟<br>علاقة الجمعية مع الفاعلين<br>المؤسساتيين بالمنطق: باقي المصالح الإدارية  | 155       | 100            | 0         | 0,0          | 155     | 100          |

المصدر: البحث الميداني المنجز خلال شهر مارس 2019 بمدينة العيون

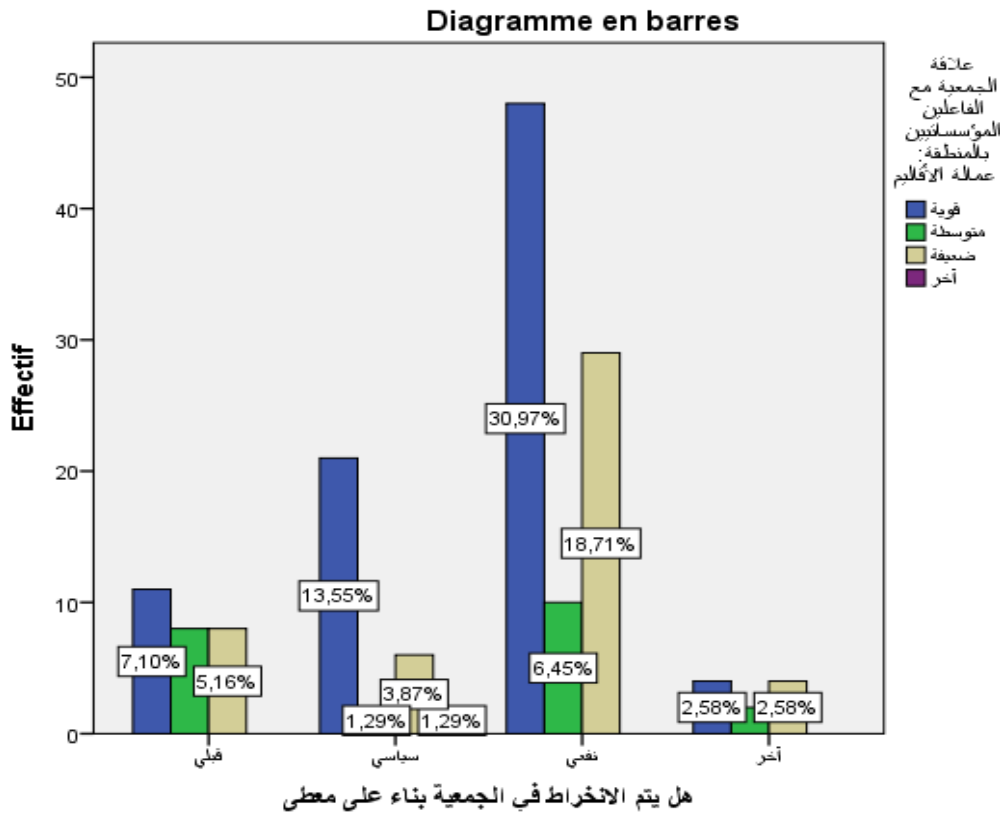
**جدول رقم 106: متغير الانخراط في الجمعية بناء على معطى معين**

**علاقة الجمعية مع الفاعلين المؤسستين بالمنطقة: عمالة الأقاليم**

| المجموع | علاقة الجمعية مع الفاعلين المؤسستين بالمنطقة: عمالة الأقاليم |       |        |      | هل يتم الانخراط بناء على معطى معين؟ |
|---------|--------------------------------------------------------------|-------|--------|------|-------------------------------------|
|         | آخر                                                          | ضعيفة | متوسطة | قوية |                                     |
| قبلي    | 0                                                            | 8     | 8      | 11   |                                     |
| سياسي   | 2                                                            | 6     | 2      | 21   |                                     |
| نفعي    | 0                                                            | 29    | 10     | 48   |                                     |
| آخر     | 0                                                            | 4     | 2      | 4    |                                     |
| المجموع | 2                                                            | 47    | 22     | 84   |                                     |

المصدر: البحث الميداني المنجز خلال شهر مارس 2019 بمدينة العيون

**مبيان رقم 31:**



المصدر: البحث الميداني المنجز خلال شهر مارس 2019 بمدينة العيون

بعد طرحنا للسؤال المتعلق بطبيعة العلاقة بين الجمعية والفاعلين المؤسسيين بعمالة الإقليم وربط الإجابات المحصل عليها بنتائج السؤال المتعلق بالكيفية التي يتم بناء عليها الانخراط في الجمعية حصلنا على النتائج التالية: بالنسبة للمنخرطين بناء على المعطى القبلي وعلاقتهم بالفاعلين المؤسسيين بعمالة الإقليم على الشكل التالي:

7.10% قوية، و 5.16% متوسطة، و 5.16% ضعيفة، أما فيما يتعلق بالمنخرطين بناء على المعطى السياسي، فعلاقتهم بالفاعلين المؤسسيين بالجمعية في عمالة الإقليم كما يلي:

13.55% قوية، و 1.29% متوسطة، و 3.87% ضعيفة، و 1.29% شيء آخر، فيما علاقة المنخرطين في الجمعية بناء على المعطى النفقي مع الفاعلين المؤسسيين بالمنطقة مع عمالة الإقليم خلصت الى النتائج التالية:

30.97% قوية، و 6.45% متوسطة، و 18.71% ضعيفة، وبناء على معطى آخر فعلاقتهم مع الفاعلين المؤسسيين بعمالة الإقليم نسبها كالتالي: 2.58% قوية، و 2.58% ضعيفة.

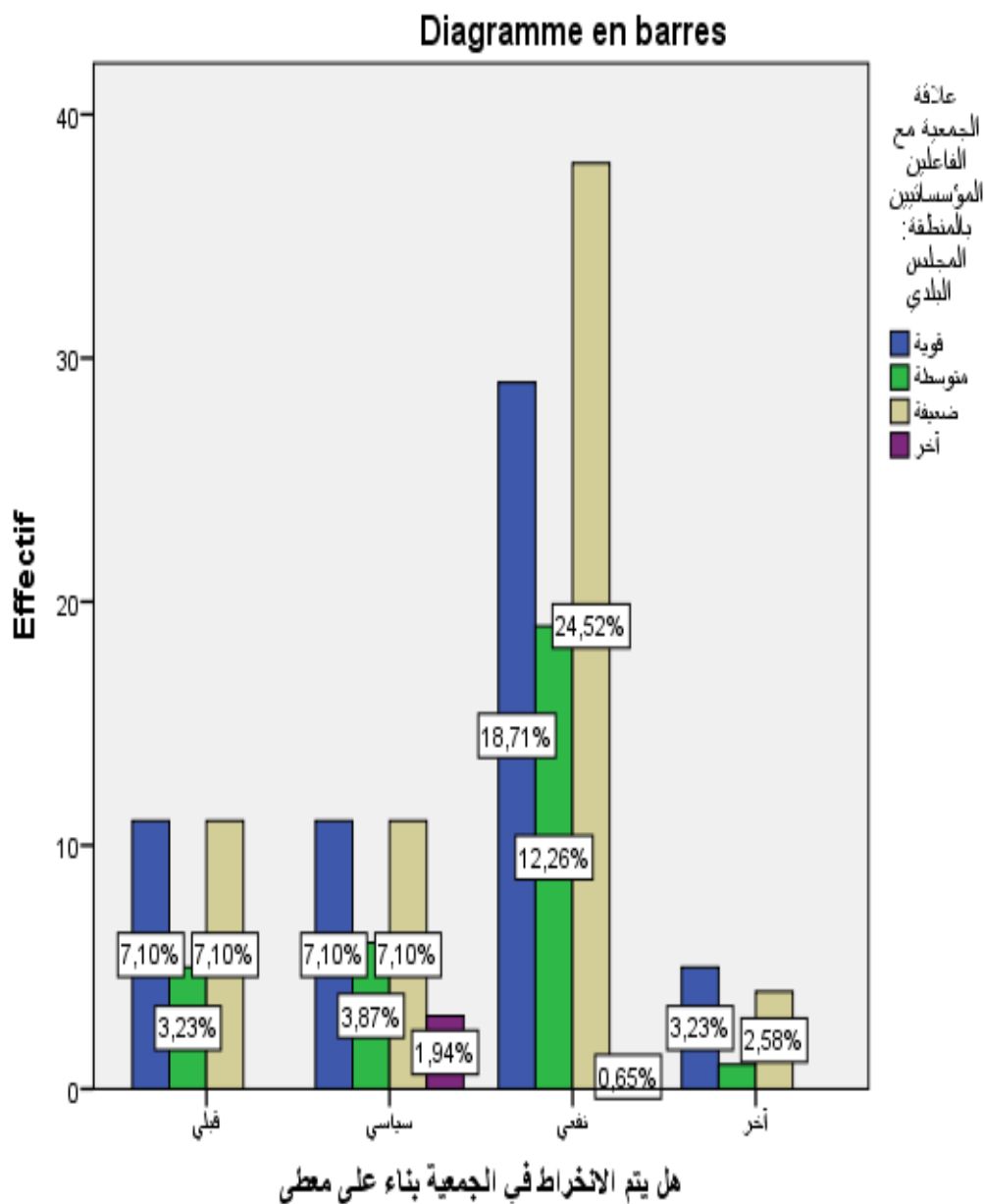
**جدول رقم 107: متغير الانخراط في الجمعية بناء على معطى معين**

**علاقة الجمعية مع الفاعلين المؤسستين بالمنطقة: المجلس البلدي**

| هل يتم الانخراط بناء على معطى معين؟ | علاقة الجمعية مع الفاعلين المؤسستين بالمنطقة: المجلس البلدي |        |       |     | المجموع |
|-------------------------------------|-------------------------------------------------------------|--------|-------|-----|---------|
|                                     | قوية                                                        | متوسطة | ضعيفة | آخر |         |
| قبلي                                | 11                                                          | 5      | 11    |     | 27      |
| سياسي                               | 11                                                          | 6      | 11    |     | 31      |
| نفعي                                | 29                                                          | 19     | 38    |     | 87      |
| آخر                                 | 5                                                           | 1      | 4     |     | 10      |
| المجموع                             | 56                                                          | 31     | 64    |     | 155     |

المصدر: البحث الميداني المنجز خلال شهر مارس 2019 بمدينة العيون

**مبيان رقم 32:**



المصدر: البحث الميداني المنجز خلال شهر مارس 2019 بمدينة العيون

بعد طرحنا لسؤال المتعلق بطبيعة العلاقة بين الجمعية والفاعلين المؤسستين بالمجلس البلدي، وربط الإجابات المحصل عليها بنتائج السؤال المتعلق بالكيفية التي يتم بناء عليها الانخراط في الجمعية حصلنا على النتائج التالية:

بالنسبة للمخرطين بناء على المعطى القبلي علاقتهم بالفاعلين المؤسستين بالمجلس البلدي على الشكل التالي: 7.10% قوية، 3.23% متوسطة، 7.10% ضعيفة. أما فيما

يتعلق بالمنخرطين بناء على المعطى السياسي فعلاقتهم بالفاعلين المؤسساتيين بالجمعية في المجلس البلدي كما يلي:

7.10% قوية، في حين أن 3.87% متوسطة، 7.10% ضعيفة، و1.94% آخر. فيما علاقة المنخرطين بناء على المعطى النفعي مع الفاعلين المؤسساتيين بالمجلس البلدي خلصت بالنتائج التالية:

18.71% قوية، و12.26% متوسطة، و24.52% ضعيفة، و0.65% آخر. وبناء على معطى آخر، فعلاقة الجمعية مع الفاعلين المؤسساتيين بالمجلس البلدي نسبها كالتالي:

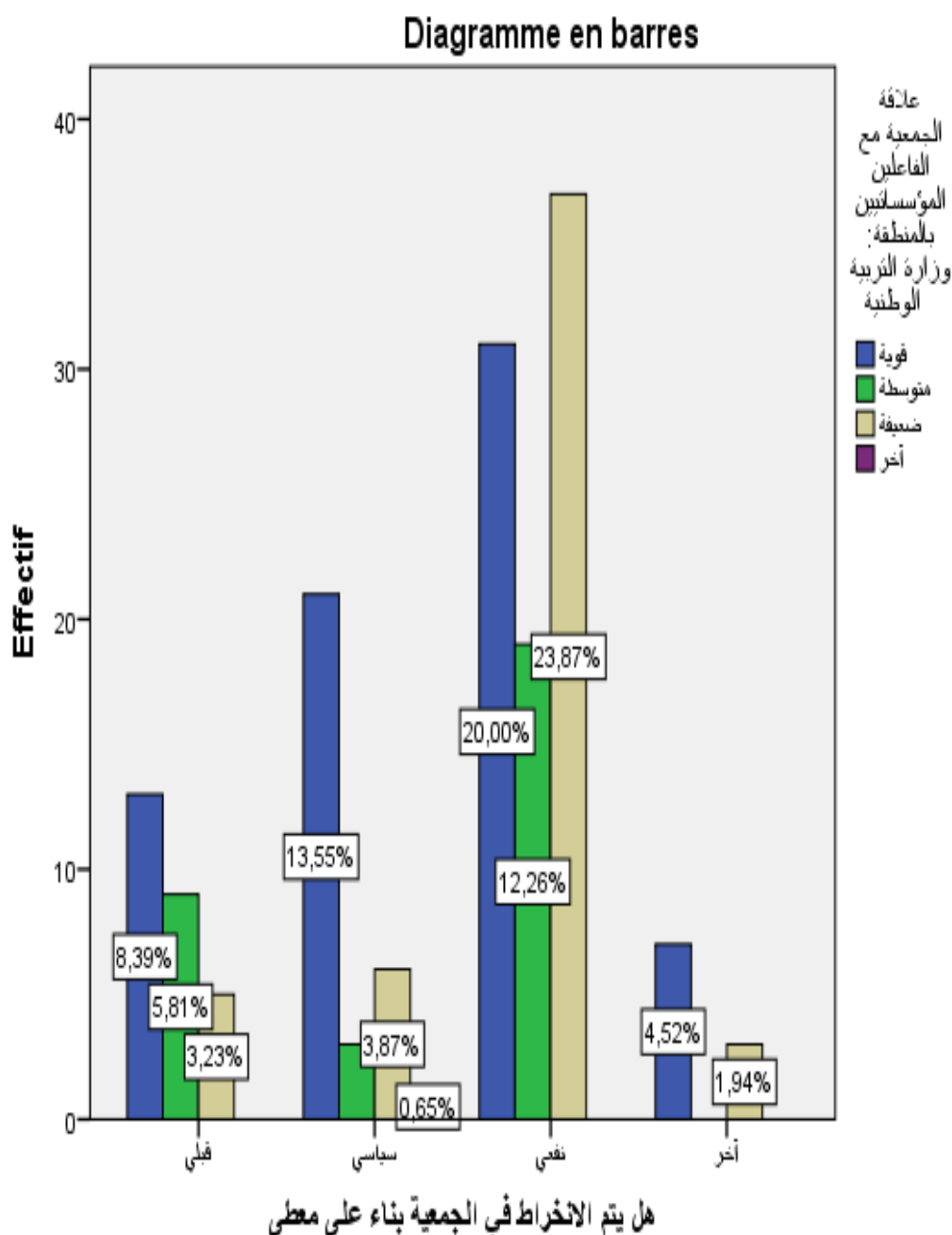
3.23% قوية، و2.58% ضعيفة.

### جدول رقم 108: متغير الانخراط في الجمعية بناء على معطى معين

علاقة الجمعية مع الفاعلين المؤسساتيين بالمنطقة: وزارة التربية الوطنية

| هل يتم الانخراط بناء على معطى معين؟ | علاقة الجمعية مع الفاعلين المؤسساتيين بالمنطقة: وزارة التربية الوطنية |        |       |     | المجموع |
|-------------------------------------|-----------------------------------------------------------------------|--------|-------|-----|---------|
|                                     | قوية                                                                  | متوسطة | ضعيفة | آخر |         |
| قبلي                                | 13                                                                    | 9      | 5     |     | 27      |
| سياسي                               | 21                                                                    | 3      | 6     |     | 31      |
| نفعي                                | 31                                                                    | 19     | 37    |     | 87      |
| آخر                                 | 7                                                                     | 0      | 3     |     | 10      |
| المجموع                             | 72                                                                    | 31     | 51    |     | 155     |

المصدر: البحث الميداني المنجز خلال شهر مارس 2019 بمدينة العيون



المصدر: البحث الميداني المنجز خلال شهر مارس 2019 بمدينة العيون

بعد طرحنا للسؤال المتعلق بطبيعة العلاقة بين الجمعية والفاعلين المؤسسيين لوزارة التربية الوطنية بالمنطقة، وربط الإجابات المحصل عليها بنتائج السؤال المتعلق بالكيفية التي يتم بناء عليها الانخراط في الجمعية، فقد حصلنا على النتائج التالية:

بالنسبة للمنخرطين بناء على المعطى القبلي علاقتهم بالفاعلين المؤسساتيين لوزارة التربية الوطنية بالمنطقة على الشكل التالي:

8.39% قوية، و5.81% متوسطة، و3.23% ضعيفة. أما فيما يتعلق بالمنخرطين بناء على المعطى السياسي فعلاقتهم بالفاعلين المؤسساتيين لوزارة التربية الوطنية كما يلي:

13.55% قوية، و3.87% ضعيفة، و0.65% شيء آخر. فيما علاقة المنخرطين في الجمعية بناء على المعطى النفعي مع الفاعلين المؤسساتيين لوزارة التربية الوطنية خلصنا على النتائج التالية:

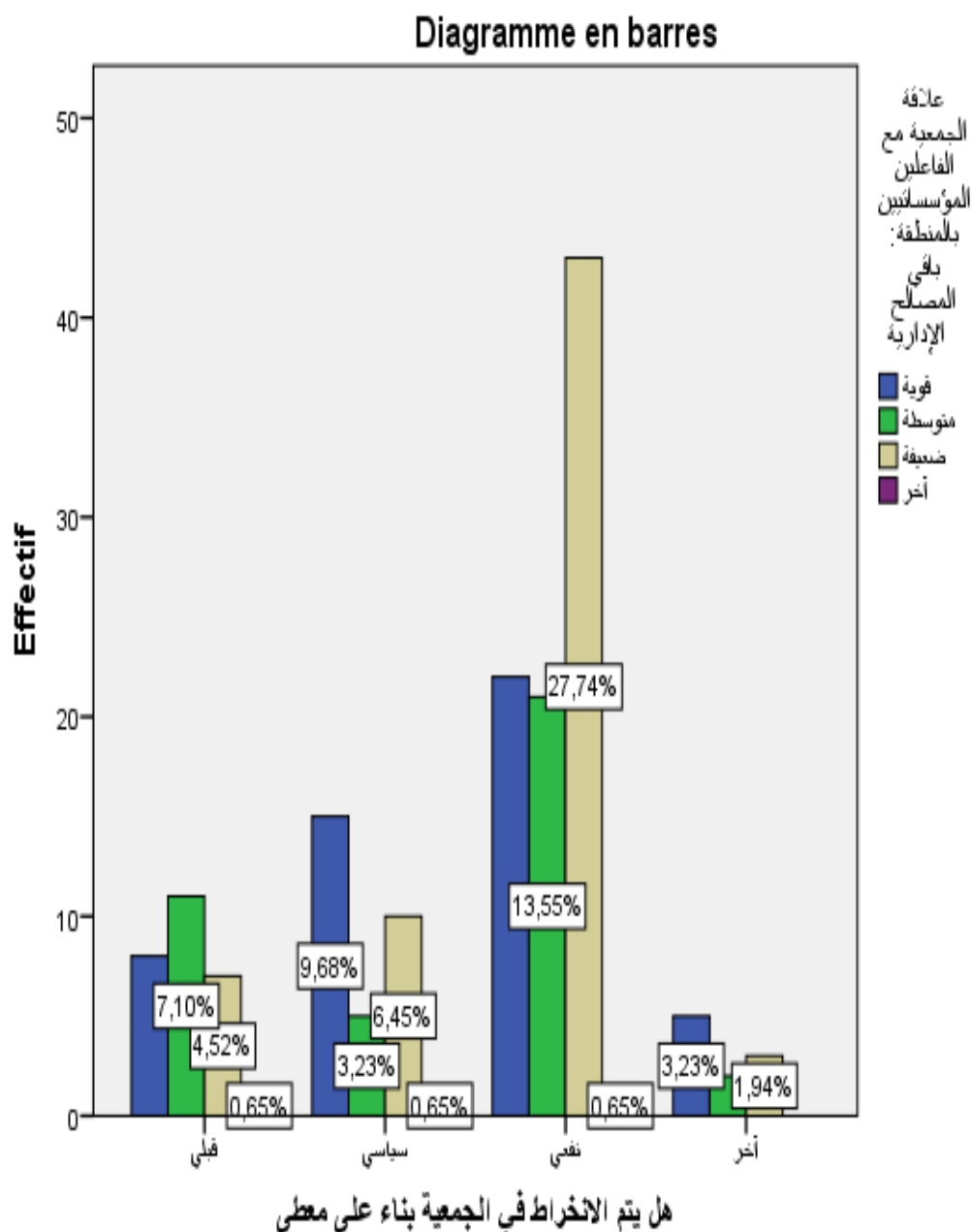
20% قوية، و12.26% متوسطة، و23.87% ضعيفة، أما فيما يخص المنخرطين بناء على معطى آخر فعلاقتهم مع الفاعلين المؤسساتيين لوزارة التربية بالمنطقة نسبها كالتالي:

4.52% قوية، و1.94% ضعيفة.

#### جدول رقم 109: متغير الانخراط في الجمعية بناء على معطى معين

| هل يتم الانخراط في الجمعية بناء على معطى معين؟ | علاقة الجمعية مع الفاعلين المؤسساتيين بالمنطقة:<br>باقي المصالح الإدارية |        |       |     | المجموع |
|------------------------------------------------|--------------------------------------------------------------------------|--------|-------|-----|---------|
|                                                | قوية                                                                     | متوسطة | ضعيفة | آخر |         |
| قبلي                                           | 8                                                                        | 11     | 7     | 1   | 27      |
| سياسي                                          | 15                                                                       | 5      | 10    | 1   | 31      |
| نفعي                                           | 22                                                                       | 21     | 43    | 1   | 87      |
| آخر                                            | 5                                                                        | 2      | 3     | 0   | 10      |
| المجموع                                        | 50                                                                       | 39     | 63    | 3   | 155     |

المصدر: البحث الميداني المنجز خلال شهر مارس 2019 بمدينة العيون



المصدر: البحث الميداني المنجز خلال شهر مارس 2019 بمدينة العيون

بعد طرحنا لسؤال المتعلق بطبيعة العلاقة بين الجمعية والفاعلين المؤسساتيين بباقي المصالح الإدارية بالمنطقة، وربط الإجابات المحصل عليها بنتائج السؤال المتعلق بالكيفية التي يتم بناء عليها الانخراط في الجمعية حصلنا على النتائج التالية:

بالنسبة للمنخرطين بناء على المعطى القبلي علاقتهم بالفاعلين المؤسساتيين بباقي المصالح الإدارية على الشكل التالي:

5.16% قوية، و7.10% متوسطة، و4.52% ضعيفة، و0.65% شيء آخر.

أما فيما يتعلق بالمنخرطين بناء على المعطى السياسي فعلاقتهم بالفاعلين المؤسساتيين بباقي المصالح الإدارية كما يلي:

9.68% قوية، و3.23% متوسطة، و6.45% ضعيفة، و0.65% شيء آخر.

فيما علاقة المنخرطين في الجمعية بناء على المعطى النفعي مع الفاعلين المؤسساتيين بباقي المصالح الإدارية خلصنا إلى النتائج التالية:

14.19% قوية، و13.55% متوسطة، و27.24% ضعيفة، و0.65% شيء آخر.

آخر، أما فيما يخص المنخرطين بناء على معطى آخر فعلاقتهم مع الفاعلين المؤسساتيين بباقي المصالح الإدارية بالمنطقة نسبها كالتالي:

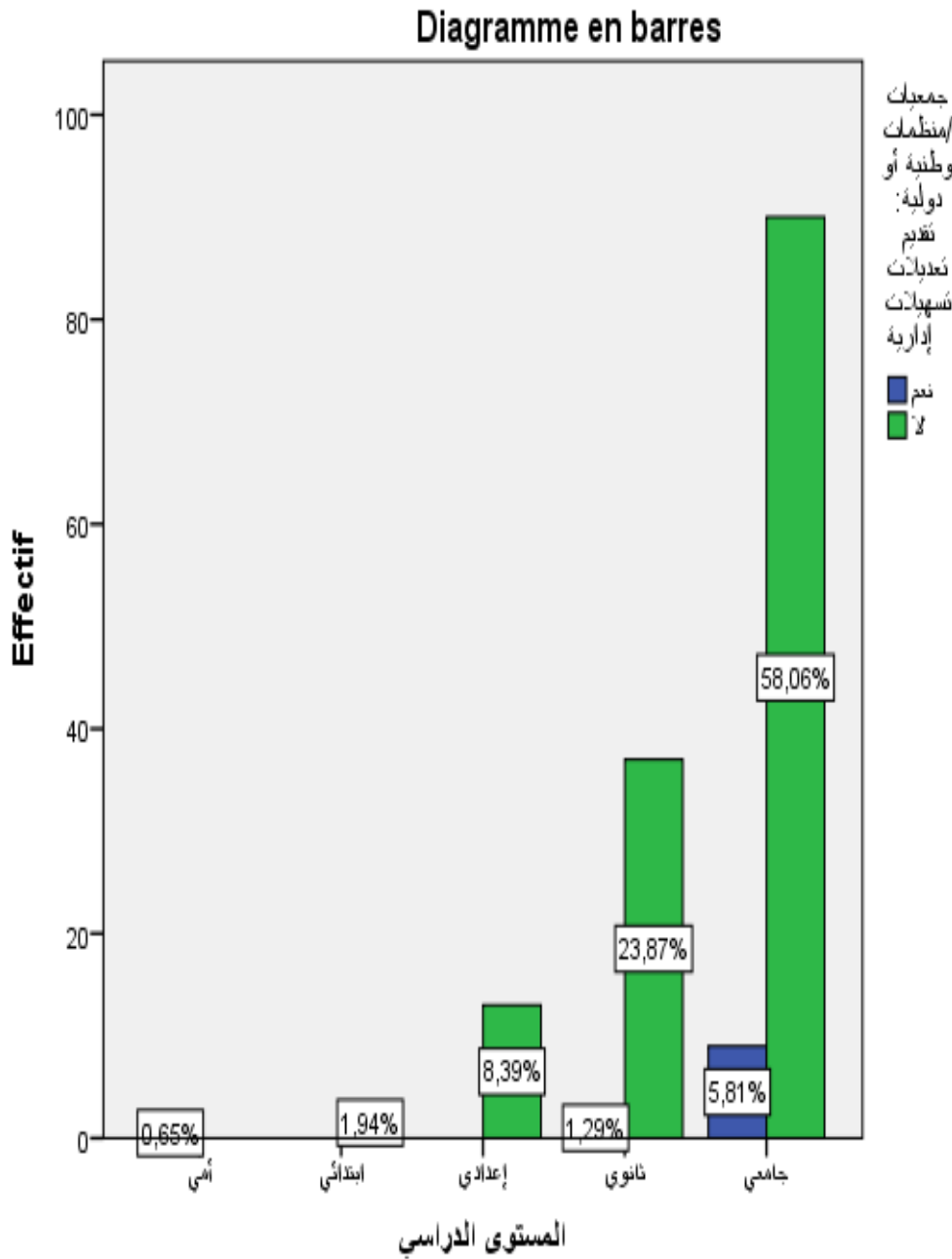
3.23% قوية، و1.29% متوسطة، و1.94% ضعيفة.

### جدول رقم 110: متغير المستوى الدراسي \* جمعيات/منظمات وطنية أو دولية

#### تقديم تعديلات تسهيلات إدارية

| المستوى الدراسي | جمعيات/منظمات وطنية أو دولية:<br>تقديم تعديلات تسهيلات إدارية |     | المجموع |
|-----------------|---------------------------------------------------------------|-----|---------|
|                 | نعم                                                           | لا  |         |
| أمي             | 1                                                             | 0   | 1       |
| ابتدائي         | 0                                                             | 3   | 3       |
| إعدادي          | 0                                                             | 13  | 13      |
| ثانوي           | 2                                                             | 37  | 39      |
| جامعي           | 9                                                             | 90  | 99      |
| المجموع         | 12                                                            | 143 | 155     |

المصدر: البحث الميداني المنجز خلال شهر مارس 2019 بمدينة العيون



المصدر: البحث الميداني المنجز خلال شهر مارس 2019 بمدينة العيون

إجابة على السؤال الذي طرحناه بخصوص، - هل تستفيد الجمعية من تعديلات أو تسهيلات إدارية؟، وربط الإجابات المحصل عليها بالمستوى التعليمي للمبحوثين، فقد حصلنا على النتائج التالية:

بالنسبة للأصحاب المستوى الجامعي فقد أجابوا بنسبة 58.06% ب لا، و5.81% ب نعم، أما ذوي المستوى التعليمي الثانوي فقد أجابوا بنسبة 23.87% ب لا، بينما أجابوا بنسبة 1.29% ب نعم، أما في ما يتعلق بالمبحوثين الذين يتحدد مستواهم التعليمي في السلك الإعدادي فقد أجاب الكل ب لا بما نسبته 8.39%، وأجاب ذووا المستوى الابتدائي ب لا ونسبتهم تقدر ب 1.94%، أما نسبة الأمية والتي تصل الى نسبة 0.65% كان جوابها ب نعم.

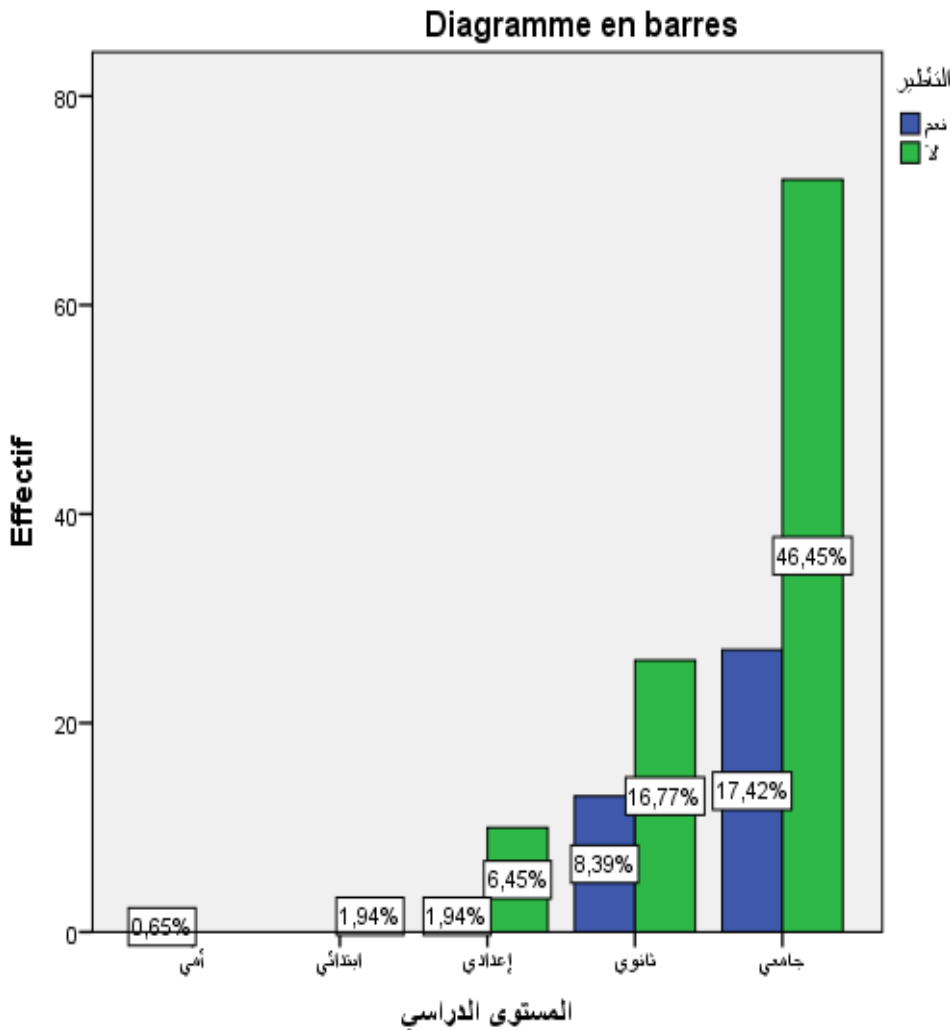
ويستنتج من المعطيات الواردة في الجدول والمبيان أعلاه، أن الجمعية لا تستفيد من التسهيلات الإدارية من أي منظمات أو جمعيات وطنية أو دولية.

**جدول رقم 111: متغير التأطير حسب المستوى الدراسي**

| المستوى الدراسي | التأطير |     | المجموع |
|-----------------|---------|-----|---------|
|                 | نعم     | لا  |         |
| أمي             | 1       | 0   | 1       |
| ابتدائي         | 0       | 3   | 3       |
| إعدادي          | 3       | 10  | 13      |
| ثانوي           | 13      | 26  | 39      |
| جامعي           | 27      | 72  | 99      |
| المجموع         | 44      | 111 | 155     |

المصدر: البحث الميداني المنجز خلال شهر مارس 2019 بمدينة العيون

## مبيان رقم 36



المصدر: البحث الميداني المنجز خلال شهر مارس 2019 بمدينة العيون

إجابة على السؤال الذي طرحناه بخصوص هل تستفيد الجمعية من التأطير، وربط الإجابات المحصل عليها بالمستوى التعليمي للمبحوثين، حيث حصلنا على النتائج التالية: بالنسبة لأصحاب المستوى الجامعي أجاب 46.45% ب لا و 17.4% ب نعم. أما ذوي المستوى التعليمي الثانوي أجاب 16.77% ب لا و 8.39% ب نعم. فيما يخص المنتمين للمستوى التعليمي الإعدادي أجاب 6.45% ب لا و 1.94% ب نعم. وأجاب المنتمين

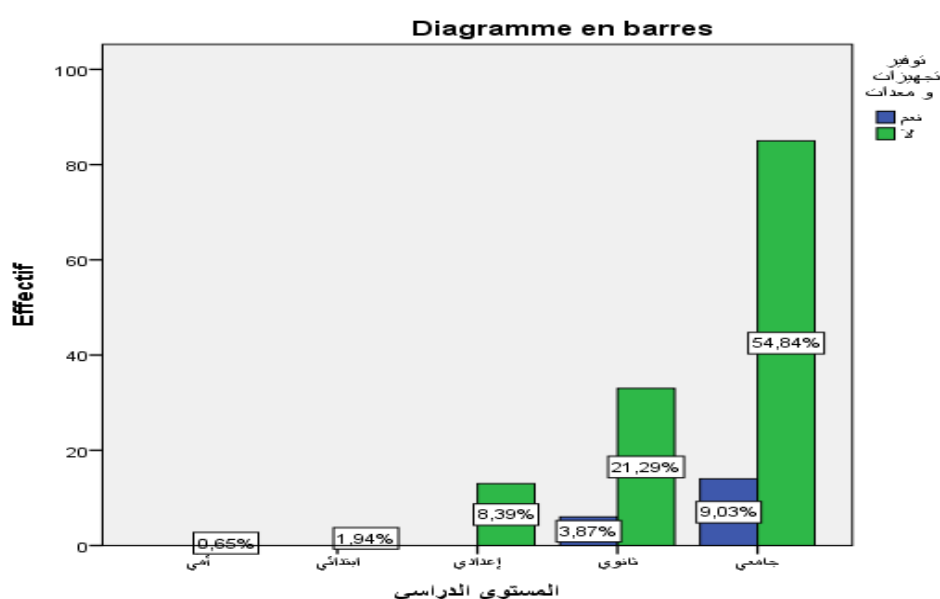
للمستوى التعليمي الابتدائي بنسبة 1.94% ب لا، فيما أجابت نسبة الأميين بنسبة 0.65% ب نعم.

### جدول رقم 112: متغير توفير التجهيزات والمعدات

| المستوى الدراسي | توفير التجهيزات ومعدات |     | المجموع |
|-----------------|------------------------|-----|---------|
|                 | نعم                    | لا  |         |
| أمي             | 0                      | 1   | 1       |
| ابتدائي         | 0                      | 3   | 3       |
| إعدادي          | 0                      | 13  | 13      |
| ثانوي           | 6                      | 33  | 39      |
| جامعي           | 14                     | 85  | 99      |
| المجموع         | 20                     | 135 | 155     |

المصدر: البحث الميداني المنجز خلال شهر مارس 2019 بمدينة العيون

### مبيان رقم 37:



المصدر: البحث الميداني المنجز خلال شهر مارس 2019 بمدينة العيون

استنادا إلى الجدول والرسم المبياني أعلاه طرشنا سؤال هل تستفيد الجمعية من تجهيزات ومعدات ؟ وربطنا الإجابات المحصل عليها بالمستوى التعليمي للمبحوثين، حيث حصلنا على الإجابات التالية:

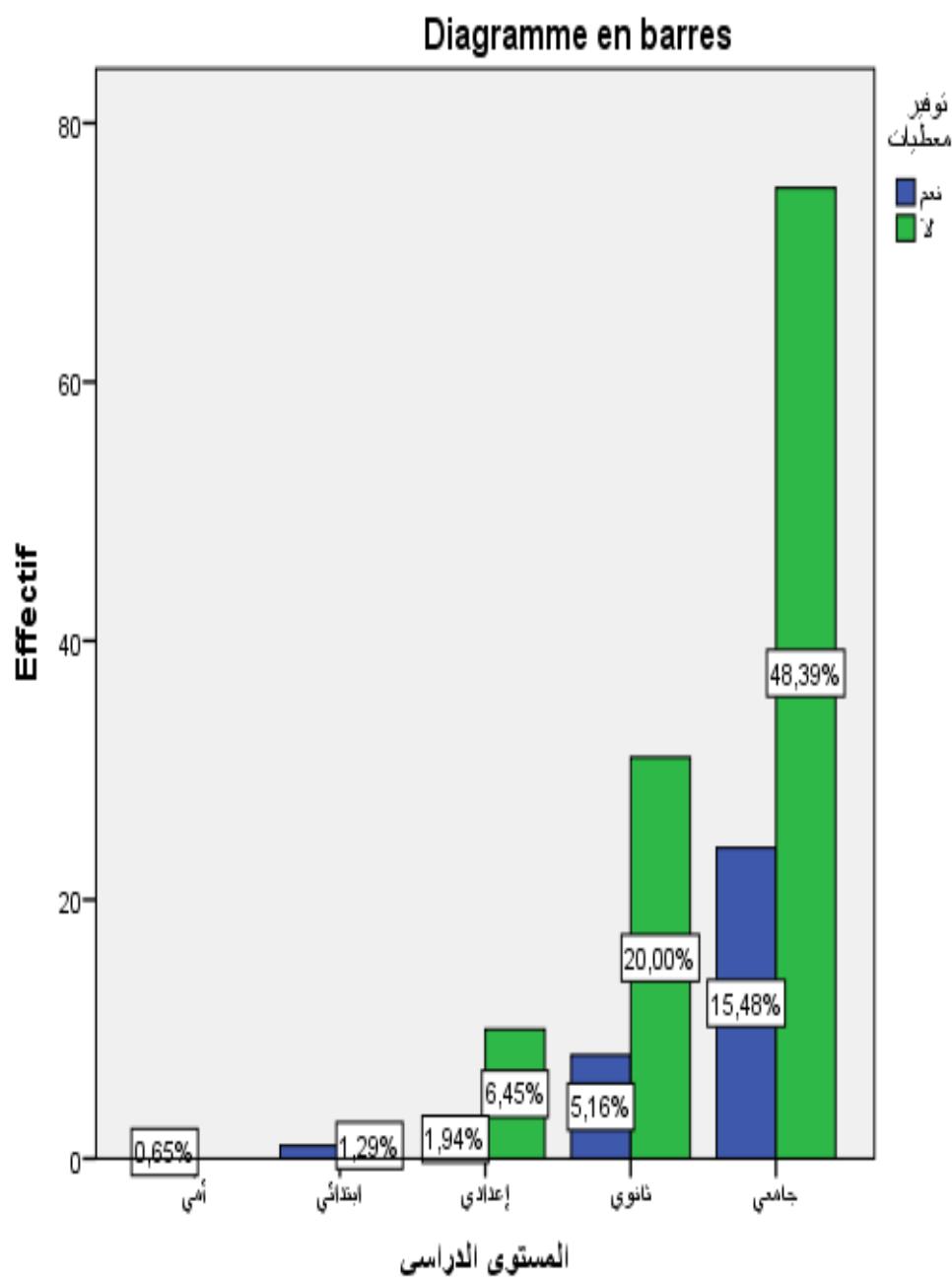
بالنسبة لأصحاب المستوى الجامعي أجابوا 54.84% ب لا، و 9.03% ب نعم، في حين أجاب المنتمون للمستوى الدراسي الثانوي بنسبة 21.29% ب لا، و 3.8% ب نعم، فيما أصحاب المستوى التعليمي الإعدادي قد أجابوا بنسبة 8.39% ب لا، كما أجابت نسبة 1.94% ب لا بالنسبة للفئة المنتمية للمستوى التعليمي الابتدائي أما فيما يخص الفئة الأمية فأجابت ب 0.65% ب لا.

#### جدول رقم 113: متغير توفير المعطيات

| المستوى الدراسي | توفير المعطيات |     | المجموع |
|-----------------|----------------|-----|---------|
|                 | نعم            | لا  |         |
| أمي             | 1              | 0   | 1       |
| ابتدائي         | 1              | 2   | 3       |
| إعدادي          | 3              | 10  | 13      |
| ثانوي           | 8              | 31  | 39      |
| جامعي           | 24             | 75  | 99      |
| المجموع         | 37             | 118 | 155     |

المصدر: البحث الميداني المنجز خلال شهر مارس 2019 بمدينة العيون

## مبيان رقم 38:



المصدر: البحث الميداني المنجز خلال شهر مارس 2019 بمدينة العيون

بعد طرحنا للسؤال:

- هل يتم توفير المعطيات إلى الجمعية؟

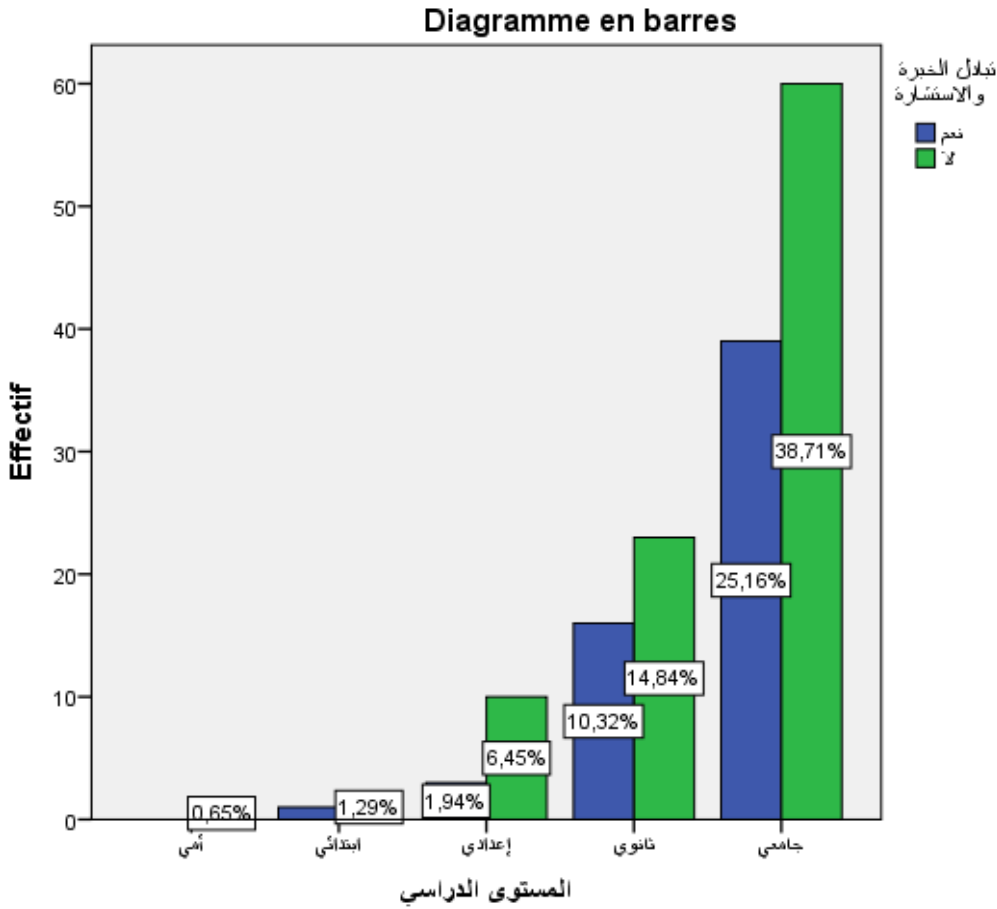
وربط تلك الأجوبة بالمستوى الدراسي للمبحوثين فقد تم الحصول على النتائج التالية كما هو مبين في الجدول والمبيان أعلاه: حيث أجاب أصحاب المستوى التعليمي

الجامعي بنسبة 48.39% ب لا، و 15.48% ب نعم أما الذين ينتمون للمستوى التعليمي الثانوي فأجابوا بنسبة 20.00% ب لا، و 5.16% ب نعم، فيما أجاب المنتمون للمستوى التعليمي الإعدادي ونسبتهم 6.45% ب لا، و 1.94% ب نعم، وبنسبة 1.29% أجاب المنتمون للمستوى الدراسي الابتدائي ب لا، ونسبة 0.65% للفئة الأمية ب نعم.

**جدول رقم 114: متغير تبادل الخبرة والاستشارة**

| المستوى الدراسي | متغير تبادل الخبرة والاستشارة |    | المجموع |
|-----------------|-------------------------------|----|---------|
|                 | نعم                           | لا |         |
| أمي             | 0                             | 1  | 1       |
| ابتدائي         | 1                             | 2  | 3       |
| إعدادي          | 3                             | 10 | 13      |
| ثانوي           | 16                            | 23 | 39      |
| جامعي           | 39                            | 60 | 99      |
| المجموع         | 59                            | 96 | 155     |

المصدر: البحث الميداني المنجز خلال شهر مارس 2019 بمدينة العيون



المصدر: البحث الميداني المنجز خلال شهر مارس 2019 بمدينة العيون

كما هو مبين في الجدول والمبيان أعلاه، بخصوص تبادل الخبرة والاستشارة بالجمعية، قمنا بربط تلك الأجوبة بالمستوى الدراسي للمبحوثين، حيث حصلنا على المعطيات التالية:

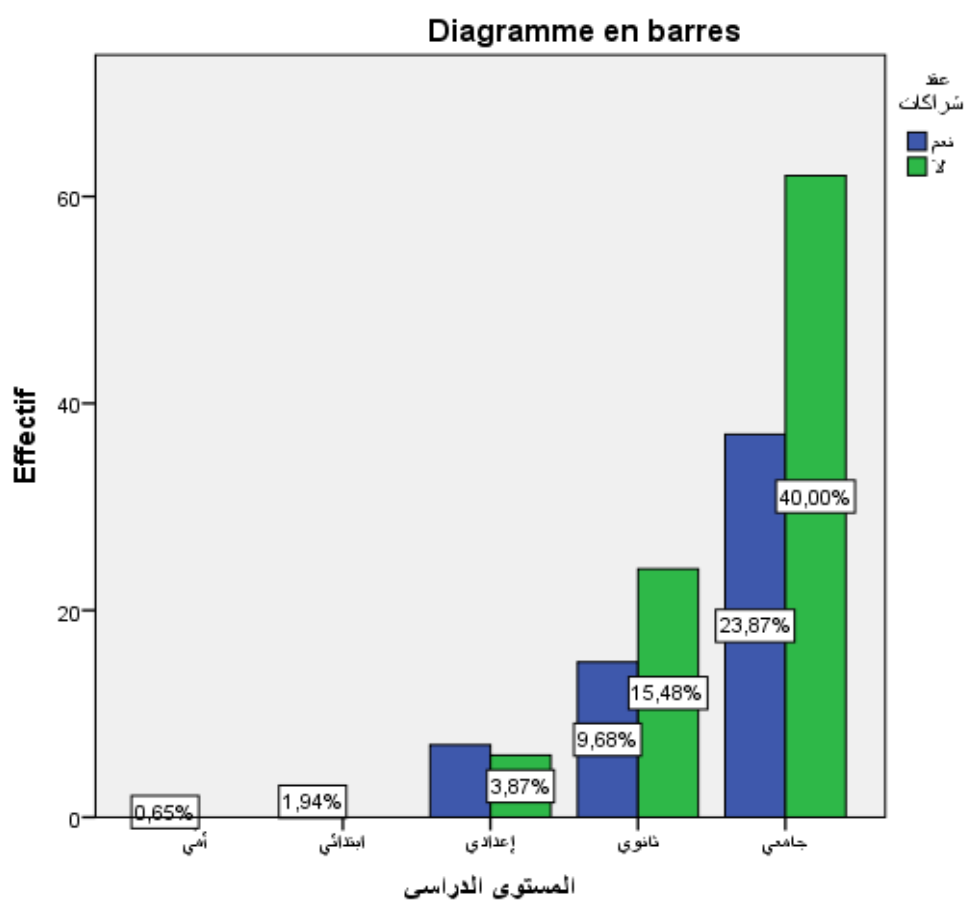
بخصوص أصحاب المستوى التعليمي الجامعي أجاب 38.71% ب لا 25.16% ب نعم. أما المنتمين للمستوى الدراسي الثانوي أجاب 14.84% ب لا، و 10.32% ب نعم، فيما المنتمين للمستوى الدراسي الإعدادي أجاب 6.45% ب لا، و 1.94% ب نعم، أما بالنسبة للفئة المنتمة للمستوى الدراسي الابتدائي فقد أجابت 0.64% ب نعم، و 1.29% ب لا، أما الفئة الأمية أجاب 0.650% ب لا.

جدول رقم 115: متغير عقد الشراكات

| المستوى الدراسي | عقد شراكات |    | المجموع |
|-----------------|------------|----|---------|
|                 | نعم        | لا |         |
| أمي             | 1          | 0  | 1       |
| ابتدائي         | 3          | 0  | 3       |
| إعدادي          | 7          | 6  | 13      |
| ثانوي           | 15         | 24 | 39      |
| جامعي           | 37         | 62 | 99      |
| المجموع         | 63         | 92 | 155     |

المصدر: البحث الميداني المنجز خلال شهر مارس 2019 بمدينة العيون

مبيان رقم 40:



المصدر: البحث الميداني المنجز خلال شهر مارس 2019 بمدينة العيون

بعد طرحنا للسؤال:

- هل يتم عقد شراكات مع الجمعية؟

وربط تلك الأجوبة بالمستوى الدراسي للمبحوثين، فقد تم الحصول على النتائج التالية كما هو مبين في الجدول والمبيان أعلاه:

بالنسبة لأصحاب المستوى الدراسي الجامعي فقد أجابوا 40.00% ب لا، و 23.87% ب نعم، في حين المنتمين للمستوى الدراسي الثانوي أجاب 15.48% ب لا، و 9.68% ب نعم، أما فيما يخص المستوى الدراسي الإعدادي أجاب 3.87% ب لا، و 4.51% ب نعم، كما أجاب المنتمين للمستوى الدراسي الابتدائي ب 1.94% ب نعم. وأجابت فئة الأمية ب 0.65% ب نعم.

#### جدول رقم 116: متغير الدعم المادي

| الدعم المادي | الدعم المادي |     | المجموع |
|--------------|--------------|-----|---------|
|              | نعم          | لا  |         |
| أمي          | 0            | 1   | 1       |
| ابتدائي      | 1            | 2   | 3       |
| إعدادي       | 4            | 9   | 13      |
| ثانوي        | 5            | 34  | 39      |
| جامعي        | 12           | 87  | 99      |
| المجموع      | 22           | 133 | 155     |

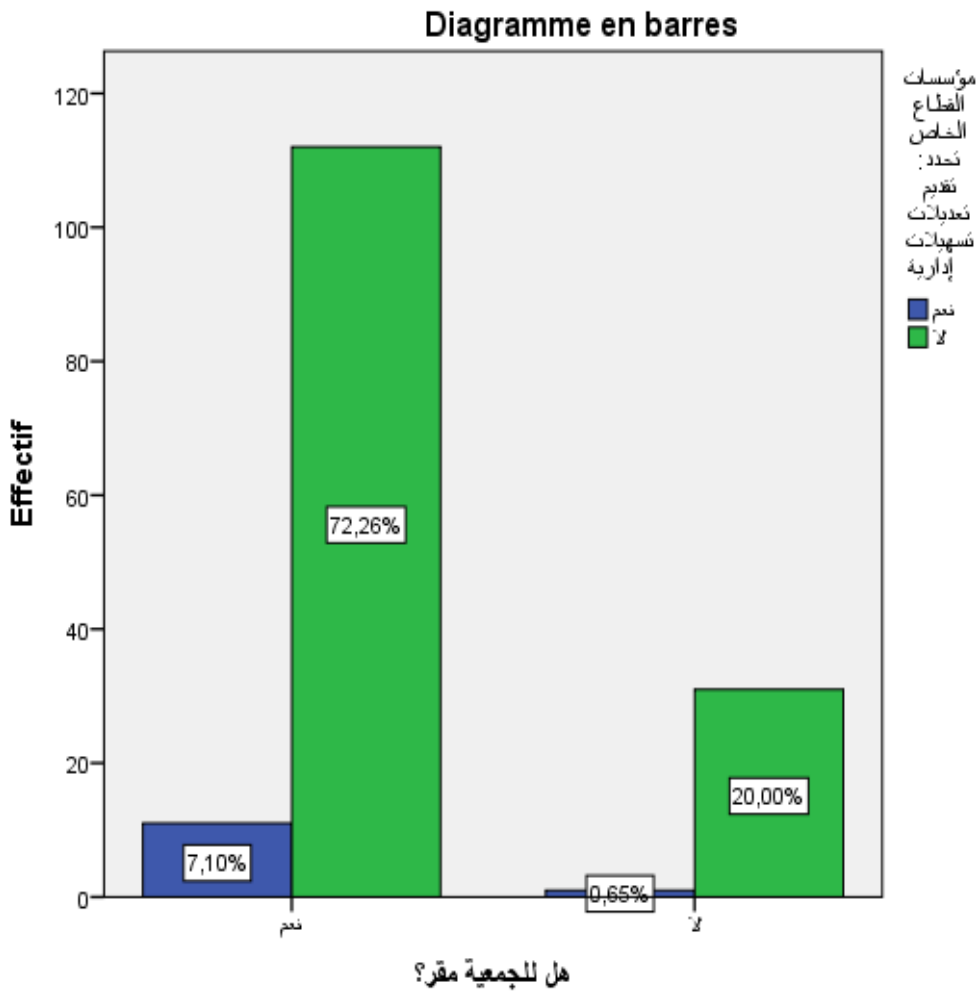
المصدر: البحث الميداني المنجز خلال شهر مارس 2019 بمدينة العيون

### جدول رقم 117: متغير وجود مقر للجمعية

| هل للجمعية مقر؟ | مؤسسات القطاع الخاص تقدم تعديلات تسهيلات إدارية |     | المجموع |
|-----------------|-------------------------------------------------|-----|---------|
|                 | نعم                                             | لا  |         |
| نعم             | 11                                              | 112 | 123     |
| لا              | 1                                               | 31  | 32      |
| المجموع         | 12                                              | 143 | 155     |

المصدر: البحث الميداني المنجز خلال شهر مارس 2019 بمدينة العيون

### مبيان رقم 41:



المصدر: البحث الميداني المنجز خلال شهر مارس 2019 بمدينة العيون

يوضح المبيان والجدول أعلاه، الإجابات حول السؤال التالي:

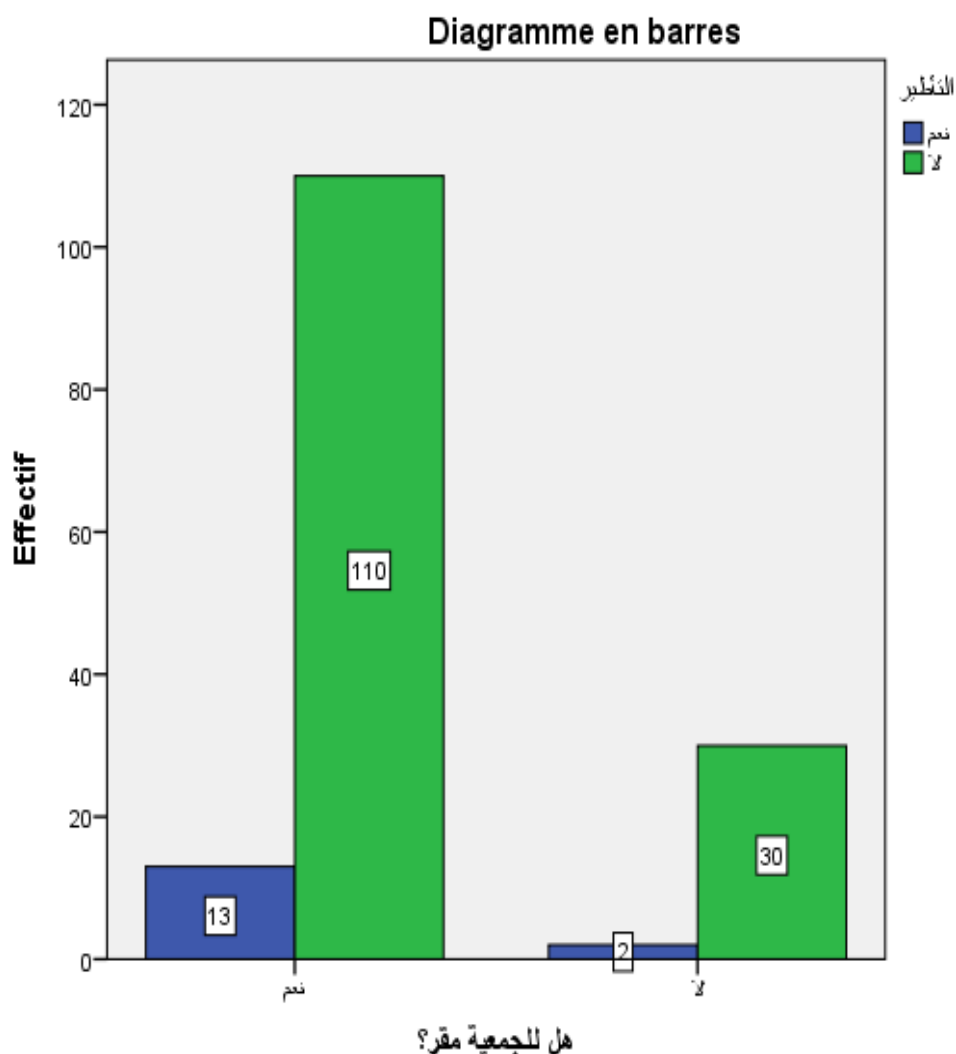
- هل مؤسسات القطاع الخاص تعمل على تقديم تعديلات وتسهيلات إدارية أم لا؟  
حيث أجاب 143 مبحوثاً ومبحوثة ب لا، وأجاب 12 مبحوثاً ومبحوثة ب نعم،  
وعند ربط هذه الإجابات بسؤال: - هل للجمعية مقر؟، حصلنا على النتائج التالية:  
بالنسبة لمن أجابوا بأن للجمعية مقراً، تم الحصول على أن نسبة 72.26% أجابت  
بأن مؤسسات القطاع الخاص لا تعمل على تقديم تعديلات أو تسهيلات إدارية، فيما أجابت  
ب نعم فقط نسبة 7.10%، أما بالنسبة لمن أجابوا بأن الجمعية لا تتوفر على مقر، تم  
الحصول على نسبة 20.00% التي أجابت بأن مؤسسات القطاع الخاص لا تقدم تعديلات  
أو تسهيلات إدارية، بينما أجابت ب نعم فقط نسبة 0.65% .

#### جدول رقم 118: متغير التأطير

| هل للجمعية مقر؟ | التأطير |     | المجموع |
|-----------------|---------|-----|---------|
|                 | نعم     | لا  |         |
| نعم             | 13      | 110 | 123     |
| لا              | 2       | 30  | 32      |
| المجموع         | 15      | 140 | 155     |

المصدر: البحث الميداني المنجز خلال شهر مارس 2019 بمدينة العيون

## مبيان رقم 42:



المصدر: البحث الميداني المنجز خلال شهر مارس 2019 بمدينة العيون

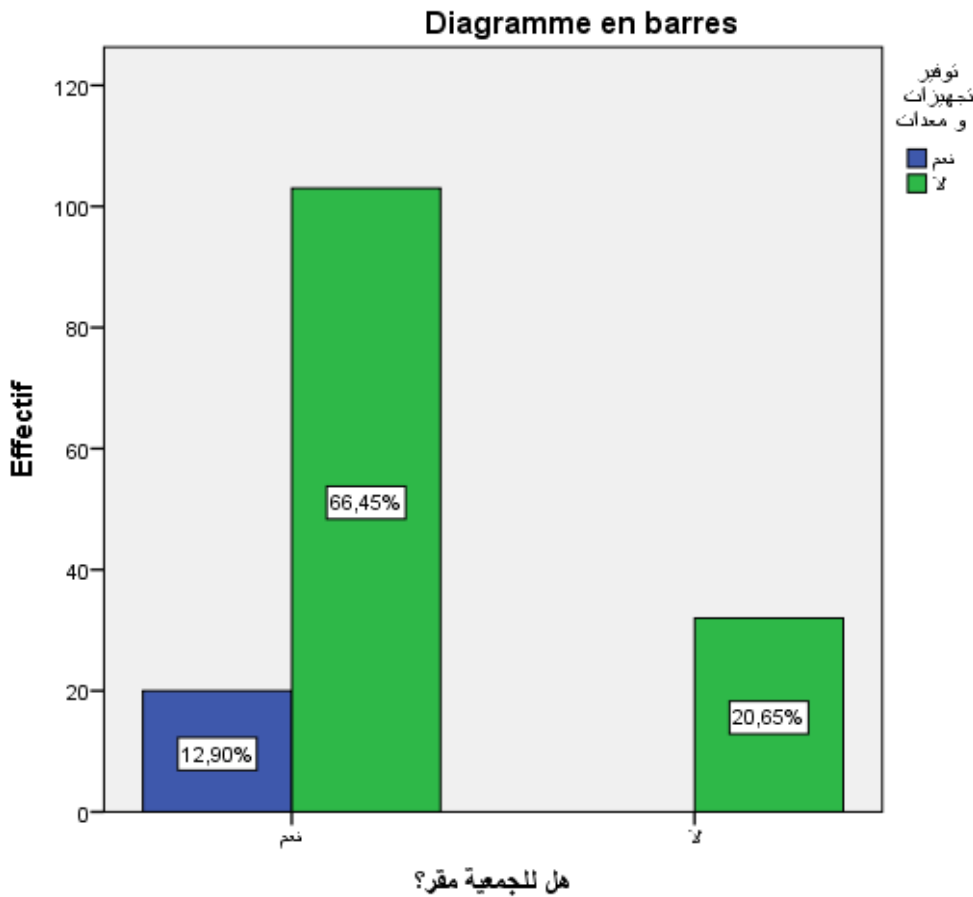
يبين كل من المبيان والجدول أعلاه، الفئة التي استفادت من التأطير و الفئة التي لم تستفد منه من خلال ربط ذلك بالإجابات المحصل عليها من سؤال: - هل تتوفر الجمعية على مقر؟. في ما يتعلق بالإجابات التي تقرر بوجود مقر للجمعية نجد 110 من التكرارات تقرر بأنها لا تستفيد من التأطير، و 13 من التكرارات أجابت بأنها استفادت من التأطير، أما فيما يتعلق بالإجابات التي تقرر بأن جمعياتهم لا تتوفر على مقر، فقد حصلنا على 30 من التكرارات لم تستفد من أي تأطير، وتكراران فقط من استفادا من التأطير.

**جدول رقم 119: متغير توفير التجهيزات والمعدات**

| هل للجمعية مقر؟ | توفير التجهيزات والمعدات |     | المجموع |
|-----------------|--------------------------|-----|---------|
|                 | نعم                      | لا  |         |
| نعم             | 20                       | 103 | 123     |
| لا              | 0                        | 32  | 32      |
| المجموع         | 20                       | 135 | 155     |

المصدر: البحث الميداني المنجز خلال شهر مارس 2019 بمدينة العيون

**مبيان رقم 43:**



المصدر: البحث الميداني المنجز خلال شهر مارس 2019 بمدينة العيون

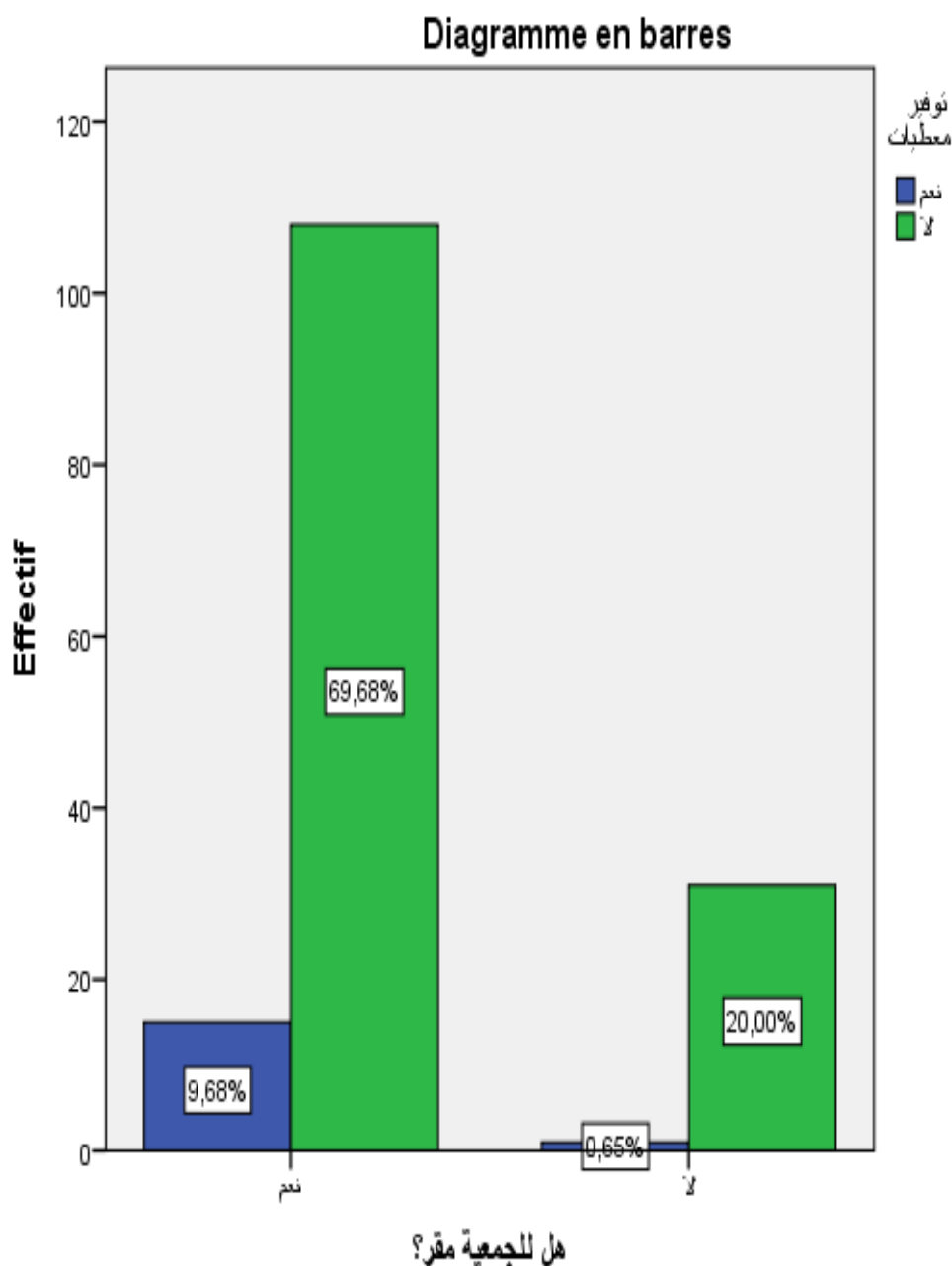
يتضح من خلال المبيان والجدول أعلاه، أن نسبة 20.65% تقرر بأن جمعياتهم لا تتوفر على مقر، ولا تمتلك أي تجهيزات أو معدات، وأن نسبة 66.45% لا تتوفر على تجهيزات ومعدات رغم توفرها على مقر، بينما 12.90% فقط هي نسبة الفئة التي تقرر بأن جمعياتها لها مقر وتتوفر على تجهيزات وتعديلات.

**جدول رقم 120: متغير توفير المعطيات**

| - هل للجمعية مقر؟ | توفير المعطيات |     | المجموع |
|-------------------|----------------|-----|---------|
|                   | نعم            | لا  |         |
| نعم               | 15             | 108 | 123     |
| لا                | 1              | 31  | 32      |
| المجموع           | 16             | 139 | 155     |

المصدر: البحث الميداني المنجز خلال شهر مارس 2019 بمدينة العيون

## مبيان رقم 44:



المصدر: البحث الميداني المنجز خلال شهر مارس 2019 بمدينة العيون

يلاحظ من خلال المبيان والجدول أعلاه، أنه تم ربط توفر الجمعيات على مقر بتوفيرها للمعطيات كنوع من العلاقة التي تتسببها مع الفاعلين الآخرين لإنجاز المشاريع (الجماعات المحلية، السلطة المحلية، جمعيات/منظمات وطنية ودولية، مؤسسات القطاع الخاص، أشخاص ذاتيين، فاعلون آخرون)، وقد تم الحصول على النتائج التالية:

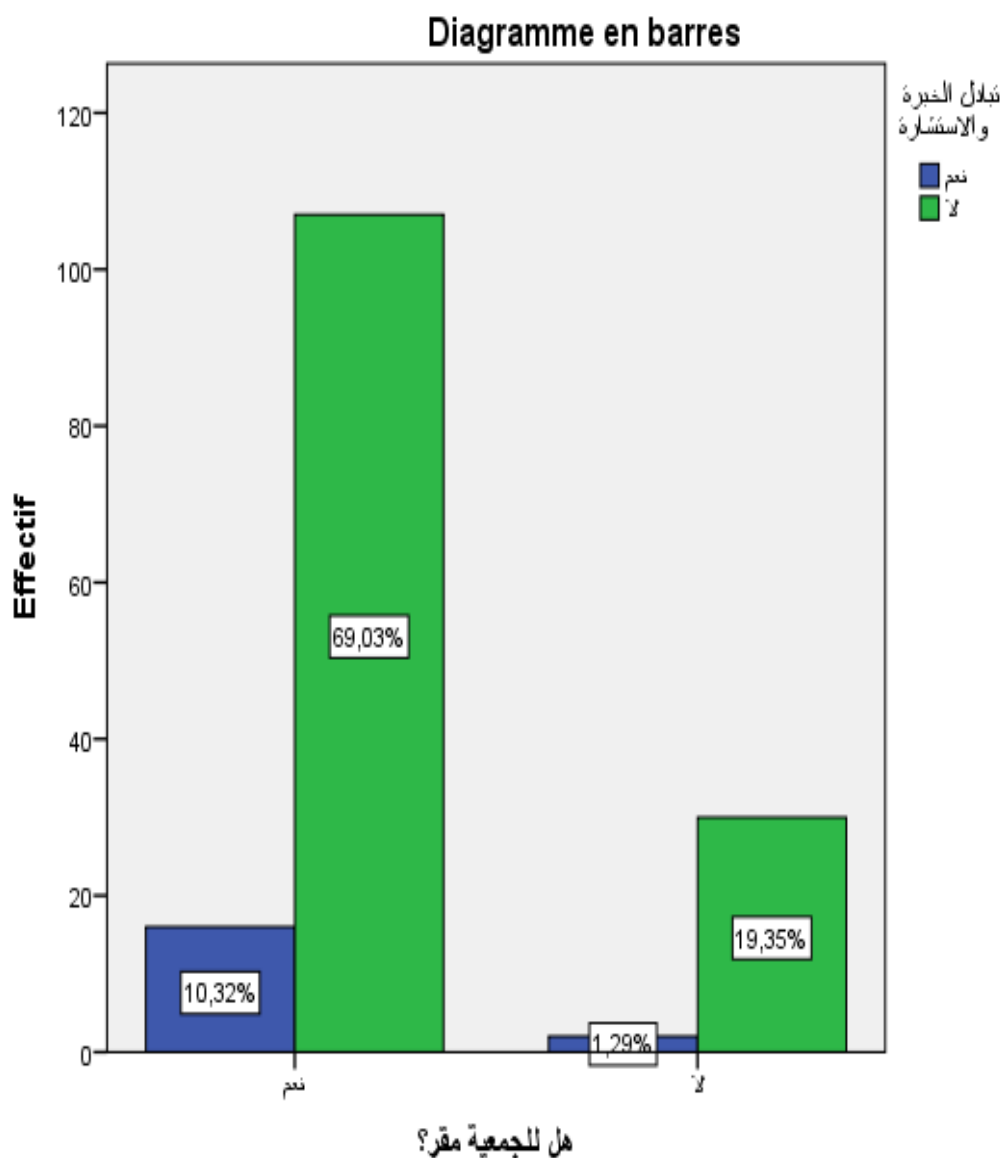
نسبة 69.68% من المستجوبين أجابوا بأن جمعياتهم رغم توفرها على مقر فإنها لا تتوفر على معطيات، بينما من يتوفرون على مقر ويحصلون على المعطيات فقط نسبة 9.6%، أما بالنسبة للمستجوبين الذين أجابوا بكون جمعياتهم لا تتوفر على مقر ولا تحصل على معطيات، فقد تم الحصول على نسبة 20.00%، فيما تم الحصول فقط على نسبة 0.65% ممن لا يتوفرون على مقر ويتوفرون على معطيات.

#### جدول رقم 121: متغير تبادل الخبرة والاستشارة

| - هل للجمعية مقر؟ | تبادل الخبرة والاستشارة |     | المجموع |
|-------------------|-------------------------|-----|---------|
|                   | نعم                     | لا  |         |
| نعم               | 16                      | 107 | 123     |
| لا                | 2                       | 30  | 32      |
| المجموع           | 18                      | 137 | 155     |

المصدر: البحث الميداني المنجز خلال شهر مارس 2019 بمدينة العيون

## مبيان رقم 45:



المصدر: البحث الميداني المنجز خلال شهر مارس 2019 بمدينة العيون

يلاحظ من خلال الجدول والمبيان أعلاه، أن ربط السؤال:

- هل تتوفر الجمعية على مقر؟

بسؤال:

- هل يتم تبادل الخبرة والاستشارة كنوع من العلاقة تنسجها الجمعية مع الفاعلين

الآخرون لإنجاز المشاريع؟ (الجماعات المحلية، السلطة المحلية، جمعيات/ منظمات وطنية ودولية، مؤسسات القطاع الخاص، أشخاص ذاتيين، فاعلون آخرون).

فقد تم الحصول على النتائج التالية:

بالنسبة للمتوفرين على مقر فقد أجابوا 10.32% بنعم، و69.03% ب لا، وبالنسبة

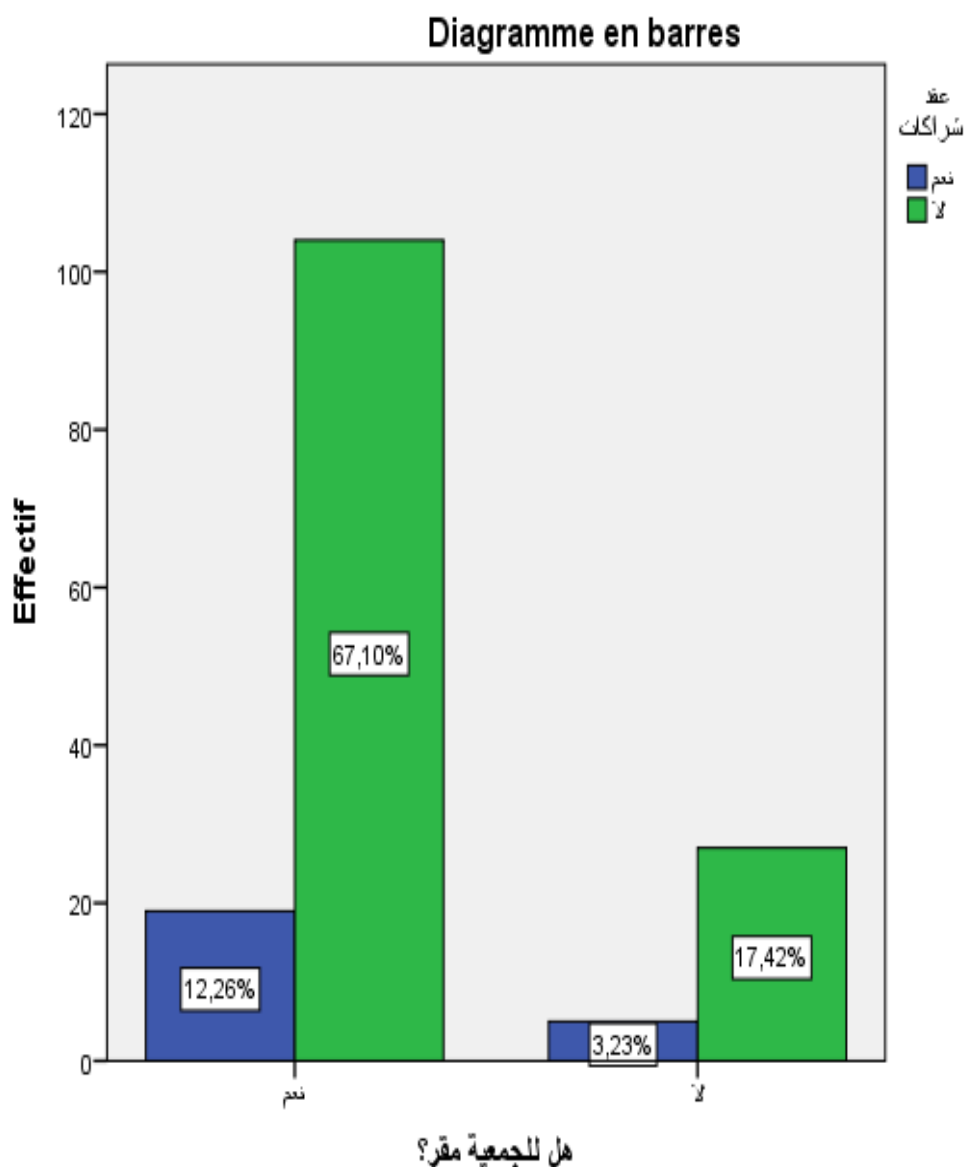
لغير المتوفرين على مقر فقد أجابوا 1.29% ب نعم، و 19.35% ب لا.

**جدول رقم 122: متغير عقد الشراكات**

| - هل للجمعية مقر؟ | عقد الشراكات |     | المجموع |
|-------------------|--------------|-----|---------|
|                   | نعم          | لا  |         |
| نعم               | 19           | 104 | 123     |
| لا                | 5            | 27  | 32      |
| المجموع           | 24           | 131 | 155     |

المصدر: البحث الميداني المنجز خلال شهر مارس 2019 بمدينة العيون

## مبيان رقم 46:



المصدر: البحث الميداني المنجز خلال شهر مارس 2019 بمدينة العيون

يلاحظ من خلال الجدول والمبيان أعلاه، وربط سؤال: - هل تتوفر الجمعية على مقر؟، بسؤال:

- هل يتم عقد شركات بين الجمعية والفاعلين الآخرين لإنجاز المشاريع؟  
(الجماعات المحلية، السلطة المحلية، جمعيات/منظمات وطنية ودولية، مؤسسات القطاع الخاص، أشخاص ذاتيون، فاعلون آخرون).

فقد تم الحصول على النتائج التالية:

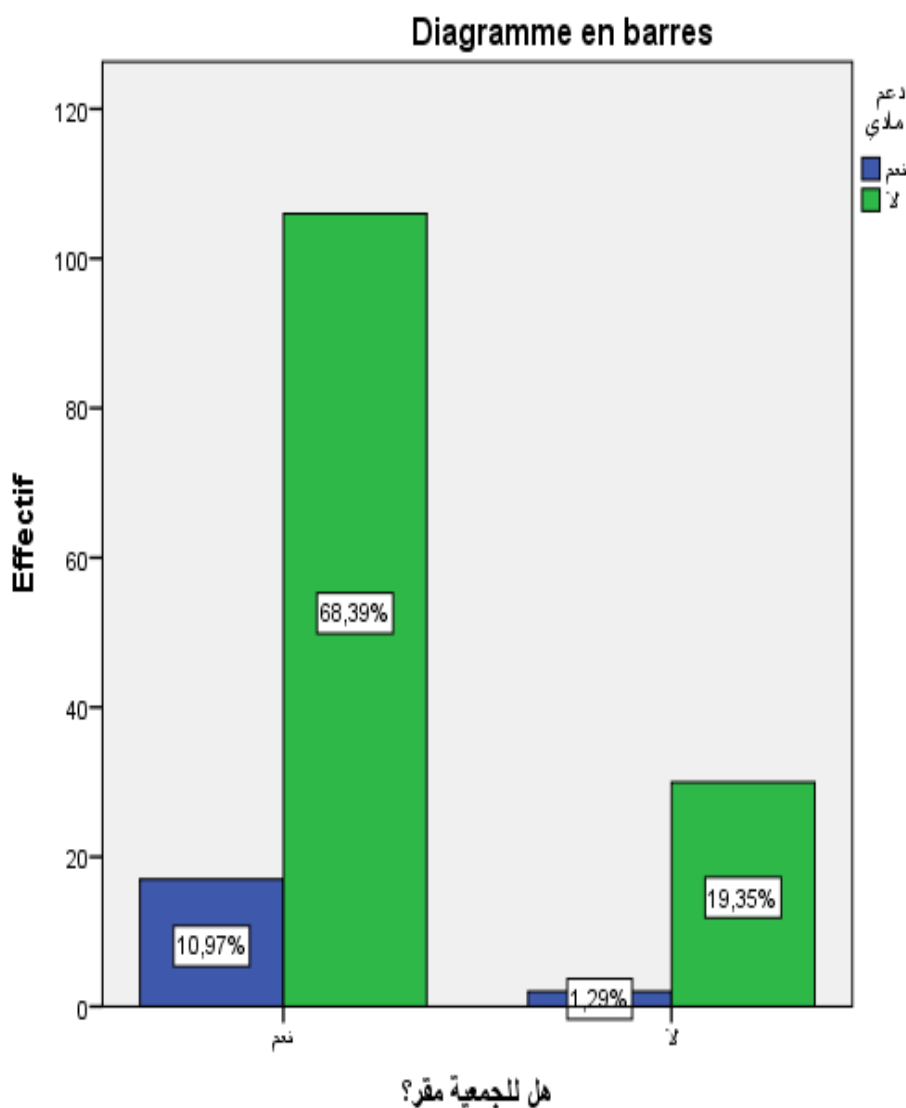
بالنسبة للمتوفرين على مقر، فقد أجابوا 12.26% بنعم، و67.10% ب لا، وبالنسبة لغير المتوفرين على مقر، قد أجابوا 3.23% ب نعم، و17.42% ب لا.

**جدول رقم 123: متغير الدعم المادي**

| هل للجمعية مقر؟ | الدعم المادي |     | المجموع |
|-----------------|--------------|-----|---------|
|                 | نعم          | لا  |         |
| نعم             | 17           | 106 | 123     |
| لا              | 2            | 30  | 32      |
| المجموع         | 19           | 136 | 155     |

المصدر: البحث الميداني المنجز خلال شهر مارس 2019 بمدينة العيون

## مبيان رقم 47:



المصدر: البحث الميداني المنجز خلال شهر مارس 2019 بمدينة العيون

يتبين من خلال الجدول والمبيان أعلاه، أنه عندما تم ربط السؤال التالي:

- هل تتوفر الجمعية على مقر؟

بسؤال:

- هل تتلقى الجمعية دعم مادي من الفاعلين الآخرين لإنجاز المشاريع؟ (الجماعات المحلية، السلطة المحلية، جمعيات/منظمات وطنية ودولية، مؤسسات القطاع الخاص، أشخاص ذاتيون، فاعلون آخرون).

فقد تم الحصول على النتائج التالية:

بالنسبة للمتوفرين على مقر، فقد أجابوا 10.97% بنعم، و68.39% ب لا، وبالنسبة لغير المتوفرين على مقر فأجابوا 1.29% ب نعم، و19.35% ب لا.

### خلاصة الفصل الثالث:

في الختام الفصل الثالث، والذي تم التطرق فيه إلى طريقة العلاقة بين الجمعية كمؤسسة مستقلة لها دورها في تحقيق التنمية بمنطقة الساقية الحمراء ومدى تأثيرها على باقي الفاعلين السياسيين.

فقد توصلنا إلى مجموعة من النتائج والخلاصات، وذلك من خلال أجوبة أغلب المستجوبين والذين صرحوا في أكثر من مناسبة أن الانخراط في العمل الجماعي والانتماء إليه ليس له بالضرورة أي ارتباط أو تأثير بمؤسسة القبيلة، على اعتبار أن العمل الجماعي يتطلب إرادة ورغبة غير مقيدة بأي انتماء قبلي أو غيره، فالمشاركة في العمل الجماعي تقتضي التحلي بروح المسؤولية والتطوع والابتعاد عن المنفعة والمصلحة الخاصة.

## الفصل الرابع:

# مساهمة الجمعية في التنمية

## مقدمة الفصل

يعد موضوع التنمية من أهم المواضيع التي انصب عليها علماء الاجتماع بالدراسة والفحص والتوصيف والتقويم، لما له من أهمية في بناء المجتمعات، وتطويرها وتغييرها بشكل إيجابي من أجل الالتحاق بركب التقدم والرفاهية والإزهاد.<sup>213</sup>

كما يعتبر مفهوم التنمية من المصطلحات الأكثر إثارة للجدل والنقاش، من حيث التعريف والتحديد، وذلك نظرا لتعدد أبعاده ومستوياته وتشابكه مع العديد من المفاهيم، ويعرفه "عاطف غيث" بأنه: "التنمية هي التحريك العملي المخطط لمجموعة من العمليات الاجتماعية والاقتصادية، من خلال أيديولوجية معينة، لتحقيق التغيير المستهدف، من أجل الانتقال من حالة غير مرغوب فيها، إلى حالة مرغوب الوصول إليها".<sup>214</sup> في حين يرى الدكتور "عبد الرحمان محمد العيساوي"، أن التنمية هي: "النمو المدروس على أسس علمية والذي قيست أبعاده بمقاييس علمية، سواء كانت تنمية شاملة أو متكاملة، أو تنمية في أحد الميادين الأساسية، مثل الميدان الاقتصادي أو الاجتماعي أو السياسي أو التنمية الزراعية".<sup>215</sup> بينما أعطى "محمد عارف" تعريفا شاملا للتنمية، حيث اعتبر أنها: "مفهوم شامل له جوانب متعددة، اقتصادية واجتماعية وبيئية وأخلاقية، ولم يعد مقبولا القول بأن التنمية، تتمثل في مجرد دخل الفرد، فزيادة الدخل لا تتضمن بالضرورة تحسن المستوى الصحي أو المستوى التعليمي أو الثقافي للأفراد، كما لا تتضمن الزيادة في الدخل تحقيق مزيد من المشاركة السياسية، أو مزيدا من حرية التعبير عن الرأي، أو مزيدا من العدالة والأمن، وكل هذه العوامل تمثل خيوطا في نسيج التنمية".<sup>216</sup>

<sup>213</sup> - جميل حمداوي: "التنمية والبيئة أية علاقة" الطبعة الأولى، 2017، ص: 48.

<sup>214</sup> - عاطف غيث: عل اجتماع التنمية، دار النهضة العربية، الطبعة الأولى، 519ق، ص: 09.

<sup>215</sup> - عبد الرحمان محمد العيساوي: "سيكولوجية التنمية والانتاج"، موسوعة علم النفس الحديث، دار الراتب الجامعي، الطبعة الأولى، 2001، ص:

46.

<sup>216</sup> - محمد عارف: "التنمية بين تطور المفهوم وتنوع الممارسة"، مجلة التواصل، عدد 4، سنة 2004، ص: 06.

مهما تعددت تعاريف ومفاهيم التنمية، فإنها تتفق على هدف ومطلب أساسي، هو تحقيق سعادة الإنسان ورفاهيته في مختلف المجالات.

### المبحث الأول: السياسة التنموية السابقة

#### جدول رقم 124:

| السياسات التنموية السابقة في المنطقة؟ |                |                |           |           |
|---------------------------------------|----------------|----------------|-----------|-----------|
| النسبة المئوية                        | النسبة المؤكدة | النسبة المئوية | التكرارات |           |
| 5.8                                   | 5.8            | 5.8            | 9         | مجدية     |
| 44.5                                  | 38.7           | 38.7           | 60        | عادية     |
| 98.7                                  | 54.2           | 54.2           | 84        | غير مجدية |
| 100.0                                 | 1.3            | 1.3            | 2         | آخر       |
|                                       | 100.0          | 100.0          | 155       | المجموع   |

المصدر: البحث الميداني المنجز خلال شهر مارس 2019 بمدينة العيون

من خلال طرحنا للسؤال:

- كيف ترون السياسة التنموية التي كانت تعتمد سابقا في المنطقة؟

تبين من خلال الجدول أعلاه أن نسبة 54.2% من أفراد العينة المدروسة يرون أن هذه السياسة غير مجدية، في حين أن ما نسبته 38.7% يرون أنها سياسة عادية، أما 5.8% أفراد من أفراد العينة فإنهم يعتبرون أن السياسة التنموية التي كانت تعتمد سابقا في المنطقة هي سياسة مجدية.

يتضح من خلال معطيات الجدول، وكذا من أغلب الجمعيات المستجوبة، والتي تعتبر أن السياسة التنموية التي كانت تعتمد في السابق خصوصا مع المجالس المنتخبة السابقة، تفتقر إلى التدبير والتسيير المحكم، ذلك ما صرح به أحد أعضاء جمعية

السمارة سلوان، وللإشارة فهي من بين الجمعيات النشيطة في المنطقة، حيث اعتبر أن التسيير السابق للمدينة يعاني من غياب الحكامة، وعدم مواكبته للتطورات والمستجدات التي يعرفها المغرب عموما، وجهة العيون الساقية الحمراء بصفة خاصة، وكذا التغيرات الوطنية والدولية: "فالمسؤولون الساهرون على تسيير المدينة، يعانون من كلة لكراية والأمية وغايتهم الأولى هي السرقة ونهب المال العام، وخصوصا إخطي مرحلتو بأكبر قدر من الربح والغنى، وماهم محظرين حد معهم فأى شي اخص الدشرة".<sup>217</sup> (كلام المبحوث بلهجته الصحراوية).

إذن، فالجمعيات المستجوبة تعتبر أن السياسة التنموية السابقة تعاني من سوء التسيير والتدبير، وكذا غياب شبه تام للمقاربة التشاركية، وعدم توسيع دائرة حضور المجتمع المدني في التخطيط للتنمية وتدبير الشأن المحلي.

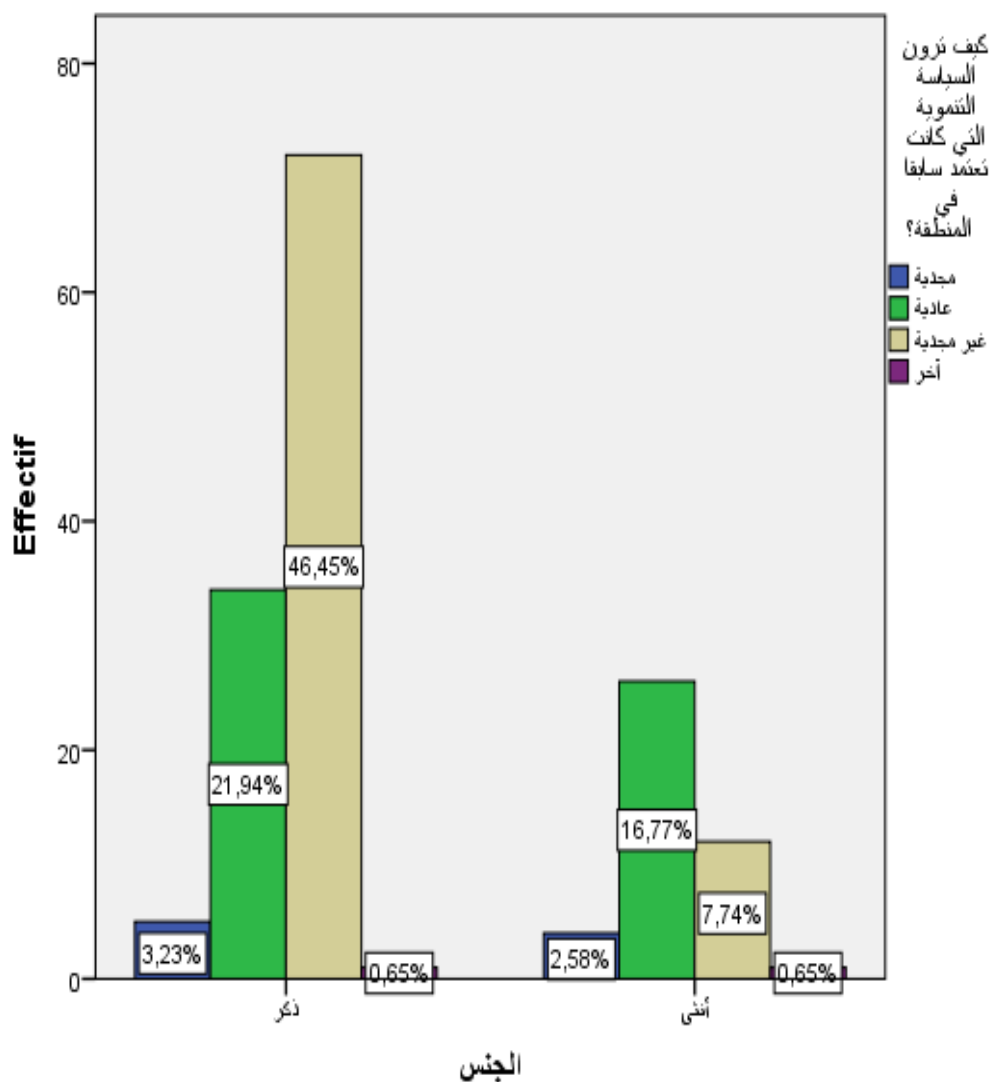
#### جدول رقم 125: متغير الجنس

| الجنس   | - كيف ترون السياسة التنموية التي كانت تعتمد سابقا في المنطقة؟ |       |           |         | المجموع |
|---------|---------------------------------------------------------------|-------|-----------|---------|---------|
|         | مجدية                                                         | عادية | غير مجدية | شيء آخر |         |
| ذكر     | 5                                                             | 34    | 72        | 1       | 112     |
| أنثى    | 4                                                             | 26    | 12        | 1       | 43      |
| المجموع | 9                                                             | 60    | 84        | 2       | 155     |

المصدر: البحث الميداني المنجز خلال شهر مارس 2019 بمدينة العيون

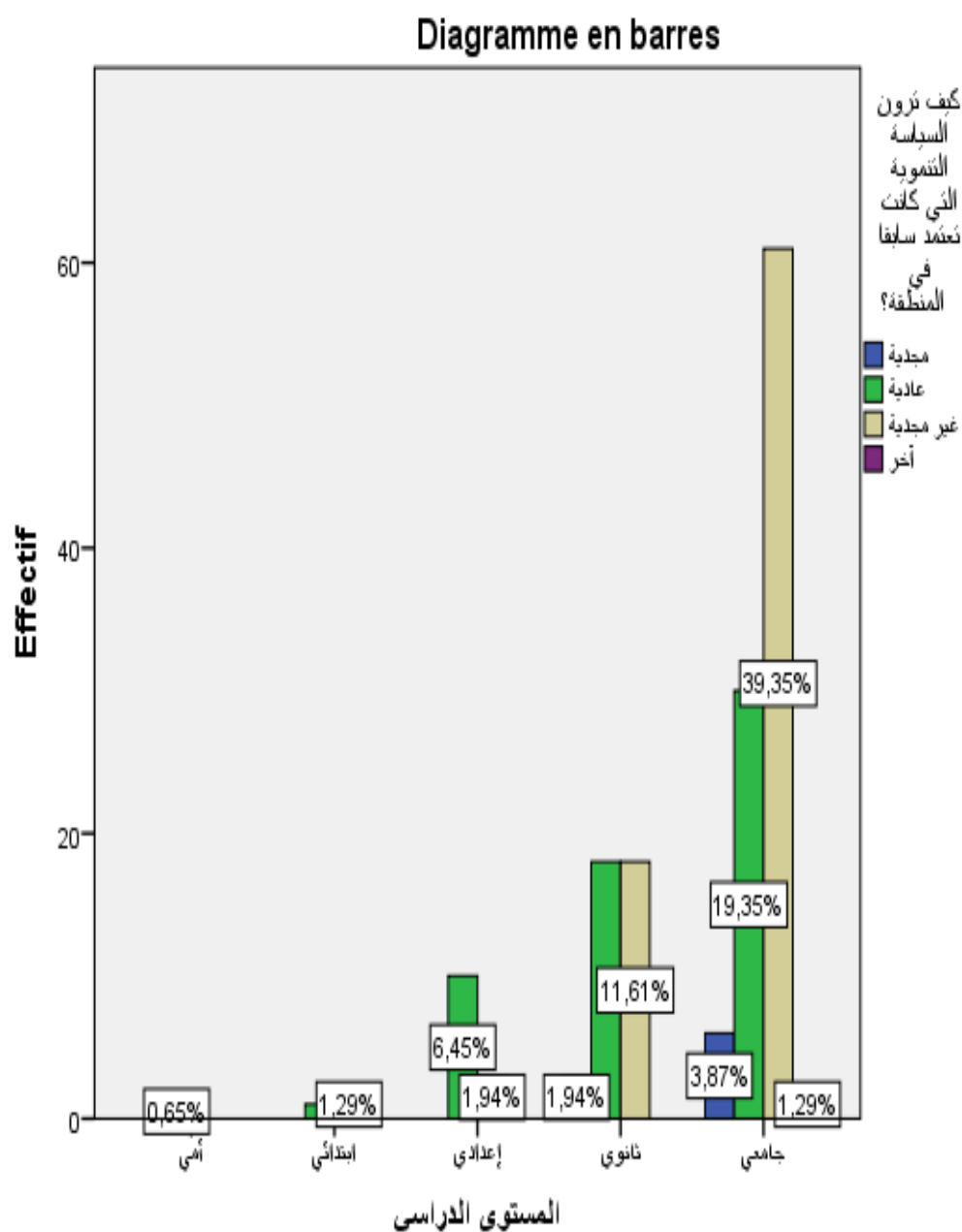
<sup>217</sup> - مقابلة مع عضو من جمعية السمارة سلوان، بتاريخ 18 نونبر 2019.

## مبيان رقم 48:



المصدر: البحث الميداني المنجز خلال شهر مارس 2019 بمدينة العيون

كما ركزت الدراسة أيضا حول تقييم لسياسات التنمية السابقة للجمعيات بالمنطقة، إذ أن أغلبية الأجوبة تظهر ان معظم السياسات غير مجدية بحيث فاقت نسبة 46% في صفوف الذكور و 7 في صفوف الفاعلات، ويأتي في المركز الثاني بنسبة 21.00% من الفاعلين و 16% من الفاعلات أجوبتهم تقر بضعف السياسة التنمية بالمنطقة. وتظل نسبة فاعلية هاته السياسات ضعيفة جدا بنسب 3.23% لدى الذكور و 2.58% لدى الإناث كما هو مبين أعلاه في الجدول والمبيان.



المصدر: البحث الميداني المنجز خلال شهر مارس 2019 بمدينة العيون

في إحدى الجداول السابقة تم تحليل مواقف المستجوبين من السياسة التنموية التي كانت تعتمد سابقا في المنطقة من خلال ربط إجاباتهم بمتغير الجنس، أما من خلال المبيان أعلاه، تم تحليل ذلك من خلال ربط إجابات المستجوبين بمستواهم التعليمي، حيث تم الحصول على النتائج التالية:

بالنسبة للمستوى الجامعي اعتبرت نسبة 39.35% غير مجدية، ونسبة 19.35% عادية، ونسبة 3.87% مجدية، أما بالنسبة للمستوى الثانوي فقد وجدنا تكافؤاً في الإجابات، أما في ما يخص من اعتبرها عادية وغير مجدية وذلك بنسبة 11.61%، بينما اعتبرها فقط 1.94% مجدية، وفي ما يخص المستوى الإعدادي نجد أن نسبة 6.45% اعتبرت عادية، ونسبة 1.94% اعتبرت غير مجدية، أما بالنسبة للمستوى الابتدائي فنجد نسبة 1.29% اعتبرت غير مجدية، و0.65% اعتبرت عادية، فيما أجابوا من هم في حالة الأمية بأنها عادية.

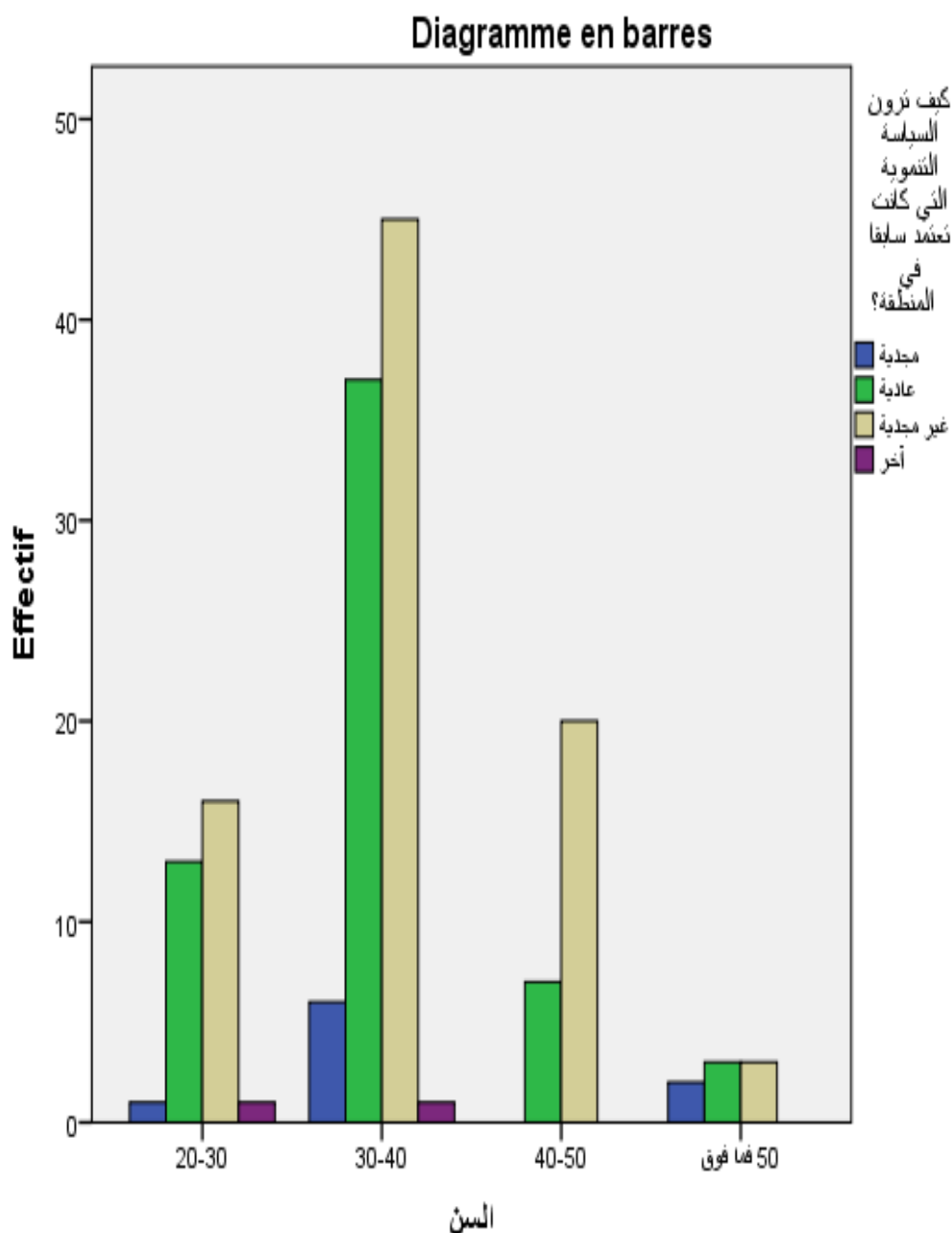
يستنتج بشكل عام أن الغالبية ترى أنها سياسة تنموية غير مجدية، وذلك في جل المستويات التعليمية، غير أننا يمكن أن نلاحظ أنه كلما ارتفع المستوى التعليمي للمستجوبين كلما ازداد انتقاد السياسة التنموية السابقة والنظر لها بأنها غير مجدية.

#### جدول رقم 126: متغير السن

| السن          | -<br>كيف ترون السياسة التنموية التي كانت تعتمد سابقا<br>في المنطقة؟ |       |           |     | المجموع |
|---------------|---------------------------------------------------------------------|-------|-----------|-----|---------|
|               | مجدية                                                               | عادية | غير مجدية | آخر |         |
| 30-20         | 1                                                                   | 13    | 16        | 1   | 31      |
| 40-30         | 6                                                                   | 37    | 45        | 1   | 89      |
| 50-40         | 0                                                                   | 7     | 20        | 0   | 27      |
| 50 فما<br>فوق | 2                                                                   | 3     | 3         | 0   | 8       |
| المجموع       | 9                                                                   | 60    | 84        | 2   | 155     |

المصدر: البحث الميداني المنجز خلال شهر مارس 2019 بمدينة العيون

## مبيان رقم 50:



المصدر: البحث الميداني المنجز خلال شهر مارس 2019 بمدينة العيون

من خلال طرحنا للسؤال:

- كيف ترون السياسة التنموية التي كانت تعتمد سابقا في المنطقة؟

وربط الإجابات المحصل عليها بمتغير السن، فقد حصلنا على النتائج التالية كما هي

في الجدول أعلاه والمبيان أسفله:

بالنسبة للفئة العمرية ما بين 20-30 سنة، نجد فردا واحدا من اعتبرها مجدية، و13 فردا اعتبروها عادية، و16 فردا اعتبروها غير مجدية، أما الفئة العمرية ما بين 30-40 سنة، فنجد أن 6 أفراد يرون أنها مجدية و37 فردا يرونها عادية، و45 فردا يرونها غير مجدية، وفرد يراها شيئا آخر، ونجد الفئة العمرية ما بين 40-50 سنة تتكون من 27 من التكرارات موزعة إجاباتها على الشكل التالي:

7 أفراد اعتبروا أن السياسة التنموية سابقا كانت عادية، و20 فردا اعتبروها غير مجدية، أما فيما يخص الأفراد الذين يتحدد عمرهم في 50 سنة فما فوق، فنتوزع أجوبتهم على الشكل التالي:

اثنان اعتبرها مجدية وثلاثة أفراد اعتبروها عادية، بينما اعتبرها ثلاثة آخرون غير مجدية، والملاحظ من خلال هذه المعطيات المحصل عليها، أن 84 من التكرارات، أي نسبة 54.19% ترى أن السياسة التنموية التي كانت تعتمد سابقا في المنطقة غير مجدية، بينما اعتبرها فقط 9 أفراد بأنها مجدية أي ما نسبته 5.8%.

## المبحث الثاني: المجتمع المدني والتنمية

### جدول رقم 127:

| دور المجتمع المدني في التنمية |                |                |           |         |  |
|-------------------------------|----------------|----------------|-----------|---------|--|
| النسبة المتراكمة              | النسبة المؤكدة | النسبة المؤوية | التكرارات |         |  |
| 67.1                          | 67.1           | 67.1           | 104       | نعم     |  |
| 91.0                          | 23.9           | 23.9           | 37        | لا      |  |
| 100.0                         | 9.0            | 9.0            | 14        | شيء آخر |  |
|                               | 100.0          | 100.0          | 155       | المجموع |  |

المصدر: البحث الميداني المنجز خلال شهر مارس 2019 بمدينة العيون

من خلال الجدول أعلاه، والذي يوضح أجوبة العينة عن السؤال:  
 - هل للمجتمع المدني دور في تحقيق التنمية حاليا وفي ظل التغيرات التنموية التي  
 تعرفها المنطقة؟

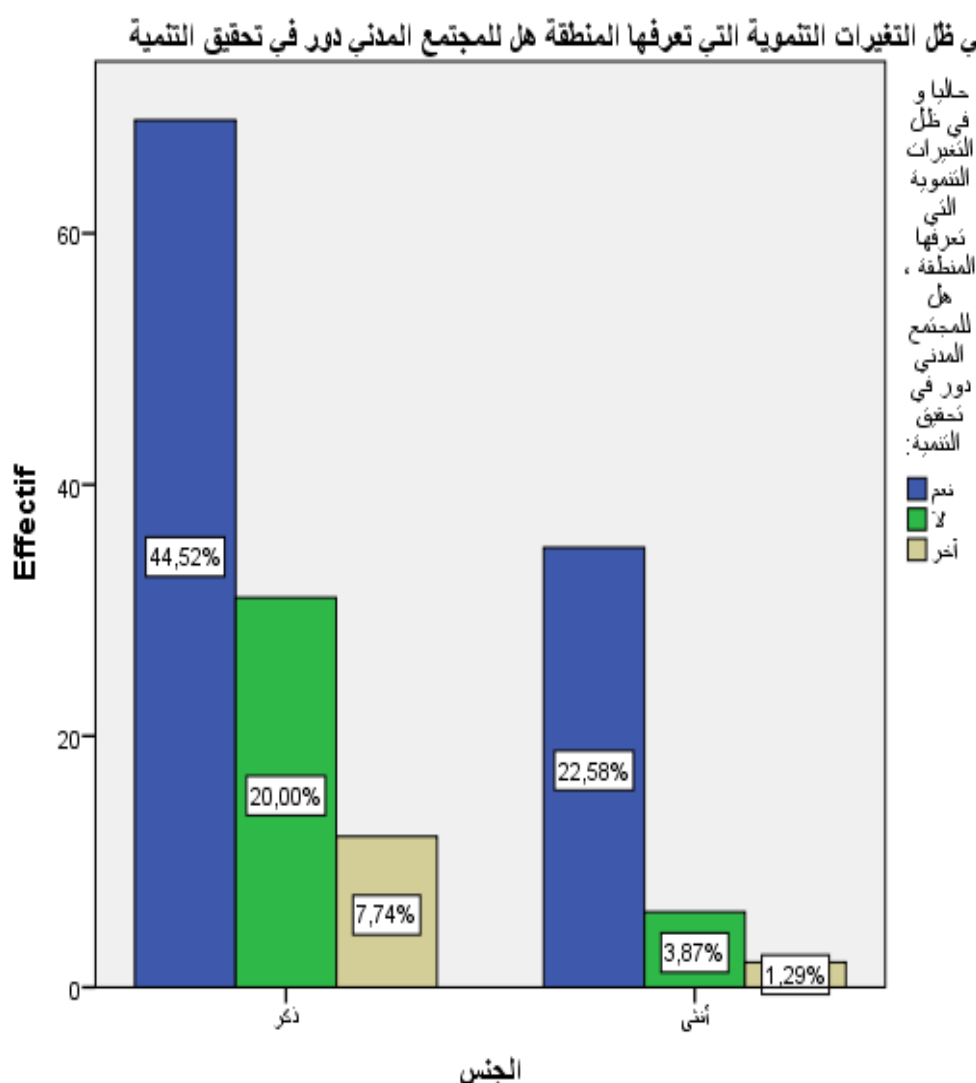
نلاحظ أن النسب كانت متباينة، فنجد أن نسبة 67.1% صرحت أن المجتمع  
 المدني له دور في تحقيق التنمية، في حين أن نسبة 23.9% ترى عكس ذلك، و9% فقط  
 كانت لها آراء مختلفة عما سبق.

#### جدول رقم 128: متغير الجنس

| الجنس   | حاليا وفي ظل التغيرات التنموية التي تعرفها<br>المنطقة، هل للمجتمع المدني دور في تحقيق<br>التنمية؟ |    |     | المجموع |
|---------|---------------------------------------------------------------------------------------------------|----|-----|---------|
|         | نعم                                                                                               | لا | آخر |         |
| ذكر     | 69                                                                                                | 31 | 12  | 112     |
| أنثى    | 35                                                                                                | 6  | 2   | 43      |
| المجموع | 104                                                                                               | 37 | 14  | 155     |

المصدر: البحث الميداني المنجز خلال شهر مارس 2019 بمدينة العيون

## مبيان رقم 51:



المصدر: البحث الميداني المنجز خلال شهر مارس 2019 بمدينة العيون

في ظل التغيرات التنموية التي تعرفها المنطقة، تم استجواب الأطر العاملة في الجمعية حول دور المجتمع المدني في تحقيق التنمية، فكانت معظم الأجوبة تقر بفاعلية المجتمع المدني، بحيث تراوحت النسب بين 44.52% و 22.58% لدى الذكور والإناث على التوالي، و 20% و 3.87% بعدم فاعلية المجتمع المدني، كما هو مبين في الجدول والمبيان أعلاه.

### المبحث الثالث: مشاركة الجمعيات في بلورة المخطط الجماعي لتنمية المنطقة:

ونقصد بالمخطط الجماعي تلك المقاربة التشاورية التشاركية التي تسعى إلى جعل الفاعلين المحليين، وكذا جمعيات المجتمع المدني محور المقاربة التشاركية،<sup>218</sup> ويعتبر المخطط الجماعي بمثابة هدف استراتيجي نابع من القرار السياسي المحلي الذي يتخذ خيارات ذات طبيعة هيكلية ترهن مستقبل الجماعة، وتحدد الوسائل والطرق الواجب اتباعها لتحقيق أهداف واستراتيجيات المخطط الجماعي، ويطلق عليه "مخطط تشاركي"، لأنه يشرك كافة الأطراف السياسية المحلية والفاعلين المحليين الاجتماعيين، وكذا النسيج الجماعي المحلي وفعاليات المجتمع المدني، من أجل وضع هيكلية عن الوضعية الحالية للجماعة، وتقديم حلول ومقترحات وتصورات، للوضع المستقبلي من أجل تحقيق التنمية، وتتبع استراتيجية المخطط وتقييمه.<sup>219</sup>

### جدول رقم 129:

| مشاركة الجمعية في بلورة المخطط الجماعي لتنمية المنطقة |                |                |           |         |  |
|-------------------------------------------------------|----------------|----------------|-----------|---------|--|
| النسبة المتراكمة                                      | النسبة المؤكدة | النسبة المئوية | التكرارات |         |  |
| 29.7                                                  | 29.7           | 29.7           | 46        | نعم     |  |
| 100.0                                                 | 70.3           | 70.3           | 109       | لا      |  |
|                                                       | 100.0          | 100.0          | 155       | المجموع |  |

المصدر: البحث الميداني المنجز خلال شهر مارس 2019 بمدينة العيون

<sup>218</sup> - المملكة المغربية، وزارة الداخلية، المديرية العامة للجماعات المحلية، دليل المخطط الجماعي، سلسلة دليل المنتخب، الطبعة الأولى، 2009،

ص: 04.

<sup>219</sup> - المخطط الجماعي لتنمية مدينة العيون، 2011.

ورغم أن أكثر من 67% ترى أن للمجتمع المدني دور في تحقيق التنمية، إلا أن أجوبة العينة حول مشاركة جمعيتهم في بلورة المخطط الجماعي لتنمية المنطقة كانت عكس ذلك، حيث نرى من خلال الجدول أعلاه أن نسبة 70.3% من أفراد العينة، لم تشارك جمعيتهم في بلورة المخطط التنموي للمنطقة، وفي المقابل، فإن نسبة 29.7% فقط من المبحوثين هي التي أجابت بالإيجاب عن السؤال المطروح.

من خلال قراءة في معطيات الجدول، يتضح أن 70.3% من أفراد الجمعيات المبحوثة، صرحت بأنها لم تشارك في بلورة المخطط الجماعي لتنمية منطقة الساقية الحمراء، وأما عن الأسباب وراء عدم المشاركة، فقد صرحت لنا أغلب الجمعيات المستجوبة بمجموعة من التصورات والمواقف يمكن اختصارها في النقاط التالية:

- عدم استدعاء أغلب الجمعيات من قبل الجهات المعنية والوصية، وبالتالي لم تتوصل الجمعيات بأي استدعاء سواء كتابيا أو شفويا. وقد صرح لنا أحد المبحوثين: بأنه تم فقط استدعاء بعض الجمعيات الموالية للسلطة أو جمعيات تحت الطلب على حد تعبيره.<sup>220</sup>

- اعتبرت الجمعيات أن المخطط الجماعي كان معدا سلفا ومن قبل، أي تم انفراد المسؤولين بإعداده وتقييمه دون إشراك فعاليات المجتمع المدني، وهذا يعني أن مفهوم المقاربة التشاركية للمخطط الجماعي غائبة بل ومنعدمة حسب تصريح مسؤول في الجمعية.

- الحضور الباهت لبعض الجمعيات يعد بمثابة حضور شكلي وصوري لتأثير المشهد فقط.

- صرحت بعض الجمعيات وهي قليلة، شكلت فقط نسبة 29.7%، والتي شاركت في انجاز المخطط الجماعي لتنمية منطقة الساقية الحمراء، والتي عبرت عن رضاها

<sup>220</sup> - مقابلة مع رئيس جمعية بمدينة طرفاية، بتاريخ 16 يوليوز 2019.

واعتزازها بهذه المشاركة من خلال تقديمها لمجموعة من التصورات والاقتراحات والانتقادات.

نستنتج مما سبق أنه لإنجاز أي مخطط جماعي ولتحقيق تنمية منشودة، لابد من ضرورة الإشراف الفعلي لكافة هيئات المجتمع المدني، وتوسيع مجال المشاركة ليشمل كل مراحل إعداد وتنفيذ وتتبع إنجاز المخطط، بدلا من الاقتصار على التشخيص والحضور الشكلي، وبالتالي الأخذ بتوصيات ومقترحات كافة أطراف المجتمع المدني، من أجل إجراء المقاربة التشاركية، والتي تعد لبنة أساسية في عملية تحقيق التنمية المحلية.

#### **المبحث الرابع: الشباب كقوة اقتراحية: بين الحضور والغياب**

يشكل الشباب لبنة أساسية في العمل الجماعي التطوعي، إذ أن غالبية العينات والجمعيات المبحوثة تنتمي إلى فئة الشباب بنسبة 88.4%، تتراوح أعمارهم ما بين 25 سنة و35 سنة، وترجع أسباب حضور فئة الشباب بقوة في العمل الجماعي، حسب الفئات المستجوبة إلى مجموعة من الاعتبارات، يمكن تلخيصها فيما يلي:

- إتاحة الفرصة للشباب للمشاركة في العمل الجماعي، من شأنه أن يساهم في تنمية وتحقيق أهداف العمل الجماعي من خلال صقل مواهب وطاقات الشباب الكامنة لتحقيق الابتكار والإبداع.
- يتيح العمل الجماعي للشباب المجال للتعبير عن أفكاره ومقترحاته ووجهات نظره حول مختلف جوانب العمل الجماعي، قصد الرقي به وتحقيق أهدافه.
- يسمح العمل الجماعي للشباب بالمشاركة في تحديد الأولويات وتحمل المسؤوليات وملئ أوقاته بأنشطة تربوية وعلمية وثقافية هادفة.
- وجود استعداد قبلي للشباب للعمل الجماعي، لأنه يتلاءم مع انشغالاتهم، وكونه عملا تطوعيا لا يهدف إلى الربح المادي.

- العمل الجماعي يعطي فرصة للشباب من أجل التأطير والتوجيه واستغلال طاقاته، لأن الشباب يعتبر بمثابة إبداعات وأفكار متجددة، حسب تعبير أحد المبحوثين.
- الشباب يحقق ذاته وطموحاته من خلال انخراطه في الجمعيات، خصوصا تلك التي تتوفر على أخصائيين اجتماعيين ومربين قادرين على إقناع الشباب على الانخراط في العمل الجماعي.
- إن الشباب من خلال تصريحات بعض المبحوثين يعتبر قوة اقتراحية، إذ أنه يساهم ليس فقط في الحضور لأنشطة الجمعية، وإنما بمقترحات وكذا المساهمة في بلورة مشاريع الجمعيات.

#### جدول رقم 130:

| الشباب كقوة اقتراحية |                |                |           |         |  |
|----------------------|----------------|----------------|-----------|---------|--|
| النسبة المتراكمة     | النسبة المؤكدة | النسبة المئوية | التكرارات |         |  |
| 88.4                 | 88.4           | 88.4           | 137       | نعم     |  |
| 100.0                | 11.6           | 11.6           | 18        | لا      |  |
|                      | 100.0          | 100.0          | 155       | المجموع |  |

المصدر: البحث الميداني المنجز خلال شهر مارس 2019 بمدينة العيون

عند قيامنا بطرح السؤال حول ما إذا كان الشباب يعتبر قوة اقتراحية داخل الجمعية وذلك، من أجل تحقيق التنمية، فالجدول أعلاه يبين أن نسبة 88.4% من أفراد العينة صرحوا أن الشباب هم قوة اقتراحية داخل جمعيتهم، وفي المقابل فإن ما نسبته 11.6%

فقط لا يعتبر الشباب قوة اقتراحية داخل الجمعية من أجل تحقيق التنمية. مما يعنى أن الجمعية هي مفتحة بشكل كبير في علاقتها بالشباب، إذ تعتبرهم قوة اقتراحية مهمة ضمن هيكلها.

• ترى الفاعلة الجمعوية "خديجة"، وهي مسيرة جمعية، أن الجمعيات تشتغل كثيرا مع الشباب كشريك أساسي ومهم، يساهم في إنجاز أنشطة ومشاريع الجمعية، وله دور كبير داخل التنظيم الجمعوي، فهو ليس فقط مستفيد من الأنشطة والمشاريع المبرمجة، وإنما قوة اقتراحية تنفذ ما تم تقريره.<sup>221</sup>

• اعتبر الفاعل الجمعوي أحمد، وهو مسير جمعية، أن جمعيتهم تقوم بمجموعة من المشاريع والأنشطة الخاصة بالشباب، نظرا لتوفرها على فضاءات للمطالعة، ونادي الأنترنت، وكذا تنظيمها لمسرحيات يقوم بتنشيطها الشباب، مما يعكس مكانة وموقع هذه الفئة داخل الجمعية.

من خلال شهادات أغلب المبحوثين، نستنتج أن أغلب الجمعيات المدروسة في منطقة الساقية الحمراء تستهدف الشباب، حيث أنها تقوم بأنشطة وبرامج وخدمات متعددة، خاصة بالشباب والذي يعتبر بمثابة قوة اقتراحية وقوة تنفيذية في نفس الوقت. يعتبر الشباب أولا فاعلا أساسيا في الجمعية، من خلال حضوره القوي، باعتباره جزء لا يتجزأ من استراتيجيتها.

إن ما يؤكد طرحنا هذا، هو أن ما يفوق 15 جمعية من الجمعيات المبحوثة، أن أعضاء المكتب المسير لها تتراوح أعمارهم ما بين 25 و40 سنة، مما يدل على تشييب النسيج الجمعوي بمنطقة البحث، ليكون الشباب بذلك بمثابة قوة اقتراحية وتنفيذية وفاعلا ومستفيدا في نفس الوقت.

<sup>221</sup> - مقابلة مع الفاعلة الجمعوية خديجة، مسيرة جمعية بإقليم بوجدور، بتاريخ 04 شتنبر 2019.

## المبحث الخامس: عوائق وإكراهات العمل الجماعي بمنطقة الساقية الحمراء

تعرف منطقة الساقية الحمراء نموا عدديا ضخما من حيث عدد الجمعيات، والتي تمتلك عناصر ومقومات بشرية تؤهلها للقيام بوظائفها، وتحقيق أهدافها، خصوصا الزيادة في الوعي لدى السكان بأهمية ودور المجتمع المدني.

تعرف منطقة الساقية الحمراء خصوصا في الآونة الأخيرة، تأسيس عدد كبير من الجمعيات خصوصا التنموية، كيف لا وأن النسيج الجماعي تحول إلى قوة اجتماعية فاعلة ومنظمة تسهم إلى حد كبير في تحقيق التنمية المستدامة.

إن هذه الأهمية المتزايدة للنسيج الجماعي، قد تعزز بفعل التصور الجديد للدولة، والتي اعتبرت بأنه شريك وفاعل تنموي حقيقي، لابد من إشراكه في مختلف الخطط والسياسات التنموية.<sup>222</sup>

وبالرغم من أن العمل الجماعي بمنطقة البحث يملك العديد من المؤهلات المتمثلة أساسا في المراهنة على العنصر البشري، والمكون في أغلبه من فئة الشباب، والذي يحمل قيم العمل الجماعي التطوعي الجاد، إلا أن هناك عراقيل وإكراهات عديدة، لا تزال تعترض العمل الجماعي بمنطقة الساقية الحمراء، والتي تحد من فاعليته وعدم نجاعته في تحقيق أهدافه.

لقد طرحنا سؤالا مفتوحا حول المعوقات والإكراهات التي تواجه العمل الجماعي، وتحول دون تحقيق أهدافه ومتطلباته، فكانت أجوبة المقابلات التي أجريناها متباينة ومختلفة، ومتنوعة.

وحاولنا تقسيم هذه الأجوبة إلى مستويين:

### ● المستوى الأول: متعلق بمعوقات العمل الجماعي من منظور الساكنة.

<sup>222</sup> - زهير لخيار: العمل الجماعي من الهوية إلى الاحترافية، المجلة المغربية للتدقيق والتنمية، مطبعة المعارف الجديدة، الرباط، 2007، ص: 28.

• **المستوى الثاني:** خصصناه لمعيقات العمل الجماعي من منظور الجمعيات المبحوثة.

#### أ- معيقات العمل الجماعي من منظور الساكنة:

من خلال المقابلات التي تم إجراؤها مع عدد كبير من ساكنة المنطقة الساقية الحمراء، حول العوائق والإكراهات التي تعترض العمل الجماعي وتحول دون تحقيق أهدافه، حيث يرى أغلب المستجوبين أن مشكل الأمية وضعف الوعي بأهمية ودور جمعيات المجتمع المدني في تحقيق حاجيات وممتطلبات الساكنة، وفي هذا الصدد يقول أحد المستجوبين بلهجته الصحراوية: "نحن أهل الصحرا ذا ألي ينكالو العمل الجماعي، ما عندنا ثقافتو، ولا فيه فايذة، ألا حد يدور يضيع وقتو فلخوى لخاوي"<sup>223</sup>

من خلال هذا التصريح يمكن أن نستنتج أن هناك عدم إهتمام ولامبالاة بالعمل الجماعي، بحيث أصبح الإنسان الصحراوي غير مكترث بالانخراط والمشاركة في العمل السياسي عموماً، والعمل الجماعي بصفة خاصة، وهذا يدل على انعدام الثقة لكل ما يرمز إلى الدولة، وبالأخص الجمعيات والأحزاب السياسية التي لا تظهر إلا وقت المناسبات، على حد تعبير أحد المستجوبين.<sup>224</sup>

كما يظهر ضعف الوعي بأهمية العمل الجماعي في بعض السلوكيات والتصرفات التي تمنع بعض الرجال من فسخ المجال لزوجاتهم وبناتهم للانخراط في العمل الجماعي، باعتباره حكراً على الذكور فقط.

<sup>223</sup> - مقابلة أجريتها يوم 28 غشت 2019 بالسمارة.

<sup>224</sup> - مقابلة مع رئيس جمعية بتاريخ 15 يونيو 2019.

ويأتي العائق الثاني في نظر المستجوبين، ليؤكد جانبا آخر يعوق مشاركة السكان في أنشطة الجمعيات، وهو الحاجة والفقر وضعف الإمكانيات المادية لدى السكان بالمناطق المبحوثة، مما يمنعهم من تقديم الدعم اللازم لهذه الجمعيات.<sup>225</sup>

وعليه، فإن تدني مستوى المعيشة وارتفاع نسبة الفقر والبطالة، مهد لظهور أزمة حقيقية بين السكان والدولة، وانعدام الثقة أيضا في كل من يرمز للدولة، بما فيها الجمعيات التي أصبح الانخراط فيها بمثابة مضيعة للوقت، مادام العمل الجماعي لا يساهم في إعطاء حلول واقعية لأزمة البطالة، وكذا الحد من الفقر والهشاشة الاجتماعية.

وهنا يمكن أن نلاحظ أن أغلبية المستجوبين من السكان يخلطون بين ما هو سياسي وما هو جماعي، ومرد ذلك إلى غياب رؤية واضحة من طرف الدولة، وكذا وسائل الإعلام التي من شأنها تعزيز وإبراز أدوار ومهام الجمعيات الرئيسية في تقدم ورقي المجتمعات.

كما يتجلى المظهر الثالث من العوائق التي تواجه الحركة الجمعوية في المنطقة المدروسة، هو علاقتها بالدولة، وهي علاقة كما سبقت الإشارة إليها، يطغى عليها التوتر وانعدام الثقة بين الطرفين، بل هي علاقة خضوع وسيطرة وهيمنة ووصاية من طرف الدولة.

يقول أحد المستجوبين بلهجته الصحراوية: "الجمعيات عندنا هون فالصحراء ما عندها كاع استقلالية، هي ألا تابعة لأجهزة الدولة، ويأسر منهم تابع للأحزاب السياسية، وشي ثاني ألا ألي كالت لو الدولة يعدلو، وهي ألي تختار المكتب ألي يسير الجمعية، وتتحكم فالأنشطة وفكشني".<sup>226</sup>

<sup>225</sup> - خلال قيامنا بزيارات ميدانية للعديد من أفراد الساكنة سواء بمدينة بوجدور أو العيون أو الطرفاية أو السمارة أو حتى بعض المناطق القروية، تبين لنا أن الأفراد يركزون كلما توفرت لهم الفرصة على مسألة التشغيل والبطالة، وكذا على شرح ظروفهم المادية المزرية الصعبة، وعدم ثقتهم في الدولة وكل المؤسسات الأخرى، لأنها هي سبب معاناتهم وفقرهم، مما يعني عدم ثقتهم حتى في العمل الجماعي.

<sup>226</sup> - مقابلة مع أحد سكان مدينة العيون بتاريخ 18 مارس 2019.

وبالرغم من موجة التحولات التي شهدتها منطقة الساقية الحمراء على جميع الأصعدة والمستويات، وتغيير مفاهيم التنمية من التصور المركزي الفوقي إلى مفهوم المشاركة والتشاركية واللامركزية، وإسهام المجتمع المدني بتنظيماته وجمعياته في تلبية حاجيات الساكنة، وتقديم الدولة لبعض التنازلات في اختصاصاتها إلى المجتمع المدني، وخلق قطيعة مع الماضي، إلا أن ذلك يبقى محدودا للغاية، نظرا للظرفية السياسية وحساسية المنطقة، الشيء الذي يبقى الجمعيات في المنطقة في حالة تبعية دائمة إلى الدولة، مما يطرح من جديد إشكالية الاستقلالية، والنتيجة هي تهميش المجتمع المدني فيما يخص رسم السياسات العامة، وبالتالي لم يصبح دوره كوسيط بين الدولة والمجتمع، وإنما دور المهيمن عليه.<sup>227</sup>

#### ب- معوقات العمل الجماعي من منظور الجمعيات

تعاني الجمعيات في منطقة الساقية الحمراء من جملة من الإكراهات والمشاكل، والتي وقفنا عليها، سواء من خلال الاستمارة الموجهة للجمعيات، أو من خلال الحوار والنقاش عبر تقنية المقابلة مع مختلف الفاعلين الجمعويين ورؤساء ومسيري الجمعيات، ومن هذه المعوقات ما يرتبط بالموارد المالية، ومنها ما يرتبط بالجانب الإداري والبشري وغيرها.

واتضح لنا من خلال العينات المستجوبة، أن العائق المالي يحتل صدارة العمل الجماعي بالمنطقة، سواء تعلق الأمر بمصادر التمويل الذاتي أو من خلال الدعم المقدم من طرف الدولة.

يكاد يكون هناك شبه إجماع بين أطر ورؤساء الجمعيات المبحوثة حول أهمية العامل المادي في تحقيق أهداف الجمعية، فغياب الإمكانيات المادية والتجهيزات الضرورية

<sup>227</sup> - لقد اخبرنا العديد من المستجوبين الذين تم استجوابهم بشكل فردي بشأن العلاقة بين الدولة والجمعيات، هي علاقة كون المجتمع المدني بالصحراء عموما وبالساقية الحمراء خصوصا، لم يعد يقوم بالأدوار النبيلة المنوطة به، وإنما يعمل وفق أجندات تفرض عليه.

يقف عائقا أمام استمرارية العمل الجماعي، وعدم قدرته على تنفيذ برامج ومشاريعه التنموية، لذلك فالتمويل يعتبر أحد المحددات الرئيسية لأي عمل جماعي.

فالدعم المقدم من طرف الدولة كما يرى أطر الجمعيات المبحوثة غير كاف، بل ومنعدم أحيانا، ويخضع في أغلب الأحيان لمنطق الزبونية والمحسوبية التي تتعامل به الدولة، حيث تساعد وتمول الجمعيات التي تدور في فلكها وتهتمش الجمعيات الفاعلة والمستقلة حسب تصريح أحد الأطر المستجوبة،<sup>228</sup> ولهذا فأغلب الجمعيات بالدرجة الأولى تعول على اشتراكات ومساهمات المنخرطين، إلى جانب هبات ومساعدات من طرف بعض المؤسسات الأخرى.<sup>229</sup>

أما بالنسبة للتمويل الخارجي الأجنبي، فيخضع في نظر أطر الجمعيات المبحوثة إلى مراقبة كبيرة، حيث تضع الدولة شروطا قاسية للاستفادة منه.

أما العائق الثاني، فيتجلى حسب أطر الجمعيات المبحوثة في الإطار القانوني المتعلق بقانون الجمعيات، إذ لا تسمح القوانين بمباشرة أعمال وأنشطة الجمعية إلا بعد الحصول على الموافقة ووصل مؤقت أو نهائي من طرف السلطات المختصة، والتي لها كامل الصلاحية في قبول طلب تأسيس الجمعية أو رفضه، فقد تتماطل في الرد بحجة التحقيقات حول أهداف وأعضاء الجمعية، كما أن السلطة الوصية تفرض شروطا وإجراءات معينة، خصوصا فيما يتعلق بالنظام والقانون الداخلي للجمعية.<sup>230</sup>

إن هذه التعقيدات والإجراءات الإدارية والاحترازية والأمنية، تساهم بشكل كبير في إعاقة العمل الجماعي، والحد من تطوره وتقدمه وتحقيق أهدافه ومراميه.<sup>231</sup>

<sup>228</sup> - مقابلة مع رئيسة جمعية بتاريخ 21 يوليوز 2019 بالسمارة.

<sup>229</sup> - للمزيد من المعلومات حول تمويل الجمعيات، يرجى الرجوع إلى الفصل ... من القسم الميداني للبحث، جدول رقم (...).

<sup>230</sup> - للاطلاع أكثر على التغييرات التي لحقت ببعض فصول قانون الجمعيات، يمكن الرجوع إلى: محمد بنحوي: القانون الجديد للجمعيات مقارنة بين نص القانون كما ورد في ظهير 1958 وتعديلات 1973، وما جاء به القانون 75.00 لسنة 2002.

<sup>231</sup> - محمد الغياض: حق تأسيس الجمعيات، مرجع سابق، ص: 76.

هكذا فقد أجمع معظم مسيري الجمعيات المستجوبة على ضرورة القيام بمجموعة من التعديلات الجوهرية في قانون تأسيس الجمعيات، وكذا تقديم تسهيلات من شأنها إعطاء حصانة قانونية تحمي الجمعيات من التعسف الإداري، لكي تعمل في ظروف جيدة وبكل حرية واستقلالية.<sup>232</sup>

كما أن العمل الجماعي بمنطقة الساقية الحمراء في نظرنا تعترضه معوقات سوسيولوجية معقدة ناتجة عن ترسبات التقاليد والعادات والتراث، وكذا الأنماط الفكرية والثقافية السائدة، التي تقلص نسبة مشاركة المرأة في العمل الجماعي، وكذا عامل الانتماء الحزبي والقبلي، مما يؤثر سلبا في أداء عمل الجمعيات.

#### **المبحث السادس: آفاق العمل الجماعي بمنطقة الساقية الحمراء**

يتفق جميع المستجوبين من خلال أسئلة المقابلة سواء الموجهة إلى قادة وأطر الجمعيات المبحوثة أو الفئات المستهدفة من الأنشطة أو الساكنة، أن العمل الجماعي بمنطقة الساقية الحمراء لا زال يعاني الكثير من الإكراهات التي تحول دون بلوغ أهدافه وتحقيق نتائج إيجابية، إلا أن العينات المستجوبة ترى أنه لتحقيق آفاق وتطلعات العمل الجماعي، لابد من التوفر على مجموعة من الشروط والاقتراحات، يمكن إجمالها في العناصر التالية:

- التأكيد على الاستقلالية لمؤسسات المجتمع المدني اتجاه الدولة، وعدم محاصرته بالقيود والإجراءات القانونية، وإعطائه الحرية باعتباره قوة للاقتراح والتصور والمشاركة في عملية التنمية.

- تحسيس الفرد/المواطن بدور وأهمية العمل الجماعي وتكريس قيم العمل التطوعي.

---

<sup>232</sup> - قانون تنظيم حق تأسيس الجمعيات، ظهير شريف رقم 1.58.376 الصادر في جمادى الأولى 1378 الموافق ل 15 نونبر 1958، كما تم تنميته وتعديله فيما بعد وخاصة بموجب القانون الجديد رقم 75.00 الصادر الأمر بتنفيذه بموجب الظهير الشريف رقم 1.02.206 بتاريخ 12 جمادى الأولى 1423 الموافق ل 13 يوليوز 2002، والمنشور بالجريدة الرسمية عدد 5046 بتاريخ 10 أكتوبر 2002، الفصل الأول من القانون.

- تشجيع الجمعيات لتحقيق استقلاليتها عن طريق دفعها لاتباع أسلوب التمويل الذاتي بواسطة مشاريع إنتاجية دائمة.
- التكوين المستمر لأعضاء الجمعيات في الجانب الإداري والمالي مع التدبير الجيد لأنشطة الجمعية.
- ضرورة تدخل الدولة لدعم الجمعيات وتوفير مختلف التجهيزات الأساسية، سواء كانت بنيات تحتية أو تجهيزات اجتماعية واقتصادية أو تجهيزات ثقافية ورياضية وترفيهية.<sup>233</sup> ويستدعي هذا الأمر تعبئة كل الموارد المتوفرة محليا وإقليميا من أجل دعم المشاريع التنموية المحلية التي تقترحها وتتبنها الجمعيات.
- تأكيد أغلب المستجوبين على الدور التعبوي والتأطيري للجمعيات في علاقتها بالسكان، من خلال التحسيس بأهمية العمل الجماعي في تحقيق تطلعات الأفراد، وباعتباره أيضا قوة اجتماعية، اقتراحية، مستقلة ومبدعة.
- أغلب المستجوبين أكدوا على ضرورة الاعتراف بالجمعيات كمحاور وشريك فعلي من قبل المؤسسات والجهات الرسمية.
- ضرورة استفادة الجمعيات من المساعدات المالية بطريقة شفافة وديمقراطية، وإعطائها الحرية في استقبال الهبات والمساعدات من الخارج دون قيود، يقول أحد المستجوبين بلهجته الصحراوية: "خاصنا الوضوح والشفافية، ويعطونا الحرية باش نشتغلو فجو ديمقراطي ونخدموا على راحتنا، وأحنا أهل الدشرة وعندنا تجربة كبيرة في ميدان العمل الجماعي، نعرفو كباله مشاكل الناس وحاجياتهم ولي كامل إخصهم،

<sup>233</sup> - لا بد من الإشارة إلى نقطة أساسية هو أنه على الدولة في دعمها للجمعيات في المنطقة، يجب إعطاء التمويل بطريقة عادية ومتساوية، وبالتالي عدم تشجيع جمعيات وإهمال أخرى.

وحتى الدعم لي إجبنا من برّا، خاص السلطات تكلع عنا ياسر من القيود والإجراءات

التعسفية، وباش نفتحو آفاق واعدة للعمل الجموعي فترابنا".<sup>234</sup>

إن آفاق العمل الجموعي بمنطقة الساقية الحمراء، والتي يعتبرها المبحوثون بالواعدة، نظرا لتزايد الوعي بأهمية المجتمع المدني، وبدوره في المساهمة في إيجاد الحلول لمختلف المشاكل والصعوبات التي يواجهها المجتمع في مختلف المجالات، فعلى المستوى الدولي، فإن البرامج والاستراتيجيات التي تتخذها الهيئات التابعة للأمم المتحدة وكذا سياسات المؤسسات الدولية الأخرى، والتي تشرك المجتمع المدني وتمنحه دور الاستشارة والشريك في تدبير مختلف القضايا التي تعنى بها هذه الهيئات.<sup>235</sup>

إن المجتمع المدني في منطقة الساقية الحمراء، في هذا السياق، لا ينحصر على مجرد إرساء مبادئ المواطنة الفاعلة والدفاع عن الحقوق والحريات، وعن مصالح الفئات الاجتماعية، بل فإن جوهر المجتمع المدني، وخاصة الجمعيات في منطقة البحث، يقوم على مبدأ أساسي، وهو إرساء مبادئ التنمية المحلية في شتى الميادين، سواء الاجتماعية أو السياسية أو الاقتصادية أو الثقافية، وهذا يتضح جليا من خلال دراستنا الميدانية التي سلطت الضوء على عدد من القضايا المرتبطة بدور جمعيات المجتمع المدني في تحقيق التنمية، سواء من حيث الوظائف التي تشتغل عليها أو المشاريع التي أنجزتها، وكذا المقاربات المعتمدة والكفاءات التي تتوفر عليها.<sup>236</sup>

هكذا نستطيع التأكيد على صدق فرضيتنا الرئيسية والعامة: "نعتبر الجمعيات من أهم التنظيمات غير الحكومية التي تلعب دورا كبيرا ومحوريا في إنجاح الجهود التنموية في شتى المجالات والميادين".

<sup>234</sup> - مقابلة مع مبحوثة وهي أمين مال جمعية المتطوعين الشباب للتنمية والتواصل ببوجدور، بتاريخ 13 ماي 2019 ببوجدور.  
<sup>235</sup> - محمد عابد الجابري: "دور المجتمع المدني والنخب في الوطن العربي"، جريدة الاتحاد الاشتراكي، عدد 3499، 09 مارس 1992.  
<sup>236</sup> - من بعض خلاصات المقابلات التي أجريت مع بعض المبحوثين المسيرين للجمعيات في المنطقة.

## خاتمة القسم الثاني:

ارتباطا بالقسم الثاني من هذا المنجز البحثي وهو عبارة عن تجربة علمية ميدانية، تحاول اختبار فرضيات البحث، فمن خلال فحص الوثائق الرسمية للجمعيات المبحوثة في منطقة الساقية الحمراء، تبين أنها تتوفر على رصيد مهم في مجال التنمية، والنهوض بالقطاعات الاجتماعية والاقتصادية يحتاج إلى المزيد من البحث والتنقيب.

لقد تبين من خلال المقابلات الميدانية التي أجريناها مع الفاعلين الجمعويين، وكذا كل المهتمين بالشأن الجهوي بالمنطقة المدروسة، أن المقاربة التشاركية بين الجمعيات والدولة، وبين باقي الشركاء المحليين تعترضها صعوبات ومشاكل، ترتبط بمؤسسات الدولة تارة، وبالفاعلين الجمعويين تارة أخرى.

لقد كشف الرصيد الميداني أن هناك حضور وإرادة قوية للفاعل الجمعوي في المساهمة في التنمية المحلية، من خلال وجود أطر وكفاءات شبابية ومثقفة قادرة من موقعها المدني أن تدفع بالعمل الجمعوي إلى الأمام، من أجل القيام بأدواره المنوطة به، إلا أن هذه الطاقات المحلية لم تستغل ولم تستثمر بالشكل الجيد، كي تغدو بالفعل مؤسسة وسيطة بين المجتمع والدولة.

بناء على مخرجات البناء الميداني في هذا القسم من الأطروحة، ومن خلال المقابلات والاستمارات واللقاءات والزيارات لعدد من الجمعيات، وكذا من خلال الاطلاع على الوثائق والأرشيف الجمعوي بمنطقة الساقية الحمراء، اتضح لنا عن صدق الفرضية التي اشتغلنا عليها في مزامن/متن هذا المنجز البحثي، والتي تؤكد أن العمل الجمعوي ومؤسسات المجتمع المدني بمنطقة البحث، يؤدي أدوارا مهمة لمواجهة المشكلات والأعطاب التي تعوق مسار العمل الجمعوي، وذلك وفق مقاربة تشاركية ديموقراطية، مما

يفرض إعادة النظر بشكل عام في العلاقة بين المجتمع المدني والدولة، وبشكل خاص بين العمل الجماعي والمؤسسات الوصية، وبالتالي الحاجة الملحة إلى مأسسة تلك العلاقة، لكي ترتقي من مستوى ثقافة الشراكة القائمة على الوصاية والمركزية، إلى مستوى ثقافة المقاربة الديمقراطية التشاركية، المبنية على التعاقد والحرية والاعتراف والحوار والاستقلالية.

إن هذا الاعتراف الرسمي والشراكة بين المجتمع المدني والدولة، لن يتحقق حسب الرصد الميداني إلا من خلال تحقيق الشروط التالية:

- ضمان دعم الدولة سواء من حيث الجانب المادي أو توفير التجهيزات والأدوات الضرورية لكافة الجمعيات دون استثناء.
- بخصوص القانون المنظم للجمعيات، يجب تسهيل المساطر القانونية للحصول على صفة المنفعة العامة.
- ضرورة العمل على خلق فضاءات أو شبكات جمعوية، لتمكين الجمعيات من الاشتغال في ظروف جيدة لتحقيق المردودية والفعالية.
- إن الاعتراف الدستوري بالمجتمع المدني هو في حاجة إلى أن يتجسد على أرض الواقع الاجتماعي، من أجل توسيع دوائر المشاركة المدنية والاجتماعية والثقافية، وتحفيز الممارسة المواطنة، وتشجيع تطوير الحوار المدني والديمقراطية التشاركية.
- بناء الجمعيات لاستراتيجياتها التنموية على الإبداع في مجالات التعبئة الاجتماعية والتأطير والتحسيس، بأهمية ضرورة انخراط السكان في بلورة وإنجاز مشاريع تنموية محلية.

## خلاصة عامة:

لا يمكن الإحاطة الشاملة بكل حيثيات وجزئيات موضوع العمل الجماعي في ارتباطه بمفهوم التنمية، ولكن حاولنا قدر المستطاع الكشف عن جوانب مهمة من الأدوار التي تقوم بها الجمعيات بمنطقة الساقية الحمراء، والتي كما أشرنا في بداية البحث إلى كونها تعاني من نقص وشح كبيرين فيما يتعلق بالدراسة في موضوع الجمعيات، بل تكاد الدراسات الأكاديمية والميدانية تكون شبه معدومة، وبالتالي فإن دراستنا الميدانية تندرج في جزء كبير منها في باب الاستكشاف والمغامرة المعرفية في مجال لم يتحقق فيه بعد التراكم العلمي السوسيولوجي الكافي، لتوضيح طبيعة العلاقة التفاعلية بين الدولة والجمعيات، باعتبارها شريكا أساسيا في بناء مستقبل التنمية الاجتماعية والاقتصادية المحلية بالجهة.

إن ظاهرة العمل الجماعي بمنطقة الساقية الحمراء، ظاهرة حديثة ارتبطت بضرورة التمدين والتغيرات الاجتماعية والثقافية والاقتصادية والسياسية التي عرفتها المنطقة، أدت إلى ظهور العديد من التنظيمات الحديثة التي حاولت أن تحدث تغييرات داخل البنيات والتنظيمات، وكذا القيم والعلاقات الاجتماعية، فالمجتمع الصحراوي مجتمع تقليدي قبلي لازال يعرف أشكال وممارسات تحكمها القيم التقليدية المستوحاة من تنظيمات الجماعة والقبيلة، باعتبارها كضامن لشرعيتها كمجال لإعادة إنتاجها.

صحيح أن المجتمع الصحراوي عرف تنظيمات جموعية يمكن اعتبارها امتدادا للتنظيمات التقليدية، لأن العلاقات والانخراط في الجمعية مبني بالأساس على رابطة الدم والقربة ووحدة الانتماء إلى المجال، بالرغم من الاختلاف الجوهري بين التنظيمين التقليدي والحديث، لكونهما نسقين اجتماعيين متميزين، فالأول، نسق تقليدي يقوم على قيم التضامن

والتآزر والتعاون والولاء والطاعة والانتماء القبلي، أما الثاني، فهو نسق حديث تقوم فيه العلاقات على التشاركية والعقلانية والفردانية والحرية والاستقلالية.

وعليه، فإن الانخراط في الجمعية بمنطقة الساقية الحمراء، تحكمه عوامل مرتبطة بالأساس بالانتماء إلى القبلية وكذا العادات والتقاليد والتقليدية.

لقد عرفت بلادنا عموماً، ومنطقة الساقية الحمراء بالخصوص، تزايداً ملحوظاً في عدد الجمعيات في الآونة الأخيرة، وتنوع على مستوى مجالات اهتمامها رغم تركيزها على الجانب التنموي، كما أن هذه الديموغرافية عرفت تغييراً على مستوى توزيعها الجغرافي، حيث شملت جميع أقاليم جهة البحث (العيون - السمارة - بوجدور - طرفاية) بالرغم من تمركز أغلب الجمعيات في مدينة العيون كبرى حواضر منطقة الساقية الحمراء. كما شهد العالم القروي بدوره تطوراً في تأسيس الجمعيات، ويعد هذا الارتفاع العددي في حجم الجمعيات من بين أسباب نجاح العمل الجماعي في منطقة البحث، وهذا ما يؤكد صحة وثبات فرضيتنا القائلة:

**"إن الارتفاع العددي للجمعيات في منطقة البحث يمكن أن يكون دليلاً وعاملاً أساسياً في تحقيق التنمية"**

الشيء الذي يؤدي إلى تطوير أدائها التنموي والمشاركة الفعالة في العملية التنموية.

**"إن افتراضنا أن جمعيات المجتمع المدني بمنطقة الساقية الحمراء تتوفر على كفاءات وموارد بشرية مهمة قادرة على المشاركة والمساهمة في اتخاذ القرارات، يعتبر خطوة أساسية في تحقيق التنمية".**

لقد بينت نتائج البحث الميدانية صدق هذه الفرضية، بحيث أن الجمعيات بالفعل تتوفر على طاقات شابة ورأسمال بشري وأطر وكفاءات محلية قادرة على تحقيق انشغالات وقضايا المجتمع، على اعتبار أن الجمعية مدرسة للتكوين وصقل المواهب والإبداع، وهو

الأداة الأفضل لبلوغ الأهداف السياسية والاجتماعية للشباب، وكذا تأطيره وتوجيهه من أجل تحقيق تنمية شاملة، وهذا لن يتأتى إلا بتضافر جهود مختلف الفاعلين في صقل التنمية.

أما على المستوى العلائقي، فقد تبين من خلال تقنيات البحث من استمارة ومقابلات مع المبحوثين، أن هناك تمييز بين مختلف الفاعلين الذين تتعامل معهم الجمعيات المبحوثة في منطقة الساقية الحمراء في تمويل أو دعم أو انجاز المشاريع الموجهة محليا، كالهئات الممولة والإدارات العمومية، وكذا القطاع الخاص. كما أن بعض المصالح العمومية كالجماعات المحلية لا تزال مساهمتها وتعاونها محدودة للغاية، نفس الشيء بالنسبة للقطاع الخاص الذي يكاد يكون دعمه للجمعيات المبحوثة منعدما.

وهذا ما يدفعنا إلى القول، أن العلاقات التي تربط الجمعيات المبحوثة، سواء بالسكان أو بالفاعلين الممولين من قطاع خاص ومصالح أخرى، يطبعها ضعف التواصل، كما أن الأدوات المعتمدة لا زالت تقليدية وغير ممأسسة، مما يجعل تلك العلاقة مطبوعة غالبا بالغموض وعدم الوضوح، وهذا ما يؤكد صحة الفرضية الرابعة القائلة:

**"إن العلاقة التي تربط الجمعيات بالجهات الممولة والفاعلين المحليين، سواء في**

**القطاع الخاص أو العام، تتميز باللبس والتقييد وعدم الوضوح".**

## النتائج والتوصيات:

وختاما لما سبق، يمكن استخلاص مجموعة من النتائج والتوصيات، نجل أهمها

فيما يلي:

❖ لا يمكن تطوير العمل الجمعي بالساقية الحمراء بدون الدعم المالي للجمعيات من طرف مؤسسات الدولة، سواء تعلق الأمر بدعم مشاريع الجمعيات، أو دعم تكوين الفاعلين الجمعويين، وهذا من شأنه تقوية أدائها وأدوارها المختلفة داخل المجتمع.

❖ إن العمل الجمعي في منطقة الساقية الحمراء، يعاني من عدة اختلالات أهمها، قلة الخبرة وغياب رؤية شمولية للفعل الجمعي ولسياسة التنمية على المدى المتوسط والبعيد، وضعف التنسيق والتشاور بين الجمعيات وبين باقي الفاعلين التنمويين، تغليب المصالح الشخصية.

❖ الاعتراف بالقطاع الجمعي كشريك قائم الذات في مجال التنمية، وفتح المجال للجمعيات قصد المشاركة في تدبير الشأن المحلي على مستوى تحديد السياسات وإنجاز المشاريع والتتبع والتقييم والمراقبة.

❖ تفعيل دور المجالس الجهوية للحسابات على مستوى المراقبة البعدية لمالية جميع الجمعيات.

❖ التأكيد على أهمية التزام الجمعيات بمبادئ الحكامة الجيدة في التسيير، والشفافية في التعاملات والممارسات، والانضباط لمقتضيات القانون، واحترام قواعد التسيير الديمقراطي ومبادئ وقيم العمل الجمعي.

❖ يجب تمويل دراسات وأبحاث علمية بهدف مواكبة ومتابعة تحولات ومتطلبات الحقل الجمعي بمنطقة الساقية الحمراء، من أجل بلورة استراتيجية في مجال الارتقاء بالعمل الجمعي.

وما تجدر الإشارة إليه، أن النتائج والخلاصات التي توصلنا إليها من خلال هذا البحث الميداني، تبقى محدودة بإمكانيات الباحث، وبالشروط الاجتماعية والثقافية لجهة العيون الساقية الحمراء، والتي تعتبر من المناطق الأكثر اهتماما بالعمل الجمعي بالمغرب.

الملاحق

## نموذج استمارة البحث الميداني لنيل شهادة الدكتوراه في علم الاجتماع

موضوع البحث : حركات جمعيات المجتمع المدني في كسب رهانات التنمية

بالأقاليم الجنوبية

منطقة الساقية الحمراء أنموذجا

تحت إشراف الأستاذ: الدكتور عبد الكريم القنبي

إنجاز الطالب الباحث: بيته الطيب

رقم الاستمارة: .....

تاريخ إجرائها: .....

مكان إجرائها: .....

مقاطعة: .....

حى: .....

• معلومات حول هوية المبحوث:

- الجنس: ذكر ☐ أنثى ☐
- السن: 30-20 سنة ☐ 30-40 سنة ☐ 40-50 سنة ☐ 50 سنة فما فوق ☐
- الحالة العائلية: عازب(ة) ☐ متزوج(ة) ☐ مطلق(ة) ☐ أرمل(ة) ☐
- المستوى الدراسي: أمي ☐ ابتدائي ☐ إعدادي ☐ ثانوي ☐ جامعي ☐
- شيء آخر حدده: .....

• المحور الأول: حول الجمعية وأنشطتها:

- 1- اسم الجمعية: .....
- 2- تاريخ التأسيس: .....
- 3- مجال الاشتغال: .....
- 4- الأطر الفاعلة في الجمعية: من داخل المنطقة ☐ من خارجها ☐
- 5- العلاقة التي تربطك بالجمعية: منخرط ☐ مستفيد من إحدى الأنشطة ☐
- شيء آخر حدده أو اذكره: .....
- 6- هل تحضر أنشطة الجمعية؟ بانتظام ☐ غالبا ☐ أحيانا ☐ لا أحضر ☐
- لماذا؟ .....
- 7- هل للجمعية مقر؟ نعم ☐ لا ☐
- 8- إذا كان الجواب بنعم ما نوعه: مقر في ملكية الجمعية ☐ دار شباب ☐ محل مأجور ☐
- شيء آخر اذكره: .....
- 9- هل تساهم في انجاز أنشطة الجمعية: نعم ☐ لا ☐
- في حالة الإجابة بنعم، بماذا تساهم؟
- تقديم اقتراحات ☐
  - تقديم مساهمات مادية ☐
  - بالتطوع بانجاز مشاريع أو توفير خدمات ☐
  - بطريقة أخرى يرجى تحديدها/ذكرها
- .....
- .....
- .....
- 10- ما هي الأنشطة التي تقوم بها الجمعية لصالح سكان وأبناء المنطقة؟
- .....
- .....

.....  
.....  
.....

## المحور الثاني: الوضع القانوني والتنظيمي للجمعية وكيفية تدبيرها لمواردها المالية والبشرية:

- 1- هل تتوفر الجمعية على الوثائق التالية؟
- \* وصل إيداع الملف الإداري لدى السلطة المحلية ☐
  - \* وصل إيداع الملف الإداري لدى المحكمة ☐
  - \* حساب بريدي ☐
  - \* حساب بنكي ☐
  - \* القانون الأساسي: ☐
  - \* القانون الداخلي: ☐
  - \* أرضية ثقافية توجيحية ☐
  - \* تقارير الاجتماعات ☐
  - \* التقارير الأدبية للجموع العامة ☐
  - \* التقارير المالية الدورية ☐
  - \* التقارير المالية للجموع العامة ☐
  - \* برنامج عمل سنوي ☐
  - \* برنامج عمل دوري ☐
  - \* برنامج عمل شهري ☐

2- ما هي الهيئات المسيرة للجمعية:

- المكتب الإداري ☐
- المجلس الإداري ☐
- اللجان الوظيفية ☐
- هيئات أخرى تذكر: .....

3- هل تتوفر الجمعية على التجهيزات التالية؟

- مكتب ☐
- حاسوب ☐
- هاتف ثابت ☐
- \* خزانة للوثائق والملفات ☐
- \* أرشيف منظم ☐
- \* سجل الواردات والصادرات ☐

4 - ما هي مصادر تمويل أنشطة الجمعية؟

- منح من الدولة ☐
- شراكات مع هيئات أخرى ☐
- مساهمات المنخرطين ☐
- شيء آخر اذكره: .....

5- ما هي نسبة الإنث داخل الجمعية؟

- من 0% - 25% ☐ 25% - 50% ☐ 50% - 75% ☐ 75% - 100% ☐

6- هل تتوفر الجمعية على بطائق وسجل للمنخرطين؟

- نعم ☐ لا ☐

7- هل استفاد أعضاء المكتب الحالي للجمعية من دورات تكوينية في السنوات الأخيرة خلال تسييرهم للجمعية؟

| مجال التكوين | عدد المستفيدين |      | المجموع |
|--------------|----------------|------|---------|
|              | ذكور           | إناث |         |
|              |                |      |         |
|              |                |      |         |
|              |                |      |         |
|              |                |      |         |
|              |                |      |         |

### المحور الثالث: علاقة الجمعية بالفاعلين القبليين والفاعلين السياسيين والاجتماعيين

1- هل يتم الانخراط في الجمعية بناء على معطى؟ قبلي ☐ سياسي ☐ نفعي ☐ شيء آخر حدده .....

2- هل تؤثر القبيلة في الانتماء إلى الجمعية؟ نعم ☐ لا ☐ إذا كان الجواب بنعم، هل يكون؟  
بصفة مستمرة ☐ بشكل دوري ☐ أحيانا ☐ نادرا ☐ أبدا ☐

3- علاقة الجمعية مع الفاعلين المؤسساتيين بالمنطقة:  
المجلس البلدي: قوية ☐ متوسطة ☐ ضعيفة ☐  
شيء آخر حدده.....  
عمالة الأقاليم: قوية ☐ متوسطة ☐ ضعيفة ☐  
شيء آخر حدده.....  
وزارة التربية الوطنية: قوية ☐ متوسطة ☐ ضعيفة ☐  
شيء آخر حدده.....  
باقي المصالح الإدارية: قوية ☐ متوسطة ☐ ضعيفة ☐  
شيء آخر حدده.....

4- هل تستفيد جمعيتكم من الإعانة الممنوحة من طرف المصالح الإدارية؟ نعم ☐ لا ☐ شيء آخر حدده.....

في حالة الإجابة ب لا، لماذا؟

5- هل يتم إشراك جمعيتكم فيما يتعلق بتسيير المدينة من قبل المجالس المحلية أو باقي المصالح الإدارية؟ نعم ☐ لا ☐

في حالة الإجابة ب لا، لماذا؟

.....  
 شيء آخر حده.....  
 في حالة الإجابة بنعم، من هي الجهة أو المؤسسة التي تقوم بذلك؟  
 .....

6- هل تأخذ الجهات المعنية في برامجها ومشاريعها مقترحات وتصورات الجمعية بعين الاعتبار؟  
 دائما ☐ غالبا ☐ أحيانا ☐ ناذرا ☐ أبدا ☐

.....  
 شيء آخر حده.....  
 - في رأيك  
 لماذا؟  
 .....

7- ما نوع العلاقة التي تنسجها الجمعية مع الفاعلين الآخرين لانجاز المشاريع؟

| نوع العلاقة مع الجمعية          |         |                          |                 |                         |            |          |          | الفاعلون الاجتماعيون و السياسيون |
|---------------------------------|---------|--------------------------|-----------------|-------------------------|------------|----------|----------|----------------------------------|
| تقديم تعديلات<br>تسهيلات إدارية | التأطير | توفير تجهيزات<br>و معدات | توفير<br>معطيات | تبادل الخبرة والاستمارة | عقد شراكات | دعم مادي | آخر يذكر |                                  |
|                                 |         |                          |                 |                         |            |          |          | الجماعات المحلية                 |
|                                 |         |                          |                 |                         |            |          |          | السلطة المحلية                   |
|                                 |         |                          |                 |                         |            |          |          | جمعيات /منظمات وطنية أو دولية    |
|                                 |         |                          |                 |                         |            |          |          | مؤسسات القطاع الخاص تحدد         |
|                                 |         |                          |                 |                         |            |          |          | أشخاص ذاتيين                     |
|                                 |         |                          |                 |                         |            |          |          | فاعلون آخرون يحددون              |

8- ما هي الصعوبات والعراقيل التي تعوق شراكة جمعيتكم مع الفاعلين السياسيين والاجتماعيين؟

.....  
 .....  
 .....  
 .....

### المحور الرابع: الجمعية ورهان التنمية:

1- كيف ترون السياسة التنموية التي كانت تعتمد سابقا في المنطقة؟

- مجدية ☐ عادية ☐ غير مجدية ☐

.....  
 شيء آخر حده.....  
 -

2- حاليا وفي ظل التغيرات التنموية التي تعرفها المنطقة، هل للمجتمع المدني دور في تحقيق التنمية؟

نعم ☐ لا ☐

.....  
 شيء آخر حده.....  
 -

3- هل شاركت جمعيتكم في بلورة المخطط الجماعي لتنمية المنطقة؟

نعم ☐ لا ☐

4- في حالة الإجابة ب لا، لماذا؟

.....

.....

5- هل تصنفون جمعيتكم ضمن الجمعيات التنموية؟

نعم ☐ لا ☐

6- في حالة الإجابة ب لا، لماذا؟

.....

.....

7- هل يعتبر الشباب قوة اقتراحية داخل جمعيتكم في تحقيق التنمية؟

نعم ☐ لا ☐

- شيء آخر حدده.....

8- ما هي مؤهلات المدينة و التي تعتبرها جمعيتكم مهمة في تحقيق التنمية؟

.....

.....

.....

.....

9- ما هي العوائق والإكراهات التي ترونها تحد من فاعلية تنمية المدينة؟

.....

.....

.....

.....

10- ما هي الحلول التي تقترحونها لتجاوز هذه الصعوبات والإكراهات؟

.....

.....

.....

.....

11- نظرتكم ورؤيتكم كمجتمع مدني لتحقيق التنمية بالمنطقة؟

.....

.....

.....

.....

12- ما هي في رأيكم أفاق و إمكانيات تطوير العمل الجماعي المحلي؟

.....

.....

.....

.....

13- هل لديكم أشياء أخرى تضيفونها لإغناء البحث؟

.....  
.....  
.....  
.....

14- ما هي تطلعاتكم وطموحاتكم التي تريدون تحقيقها للمنطقة من خلال انخراطكم في العمل الجمعي الذي هو بالأساس تطوعي؟

.....  
.....  
.....  
.....

شكرا جزيلا على تعاونكم

## نموذج دليل المقابلة: مع السكان ومسيري الجمعيات

مقابلة عدد.....

تاريخ إجراءاتها.....

مكان إجراءاتها.....

مدة المقابلة.....

## معلومات عامة عن المبحوث:

الجنس: ذكر ☐ أنثى ☐

السن: .....

المهنة: .....

الحالة الزوجية/العائلية: عازب (ة) ☐ متزوج(ة) ☐ مطلق(ة) ☐ أرملة(ة) ☐

الصفة داخل المكتب الإداري للجمعية: .....

## المحور الأول: حياة الجمعية:

1. ماهي الدوافع وراء تأسيسكم للجمعية؟

2. كيف حاولتم إقناع الساكنة بالانخراط في الجمعية؟

3. ماهي العوائق والعراقيل التي تواجهونها خلال عملكم الجمعوي؟

## المحور الثاني: الجمعية: التواصل والأنشطة

1. ماهي أهم الأنشطة التي تقوم بها جمعيتكم؟

2. هل الساكنة راضية عن أنشطة جمعيتكم؟

3. هل هناك تواصل بين السكان وجمعيتكم؟

## المحور الثالث: عوائق العمل الجمعوي والحلول المقترحة

1. ماهي الصعوبات التي تواجهها جمعيتكم وتمنعها من تحقيق أهدافها؟

2. هل يمكن تصنيف هذه العوائق وترتيبها؟

3. ماهي الحلول المقترحة لتجاوز هذه الصعوبات؟

## المحور الرابع: الجمعية والتنمية وآفاق العمل الجمعوي

1. ماهي في نظركم آفاق تطوير العمل الجمعوي بمنطقتكم؟

.....

.....

.....

.....

2. ماهي الإمكانيات التي تتوفر عليها منطقتكم للنهوض بالعمل الجماعي؟

.....

.....

.....

.....

3. هل ترون أن جمعيتكم تساهم في تحقيق التنمية بمنطقتكم؟

.....

.....

.....

.....

## إلى السيد: الباشا رئيس الدائرة

### إقليم .....

الموضوع: تصريح بتأسيس جمعية

سلام تام بوجود مولانا الإمام

وبعد، صلة بالموضع المشار إليه أعلاه، وطبقا لمقتضيات الظهير الشريف  
1.58.376 المؤرخ في جمادى الأولى 1378 الموافق ل 15 نونبر 1958 المتعلق  
بتأسيس الجمعيات حسبما وقع تنميته و تعديله بالظهير الشريف رقم 1.73.283  
بتاريخ 6 ربيع الأول الموافق ل 10 ابريل 1973 وبالقانون رقم: 75-00 الصادر  
بتنفيذه الظهير الشريف رقم : 1.02.206، وكما تم تنميته وتعديله بالقانون الصادر  
سنة 2002 نصرح لكم أنه تم تأسيس.

"جمعية ..... للأعمال الثقافية والاجتماعية " بتاريخ 10 دجنبر 2019  
وذلك بمقر جمعية ....

وبه وجب التصريح والسلام

إمضاء:

الرئيس:

الكاتب العام:

المرفقات:

- القانون الأساسي للجمعية
- محضر الجمع العام
- لائحة أعضاء مكتب الجمعية

## نموذج لمحضر الجمع العام الاستثنائي لجمعية.....

انعقد يوم الأحد 14 أكتوبر .... ابتداء من الساعة الخامسة مساءً بمقر جمعية ..... الكائنة بزنقة ..... الملحقة الإدارية الثانية، الجمع العام الاستثنائي لجمعية ....، بحضور المدعوون من أعضاء الجمع العام وممثل السلطة المحلية، حيث تم المصادقة على التقريرين الأدبي والمالي وتم تسجيل عدة مداخلات ومناقشة عدة نقاط قصد تعديل القانون الأساسي وانتخاب المكتب المسير الجديد للجمعية.

حيث تم تعديل القانون الأساسي للجمعية والمصادقة عليه بالإجماع، وعقب ذلك تم انتخاب أعضاء المكتب التنفيذي للجمعية على الشكل التالي:

| الاسم الكامل | الصفة          | التوقيع |
|--------------|----------------|---------|
|              | الرئيسة        |         |
|              | الكاتبة العامة |         |
|              | أمينة المال    |         |
|              | مستشارة        |         |
|              | مستشارة        |         |

وانتهت أشغال الجمع العام التأسيسي على الساعة السادسة والنصف مساءً وفي النهاية ختم الاجتماع بالدعاء.

والسلام.

حرر بتاريخ .....

إمضاء الكاتبة العامة:

إمضاء الرئيسة:

## القانون الأساسي- لجمعية ..... للأعمال الثقافية والاجتماعية

### الباب الأول

التأسيس - اسم الجمعية - المقر - الأهداف

### المادة الأولى

تأسست طبقا للظهير الشريف رقم 376.58.01 الصادر في جمادى الأولى 1378 الموافق ل 15 نونبر 1958 والمعدل بالظهير الشريف رقم 206.02.01 المؤرخ ب 12 جمادى الأولى 1423 الموافق ل 23 يوليوز 2002 وبمقتضى قانونها الأساسي جمعية .... للأعمال الثقافية والاجتماعية ويوجد مقرها بإقليم .....

### المادة الثانية:

يطلق على هذه الجمعية اسم ..... للأعمال الثقافية والاجتماعية.

### المادة الثالثة:

مدة هذه الجمعية غير محدودة.

### المادة الرابعة:

المقر الرئيسي والمركزي للجمعية.....

### المادة الخامسة: الأهداف

تهدف الجمعية إلى:

- 1- التعريف بالموروث الثقافي للمنطقة.
- 2- عقد شراكات مع جمعيات محلية ووطنية ودولية.
- 3 - تنظيم والمشاركة في مهرجانات ثقافية ( مسرح - شعر- رقص - رسم - سينما ) على الصعيدين الوطني والدولي.
- 4- تفعيل الحقل الثقافي في المنطقة. .
- 5- تشجيع أبناء الإقليم على الإبداع في جميع الميادين.

- 6- العمل على الرفع من الإيقاع المعرفي والثقافي والاجتماعي والرياضي بالمنطقة استحضار إيقاع الساكنة المعرفي والمهاراتي ووضعه في مركز الفعل التعليمي.
- 7- انطلاقا من التجارب السابقة والعمل على تنظيمها وصقلها باستمرار.
- 8- تغليب الجانب العملي على النظري.
- 9- نشر كل قيم المواطنة والتعاون الاجتماعي .
- 10 - نشر روح التآزر والتضامن والتعاون بين سكان المنطقة.
- 11 - إدماج المرأة والطفل في التنمية والعمل على إدماج ذوي الاحتياجات الخاصة وصيانة كرامتهم.
- 12 - محاربة الأمية وجودة التعليم والتكوين والتربية الهادفة وإعادة إدماج المنقطعين.
- 13 - الإشراف على تنظيم الرحلات الاستكشافية والبحوث الميدانية.
- 14 - المساعدة على إدماج العنصر البشري بشكل جيد وملئم في مسلسل التنمية وذلك عبر القيام بدراسات واقتراحات وتوصيات في شتى ميادين التنمية الاجتماعية.
- 15 - تجنيد الموارد البشرية بغية الإسهام في التنمية الاجتماعية والثقافية والرياضية والمحافظة على البيئة.

## الباب الثاني: العضوية

### المادة السادسة

تتكون الجمعية من:

أعضاء عاملين: ويدخل في ذلك كل مواطن منخرط فيها والتزم باحترام القانون الأساسي ونظامها الداخلي وتأدية واجب الانخراط واشتراكاته فيها.

أعضاء شرفيين: ويدخل في ذلك جميع المواطنين أصدقاء الجمعية ومحبي العمل الجمعوي، ويمكن للمكتب أن يمنح صفة عضو شرفي كل شخص من ساكنة الإقليم أو غيرهم أسدت خدمات جليلة أو ساعدت ماديا أو معنويا في أداء رسالتها وتحقيق أهدافها.

### المادة السابعة

كل عضو شرفي حق الحضور في الاجتماعات العامة التي تعقدها الجمعية كما انه له حق إبداء الملاحظات وتقديم الاقتراحات دون أن يكون له حق التصويت.

### المادة الثامنة

لكل عضو حق الانسحاب من الجمعية متى شاء بعد تقديم استقالته كتابة لرئيس الجمعية وإبراء ما بذمته اتجاه الجمعية.

### المادة التاسعة

تفقد العضوية في الجمعية في الحالتين التاليتين :

- 1 - بالاستقالة بعد إبراء ما بذمته اتجاه الجمعية.
- 2 - بالتجريد من العضوية، وذلك بقرار يتخذ في حق من ثبتت مخالفته لهذا القانون أو صدر عنه ما يتنافى وأهداف الجمعية.

### الباب الثالث: أجهزة الجمعية

### المادة العاشرة

تمارس جمعية ..... للأعمال الثقافية والاجتماعية اختصاصاتها وتعمل على تحقيق أهدافها بواسطة الأجهزة التالية :

- الجمع العام
- المكتب المسير
- ذوي التجارب والخبرات ، مدة مكتب الجمعية أربع سنوات.

### المادة الحادية عشر

### مهام الجمع العام

يتولى الجمع العام المهام التالية :

- انتخاب رئيس الجمعية ونائبه
- انتخاب أعضاء المكتب المسير.

مناقشة التقريرين المالي والأدبي والمصادقة عليهما.

دراسة الاقتراحات والملاحظات المقترحة من طرف الأعضاء.

المصادقة على تعديل النظام الأساسي باقتراح من المكتب المسير كلما دعت الضرورة الى ذلك.

### الباب الرابع: تكوين المكتب المسير

#### المادة الثانية عشر

يسير جمعية ... للأعمال الثقافية و الاجتماعية مكتب مسير تستمر فترة ولايته أربع سنوات ويتكون من :

1. رئيس الجمعية ينتخبه الجمع العام على انفراد من بين أعضائه عن طريق الاقتراع المباشر وبالأغلبية.
2. أربعة أعضاء ينتخبون من طرف الجمع العام عن طريق الاقتراع المباشر للقيام بالمهام التالية :

- الكاتب العام
- أمين المال
- نائب أمين المال
- مستشار

يعهد بتسيير الجمعية الى رئيس وأعضاء يتم انتخابهم من ذوي الكفاءات في مجال التدبير والتفاوض والتواصل والقدرة على الإقناع والتأطير ويتم توزيع المهام بين أعضاء المكتب المسير أعلاه بالتراضي وإلا فبالاقتراع المباشر وبالأغلبية وذلك في اجتماع يعقد تحت إشراف رئيس الجمعية.

#### المادة الثالثة عشر

إذا فقد المكتب المسير احد أعضائه لسبب من الأسباب عضوه الذي يليه في عدد الأصوات لإتمام المدة المتبقية ولا يحق لفاقد العضوية الاستمرار في أي نشاط يتعلق بصفته هذه.

#### المادة الرابعة عشر

إذا استقال المكتب انتهاء مدته القانونية يستدعى الرئيس الجمع العام داخل اجل شهرين يبيت في الاستقالة وانتخاب مكتب جديد عند الاقتضاء.

### المادة الخامسة عشر

يتولى المكتب المسير المهام التالية:

الإشراف العام على سير الجمعية لتحقيق أهدافها، وكذا توجيه نشاطها على جميع المستويات.

- تحديد واجب الانخراط والاشتراكات.
- تنفيذ مقررات الجمع العام ومتابعة توصياته.
- القيام بأي عمل ، اتخاذ أي إجراء يهم الجمعية ولا يتنافى مع أهدافها وغايتها.

### المادة السادسة عشر

تتحدد مهام أعضاء المكتب المسير فيما يلي :

- رئيس الجمعية : يرأس الجمع العام واجتماعات المكتب المسير ويتولى الإشراف العام على سير الجمعية والدفاع عن مصالحها والنيابة عنها وتمثيلها أمام مختلف الهيئات والسهر على احترام وتطبيق القانون الأساسي.
- توقيع محاضر الاجتماعات مع الكاتب العام.
- الكاتب العام: يسهر على السير الإداري للمكتب وعلى تنفيذ مقرراته، ويهيئ جدول أعماله، تحرير محاضر جلساته وتوقيعها صحبة الرئيس على التنسيق بين مختلف أجهزة الجمعية، وتفعيل نشاطها، وعلى اخذ الترتيبات الخاصة بالجمع العام ، وانتخاب أعضاء المكتب المسير وعلى حفظ وثائق ومستندات الجمعية وهو الذي يهيئ التقرير الأدبي ويقدمه للجمع العام.
- أمين المال: يتولى الشؤون المالية للجمعية وضبط حساباتها، ومداخليها ومصاريفها، ويوقع أذونات الصرف بمعية الرئيس وهو الذي يهيئ التقرير المالي ويقدمه للجمع العام.
- نائب أمين المال: يساعد أمين المال في مهامه وينوب عنه عند غيابه.

### المادة السابعة عشر

يستعين المكتب المسير في مهامه بمن يرى فائدة في الاستعانة به من رجال الفكر والقانون والاقتصاد والاجتماع والفن والرياضة، كما له أن يبرم اتفاقيات مع الهيئات المماثلة وطنية ودوليا.

### المادة الثامنة عشر

يعقد المكتب المسير اجتماعاته بمقر الجمعية باستدعاء أعضائه من طرف الكاتب العام، ويمكنه بأغلبية ثلثي هؤلاء أن يجتمع..

### المادة التاسعة عشر

يجتمع المكتب المسير من كل شهرين على الأقل وله أن يعقد دورات استثنائية كلما دعت الحاجة، وذلك بطلب من الرئيس أو من ثلث الأعضاء .

### المادة العشرون

كل عضو يتخلف عن اجتماعات المكتب المسير ثلاث مرات متوالية بدون عذر، يعد مستقيلاً من المكتب (أو يشطب عليه) ويتم تجريده من العضوية.

### الباب الخامس: مداخل الجمعية وممتلكاتها

### المادة الحادية والعشرون

تتكون موارد الجمعية و ممتلكاتها من:

- 1/ واجب انخراط أعضائها.
- 2 / الإعانات والمنح التي تمنحها إياها السلطات العمومية والمجالس المنتخبة.
- 3/ إعانات القطاع الخاص.
- 4/ المساعدات التي يمكن أن تتلقاها الجمعية من جهات أجنبية أو منظمات دولية مع مراعاة القوانين المنظمة لذات الشأن.
- 5/ المقرات والأدوات المخصصة لتسييرها و عقد اجتماعات أعضائها
- 5 – الممتلكات الضرورية لممارسة وانجاز أهدافها.

## الباب السادس: حل الجمعية

### المادة الثانية والعشرون

لا تحل الجمعية إلا بقرار الجمع لعام، وذلك بأغلبية ثلثي أعضائه أو بموجب حكم قضائي.

### المادة الثالثة والعشرون

إذا وقع حل الجمعية يعين المجلس لجنة بين أعضائه تقوم بتصفية حساباتها وتحويل ممتلكاتها إلى جمعية تسعى إلى تحقيق نفس الأهداف أو إلى جمعية خيرية طبقا لما هو وارد في الفصل 37 من الظهير الشريف الذي ينظم حق تأسيس الجمعيات.

إمضاء:

السيد الرئيس:

السيد الكاتب العام:

## نموذج لجدولة الأنشطة الشهرية أو السنوية

جمعية..... للأعمال الثقافية والاجتماعية

[illegible]

## لائحة أعضاء المكتب المسير:

| الصفة        | الإسم الكامل | اسم الأب | اسم الأم | تاريخ و مكان الازدياد | المهنة | الحالة العائلية | ب.ت.و رقم | العنوان |
|--------------|--------------|----------|----------|-----------------------|--------|-----------------|-----------|---------|
| الرئيس       |              |          |          |                       | بدون   | متزوجة          |           |         |
| الكاتب العام |              |          |          |                       | بدون   | عازب            |           |         |
| أمين المال   |              |          |          |                       | بدون   | عازب            |           |         |
| نائبه        |              |          |          |                       | بدون   | متزوجة          |           |         |
| مستشار       |              |          |          |                       | بدون   | عازب            |           |         |

• ملحوظة: جميع أعضاء المكتب المسير من جنسية مغربية.

الإمضاء:

الرئيس :

الكاتب العام:

نموذج البرنامج السنوي لجمعية ..... للموسم .....

|        |                                                                                      |                                                                                         |                                                               |                                              |
|--------|--------------------------------------------------------------------------------------|-----------------------------------------------------------------------------------------|---------------------------------------------------------------|----------------------------------------------|
| شتنبر  | - انطلاق دروس الدعم والتثبيث<br>- لقاء تواصل حول الدخول المدرسي<br>- دروس كتاب قراني | - أعضاء الجمعية<br>- حملة شواهد<br>- أساتذة ودكاترة<br>- أعضاء الجمعية<br>- مختصين      | - مقر الجمعية<br>- تلاميذ الحي<br>- ساكنة الحي                |                                              |
| أكتوبر | - إنطلاق دروس في الشطرنج<br>- انطلاق دروس الوعظ والإرشاد                             | - أعضاء الجمعية<br>- أساتذة مختصين<br>- في لعبة الشطرنج<br>- المجلس العلمي<br>- الجمعية | - مقر الجمعية<br>- ساكنة الحي<br>- مقر الجمعية<br>- نساء الحي |                                              |
| نونبر  | - حملة نظافة وتزيين الحي                                                             | - الجمعية<br>- المياه والغابات<br>- جمعيات صديقة<br>- جماعة ....                        | - حي ....<br>- ساكنة حي .....                                 |                                              |
| دجنبر  | - عرض حول حقوق الطفل                                                                 | - الجمعية<br>- دكاترة<br>- أساتذة                                                       | - مقر الجمعية<br>- مؤسسة<br>- سكان الحي                       | - مطويات<br>- تقديم العرض<br>- بتقنيات حديثة |
| يناير  | - حملة تشجير                                                                         | - الجمعية<br>- المياه والغابات<br>- جمعيات صديقة                                        | - حي ...<br>- سكان حي .....                                   |                                              |
| فبراير | - ندوة حول المرأة والعمل الجماعي                                                     | - الجمعية<br>- دكاترة<br>- مهتمين                                                       | - مقر الجمعية<br>- نساء الحي                                  | - تقديم مطويات<br>- شواهد تقديرية            |
| ابريل  | -المهرجان الربيعي الاول لطفل                                                         | - الجمعية<br>- مربيات<br>- مؤطرين<br>- جمعيات صديقة                                     | - المركز الثقافي<br>- دار الشباب<br>- ساكنة الحي              |                                              |
| ماي    | - احتفال باليوم العالمي للبيئة                                                       | - الجمعية                                                                               | - مقر الجمعية<br>- المركز الثقافي<br>- ساكنة الحي             | - مسابقة في الرسم<br>- ندوة حول البيئة       |



## سجل المنخرطين لسنة ....

| الرقم | الاسم الكامل | رقم البطاقة الوطنية | الصفة | رقم ملف طلب الانخراط | تاريخ الانخراط | مبلغ الانخراط | رقم توصيل أداء واجب الانخراط |
|-------|--------------|---------------------|-------|----------------------|----------------|---------------|------------------------------|
| 01    |              |                     |       |                      |                |               |                              |
| 02    |              |                     |       |                      |                |               |                              |
| 03    |              |                     |       |                      |                |               |                              |
| 04    |              |                     |       |                      |                |               |                              |
| 05    |              |                     |       |                      |                |               |                              |
| 06    |              |                     |       |                      |                |               |                              |
| 07    |              |                     |       |                      |                |               |                              |
| 08    |              |                     |       |                      |                |               |                              |
| 09    |              |                     |       |                      |                |               |                              |
| 10    |              |                     |       |                      |                |               |                              |
| 11    |              |                     |       |                      |                |               |                              |
| 12    |              |                     |       |                      |                |               |                              |
| 13    |              |                     |       |                      |                |               |                              |
| 14    |              |                     |       |                      |                |               |                              |
| 15    |              |                     |       |                      |                |               |                              |
| 16    |              |                     |       |                      |                |               |                              |
| 17    |              |                     |       |                      |                |               |                              |
| 18    |              |                     |       |                      |                |               |                              |
| 19    |              |                     |       |                      |                |               |                              |

## نسخ من وثائق الجمعية

### سجل المراسلات عبر البريد

| الرقم | نوع المراسلة    | المرسل إليه | الموضوع | التاريخ | التكلفة |
|-------|-----------------|-------------|---------|---------|---------|
| 01    | البريد العادي   |             |         |         |         |
| 02    | البريد المضمون  |             |         |         |         |
| 03    | الاشعار بالتسلم |             |         |         |         |
| 04    |                 |             |         |         |         |
| 05    |                 |             |         |         |         |

### سجل المراسلات عبر الفاكس

| الرقم | نوع المراسلة | رقم الفاكس | المرسل إليه | الموضوع | التاريخ | التكلفة |
|-------|--------------|------------|-------------|---------|---------|---------|
| 01    |              |            |             |         |         |         |
| 02    |              |            |             |         |         |         |
| 03    |              |            |             |         |         |         |
| 04    |              |            |             |         |         |         |
| 05    |              |            |             |         |         |         |

### سجل المراسلات عبر البريد الالكتروني

| الرقم | نوع المراسلة | العنوان الالكتروني | المرسل إليه | الموضوع | التاريخ | التكلفة |
|-------|--------------|--------------------|-------------|---------|---------|---------|
| 01    |              |                    |             |         |         |         |
| 02    |              |                    |             |         |         |         |
| 03    |              |                    |             |         |         |         |
| 04    |              |                    |             |         |         |         |
| 05    |              |                    |             |         |         |         |

## جذادة المتطوع

| جذادة الانخراط رقم: | تاريخ الملاء: | تاريخ التحيين: |
|---------------------|---------------|----------------|
| الاسم:              |               |                |
| السن:               |               |                |
| المستوى التعليمي    |               |                |
| المهنة              |               |                |
| الحالة العائلية     |               |                |
| العنوان             |               |                |
| مجالات الاهتمام     |               |                |
| <u>ملاحظات</u>      |               |                |

التوقيع:

## نموذج لائحة المشاركين في اجتماع

اجتماع رقم:

موضوع الاجتماع:

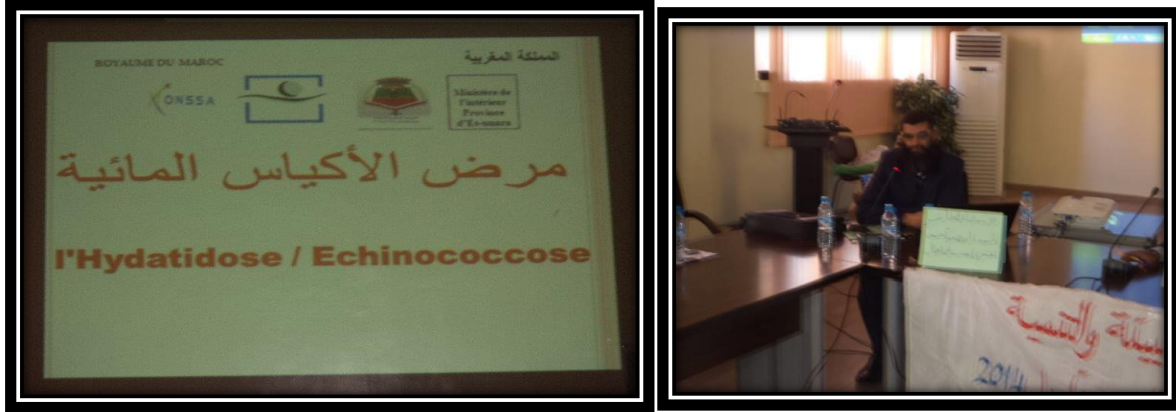
التاريخ:

المكان:

| الاسم والنسب | المهمة في الجمعية | الهاتف | البريد الالكتروني | التوقيع |
|--------------|-------------------|--------|-------------------|---------|
|              |                   |        |                   |         |
|              |                   |        |                   |         |
|              |                   |        |                   |         |
|              |                   |        |                   |         |
|              |                   |        |                   |         |
|              |                   |        |                   |         |
|              |                   |        |                   |         |
|              |                   |        |                   |         |
|              |                   |        |                   |         |
|              |                   |        |                   |         |
|              |                   |        |                   |         |

## أنشطة الجمعية عبر الصور

✪ 2014 / 04 / 04 تنظيم ندوة علمية بعنوان " الأكياس المائية: أضرارها وسبل الوقاية منها " من تأطير الأستاذ "احمد ادهمو" تقني في حفظ الصحة:



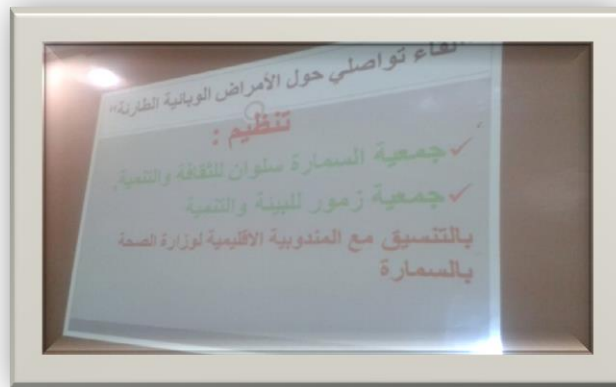
## صور من أرشيف الجمعية

📌 2014/04/05 حملة طبية محلية لفائدة ساكنة جماعة "سيدي احمد لعروسي"  
القروية:



صور من أرشيف الجمعية

## 21 أكتوبر 2014 تنظيم لقاء تحسيسيا حول الأمراض الوبائية الطارئة:



### صور من أرشيف الجمعية

👉 2015/12/17 ورشة تدريب حول: الاحتياطات الوقائية لنظافة المحيط وأبجديات الطب الاستعجالي:



من أرشيف صور الجمعية

👉 2015/12/18 عرض شامل عن المنظومة الصحية بالإقليم بين الواقع والتحديات:



من أرشيف صور الجمعية

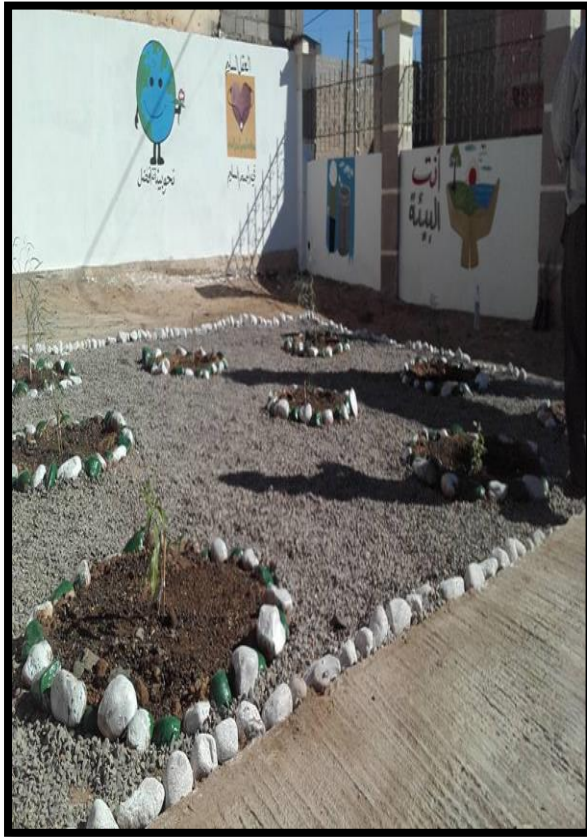


من أرشيف صور الجمعية

❖ عملية تشجير رسم جداريات ذات علاقة بالصحة والبيئة وحملة نظافة للمركز الصحي  
حي السلام:



من أرشيف صور الجمعية



من أرشيف صور الجمعية



➡ 2015/12/20 تنظيم حملة طبية لفائدة متعددة التخصص جمعية الرحمة للأيتام السمارة:



صور من أرشيف الجمعية

➡ التزام الجمعية بتوزيع الأكياس البلاستيكية والأوراق التوعوية والتحسيسية للحفاظ على نظافة المحيط في كل أيام عيد الأضحى:



من أرشيف صور الجمعية

➡ مواكبة الجمعية لمختلف الفيضانات ومخلفات الامطار واضرارها البيئية عبر مراسلات وحملات تحسيسية :



من أرشيف صور الجمعية

## ببليوغرافيا الأطروحة

### الكتب العامة

#### أ- الببليوغرافيا العربية

- 1- إبراهيم الحسين: ثقافة الصحراء: الحياة وطقوس العبور عند مجتمع البيضان، دار أبي رقاق للطباعة والنشر، الرباط، الطبعة الأولى 2011.
- 2- ابن خلدون، كتاب العبر، وديوان المبتدأ والخبر، في أيام العرب والعجم والبربر ومن عناصرهم من ذوي السلطان الأكبر المجلد الأول، مؤسسة جمال للطباعة والنشر، بيروت.
- 3- إحسان محمد الحسن: الأسس العلمية لمناهج البحث الاجتماعي، دار الطليعة للطباعة والنشر، بيروت، الطبعة الثالثة، 1994.
- 4- أحمد شراك: سوسيولوجيا الجمعيات الثقافية: أي براديجم في العمل الثقافي؟، منشورات مختبر الأبحاث والدراسات النفسية والاجتماعية، كلية الآداب والعلوم الإنسانية - ظهر المهرز - فاس، مطبة سبيما، الطبعة الأولى، 2015.
- 5- إدريس الناقوري، سيدي أحمد الرقيبي، قراءة في الاسم.
- 6- أماني قنديل، الإسهام الاقتصادي والاجتماعي للمنظمات الاهلية في الدول العربية، الشبكة العربية للمنظمات الأهلية، دون مكان نشر، 1999.
- 7- باهي محمد أحمد، الليث سيدي أحمد الرقيبي، الطبعة الثانية، مطابع امبريال، 1999.
- 8- بشر بن أحمد حيدرة: تاريخ الصحراء الغربية وقبائلها، طبعة 2016.
- 9- بيريت م ليكي وآخرون، إدارة الجمعيات الخيرية غير الهادفة للربح ، ترجمة: علا عبد المنعم عبد القوي ، الدار الدولية للنشر و التوزيع، القاهرة، ط1، 2000.

- 10- أمين توفيق الطيبي، تحقيق، ملتقط الرحلة من المغرب إلى حضر موت، نشر المدارس، الدار البيضاء، 1988.
- 11- تيودور فون أدرو: محاضرات في علم اجتماع التنظيم، ترجمة جورج كثورة، مركز الإنماء القومي، بيروت لبنان، 1994.
- 12- جميل أحمد توفيق: مذكرات في إدارة الأعمال: الإسكندرية، دار الجامعات المصرية 1975.
- 13- حسن أميلي: العمل الجمعي بالمغرب: التاريخ والهوية، الناشر، الجمعية المغربية لتربية الشبيبة، مطبعة كوثر، الرباط، 2004.
- 14- حسناء العمراوي: الديمقراطية المحلية والعمل الجمعي، منشورات مقاربات للنشر والصناعات الثقافية، فاس، الطبعة الأولى. 1918.
- 15- الحسيني السيد: علم اجتماع التنظيم، دار المعرفة الجامعية، 1994.
- 16- خوليو كارو باروخا: النظام الاجتماعي التقليدي – ضمن الصحراء الأطلنتية، ترجمة خديجة الراجي، تنسيق رحال بوبريك، الطبعة الأولى، 2007.
- 17- دليل تدبير الجمعيات التنموية، منشورات AMSED، نونبر، 1999.
- 18- دور المنظمات غير الحكومية في تطوير المجتمع الأهلي، منتدى الفكر العربي ومنتدى برونو كاريسكي، ندوة في عمان (الأردن) في 6-7 ديسمبر 1997، مطابع الدستور التجارية، عمان ط 1، 2000.
- 19- دور المنظمات غير الحكومية في تطوير المجتمع المدني، ندوة عقدت في عمان (الأردن) في 6 – 7 دجنبر 1997، منتدى الفكر العربي، مطابع الدستور التجارية، الطبعة 1، 2000.

- 20- رايمون بودون، رينوفيول: "الطرائق في علم الاجتماع"، ترجمة مروان بطش، المؤسسة الجامعية للنشر والتوزيع، بيروت-لبنان، الطبعة الأولى 2010.
- 21- رحال بوبريك، زمن القبيلة، دار أبي رقراق للطباعة والنشر، الطبعة الأولى 2012.
- 22- سعد الدين إبراهيم، المجتمع المدني و التحول الديمقراطي في الوطن العربي، دار قباء للطباعة والنشر والتوزيع القاهرة، 2000.
- 23- السيد الحسني: النظرية الاجتماعية ودراسة التنظيم، الطبعة الثانية، القاهرة، دار المعارف بمصر، سنة 1977.
- 24- سيف الدين عبد الفتاح إسماعيل: المجتمع المدني والدولة في الفكر والممارسة الاجتماعية المعاصرة، بيروت، مركز دراسات الوحدة العربية، 1992.
- 25- سيف الدين عبد الفتاح إسماعيل: المجتمع المدني والدولة في الفكر والممارسة الاجتماعية المعاصرة، بيروت، مركز دراسات الوحدة العربية، 1992.
- 26- شوقي حسين عبد الله، أصول الإدارة، القاهرة، دار النهضة العربية، 1989.
- 27- الشيخ الطالب أخيار ولد مامين الشيخ "آل الشيخ ماء العينين:" علماء وأمرء في مواجهة الاستعمار الأروبي".
- 28- الصالح العلاوي: العيون وأحوازاها إبان الوجود الاستعماري الاسباني 1934-1975، مطبعة أم هداية، القنيطرة، سنة 2017.
- 29- طلعت إبراهيم لطفي: مدخل إلى علم اجتماع التنظيم، دار الغريب للطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة، سنة 2007.
- 30- عبد الكريم القنبيعي:"الثقافة المقاولاتية من نظريات المدارس إلى آليات المقاربات: مقدمات في سوسيولوجيا التنظيمات " مجلة مقاربات 2013.

- 31- عبد الإله بلقزيز: في الديمقراطية والمجتمع المدني: مرآتي الواقع مدائح الأسطورة، إفريقيا الشرق، 2001.
- 32- عبد الباسط محمد حسن: "أصول البحث الاجتماعي" مكتبة وهبة، القاهرة الطبعة الثانية عشر 1998.
- 33- عبد العزيز بن عبد الله: الموسوعة المغربية للأعلام البشرية والحضارية، معلمة الصحراء، ملحق 1.
- 34- عبد العزيز فعراس، الماء والتنمية الحضرية في المجال الصحراوي، حالة مدينة العيون الساقية الحمراء، مطبعة طوب بريس.
- 35- عبد الله الحيرش: البيئة والبادية: منابع التنمية، ثقافة الصحراء، مدارات الهوية والانتماء، أشغال الملتقى الثاني للفكر بالصحراء، منشورات جمعية الشعلة للتربية والثقافة فرع العيون، الطبعة الأولى، المطبعة والوراقة الوطنية، مراكش، 2012.
- 36- عبد الله حمودي، وعي المجتمع بذاته: عن المجتمع المدني في المغرب العربي، دار برتقال للنشر، الدار البيضاء المغرب، ط 1، سنة 1988.
- 37- علي الحوات: "علم الاجتماع التنظيم: دراسات أساسية"، المنشأة العامة للنشر والتوزيع والإعلان، الطبعة الأولى 1985، طرابلس.
- 38- علي السلمي: تطور الفكر التنظيمي " وكالة المطبوعات، الكويت الطبعة الثانية 1980.
- 39- علي الشرقاوي، إدارة الأعمال: الوظائف والممارسات الإدارية بيروت، النهضة العربية، بدون سنة نشر.
- 40- علي الشريف: إدارة المنظمات العامة" الدار الجامعية، 1987.

- 41- الغالي أحرشاؤ: المعرفة والتنمية الإنسانية -مقاربة سيكولوجية-، دار ما بعد الحداثة، فاس، الطبعة الأولى، 2013.
- 42- فؤاد عبد الجليل الصلاحي، دور الدولة في تكوين مؤسسات المجتمع المدني، رسالة دكتوراه غير منشورة، جامعة عين شمس، القاهرة، 1997.
- 43- فوزي بوخريص: في سوسيولوجيا العمل الجمعي بالمغرب: من التطوع إلى العمل المأجور، مطبعة كوثر- برانت، الرباط، 2015.
- 44- فوزي بوخريص: مدخل إلى سوسيولوجيا الجمعيات، إفريقيا الشريق، الدار البيضاء، الطبعة الأولى، 2003.
- 45- قيس محمد العبيدي. التنظيم : المفهوم و النظريات و المبادئ الجامعة المفتوحة، 1997.
- 46- كلود لفي ستراوس: العرق والتاريخ، ترجمة سليم حداد، المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع، دمشق، 2008.
- 47- محمد أحمد الزعبي: التغير الاجتماعي بين علم الاجتماع البورجوازي وعلم الاجتماع الاشتراكي، المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع، الطبعة الرابعة، 1993.
- 48- محمد أحمد الزعبي: التغير الاجتماعي بين علم الاجتماع البورجوازي وعلم الاجتماع الاشتراكي، المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع، الطبعة الرابعة، 1993.
- 49- محمد الرسالي: الحياة البدوية بمنطقة الساقية الحمراء، مطبعة دار القلم، الرباط 2019.
- 50- محمد الشرايمي: سوسيولوجيا المنظمات غير الحكومية بالمغرب: حالتا تنظيمين جمعيين، طوب بريس، الرباط، الطبعة الأولى، 2007.
- 51- محمد الغربي، الساقية الحمراء وواد الذهب، دار الكتاب، دار النشر البيضاء ج1.

- 52- محمد الغياط: "جمعيات الشباب وتفعيل المجتمع المدني" دار هجر للطباعة والنشر والثقافة، الرباط، 2004.
- 53- محمد المختار ولد السعد : حرب شربب أو أزمة القرن 17 في الجنوب الغربي الموريتاني، منشورات العهد الموريتاني للبحث العلمي، 1973م.
- 54- محمد بن يعيش: دور المجتمع المدني في إرساء أسس دولة الحق والقانون، مجلة الأزمنة الحديثة، مطابع الرباط نت، عدد 11، سنة 2015.
- 55- محمد دحمان: العروسيون من الجد الجامع إلى المجموعة الاجتماعية ... بحث ضمن سلسلة تاريخ الشرفاء العروسيين.
- 56- محمد دحمان: تقديم وتحقيق مخطوط لمحمد سالم بن الحبيب بن الحسين بن عبد الحي، تقييد في نسب وأيام قبيلة الرقيبات، مطابع الرباط نت، 2017.
- 57- محمد سبيلا: منظمات الشباب والمجتمع المدني: "دار الشباب المغربية: الواقع والآفاق"، مؤلف جماعي، إعداد عبد الواحد أولاد الفقيه، منشورات الشعلة، سنة 2001.
- 58- المختار بن حامد: حياة موريتانيا، قبائل الأنصار، الجزء العاشر.
- 59- مصطفى نعي: مادة أزركيين، معلمة المغرب، من انتاج الجمعية المغربية للتأليف والترجمة والنشر، نشر مطابع سلا، 1989.
- 60- المغرب الممكن: تقرير الخمسينية" مطبعة دار النشر المغربية، الدار البيضاء، 2006.
- 61- منير عبد العزيز، الشرفاء الرقيبات بالصحراء المغربية من ظهور المرينيين إلى ظهور الدولة العلوية الشريفة، دار قرطبة للطباعة والنشر بالدار البيضاء بالمغرب عام 1900م.

62- نور الدين أفاية: الديمقراطية المنقوصة: في إمكانات الخروج من التسلطية وعواقبه،

منتدى المعارف، بيروت، لبنان، الطبعة الأولى، 2013.

63- الهادي الهروي: القبيلة الإقطاع والمخزن، مقارنة سوسيولوجية للمجتمع المغربي

الحديث 1844-1934، إفريقيا الشرق المغرب سنة 2005.

ب- الببليوغرافيا الفرنسية

64- Julio caraBaroja L studios SAHARIANONS.

- 65- Alain Caillé et Jean-Louis Laville : introduction ; la ville et autre association, démocratie et société civile éd. la découverte et syros, 2001 paris.
- 66- Archambault Edith (1999), le secteur associatif en France: perspective internationale, in F. Bloch-Laine, faire société, la raison d'être des associations d'action sociale, syros.
- 67- BERQUE, J, »Qu'est-ce qu'une « tribu » nord-africaine, » dans Maghreb histoire et société Alger, SEND.1974.
- 68- Bonte, P ; CONTR. DRESCH, P. Emirs et président de la parenté et du politique dans le monde arabe ; CNRS Éditions Paris .2001.
- 69- Caratini Sophie, Les Reguibat (1610-1934) tome 1, des chameaux à la conquête d'un territoire, édition l'Harmattan, Paris, France, 1989.
- 70- Charee, J-P ; « Reguibat L'gonacem »
- 71- Fatima Mernissi : se référant au rapport sur le développement noté par la Banque mondiale ; 1994.
- 72- Fatma Mernissi : ONG rurales du Haut-atlas : les aïdibrouille.
- 73- GODOLIER, M, »le concept de tribu Crise d'un concept de tribu Crise d'un concept ou crise des fondements de

l'anthropologie, » In Horizon ; trajet marxistes en anthropologie  
paris ;Maespero 1977

74- H. caotrie : introduction général de livre de roland colin.

75- Harold Koontz cyril odonnell, principales of management  
(new York :Mcrow Hill,1955).

76- herzenni abdellah, évolution du partenariat et modalité de  
politage et de gestion du développement, in CD-ROM, le maroc  
possible, éd dar anach almaghribia, casa blanca, 2000.

77- herzenni abdellah, évolution du partenariat et modalité de  
politage et de gestion du développement, in CD-ROM, le maroc  
possible, éd dar anach almaghribia, casa blanca, 2006.

78- Honoteau et letou la kabylie et les coutumes kabiles,  
1872-1873 ; Paris

79- joseph sumpfet Michel hugues : association dictionnaire  
sociologie, librairie Larousse, paris, 1973.

80- L :F URUIK ; element of administration (London ;  
harper ,1994).

81- mbaye diao : participation de la population rurale au  
développement des pays africains, in Roland colin.

82- Michèl kasril : le champ associatif au maroc mythes et  
réalités, 2003.

- 83- montagne h : les berbères et le makhzan dans le sud marocaine, ed. felix alcan. Paris, 1930.
- 84- Mosqueray, E, Formation des cités chez les population Sedentaire de l'algerie(kabyles du djurdjuria, Ben Megab)-1886. Paris
- 85- on fray. M, association.. 1990.
- 86- paul pascon: segmontation et strotification dans ka société rural marocaine, B.E.S.M, 1979.
- 87- Sougier, M relation de plusieurs voyage à la cote d'Afrique, Au Maroc Ansis Sinigal, à Corée, a ,Paris 1792.
- 88- Tocqueville de la démocratie en Amérique, 1981

- 89- F .Taylor :scientific Management » (New York) harper and boss : 1947.
- 90- Henri Fayol : « Général and industrial management » london : Si issac and sons ,1949 .
- 91- Henri fayol : « general and industrial administration Geneva : international (15 managment institue , 1929).
- 92- HUGO Diemer, factory organization and administration NEW YORK : Me GAW- Hill Book, Inc : 1921
- 93- J Evegenr haas , and thomos E darek , danbek , complex organizations : A sociological perspective ( new york : mac millan publishunge co ; inc ;1973
- 94- James Moony, the principales of administration ( new york :harper and boss) 1939.
- 95- mayo the social problem of an industrial civilisation
- 96- Persons ; T « A paradigm for the analyse of social système » in denerth ,N and peterson (eds) système change and confect N,Y 1967.

## أ- باللغة العربية

97- فوزي بوخريص: مساهمة الجمعيات في التشغيل "حالة إقليم الراشدية"، أطروحة لنيل شهادة الدكتوراه في علم الاجتماع، تحت إشراف د. عبد السلام الفراعي، نوقشت بقاعة الأدب العربي يوم 30 نونبر 2010، كلية الآداب والعلوم الإنسانية، ظهر المهرار، فاس.

98- محمد خالص: سوسيولوجيا الجمعيات العاملة في التعليم المدرسي -مقدمات في الديمقراطية التشاركية-، أطروحة لنيل شهادة الدكتوراه في علم الاجتماع، كلية الآداب والعلوم الإنسانية ظهر المهرار، تحت إشراف د. أحمد الشراك، والتي نوقشت سنة 2017-2018.

99- هناء شريكي: الشباب والجمعيات التنموية بين التحولات الاجتماعية والمنظومة القيمية، دراسة ميدانية بجهة الرباط - سلا - زمور زعير، أطروحة لنيل شهادة الدكتوراه في علم الاجتماع، تحت إشراف الدكتور علي أمهان، نوقشت برحاب كلية الآداب والعلوم الإنسانية، جامعة محمد الخامس بالرباط، 2010/2011.

## ب- باللغة الفرنسية

- 100- Arnaud Trenta, La participation associative dans les quartiers populaires: associations, problèmes publics et configurations politiques locales dans la périphérie urbaine de Paris et de Buenos Aires, thèse de doctorat, école doctorale ABBE Grégoire, Laboratoire Interdisciplinaire pour la Sociologie Economique, mai 2014, paris.
- 101- Hélène bala Zard, Quand la société civil s'organise: "l'expérience démocratique de London Citizens, thèse doctorat, école doctorat: sciences sociales, institut d'études politique de Lyon, 18 octobre 2012.
- 102- Milad Yacoub. Les associations de développement local étudiées à travers leurs configurations sociales: le cas d'un village de Haute-Égypte. Sociologie. Université de Nanterre - Paris X, Thèse doctorat, école doctorat: économie, organisation, société, 2008.

- 103- إبراهيم محمد آدم: دور المجتمع المدني في تحقيق الديمقراطية، مجلة شؤون عربية، عدد 152، شتاء 2012.
- 104- أحمد بوعجيلة، المجتمع المدني في المشروع و المجتمعي للتغيير، مجلة أفكار الالكترونية، تونس.
- 105- أماني قنديل المجتمع المدني في مصر في مطلع الألفية الجديدة، مركز الدراسات السياسية والاستراتيجية بالأهرام، القاهرة، 2000.
- 106- جورج قزم: التنمية البشرية المستدامة والاقتصاد الكلي، سلسلة دراسات التنمية البشرية، عدد 6، بيروت، لبنان، 1997.
- 107- جورج قزم: التنمية البشرية المستدامة والاقتصاد الكلي، سلسلة دراسات التنمية البشرية، عدد 6، بيروت، لبنان، 1997.
- 108- خضر زكرياء: الظواهر القبلية والجهوية في المجتمع العربي المعاصر، مجلة عمران للعلوم الاجتماعية والإنسانية، عدد 11، 2015.
- 109- سعيد بن سعيد العلوي، مؤشرات إرادة بناء المجتمع المدني، مجلة آفاق، عدد 3-4.
- 110- عادل طاهر: الحفاظ على البيئة الطبيعية وحماية التراث الحضري، مجلة السياحة، عمان، عدد 62، سنة 1978.
- 111- على مجيد الحمادي: فلسفة العمل التطوعي ومتلازمة الامن و التنمية ، مجلة شؤون عاربية الشارقة-الإمارات العدد 117، ربيع 2004، ص.13.
- 112- فريد حسانين بخيث، التدخل المهني لطريقة تنظيم المجتمع لتفعيل دور الجمعيات الأهلية في مناهضة سوء استغلال الأطفال العاملين، أطروحة دكتوراه ،جامعة حلوان مصر، 2006.

- 113- فضة مصطفى: حول مفهوم القبيلة في علم الاجتماع الاستعماري، مجلة الثقافة الجديدة، عدد 29، يوليو 1983.
- 114- فهيمة شرف الدين، الواقع العربي وعوائق تكوين المجتمع المدني، مجلة المستقبل العربي، مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت، العدد 278، أبريل 2002.
- 115- كمال عبد اللطيف: مفهوم المجتمع المدني، مجلة آفاق، اتحاد كتاب المغرب، عدد مزدوج 4/3، الرباط، 1992.
- 116- كمال عبد اللطيف: مفهوم المجتمع المدني، مجلة آفاق، اتحاد كتاب المغرب، عدد مزدوج 4/3، الرباط، 1992.
- 117- لحبيب لمعمري: المجتمع المدني والتنمية المستدامة، مجلة دفاتر، مركز الأبحاث والدراسات النفسية والاجتماعية، عدد 6، يناير 2010، فاس.
- 118- لحبيب لمعمري: المجتمع المدني والتنمية المستدامة، مجلة دفاتر، مركز الأبحاث والدراسات النفسية والاجتماعية، عدد 6، يناير 2010، فاس.
- 119- المخطر ولد السعد "العاقلة في الفقه الموريتاني، رابطة مصلحة وعامل انتماء" هسبرس تامودا، العدد 40، 2005.
- 120- نصر عارف، التنمية من منظور متجدد ، مركز الدراسات السياسية والاستراتيجية بالأهرام ، القاهرة، 2002.

## التقارير

✓ تقرير اللجنة الاستشارية للجهوية حول الجهوية المتقدمة/ الكتاب الأول: التصور العام.

✓ مونوغرافية جهة العيون الساقية الحمراء، المندوبية السامية للتخطيط بجهة العيون الساقية الحمراء.

## المواقع الالكترونية

✓ <https://tel.archives-ouvertes.fr/tel-00263874/document>

✓ [http://theses.univ-](http://theses.univ-lyon2.fr/documents/lyon2/2012/balazard_h#p=0&a=top)

[lyon2.fr/documents/lyon2/2012/balazard\\_h#p=0&a=top](http://theses.univ-lyon2.fr/documents/lyon2/2012/balazard_h#p=0&a=top)

✓ [tel.archives-ouvertes.fr/tel-01088387.](http://tel.archives-ouvertes.fr/tel-01088387)

✓ [www.aFKARonline.org](http://www.aFKARonline.org)

## الندوات

✓ الزهرة الصروخ: المجتمع المدني في المغرب: المفهوم والتجليات، ندوة الإصلاحات الدستورية والسياسية بالمغرب العربي، تنسيق امجد المالكي، سلسلة ندوات ومناظرات، رقم 15، كلية العلوم القانونية والاقتصادية والاجتماعية بمراكش، سنة 2000.

## الصحف

✓ أصداء السمارة وهي جريدة مستقلة تهتم بقضايا السمارة. رقم التصريح 98/12 العدد 3.

✓ ثريا البرزنجي، المجتمع المدني والمفاهيم المعاصرة، جريدة المدى العراقية: [www.alamadpoper.com](http://www.alamadpoper.com) 16 ماي 2006.

✓ جريدة أنوال بتاريخ 22 أكتوبر 1984 العدد رقم 21.

✓ محمد جسوس، سؤال العمل الجمعي، جريدة الاتحاد الاشتراكي العدد 6916 الخميس 18 يوليوز 2002.

### قوانين ودلائل ومواثيق

✓ ظهور رقم 1-58-375 بتاريخ جمادى الأولى 1378، الموافق 15 نونبر 1958 المتمم بظهير 7 ربيع الأول 1393 الموافق 10 أبريل 1973 الذي يضبط بموجبه حق تأسيس الجمعيات.

### المعاجم والموسوعات

✓ ر-بودون، ق-بوريكو، المعجم النقدي لعلم الاجتماع ترجمة سليم حداد ديون المطبوعات الجامعية، الجزائر، ط 1، 1986.

✓ علم البيئة، الموسوعة الحديثة، سلعة سويسرا، 1996.

## فهرس الجداول:

| الصفحة | الجدول       |
|--------|--------------|
| 165    | جدول رقم: 01 |
| 166    | جدول رقم: 02 |
| 166    | جدول رقم: 03 |
| 169    | جدول رقم: 04 |
| 170    | جدول رقم: 05 |
| 171    | جدول رقم: 06 |
| 174    | جدول رقم: 07 |
| 176    | جدول رقم: 08 |
| 177    | جدول رقم: 09 |
| 178    | جدول رقم: 10 |
| 180    | جدول رقم: 11 |
| 181    | جدول رقم: 12 |
| 182    | جدول رقم: 13 |
| 183    | جدول رقم: 14 |
| 185    | جدول رقم: 15 |
| 187    | جدول رقم: 16 |
| 197    | جدول رقم: 17 |
| 199    | جدول رقم: 18 |

|     |              |
|-----|--------------|
| 200 | جدول رقم: 19 |
| 201 | جدول رقم: 20 |
| 203 | جدول رقم: 21 |
| 205 | جدول رقم: 22 |
| 206 | جدول رقم: 23 |
| 208 | جدول رقم: 24 |
| 209 | جدول رقم: 25 |
| 211 | جدول رقم: 26 |
| 212 | جدول رقم: 27 |
| 214 | جدول رقم: 28 |
| 215 | جدول رقم: 29 |
| 216 | جدول رقم: 30 |
| 217 | جدول رقم: 31 |
| 218 | جدول رقم: 32 |
| 218 | جدول رقم: 33 |
| 219 | جدول رقم: 34 |
| 219 | جدول رقم: 35 |
| 220 | جدول رقم: 36 |
| 221 | جدول رقم: 37 |
| 222 | جدول رقم: 38 |

|     |              |
|-----|--------------|
| 223 | جدول رقم: 39 |
| 223 | جدول رقم: 40 |
| 224 | جدول رقم: 41 |
| 225 | جدول رقم: 42 |
| 225 | جدول رقم: 43 |
| 226 | جدول رقم: 44 |
| 226 | جدول رقم: 45 |
| 227 | جدول رقم: 46 |
| 227 | جدول رقم: 47 |
| 228 | جدول رقم: 48 |
| 229 | جدول رقم: 49 |
| 233 | جدول رقم: 50 |
| 233 | جدول رقم: 51 |
| 234 | جدول رقم: 52 |
| 235 | جدول رقم: 53 |
| 236 | جدول رقم: 54 |
| 238 | جدول رقم: 55 |
| 243 | جدول رقم: 56 |
| 250 | جدول رقم: 57 |
| 251 | جدول رقم: 58 |

|     |              |
|-----|--------------|
| 251 | جدول رقم: 59 |
| 252 | جدول رقم: 60 |
| 252 | جدول رقم: 61 |
| 253 | جدول رقم: 62 |
| 254 | جدول رقم: 63 |
| 254 | جدول رقم: 64 |
| 255 | جدول رقم: 65 |
| 255 | جدول رقم: 66 |
| 256 | جدول رقم: 67 |
| 257 | جدول رقم: 68 |
| 257 | جدول رقم: 69 |
| 258 | جدول رقم: 70 |
| 258 | جدول رقم: 71 |
| 259 | جدول رقم: 72 |
| 260 | جدول رقم: 73 |
| 260 | جدول رقم: 74 |
| 261 | جدول رقم: 75 |
| 262 | جدول رقم: 76 |
| 262 | جدول رقم: 77 |
| 263 | جدول رقم: 78 |

|     |              |
|-----|--------------|
| 264 | جدول رقم: 79 |
| 265 | جدول رقم: 80 |
| 265 | جدول رقم: 81 |
| 266 | جدول رقم: 82 |
| 267 | جدول رقم: 83 |
| 267 | جدول رقم: 84 |
| 268 | جدول رقم: 85 |
| 269 | جدول رقم: 86 |
| 269 | جدول رقم: 87 |
| 270 | جدول رقم: 88 |
| 271 | جدول رقم: 89 |
| 271 | جدول رقم: 90 |
| 272 | جدول رقم: 91 |
| 273 | جدول رقم: 92 |
| 273 | جدول رقم: 33 |
| 274 | جدول رقم: 94 |
| 275 | جدول رقم: 95 |
| 275 | جدول رقم: 96 |
| 276 | جدول رقم: 97 |
| 277 | جدول رقم: 98 |

|     |               |
|-----|---------------|
| 277 | جدول رقم: 99  |
| 278 | جدول رقم: 100 |
| 278 | جدول رقم: 101 |
| 279 | جدول رقم: 102 |
| 279 | جدول رقم: 103 |
| 280 | جدول رقم: 104 |
| 281 | جدول رقم: 105 |
| 282 | جدول رقم: 106 |
| 283 | جدول رقم: 107 |
| 285 | جدول رقم: 108 |
| 287 | جدول رقم: 109 |
| 289 | جدول رقم: 110 |
| 291 | جدول رقم: 111 |
| 293 | جدول رقم: 112 |
| 294 | جدول رقم: 113 |
| 296 | جدول رقم: 114 |
| 298 | جدول رقم: 115 |
| 299 | جدول رقم: 116 |
| 300 | جدول رقم: 117 |
| 301 | جدول رقم: 118 |

|     |               |
|-----|---------------|
| 303 | جدول رقم: 119 |
| 304 | جدول رقم: 120 |
| 306 | جدول رقم: 121 |
| 308 | جدول رقم: 122 |
| 310 | جدول رقم: 123 |
| 316 | جدول رقم: 124 |
| 317 | جدول رقم: 125 |
| 320 | جدول رقم: 126 |
| 322 | جدول رقم: 127 |
| 323 | جدول رقم: 128 |
| 325 | جدول رقم: 129 |
| 328 | جدول رقم: 130 |

## فهرس المبانات:

| المبيان رقم   | الصفحة |
|---------------|--------|
| مبيان رقم: 1  | 173    |
| مبيان رقم: 2  | 178    |
| مبيان رقم: 3  | 182    |
| مبيان رقم: 4  | 184    |
| مبيان رقم: 5  | 186    |
| مبيان رقم: 6  | 189    |
| مبيان رقم: 7  | 190    |
| مبيان رقم: 8  | 91     |
| مبيان رقم: 9  | 192    |
| مبيان رقم: 10 | 198    |
| مبيان رقم: 11 | 200    |
| مبيان رقم: 12 | 202    |
| مبيان رقم: 13 | 204    |
| مبيان رقم: 14 | 207    |
| مبيان رقم: 15 | 208    |
| مبيان رقم: 16 | 210    |
| مبيان رقم: 17 | 213    |
| مبيان رقم: 18 | 214    |

|     |               |
|-----|---------------|
| 236 | مبيان رقم: 19 |
| 237 | مبيان رقم: 20 |
| 238 | مبيان رقم: 21 |
| 240 | مبيان رقم: 22 |
| 241 | مبيان رقم: 23 |
| 242 | مبيان رقم: 24 |
| 244 | مبيان رقم: 25 |
| 245 | مبيان رقم: 26 |
| 246 | مبيان رقم: 27 |
| 247 | مبيان رقم: 28 |
| 248 | مبيان رقم: 29 |
| 249 | مبيان رقم: 30 |
| 282 | مبيان رقم: 31 |
| 284 | مبيان رقم: 32 |
| 286 | مبيان رقم: 33 |
| 288 | مبيان رقم: 34 |
| 290 | مبيان رقم: 35 |
| 292 | مبيان رقم: 36 |
| 293 | مبيان رقم: 37 |
| 295 | مبيان رقم: 38 |

|     |               |
|-----|---------------|
| 297 | مبيان رقم: 39 |
| 298 | مبيان رقم: 40 |
| 300 | مبيان رقم: 41 |
| 302 | مبيان رقم: 42 |
| 303 | مبيان رقم: 43 |
| 305 | مبيان رقم: 44 |
| 307 | مبيان رقم: 45 |
| 309 | مبيان رقم: 46 |
| 311 | مبيان رقم: 47 |
| 318 | مبيان رقم: 48 |
| 319 | مبيان رقم: 49 |
| 321 | مبيان رقم: 50 |
| 324 | مبيان رقم: 51 |

## الفهرس

|         |                                          |
|---------|------------------------------------------|
| 1.....  | إهداء                                    |
| 2.....  | شكر وتقدير                               |
| 4.....  | مقدمة عامة                               |
| 9.....  | الإطار المنهجي للمنجز البحثي             |
| 10..... | مقدمة الإطار المنهجي                     |
| 12..... | 1- دوافع اختيار الموضوع                  |
| 12..... | • الدوافع الموضوعية                      |
| 13..... | • الدوافع الذاتية                        |
| 14..... | 1- أهمية الدراسة                         |
| 16..... | 2- أهداف الدراسة                         |
| 17..... | 3- دراسات سابقة: مظاهر التشابه والاختلاف |
| 18..... | أولاً: الدراسات العربية:                 |
| 18..... | • الدراسة الأولى:                        |
| 20..... | • الدراسة الثانية:                       |
| 24..... | • الدراسة الثالثة:                       |
| 26..... | • الدراسة الرابعة:                       |
| 29..... | • الدراسة الخامسة:                       |
| 32..... | ثانياً: الدراسات الأجنبية:               |
| 32..... | • الدراسة الأولى:                        |
| 34..... | • الدراسة الثانية:                       |
| 36..... | • الدراسة الثالثة:                       |
| 39..... | 5- الحدود الجغرافية للدراسة:             |
| 41..... | أولاً: المميزات الطبيعية                 |
| 42..... | ثانياً: التنظيم الإداري                  |

|         |                                              |
|---------|----------------------------------------------|
| 42..... | ثالثا: المؤهلات الاقتصادية                   |
| 43..... | رابعا: المميزات الديموغرافية                 |
| 47..... | خامسا: موانع جغرافية مجال البحث:             |
| 48..... | 1/ الفلاحة:                                  |
| 49..... | 2/ المساحة الغابوية:                         |
| 50..... | 3/ الصناعة التقليدية:                        |
| 51..... | 4/ التربية والتكوين:                         |
| 52..... | أ- التعليم العمومي:                          |
| 56..... | ب- التعليم الخصوصي:                          |
| 60..... | 5/ الصحة:                                    |
| 62..... | 6/ السكنى والتعمير:                          |
| 64..... | 6- إشكالية الدراسة:                          |
| 66..... | 7- فرضيات الدراسة:                           |
| 68..... | 8- اختيار العينة:                            |
| 72..... | 9- اختيار تقنيات البحث:                      |
| 74..... | 10- مناهج التحليل:                           |
| 75..... | 11- صعوبات الدراسة:                          |
| 77..... | خلاصة:                                       |
| 79..... | القسم الأول: الإطار النظري للبحث             |
| 80..... | توطئة القسم الأول:                           |
| 81..... | الفصل الأول: الجهاز المفاهيمي للمنجز البحثي  |
| 82..... | مقدمة الفصل:                                 |
| 84..... | المبحث الأول: مفاهيم مرتبطة بالبنى التقليدية |

|                                                                                  |     |
|----------------------------------------------------------------------------------|-----|
| أولاً: مفهوم القبيلة.....                                                        | 84  |
| أ: قبيلة الشرفاء الرقيبات.....                                                   | 87  |
| ب: قبيلة الشرفاء لعروسيين.....                                                   | 96  |
| ج: قبيلة أزركيين.....                                                            | 96  |
| د: قبيلة أولاد تيدرارين.....                                                     | 99  |
| ثانياً: حول مفهوم العرف.....                                                     | 99  |
| ثالثاً: مفهوم الجماعة.....                                                       | 103 |
| رابعاً: مفهوم مجلس أيت الأربعين.....                                             | 105 |
| المبحث الثاني: مفاهيم مرتبطة بالتنظيمات الحديثة.....                             | 106 |
| أولاً: مفهوم التنظيم.....                                                        | 106 |
| ثانياً: حول مفهوم الجمعية.....                                                   | 108 |
| ثالثاً: حول مفهوم: المنظمة غير الحكومية.....                                     | 113 |
| رابعاً: مفهوم المقاربة التشاركية.....                                            | 115 |
| خاتمة الفصل الأول.....                                                           | 117 |
| الفصل الثاني: المجتمع المدني والحركة الجمعوية.....                               | 118 |
| مقدمة الفصل.....                                                                 | 119 |
| المبحث الأول: الموقف النظري السوسيولوجي حول المجتمع المدني والحركة الجمعوية..... | 121 |
| أولاً: نظريات العقد الاجتماعي.....                                               | 122 |
| أ: توماس هوبز (1588-1679).....                                                   | 122 |
| ب: جون لوك (1632-1704).....                                                      | 124 |
| ج: جون جاك روسو (1712-1788).....                                                 | 126 |
| ثانياً: المجتمع المدني عند هيجل (1770-1831).....                                 | 128 |

|          |                                                           |
|----------|-----------------------------------------------------------|
| 130..... | ثالثا: المجتمع المدني في الفكر الماركسي                   |
| 131..... | رابعا: غرامشي واستثمار الجمعيات في التحول الديمقراطي      |
| 133..... | خامسا: الجمعيات و التطور الاجتماعي عند توكفيل (1805-1859) |
| 136..... | سادسا: وظائف وأهداف الحركة الجموعية                       |
| 141..... | سابعا: نظريات تفسير ظاهرة الحركة الجموعية                 |
| 146..... | المبحث الثاني: سوسيولوجية التنظيمات                       |
| 147..... | أولا: أهمية التنظيم في المجتمع                            |
| 147..... | أ: الآثار الاقتصادية                                      |
| 147..... | ب: الآثار الاجتماعية                                      |
| 148..... | ج: الآثار السلوكية                                        |
| 148..... | ثانيا: أهمية التنظيم في العمل الإداري                     |
| 149..... | ثالثا: النظريات والاتجاهات الكبرى للتنظيم                 |
| 149..... | أ: نظريات التنظيم التقليدية                               |
| 150..... | 1: فريدريك ونسلاو تايلور 1856 - 1915                      |
| 151..... | 2: هنري فايول (1426 - 1841)                               |
| 153..... | ب: نظريات التنظيم الحديثة والمعاصرة                       |
| 154..... | 1: الاتجاه البنائي الوظيفي                                |
| 155..... | 2: الاتجاه الوظيفي الاجتماعي                              |
| 156..... | 3: نظرية النسق الطبيعي                                    |
| 156..... | 4: نظرية العلاقات البشرية                                 |
| 158..... | خاتمة الفصل الثاني                                        |
| 160..... | خاتمة القسم الأول                                         |

|          |                                                                                |
|----------|--------------------------------------------------------------------------------|
| 162..... | القسم الثاني: الإطار الميداني للمنجز البحثي.                                   |
| 163..... | مقدمة القسم الثاني.....                                                        |
| 168..... | الفصل الأول: الجمعية: الفاعلون والأنشطة.....                                   |
| 169..... | عتبة الفصل.....                                                                |
| 169..... | المبحث الأول: الفاعلون الجمعويون.....                                          |
| 175..... | المبحث الثاني: أنشطة الجمعية.....                                              |
| 176..... | أولا: نوع مقر الجمعية.....                                                     |
| 181..... | ثانيا: المستفيدون من أنشطة الجمعية.....                                        |
| 182..... | أ: مؤشر المستوى الدراسي.....                                                   |
| 187..... | ب: مؤشر السن.....                                                              |
| 194..... | خاتمة الفصل الأول.....                                                         |
|          | الفصل الثاني: الوضع القانوني والتنظيمي للجمعية وكيفية تدبيرها لمواردها المالية |
| 195..... | والبشرية.....                                                                  |
| 196..... | تمهيد للفصل.....                                                               |
| 197..... | المبحث الأول: الوضع القانوني والتنظيمي لتسيير الجمعية.....                     |
| 197..... | أولا: الوضع القانوني للجمعية.....                                              |
| 197..... | أ: الوضعية الإدارية.....                                                       |
| 199..... | ب: الوضعية القانونية.....                                                      |
| 199..... | ج: القانون الأساسي.....                                                        |
| 201..... | ه: القانون الداخلي.....                                                        |
| 203..... | د: الحساب المالي بنكي أو بريدي.....                                            |
| 205..... | و: الأرضية الثقافية والتوجيهية.....                                            |

|          |                                                                                 |
|----------|---------------------------------------------------------------------------------|
| 206..... | ز: تقارير الاجتماعات                                                            |
| 208..... | ح: التقارير الأدبية للجموع العامة                                               |
| 209..... | ط: التقارير المالية الدورية                                                     |
| 211..... | ي: التقارير المالية للجموع العامة                                               |
| 212..... | ك: برنامج العمل السنوي                                                          |
| 215..... | ل: برنامج العمل الشهري                                                          |
| 216..... | ثانيا: الهيئات المسيرة للجمعية                                                  |
| 216..... | أ: المكتب الإداري                                                               |
| 217..... | ب: المجلس الإداري                                                               |
| 217..... | ج: اللجان الوظيفية                                                              |
| 218..... | د: هيئات أخرى                                                                   |
| 219..... | المبحث الثاني: التدبير المالي والبشري للجمعية                                   |
| 219..... | أولا: التدبير المالي للجمعية                                                    |
| 219..... | أ: الحساب المالي                                                                |
| 220..... | ب: الوثائق المالية                                                              |
| 222..... | ج: مصادر تمويل أنشطة الجمعية                                                    |
| 225..... | د: ممتلكات الجمعية                                                              |
| 229..... | ثانيا: التدبير البشري للجمعية                                                   |
| 229..... | خاتمة الفصل                                                                     |
| 232..... | الفصل الثالث: علاقة الجمعية بالفاعلين القبليين والفاعلين السياسيين والاجتماعيين |
| 232..... | توطئة للفصل                                                                     |
| 233..... | المبحث الأول: الجمعية والقبيلة                                                  |

|                                                                            |     |
|----------------------------------------------------------------------------|-----|
| المبحث الثاني: الجمعية والهيئات السياسية والمدنية.....                     | 250 |
| أولاً: الجمعية والفاعلون السياسيون.....                                    | 250 |
| ثانياً: الجمعية والفاعلون المدنيون.....                                    | 262 |
| خلاصة الفصل.....                                                           | 313 |
| الفصل الرابع: مساهمة الجمعية في التنمية.....                               | 314 |
| مقدمة الفصل.....                                                           | 315 |
| المبحث الأول: السياسة التنموية السابقة.....                                | 316 |
| المبحث الثاني: المجتمع المدني والتنمية.....                                | 322 |
| المبحث الثالث: مشاركة الجمعيات في بلورة المخطط الجماعي لتنمية المنطقة..... | 325 |
| المبحث الرابع: الشباب كقوة اقتراحية: بين الحضور والغياب.....               | 327 |
| المبحث الخامس: عوائق وإكراهات العمل الجماعي بمنطقة الساقية الحمراء.....    | 330 |
| المبحث السادس: واقع وآفاق العمل الجماعي بمنطقة الساقية الحمراء.....        | 335 |
| خاتمة القسم الثاني.....                                                    | 338 |
| خلاصة عامة.....                                                            | 340 |
| النتائج والتوصيات.....                                                     | 343 |
| الملاحق.....                                                               | 345 |
| نموذج الاستثمار.....                                                       | 346 |
| نموذج دليل المقابلة.....                                                   | 353 |
| نموذج التصريح بتأسيس الجمعية.....                                          | 356 |
| نموذج محضر الجمع العام الاستثنائي.....                                     | 357 |
| نموذج القانون الأساسي.....                                                 | 358 |
| نموذج لجدولة الأنشطة الشهرية أو السنوية.....                               | 365 |

|          |                                           |
|----------|-------------------------------------------|
| 366..... | نموذج لائحة أعضاء المكتب                  |
| 367..... | نسخة من البرنامج السنوي لجمعية X للموسم X |
| 368..... | نموذج سجل المنخرطين                       |
| 369..... | نموذج من نسخ وثائق الجمعية                |
| 372..... | أنشطة الجمعية عبر الصور                   |
| 381..... | ببليوغرافيا الأطروحة                      |
| 398..... | فهرس الجداول                              |
| 405..... | فهرس المبيانات                            |
| 408..... | الفهرس                                    |